

شرح الشافية

في التصريف

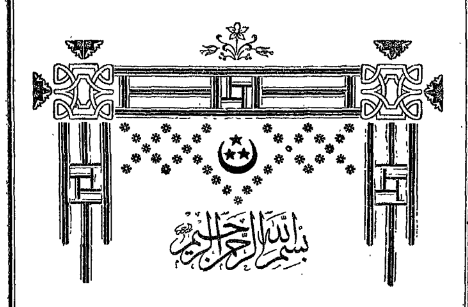
للسيد عبدالله بن محمد الحسيني المعروف بنقره كار
المتوفى سنة ست وسبعين وسبعمائة ذكر فيه انه ألفه
للامير الجائي من أمراء مصر. أوله «الحمد لله الذى
علا بحوله» الخ. كذا فى كشف الظنون. وله
منار الأصول شرح أيضا
رحمه الله تعالى

قد حلى هامشه بالشرح المنسوب الى

الفاضل العصام

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية
لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه

العصام على الشافية
بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذى علا بحوله * ودنا بطوله * مانح كل غنيمة وفضل * وكاشف كل عظيمة وازل * نحمده على ما اخذ وأعطى * ونشكره على ما بلى وابتلى احاط علما بتصريف السنين والشهور * وتقليب الأيام والدهور * انشأ الخلق انشاء من غير اخلال * وأبدأه ابداء بلا روية واعلال * لا تصحبه الأوقات ولا ترفده الادوات لا يحويه المكان * ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان * امتنع عن لواحظ العيون * وعلم ما كان قبل ان يكون * والصلاة والسلام على رسوله محمد نبي الرحمة وسراج الأمة المنتخب من طينة الكرم * المنتجب من ضئضئ الاقدم * وعلى آله وصحبه منائر الدين الواضحة * ومثاقيل العلم الراجحة * صلاة مضاعفة بالغدو والآصال * سالمة عن مصادمة النقص والاعتلال * ما انار فجر ساطع * وخوى نجم طالع * و بعد * فان من اراد ان يكون له منحة من الكتاب الالهى وفيه عقبة من الكلام النبوى فليصرف عنان همته الى نحو علم الصرف ولكن لا يعرج عليه فيجعله نصب الطرف مشمرا على ساق الجد ليغوص فى تيار بحار الكتاب الالهى وفرائده ويتفحص عن لطائف الكلام النبوى وفوائده فان من اتقى الله فى تنزيله وأجال النظر فى تعاطى تأويله وطلب ان يكمل له ديانته

ويصح

و يصح له صلاته وقراءته * وهو غير عالم بهذا العلم فقد ركب عمياء * وخبط خبط عشواء * اذ به تنحل العويصات الأبيـة * وتعرف سعة اللغات العربية اذ القياسية منها أكثر من السماعية ومنه اخذت الاولى * وبه يتصرف في الاخرى * وان المختصر للامام العـلامة افضل المتقدمين * جمال الملة والدين * ابي عمرو ابن الحاجب رحمه الله كتاب صغير حجمه * بل عباب كثير علمه * منطو على دقائق الاسرار العربية * محتو على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية * قد كتبت له شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار * متجافيا عن وصمة الاطالة والاكثار * اذ الايجاز قد يخل والاطناب قد يمل * وافيا بتلخيص مقاصده ومبانيه * كافيا بانحلال ألفاظه ومعانيه * مع ايرادات سمح بها الخاطر * وتقييدات هدى اليها الناظر * موشحا صدره بألقاب من اقترحت له قة الشرف وعلاها * وذللت له كواهـل الامارة فركبها وامتطاها * كهف الأمم * ملك ملوك امراء العالم * ليث الوغى وغيث الهدى بحسن اعتقاده ويمن اجتهاده * ناصر أهل هذه المملـكة التي هي موطن الأمن والسلامة * ومهبط الوحي والرسالة * في مضاجعهم آمنين. واطمأنوا في منازلهم ساكنين * لا يمسهم الظلم ومضرته. ولا يصدمهم فساد الغارة ومعرته يستدرون النجح من عزائمه الثاقبة * ويستمدون الفتح من صوارمه القاضبة * مقره العالي ملاذ الهاربين ومعاذ الراغبين اعني المقر الاشرف الاميري العالي العاملي المولوي المالـكي الكاملي الاشرفي الاتابكي السيفي سيف الدنيا والدين خلاصة أمير المؤمنين (الامير الجائي) جعله الله تعالى موفقا على كشف غمة الغم عن عباده * وازالة ظلمة الظلم من بلاده * وفائزا في الدين والدنيا باصناف السعادة * وظافرا في الاخرى والاولى بالطاف الـكرامة * ولا زالت اعلام دولته خافقة. وغيوث مكارمه دافقة. والله الموفق للصدق والصواب والحافظ عن الخطأ والاضطراب * وهو المستعان وعليه التـكلان

قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو عمـرو عثمان بن ابي بكر المالـكي اثابه الله تعالى الجنـة (بسم الله الرحمن الرحيم الحمـد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمـد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فقـد سألني من لا يسعني مضايقته ولا يوافقني مخالفته ان ألحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط

(الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين) العاقبة آخر كل شيء كذا في القاموس وهو عطف على العالمين أي رب العاقبة للمتقين وجاعل آخر امرهم خيراً من أوله فقوله رب العالمين بمنزلة الرحمن في البسملة ورب العاقبة للمتقين كالرحيم فاحفظه فانه الصراط المستقيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد فقد سألني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف) سماه مقدمة اشارة الى انها بمنزلة المقدمة في علم الاعراب ولا تـكفي لاستيفائه او انها مع اختيها مقدمة تحصيل العلوم لأن الخط واللفظ طريقا الاستفادة ويكفي لتعيين المقدمة ذكر الاعراب كما كان يكفيه ان يقول في البناء فلا يرد انه ينبغي ان يقول في الاعراب والبناء ولا حاجة الى ان يقال اراد به الاعراب والبناء وهو الشائع (على نحوها) أي على نحو مقدمة الاعراب في الحجم ولهـذا لم يضف مقدمة الخط بنحوها لأنها قليلة الحجم ولا يخفى حسن نحوها (ومقدمة في الخط) جمع بين الخط والصرف والنحو لأن كلامنها من علوم العربية المسماة بعلم الأدب وان كان علم الخط من الفروع * وعلم العربية ينقسم الى اثنى عشر قسما اصولها ثمانية هي الصرف وعلم الاشتقاق والنحو ومتن اللغة والمعاني والبيان والعروض وعلم القافية . وعلم البديع ذيل للمعاني والبيان وليس علما برأسه. وفروعها اربعة قرض الشعر وانشاء النثر وعلم المحاضرات ومنه التاريخ وعلم الخط

فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق ﴿التصريف علم باصول يعرف بها أحوال ابنية الكلم التى ليست باعراب﴾ اعلم ان التصريف تفعيل من الصرف وسمى هذا العلم التصريف لكثرة التصرف بسببه فى ابنية اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة على الجزئيات ولذلك قال علم باصول لان العلم يستعمل فى الامور الكلية والمراد من الاحوال هى العوارض الملحقة بالأبنية بحسب غرض عرض وهى الموارد الجزئية التى تستعمل فيها تلك الاصول ولذلك قال يعرف لأن المعرفة تستعمل فى الجزئيات والمراد من الابنية هى عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكونها باعتبار الوضع مع اعتبار الحروف الزوائد من الاصول فبقوله علم باصول دخل فيه غيره من العلوم و بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم خرج غيره سوى النحوى و بقوله التى ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لان علم الاعراب اى العلم بالمعرب والمبنى من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف فان قلت قد خرج من التعريف بقوله احوال الابنية اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريفى يبحث عن أصول تعرف بها نفس ابنية الماضى والمضارع والمصدر والأمر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة احوال الابنية معرفة نفس الابنية لان استناد الشىء الى المضاف لايقتضى استناده الى المضاف اليه وقد يبحث عن اصول تعرف بها أحكام لاتعلق لها لا بنفس الابنية ولا بأحوالها كالوقف والقلب والاسكان وتجاور الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت فى الآخر فانه حينئذ لاتعلق لهذه الاشياء لا بنفس الابنية ولا بأحوالها لانه لاتعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير بخلاف ما اذا كانت فى غير الآخر فانها حينئذ تكون من أحوال الأبنية فالجواب عن الايراد الاول ان الماضى والمضارع والمصدر وغيرها احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك ماض حالة عارضة له كالقلب والادغام العارضين لقال ومد فالمراد من الماضى والمضارع والمصدر مفهوماتها لا ما صدقت عليه هذه الاشياء وعن الايراد الثانى انا سلمنا انه لاتعتبر فى الأبنية حالات الحرف الاخير ولكن لانسلم انه لايقال لاحواله انها أحوال الابنية وذلك لأنه يطلق

(فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق) فى مقارنة اجابته بالسؤال مراعاة التفاؤل ونصب الوسيلة لاجابة سؤاله لأنه اذا سأل فى مقام اجابته لمن دونه كريما مطلقا لا محاله يجيبه ويحتمل ان يكون حالا من مفعول أجبته أى حال كونه سائلا متضرعا عندى ان انفعه كما نفعته باختهما ومتضرعا صفة مؤكدة (التصريف) احسن تعاريفه علم باحث عن احوال المفردات من حيث الهيئة (باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم) اى علم متعلق باصول أى بمسائل وليس الأصول متعلقا بعلم لأنه متعد الى مفعولين ومايقوم مقامهما فما فى الشرح ان العلم قد يتعدى بالباء فلذا قال باصول ينبىء عن ذهول (التى ليست باعراب) قيل المراد بالاعراب الاعراب والبناء اكتفى فى قصدهما بذكر الاعراب لانه ينبىء عنه وشاع ذلك حتى يعبر عنهما بالاعراب ومنه قوله بعقدمتى فى الاعراب فيدخل فى التعريف مسائل البناء من النحو ويمكن ان يقال مباحث المبنى من النحو تعيين لمحال الاعراب المحلى فهى باحثة عن الاعراب ويرد خروج البحث عن المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم فى التعريف ويمكن دفعه بأنه ليس بحثا عن حال هو اعراب بل بحث عن حال بناء يعرض للفعل فى كل حال

(وابنية الاسم الاصول) قد أطلق الابنية ولابد من التقيد بما يخرج من وما كما في المفتاح حيث قال ان الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند اصحابنا البصريين اما ان تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية فى أصل الوضع وقد قيد بالأصول ولا بد من الاطلاق لان الابنية مطلقا ثلاثى ورباعى وخماسي ولهذا ترى تقسيم كل منها الى مجرد ومزيد الا ان يقال لم يرد بالثلاثى ماهو المتعارف بل ما كان جميع اجزائه ثلاثة ولهذا عدل عنه ابن مالك وقال

على أحوال بعض الشىء انها أحوال ذلك الشىء وبهذا سقط اعتراض من قال انه لا حاجة الى قوله ليست باعراب بناء على أنه لا تعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير واعلم انه ذكر أولا مقدمة التصريف لأنه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهى الأبنية من حيث انها يعرض لها الأحوال المذكورة ولما كانت الأبنية عبارة عن الحروف والحركات والسكنات على ما عرفت بحث أولا عن الحروف من حيث انها ثلاثة أو أكثر ومن حيث انها زائدة أو أصلية ومن حيث انها ثابتة أو محذوفة ومن حيث انها ثابتة فى مواضعها أو منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة أولا ثم بحث فى الحركات والسكنات الواقعة فى الاسم الجامد التى لا يحصل باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال (وابنية الاسم) المتمكن واحترزنا بالمتمكن عن المبنى كمن وما (الاصول) احترز به عن الابنية الفروع التى فيها زيادة (ثلاثية) وهى الأصل لأن الاصل فى كل كلمة أن تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق بين المبتدأ به والموقوف عليه وذلك لتنافيهما فى الصفة لأن المبتدأ به يقتضى الحركة والموقوف عليه يقتضى السكون (ورباعية وخماسية) وانما جوز فى الاسم ذلك ليتوسع ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا بناء على ان الأصل ان تكون الأبنية ثلاثية (وابنية الفعل) الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء بذكرها فى ابنية الاسم (ثلاثية ورباعية) ولا يكون له ابنية خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدث وزمانه ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان والمكان (ويعبر عنها) اى عن ابنية الاصول سواء كانت فى الاسم أو فى الفعل (بالفاء والعين واللام) بأن يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول هذه الحروف فيعبر عن الحرف الأول من حروف الاصول بالفاء وعن الثانى بالعين وعن الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب على وزن فعل ففعل موضوع عند أهل التصريف ليكون محلا

ولا يتجاوز خمسة احرف ان كان اسما ولا أربعة ان كان فعلا ولا ينقصان عن ثلاثة والمزيد فيه ان كان اسما لم يتجاوز سبعة الابتاء التأنيث أو زيادة فى التثنية والجمع او النسب وان كان فعلا لا يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس او بتاء التأنيث أو نون التأكيد هذا كلامه واحترز بابنية الاصول عن ابنية الاسم المغير بحذف حرف أصلى نحو أخ وأب فانه ثلاثى باعتبار الأصول فالتقسيم لبناء الاسم مطلقا مزيدا كان أو مجردا لكن باعتبار أصل وضعه وهذا كما قاله المفتاح وليس المراد بأبنية الاسم الأصول أبنية الاسم التى حروفها أصلية حتى يتجه ان الثلاثى والرباعى والخماسى لا تنحصر فى المجرد لكن حينئذ فى رجع ضمير ويعبر عنها الى الأصول استخدام وغلق لأنه لابد أن يراد بها الحروف الأصول الا أن يقال راجع الى الأبنية يعنى يعبر عن الأبنية باعتبار الحروف الأصول بقرينة قوله وعن الزائد فافهم (ثلاثية ورباعية وخماسية) ولم تأتى السداسى لالتباسها بكلمتين (وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها)أى عن

الحروف الأصول الا أنها صفة لأبنية بحال متعلقها الذى هى الحروف (بالفاء والعين واللام) لتميز الأصلى عن الزائد فى مقام تعلم المتعلم حتى اذا قيل وزن أكرم أفعل عين به زيادة الألف واصالة باقى الحروف لان معرفة الاصالة والزيادة بهذا الاتزان فان اتزان أكرم بأفعل دون فعل موقوف على معرفة ان الألف زائد فلو علم زيادته بالاتزان لزم الدور

للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبرت هذه الحروف للتعبير لأنه لما كان معنى تركيبها مشتركا بين جميع الافعال والأسماء المتصلة بها لأن النصر فعل وكذا الضرب وغيره جعل لفظها مع هيئته مشتركا بينهما والمقصود من هذا التعبير أن يعلم المعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول والزوائد وتغيراتهما بالحركات المعينة والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلي من الزائد موقوفة على التعبير لأن التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقفت معرفة الاصول عليه لزم الدور (ومازاد) من الحروف الأصول على ثلاثة احرف يعبر عن ذلك الزائد الاصلي (بلام ثانيـة) كما فى الرباعي المجرد من الاسم والفعل (و) بلام (ثالثـة) كما فى الخماسي من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل لانه لما حصلت الحاجة الى حرف آخر عند اللام كررت اللام (ويعبر عن الزائد) فى ابنيـة الـكلمة عـلى الحروف الأصول (بلفظـه) كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فعبر عن الضاد والراء والبـاء التي هي الحروف الاصول بالفاء والعين واللام وعن الألف والميم والواو الزوائد بلفظها والمراد من الزائد ماليس فى مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف اولتكثير حروف الـكلمة أولالحاقها بغـيرها اولافادة معـنى زائد فيها (الا) الحرف (المبدل من تاء الافتعال فانه) وان كان زائدا يعبر (بالتاء) ولا يعبر بلفظه كما فى اذدكر فان الدال المبدل من التاء فى اذدكر لايعبر عنه بالدال بل بالتاء فيقال وزن اذدكر افتعل ولايقال افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل بالتلفظ بالمبدل (والا) الزائد (المكرر) سواء كان (للالحاق) نحو قردد (أولغيره) نحو قطع (فانه) أى فان المكرر يعـبر (بماتقـدمه) اى بما يعبر به الحرف المتقدم عليه فـكما ان الدال الاولى فى قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل لافعلد وذلك لأن الحرف الملحق جار مجرى الحرف الاصلي فيعبر بما يعبر به الحرف الاصلي وكما ان الطاء الأولى فى قطع يعبر عنه بالعين كذلك الطاء الثانية يعبر بالعين لا بالطاء فيقال وزن قطع فعل لافعطل وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ماقبلها فيعبر عنه بمايعـبر به ما قبلها (وان كان) المكرر (من حروف الزيادة) وهي حروف

(وما زاد بلام ثانية وثالثة) عطف على ضميرعنها أى عما زاد فيجب اعادة الجار وتقييد الاصول بمـا لم يزد ليصح العطف ولك أن تعطف على الفاء والعين واللام أى وبما زاد على الفاء والعين واللام بلام ثانية وثالثة أى بالفاء والعين واللام ولام ثانية تارة ولام ثالثة أخرى والاولى أوثالثة بكلمة أولمنع الخلو (ويعبرعن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال) استثنى منه المبدل ولم يكتف بارادة لفظ الزائد حين زيادته لانه ينتقض بضورب فانه على وزن فوعل ولا يوزن على لفظ الزائد حين زيادته (فانه بالتاء) فيقال وزن اضطرب افتعل ولا يقال وزنه افطعل (والا المكرر للالحاق) اعاد حرف الاستثناء لئلا يتوهم عطفه على تاء الافتعال فيتوهم ان المقصود بيان وزن ارعوى (أولغيره فانه بماتقدمه وان كان من حروف الزيادة) وقال فى الشرح أى وان كان من حروف سألتمونيها فان فرح وسأل سواء فى التعبير بهذا فان قلت لا وجه لما يستفاد من قوله فان كان فانه لا يقتضى لعدم التعبير بما تقدم على الزائد المكرر وان كان من حروف الزيادة ويمكن أن يقال المكرر وان كان عندهم فى عدد الزائد وليس فى حكم الحرف الاصلي كما فى صورة الالحاق فانه فى حكم الاصلي حيث يشارك مازاد فيه الملحق به فى المصدر أيضا يعبر عنه بماتقدمه ولا يذهب عليك ان المراد تكرار نفس الحرف لاتكرار زيادته كما

اليوم

يتبادر الى الفهم (الا بثبت) بسكون الباء بمعنى الثابت ويراد به الدليل مراده أنه ليس المكرر للالحاق أو لغيره بلفظ الزائد الا بدليل يقتضي جعله بلفظه وذلك الدليل أنه لو عبر عنه بلفظ ما تقدم ولم يعبر بلفظ الزائد لادى الى وزن لم يوجد فى عباراتهم أو ندر وفى الشرح إذ المعنى الا بدليل على انهم لم يقصدوا التكرير

اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه (الا) حال كون المكرر ملتبسا (بثبت) اى دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا زيادته فاتفق موافقته لماقبله فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه فقوله الا بثبت استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر اى الا المكرر ملتبسا بأى حال كان من كونه من حروف الزيادة أولا ومن كونه فصل بينه و بين ماقبله بحرف أولا (ومن ثم) اى ومن أجل ان المكرر يعبر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت (كان حلتيت) وهو صمغ يقال له بالفارسية انكزد (فعليلا) والتاء للالحاق بقنديل (لافعليتا) مع أن فعليتا موجود كعفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة (و) كان (سخنون) بالضم وهو أول الريح والمطر (وعثنون) وهو رأس اللحية (فعلولا) والنون فيهما للالحاق بعضروف (لافعلونا لذلك) المكرر من ان المكرر يعبر بما تقدمه (ولعدمه) أى لعدم فعلون فى كلامهم فيحمل على ماثبت فى كلامهم وهو فعلول كعضروف وعصفور (وسحنون) بالفتح وهو اسم رجل (ان صح الفتح) فيه (فعلون كحمدون وهو) اى وزن فعلون (مختص بالعلم) وانما لا يكون فعلولا وان كان النون فيه مكررا (لندور فعلول) والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ماهو معدوم فى كلامهم لا يجوز على ماهو نادر فيه فيحمل على ماهو كثير فى كلامهم فصورة سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان هنا دليلا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته و يعبر بلفظه لا بما تقدمه (وهو) اى فعلول النادر (صعفوق) وهو اسم غير منصرف للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول فى كلام العرب معدوما الا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فأجاب عنه بقوله (وخرنوب) بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به (ضعيف) فى ثبوت فتح خائه كلام والفصيح ضمه وفى الصحاح الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون نحو خروب كتنور وانما تفتحه العامة وقيل ان اخرنوب بالفتح متفرع على خروب ابدلت النون من احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على هذا فعنول لافعلول واعلم أن النادر هو الذى قل

بزيادة المكرر والتكرار وقع اتفاقا وهذا المعنى بعيد من العبارة (ومن ثم كان حلتيت فعليلا لافعليتا وسخنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك) معنى قوله عثنون فعلول لا فعلون لذلك ان المكرر وزنه وزن ما تقدمه الا بثبت وهذا أولى مما فى الشرح أى ولأجل أن المكرر يقتضي زنته المكرر بما قبله فتأمل (ولعدمه وسحنون ان صح الفتح فعلون كحمدون) سمت العرب أحمد وحامدا وحمادا وحميدا وحميدا وحمدا وحمدون وحمدين وحمدان وحمدى وحمودا وحمدوية ويحمد كيمنع (وهو مختص بالعلم لندور فعلول) النادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس والشاذ ما يخالف القياس والضعيف ما يكون فى ثبوته كلام كذا فى الشرح وهو صعفوق فى القاموس الصعفوق اللئيم وقرية باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواه (وخرنوب ضعيف) أما الفصيح فضم خائه أو يشدد راؤه والصعافقة خول لبنى مروان ويقال لهم بنو صعفوق وبضم صاده ممنوع للعجمة سموا لأنهم سكنوا صعفوق هذا ومن هذا ظهر فساد ما فى الشرح ان صعفوق أعجمى فلو قال المصنف فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان أولى هذا وذلك لأن الاعجمى صعفوق صعفوق فى بنى صعفوق لا صعفوق بمعنى اللئيم وبلدة باليمامة قوله وخرنوب فى القاموس الخرنوب بالضم وقد يفتح هذه شجرة برية شوك ذو حمل كالتفاح لكنه لشع وشامية كالخيار شنبه

الا أنه عريض وله رب وسويق (وسمنان فعلان) بالفتح موضع وبالكسر بلد وبالضم جبل كذا فى القاموس وفى الشرح
ماء لبنى ربيعة (وخزعال نادر) يعنى خزعال من غير المضاعف الرباعى نادر لم يجئ الاخزعال

وجوده وان كان على القياس والشاذ هو الذى على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف هو الذى فى ثبوته كلام (وسمنان) وهو ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والالف والنون (فعلان) لافعلال وان كان النون فيه مكررا (وخزعال) يقال ناقة بها خزعال اى ظلع (نادر) فلا يحمل سمنان على فعلال لندوره ويحمل على فعلان لكثرته قالوا ليس فى كلامهم فعلال من غير المضاعف الاخزعال وقهقار وهو الحجر وأما فى المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال (وبطنان) بضم الفاء (فعلان) لافعلال وان كان النون فيه مكررا لعدم فعلال (وقرطاس) بضم الفاء (ضعيف) والفصيح الكسر فى الديوان لم يأت على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شيء من اسماء العرب من الرباعى السالم الامكررا نحو فسطاط وقرطاط (مع أنه) أى ان بطنانا (نقيض ظهران) لأن الظهران اسم لظاهر الريش وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان بيقين لعدم التكرار فيه فبطنان فعلان ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصدوا فيه التكرار وانما قصدوا الى زيادة الألف والنون للبناء كما فى سكران فاتفق ان وقع قبلها نون فوقع التكرار (ثم ان كان قلب فى الموزون) والمراد من القلب ههنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام فى موضع الآخر (قلبت الزنة مثله) أى قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب فى الزنة على القلب فى الموزون (كقولك فى) وزن (آدر أعفل) واصله ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفردة المضمومة بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التى فى موضع العين على الدال التى فى موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع الهمزتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة (ويعرف القلب) بستة أوجه على ماذكر (بأصله) أى بأصل الموزون المقلوب وهو المصدر ههنا والواحد (كناء يناء من النأى) فانه لما قيل فى مصدرهما النأى علم انهما مقلوبا نأى ينأى فجعل اللام فى موضع العين فوزنهما فلع يفلع (و) يعرف القلب (بامثلة اشتقاقه) وهى الكلمات التى كلها راجعة الى أصل واحد (كالجاه) وهو القدر والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهى التوجه والمواجهة والتوجيه تدل على أن أصله

فى القاموس والصحاح ناقة لها خزعال أى ظلع فدل كلامهما على أن الخزعال نفس الظلع فما فى الشرح ان الخزعال ناقة بها ظلع محل نظر فى الصحاح قال الفراء ليس فى الكلام فعلال من غير التضعيف الاحرف واحد يقال ناقة بها خزعال اذا كان بها ظلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه الناس وزاد أبو مالك قسطال وهو الغبار هذا كلامه والقهقار الحجر الصلب (وبطنان فعلان وقرطاس بضم القاف ضعيف مع انه نقيض ظهران) لوجهين كون ظهران فعلان بلاريبة وبطنان نقيضه وانتفاء فعلال وفى الصحاح البطن الجانب الطويل من الريش والجمع بطنان مثل ظهر وظهران وفى القاموس الظهر الجانب القصير من الريش جمعه ظهران والباطن داخل كل شيء ومن الأرض ماغمض ومسيل الماء فى الغلظ جمعه بطنان (ثم ان كان قلب فى الموزون قلت الزنة مثله كقولك فى آدر اعفل) فى الشرح أصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادور فجعل الفاء موضع العين فصار آدر فان الهمزة الثانية الساكنة اذا كانت فى كلمة تنقلب بحركة ماقبلها (ويعرف القلب بأصله كناء يناء من النأى) أى بأصل الموزون

فلا حاجة الى جعل الضمير الى المقلوب المستفاد من القلب (وبأمثلة اشتقاقه كالجاه) فان التوجه والمواجهة (وجه) ووجه بوجه يدل على أن أصله وجه فقلب الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك كذا فى

وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس أن يقال جوه بواو ساكنة الا أنه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت ألفا فوزنه عفل (والحادى) فان الوحدة والتوحيد والتوحد تدل على أن أصله واحد قلبت الفاء فى موضع اللام وقدم الحاء على الألف لأنه لا يمكن الابتداء بالألف فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد كسرة فصار الحادى (والقسى) فى جمع قوس فان قولهم قوس الشيخ واستقوس ورجل متقوس يدل على أن أصله قووس قدم اللام الى موضع العين فصار قسوو فقلبت الواوان يائين لاجتماعهما فى الطرف والأولى منهما مزيدة فصار قسى ثم قلبت ضمة العين كسرة لأجل الياء ثم ضمة الفاء كسرة للاتباع فصار قسيا ويجوز أن يعرف القلب فيه بأصله وهو القوس لأن الواحد أصل للجمع (و) يعرف القلب (بصحته) أى بصحة المقلوب يعنى اذا كان لفظان متفقان فى اللفظ والمعنى لا فى التقديم والتأخير وكان فى احدهما حرف العلة صحيحا من غير اعلال مع وجود علة الاعلال فيه فى الظاهر وفى الآخر أيضا صحيحا لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذى فيه علة الاعلال مقلوبا عن اللفظ الذى لم يكن فيه علة الاعلال (كأيس) فانه لما لم تقلب الياء فيه ألفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان أصله يئس فنقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل و يعرف القلب فيه بأصله أيضا وهو اليأس (و) يعرف القلب (بقلة استعماله كآرام) فى جمع رئم وهو الظبى الأبيض وأصله ارآم قدم الهمزة على الراء فاجتمع همزتان أولاها مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية ألفا فصار آراما وأرآم بتقديم الراء على الهمزة أكثر استعمالا من آرام فجعل أصلا لأن جعل الأكثر استعمالا أصلا أولى من جعل الاقل (وأدر) فى جمع دار على ماعرفت فانه أقل استعمالا من ادور (و) يعرف القلب (بأداء تركه) أى ترك القلب (الى همزتين عند الخليل نحو جاء) وأصله جائى لأنه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى فاعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فال قال لأنه لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما فى بائع وصار جائئ بهمزتين واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدى الى بقائهما فى الاستعمال أما اذا حصل عند الاجتماع مايوجب تخفيف احداهما

قلبت الفاء موضع اللام والعين موضع الفاء فصارت حادو بضم الدال لمناسبة الواو فقلبت الواو التى فى الآخر ياء مع فتحة ما قبلها فصارت حادى كعالف وفى الشرح أنه صار حادو بكسر الدال على وزن واحد لأن وزن الأصل يكون مرعيا فى القلب والقسى جمع قوس فالقياس قووس نظرا الى القوس وقولهم قوس الشيخ أى انحنى ورجل متقوس أي معه قوسه قدم السين الى موضع العين كراهة اجتماع الواوين والضمتين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو الأولى أيضا ياء فأدغمت فكسرت السين لمناسبة الياء فنقلت الثقلة من الضمة الى الكسرة فأبدلت ضمة القاف الى الكسرة فصار قسيا على وزن فليع قال بعضهم وقع القلب فى المفرد لمصلحة الجمع فجعل القوس قسوا ثم جمع قسووا ثم قسيا كما مر وهذا هو الأوجه لئلا يحتاج الى قلب الترتيب بين الواوين كما فى التوجيه الأول (وبقلة استعماله كآرام وادر) فان الديم يجمع على آدام كبئر وآبار وطير وآطار وهو أكثر استعمالا من آرام وفى جعل كل منهما أصلا خروج عن الضبط لكن تركيب الواحد شاهد صدق من كثرة الاستعمال على ماهو الأصل لاحتمال أن يجعل المقلوب أكثر استعمالا فجعله من القسم الأول أولى وأفصح (وبأداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء)

فـلا بأس بالاجتماع وههنا كذلك فانه اذاقلبت ياؤه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين والاولى منهما مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصارجاء على وزن فاع وقد يقوى قول الخليل بأنه يلزم على قول سيبويه الجمع بين الاعلالين قلب العين همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بأن قلب اللام الى موضع العين أكثر تغييرا من الابدال والمصير الى ماهو أقل تغييرا أولى (أو) باداء ترك القلب (الى منع الصرف بغير علة على الأصح) من المذهبين يعني لو لم يقل بالقلب يلزم أحد المذهبين مذهب الفراء ومذهب الكسائى والأصح منهما مذهب الكسائى فقوله على الأصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك لأن ترك القلب لا يؤدى الى منع الصرف من غير علة على التعيين اذ فى أشياء ثلاثة مذاهب على ماذكر ولو لم يقل بالقلب يكون فيها مذهبان يلزم من أحدهما منع الصرف بغير علة وهو أصح المذهبين على ما تبين (نحو أشياء فانها لفعاء) عند الخليل وسيبويه وأصلها شيئا على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة الأولى الى موضع الفاء كراهة اجتماع الهمزتين بينهما ألف وهو حاجز غير حصين (وقال الكسائى انها أفعال) جمع شئ ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين الأول منع الصرف بغير علة لأن أشياء اذا كان أفعالا لا يكون فيه علة منع الصرف الا أنهم منعوها من الصرف تشبيها لها بفعلاء أو لظنهم أنها على فعلاء والثانى جمعه على أشاوى وأفعال لا يجمع على أفاعل (وقال الفراء) انها (أفعاء وأصلها أفعلاء) قال ان شيئا فى الاصل شيئ على وزن فيعل خفف كما خفف بين ثم جمع على أفعلاء كما جمع بين على ابيناء ثم حذفت اللام من أشياء لما ذكرنا من كراهة اجتماع الهمزتين بينهما حاجز غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير قياس يقتضى ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها على أشاوى وافعلاء لا يجمع على أفاعل فيكون مذهب الكسائى أصح هذين المذهبين لأنه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين ومذهب الخليل وسيبويه أصح هذه المذاهب لأنه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجه وهو القلب وهو موجود فى كلامهم فى أمثلة كثيرة ولا يلزمهما شئ مما يلزم الكسائى والفراء لأن منع صرفها لأجل ألف التأنيث وتصغيرها

أو الى منع الصرف بغير علة على الأصح نحو أشياء فانها لفعاء وقال الكسائى أفعال وقال الفراء أفعاء وأصلها افعلاء

(وكذلك الحذف كقولك فى قاض فاع) أى الحذف كالقلب فى أنه يحذف من الزنة ما يحذف من الموزون (الا أن يبين فيهما) يعنى يعتبر القلب والحذف فى الزنة اذا كان فى الموزون الا أن يبين فى المقلوب والمحذوف فيقال وزن أيس فى الأصل فعل ووزن قاض فى الأصل فاعل ولا يخفى عليك أن قوله الا أن يبين استثناء من قوله ثم ان كان فى الموزون قلب قلبت الزنة مثله ومن قوله كذلك الحذف فالفاصلة بينه وبين قوله ثم ان كان الخ بقوله ويعرف القلب مما لا ينبغى والأولى أن يقال ثم ان كان فى الموزون قلب قلبت الزنة مثله الا أن يبين فى المقلوب ويكتفى هنا بقوله وكذلك

على لفظها لأنها اسم جمع لا جمع وجمعها على أشاوى لأن فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى (وكذلك الحذف) فانه ان حذف شئ من الموزون حذف أيضا من الزنة ما يقابله (كقولك فى) وزن (قاض فاع) فكما حذف اللام من قاض حذف من فاعل (الا أن يبين فيهما) أى فى المقلوب والمحذوف بأن يقال وزنهما فى الاصل كذا فيقال وزن آدر فى الأصل أفعل ووزن قاض فاعل (وتنقسم) أبنية الاسم والفعل (الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه) أى فى حروف أصوله (حرف علة) وهى الواو والياء والألف وانما سميت حروف علة لأنها تتغير بالحذف والقلب والاسكان ولا تصح ولا تبقى على حال عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والحرف فهى كالعليل المنحرف المزاج المتغير الحال وانما قلنا فى حروف أصوله لئلا يدخل فيه نحو زمان وظريف وعجوز (والصحيح بخلافه) وهو الذى لا يكون فى حروف أصوله حرف علة ويدخل فى تعريف الصحيح المهموز والمضاعف (فالمعتل) وهو على ما ذكره خمسة أنواع (بالفاء) وحده (مثال) لمماثلته الصحيح فى الماضى واسم الفاعل والمفعول فى عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب ولمماثلة أمره الأمر من الاجوف فى الزنة نحو عد كما تقول بع (و) المعتل (بالعين أجوف) وانما سمى بذلك لمشابهته ما لا جوف له بسبب ذهاب جوفه كثيرا (وذو الثلاثة) لأنه فى حكاية النفس من الماضى على ثلاثة أحرف نحو قلت وانما اعتبر حكاية النفس لأن الغالب عند التصريف الابتداء بها عند تصريف الماضى والمضارع والاجوف فيها على ثلاثة أحرف فسمى لذلك ذا الثلاثة (و) المعتل (باللام منقوص) لنقصان الحرف الاخير فى الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز (وذو الاربعة) لأنه فى حكاية النفس على أربعة أحرف نحو دعوت (و)

الحذف كقولك فى قاض فاع (وتنقسم الى صحيح ومعتل) عند متأخر أرباب الصناعة القسمة رباعية صحيح ومهموز ومضاعف ومعتل لالحاقهم المضاعف والمهموز بالمعتل فى جعلهما مقابلين للصحيح للحوق التغييرات بهما كالمعتل (فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه) يشمل الصحيح المضاعف صرح به فى المفتاح (فالمعتل بالفاء مثال) لمماثلته الصحيح فى الخلو عن الاعلال كثيرا (وبالعين أجوف) الاجوف فى اللغة الواسع حيث وسع حرف علة ثقيلة وفى الشرح سمى به لأن اعلاله من وسطه الذى هو كالجوف فكأنه أراد أنه أخذه بهذه المناسبة اسم من الجوف وما ذكرنا أظهر (وذو الثلاثة) لبنائه على ثلاثة أحرف فى الماضى على خلاف الأصل فى الأخبار عن نفسك كذا قالوا ولأنه سبب فى تخصيص وجه التسمية عن نفسك والاولى أن يقال لبقائه على ثلاثة أحرف فى أربعة مواضع وفى الوافية سمى ذا الثلاثة لبقائه على ثلاثة أحرف عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك وفيه أن فى كثير من الضمائر المرفوعة المتحركة أكثر من ثلاثة أحرف نحو قلتما مثلا (وباللام منقوص) سمى به لنقصانه عن قوله بعض الاعراب كذا قالوا وفى الوافية لأن جزمه بنقصان الحرف (وذو الأربعة) لكونه على أربعة أحرف اذا أخبرته عن نفسك كذا قالوا وأقول وترجيحه على الصحيح فى هذا الاسم لغرابة بقائه على الأربعة لأنه لكون حرف علته فى الآخر أولى بأن يكون ذا ثلاثة من الأجوف وتخصيص الاسم به دون اللفيف المقرون لأن غرابة بقائه على أربعة أحرف أكثر من غرابة بقاء اللفيف لانه سلامة حرف العلة فيه حيث لا يعلل عنه صار مما يتوقع فيه سلامة حرف العلة (وبالفاء

المعتل (بالفاء والعين) نحو ويل ويوم ولا يجيء في الفعل (أو بالعين واللام) نحو طوى (لفيف مقرون) لالتفاف حر في العلة فيه مع اقترانهما (و) المعتل (بالفاء واللام لفيف مفروق) لالتفافهما مع افتراقهما نحو وقى (وللاسم الثلاثى المجرد) لا المزيد فيه (عشرة أبنية) بحسب الاستعمال (والقسمة العقلية فيه (تقتضى اثنى عشر) بناء لأن الفاء له ثلاثة أحوال الفتحة والضمة والكسرة ولا يكون له سكون لتعذر الابتداء بالساكن أو لتعسره عند البعض وللعين الحركات الثلاث والسكون والحاصل من ضرب ثلاثة فى أربعة اثنا عشر وانما لم تعتبر حركات اللام وسكونها لأنها محل الاعراب ولا تقسم الاوزان باعتبار حركته وسكونه (سقط) من الاثنى عشر بناء بناآن (فعل) بضم الفاء وكسر العين (وفعل) بكسر الفاء وضم العين (استثقالا) للخروج من الضمة الى الكسرة و بالعكس لأنهما حركتان ثقيلتان متباينتان لكن فعل بضم الفاء وكسر العين أثقل من فعل لأن فيه انتقالا من الاثقل وهو الضمة الى مادونه فى الثقل وهو الكسرة وانما كانت الضمة أثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف الكسرة فانها لا تحتاج الا الى تحريك عضلة واحدة واما نحو يضرب فانه وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة الا أنه لا يعتد به لأن الضمة عارضة وكذا نحو ضرب لأن البناء عارض لأنه مجهول ضرب أو نقول لما كان آخره مبنيا على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة استثقالا حيث كان بعد الكسرة ضمة أو كسرة فان قلت قد استعمل هذان البناآن نحو الدئل والحبك فأجاب عنه بقوله (وجعل الدئل) وهو علم لقبيلة (منقولا) من الفعل من دأل اذا تحرك فيكون نحو ضرب ان سمى به فان قلت اذا كان اسم الدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس لا علما وحينئذ لا يكون منقولا لأنه لا ينقل من الفعل الى اسم الجنس قلنا لا نسلم أنه حينئذ يكون اسم جنس وانما يكون علم جنس كأسامة أو نقول لا نسلم أنه حينئذ لا يكون منقولا من الفعل أو نقول انه على تقدير كونه اسم جنس يكون شاذا لا يعتد به (والحبك ان ثبت) فمحمول (على تداخل اللغتين) بالضمتين والكسرتين قال ابن جنى انهما لغتان بمعنى وهو تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وفيه نظر لأنه بالضمتين جمع الحباك و بالكسرتين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد معناهما (فى حرفى الكلمة) وهما

والعين أو بالعين واللام لفيف مقرون والعين أو بالعين واللام لقلته حتى انحصر فى اسمى حرفين من حروف الهجاء واعتبر معتل الفاء والعين مع قلته أيضا لانه شارك ما كثر من اللفيف المقرون فاعتبر وسمى باسمه (وللاسم الثلاثى المجرد عشرة أبنية تقتضى اثنى عشر سقط فعل وفعل استثقالا) لان اللام لا اعتداد بحركاته وسكونه فلا يعتبر فى الوزن والفاء لا يكون ساكنا فضرب أحوالها الثلاث فى الاربعة التى للعين فصارت الامثلة اثنى عشر (وجعل الدئل منقولا) من الفعل وهو اسم محلب بن غالب بو قبيلة فى الهون بن خزيمة وفى شرح اللمع للاصبهانى وأبو الاسود ظالم بن عمر الدئلى بكسر الدال وفتح الهمزة نسبته الى دائل كعنب وهى قبيلة أخرى غير المتقدمة كذا فى القاموس فما فى الشرح أنه اسم لابى الاسود الدئلى لا يوثق (والحبك) لم يتعرض له فى كتب اللغة (ان ثبت على تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة) بضمتين وكسرتين فمن تكلم بالحبك بكسر الاول وضم الثانى توهم انه ضم الاول وغفل عن انه كسرها وانما قال فى حرفى الكلمة لان غالب التداخل انما هو فى كلمتين كما فى قنط يقنط بفتح العين فيهما أو بكسر العين فيهما فانه أخذ قنط بالكسر من كسر العين فيهما ويقنط بالفتح بفتح العين فيهما كعلم يعلم والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح كذا فى الشرح

الحاء والباء فان المستعمل أراد أن يقول الحبك بالكسرتين فلما كسر الحاء غفل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهى الحبك بالضمتين فترك الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا مستعملا فلا يراد النقض به (وهى) أى الابنية العشرة وابتدأ فى التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربع فى العين ثم بالمكسور مع الاحوال الثلاث فى العين ثم بالمضموم كذلك (فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق وقد يرد بعض) من هذه الابنية (الى بعض ففعل) بفتح الفاء وكسر العين (مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه) ثلاثة أوجه (فخذ) بحذف كسرة العين وذلك لاستكراههم الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة فى الثلاثى المطلوب منه التخفيف بأصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى ما هو أخف منه وهو السكون (وفخذ) بكسر الفاء وسكون العين لذلك الاستكراه مع استكراه حذف أقوى الحركتين وهى الكسرة فنقلوها الى الفاء (وفخذ) بكسر الفاء والعين وذلك لقوة حرف الحلق فجعل ماقبله متابعا له فى الكسرة وانما عدل فيه من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة لحصول نوع آخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة وذلك لأن اللسان حينئذ يعمل فى جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين أصلا لأنه أكثر وقوعا فى الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة أولى (وكذلك الفعل) اذا كان على فعل وثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه (كشهد) وانما ذكر الفعل ههنا مع انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم فى هذا التفريع (ونحو كتف) مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف حلق (يجوز فيه) وجهان من التفريع (كتف) بحذف كسرة العين (وكتف) بنقل كسرة العين الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز فيه الاتباع لأن كسرة غير حرف الحلق لم تقو قوة كسرة حرف الحلق (ونحو عضد) مما كان بفتح الفاء وضم العين (يجوز فيه) وجه واحد من التفريع (عضد) باسكان العين من غير نقل ولا يجوز فيه عضد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الأكثر لثقل الضمة (ونحو عنق) مما كان بضم الفاء والعين (يجوز فيه عنق) بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين (ونحو ابل وبلز)

وهى فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق) قد رتب الامثلة العشرة ترتيبا بليغا فقدم الاخف فالاخف وما ذكرها من الاسماء ومن الصفات على ترتيبه صعب بطل حذر طمع صفر ديم بلز مر لكع سرج يقال ديم أى متفرقة وبلز أى ضخم ولكع أى لئيم وسرج أى ناقة سريعة (وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق) الاخصر ففعل يرد مطلقا الى فلس وحبر ومما ثانيه حرف حلق الى ابل أيضا وكذلك الفعل وثانيه حرف حلق (كفخذ يجوز فيه فخذ ونخذ وكذلك الفعل كشهيد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف) فخذ مثال للمردود اليه وان كان السوق يقتضى ايراد مثال للمردود وهكذا فى نظائره ونحو كتف مجرور معطوف على ماثانيه (ونحو عضد يجوز فيه عضد) مرفوع معطوف على فعل والأخصر ويجوز الاسكان فى نحو عضد وعنق وابل وبلز ولا ثالث لهما والاتباع فى نحو قفل على رأى (ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز) فى القاموس المرأة الضخمة

مما كان بكسر الفاء والعين (يجوز فيه ابل و بلز) بحذف كسرة العين لاستثقال الكسرتين وقوله (ولا ثالث لهما) أى لا ابل و بلز قيل معناه انه لم يجئ فى كلامهم فعل بكسرتين الا ابل فى الاسماء و بلز فى الصفات على ماروى عن البصريين وقيل معناه لافرع آخر لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال واذا كان بالدال يستقيم قوله ولا ثالث لهما أى فى الصفات لأنه لم يأت على فعل بالكسرتين فى الصفات الاحرفان امرأة ابد أى ولود واتان بلز أى ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجيء غير ابل نحو ابط وأطل وحبك وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين كثير فى كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين فى ابل و بلز لافى غيرهما وهذا القول مردود لأنه حينئذ يناقض آخر كلامه أوله وذلك لأن قوله ونحو ابل يدل على أنه يجوز الاسكان فى غير ابل و بلز أيضا وقوله ولا ثالث لهما يدل على أنه لايجوز الاسكان فى غيرهما (ونحو قفل) بضم القاف وسكون العين (يجوز فيه قفل) بضم العين لاتباع الفاء (على رأى لمجيء عسر و يسر) بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان من عسر و يسر لانهما بسكون العين أكثر استعمالا منهما بضمه والأكثر استعمالا أولى بالاصالة وعند الاكثرين لايجوز ذلك لأن فيه عدولا من الاخف الى الاثقل واما مجيء عسر و يسر فلا يدل على انهما فرعان من عسر و يسر لجواز أن يكونا أصلين أيضا وكان الاخف أكثر استعمالا فان الاستثقال فى الاصل قد يؤدى الى ترك استعماله أصلا كما فى يقول فلا ينكر أداؤه الى قلة استعماله (وللرباعى) المجرد أبنية (خمسة) استعمالا والقسمة العقلية تقتضى أن تكون ثمانية وأربعين بناء حاصلة من ضرب الاثنى عشر فى أربعة وهى أحوال اللام الأولى لكن لم يأت منه الا ما ذكره اما للاحتراز عن التقاء السا كنين أولدفع الثقل أو لتوالى أربع حركات (جعفر) وهو النهر الصغير وهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين (و زبرج) وهو الزينة وهو فعلل

(يجوز فيه ابل و بلز ولا ثالث لهما) أى لا ثالث لا بل و بلز لانحصار فعله بالكسرتين فيهما كذا فى الشرح وأيده بأن الزوزنى ذكر فى شرح السبعيات أنه أجمع البصريون على أنه لم يأت على فعل من الأسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الأسماء وهى الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة ويزيفه أن الظاهر حينئذ أن يقول ونحو ابل و بلز ولا ثالث لهما يجوز فيه ابل و بلز وأيضا لفظ نحو لا فائدة فيه والعدد جيء به نظرا الى تعدد الافراد الذهنية وأن ليس فى الخارج الا واحد مما لا يسمع وقيل المعنى أنه لا ثالث بمعنى أنه ليس فى نحوه وجه ثالث كما فى كتف ورده ما فى الشرح بأن عضد وعنق أيضا كذلك فلا وجه لتخصيص النفي به أقول عضد يجوز فيه عند البعض عضد كقفل كما نقله فى الشرح وضمير لا ثالث لهما راجع الى نحو عنق ونحو ابل ويحتمل أن يراد بقوله لا ثالث لهما أنه لا ثالث لكل من الابل والبلز وانما نفى الثالث لوجود الثانى لكل منهما فثانى الابل الابط وثانى البلز الابد أو الاطل وقيل لا ثالث لهما انه لا ثالث لما يسكن عينه فعلا اذ يسكن ابل و بلز دون ابط وابد وفيه أنه جاء ابط بسكون البباء وكذا الابد ذكره القاموس لكن يرد ما ذكره فى الشرح أنه يلزم التناقض لانه حكم على نحو ابل بجواز سكون العين فيتناول ماعدا ابلا وبلزا فالحكم بأنه لايسكن عين غيرهما تناقض لأن المعنى يجوز فى نحوه سكون العين فى هذين اللفظين ولا ثالث لهما وفيه أن حبكا على احدي اللغتين ثالث لهما (ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى لمجيء عسر ويسر) فهو فرع عن سكون العين لكثرة وقلة الضمتين والا كثرون جعلوا لغة الضمتين أيضا بالاصالة اذ لا يحصل من ضم العين الغرض من الرد أى التخفيف (وللرباعى خمسة) يتصور للرباعى المجرد ثمانية وأربعون بناء لضرب اثنى عشر الحاصلة من ضرب الأحوال الثلاث للفاء فى الأحوال الاربعة للعين فى الاحوال الاربعة للام الاولى والا أنه لم يوجد الا خمسة ذكرها (جعفر) للنهر الصغير (وزبرج) هو الزينة (بكسر)

(وبرثن) هو مخلب الاسد (ودرهم وقمطر) ماتصان فيه الكتب وفى الشرح ان فى ثبوت فعلل بحثا لان درهما معرب وهبلعا الهاء فيه زائدة عند أبى الحسن ولا فعلل غيرهما (وزاد الاخفش نحو جخدب) بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه جعله كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف قال أبو على معرب أى طحلب وبرقع والحق ثبوته لانهم يقولون مالى عنه عندد أى بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وأيضا ذكر

بكسر الفاء واللام الأولى وسكون العين (وبرثن) وهو مخلب الاسد وهو فعلل بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين (ودرهم) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وهو فارسى معرب وكسر الهاء لغة (وقمطر) وهو ماتصان فيه الكتب وهو فعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى (وزاد الاخفش) على هذه الابنية الخمسة بناء سادسا فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى (نحو جخدب) بفتح الدال وهو نوع من الجراد واما سيبويه فيرويه بضم اللام الاولى فهو كبرثن فان قلت قد جاء الرباعى أكثر من الخمسة نحو جندل وهو أرض فيها حجارة وعلبط وهو قطيع من الغنم والغليظ من اللبن وغيره فأجاب عنه بقوله (واما نحو جندل وعلبط فتوالى الحركات) الاربع فيهما (حلهما على باب جنادل وعلابط) وذلك لأن تواليها مرفوض فى كلامهم فهما من مزيد الرباعى (وللخماسى) المجرد أبنية (أربعة) والقياس يقتضى أن تكون له مائة واثنان وتسعون بناء على ضرب الثمانية والاربعين فى الاحوال الأربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكرنا فى الرباعى (سفرجل) وهو فعلل بالفتحات مع سكون اللام الأولى (وقرطعب) وهو فعلل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وسكون اللام الثانية يقال ماعنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة أى شىء قال أبو عبيدة ما وجدنا أحدا يدرى أصولها (وجحمرش) وهو فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية وهو العجوز الكبيرة (وقذعمل) وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية ولا يجىء للاسم المتمكن بناء أقل من الثلاثى ولا أكثر من الخماسى واذا جاء اسم أقل من الثلاثى كان فيه حذف نحو أخ ويد كما اذا جاء اسم أكثر من الخماسى كان فيه زيادة نحو قرعبلانة (وللمزيد فيه) من الثلاثى والرباعى (أبنية كثيرة) الاأن المزيد

المصنف فى اعلال العين أنه صحح عليب محافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته كذا فى الشرح وفيه بحث أن ثبوت عندد وجعل عليب ملحقا لا يدل على ثبوت فعلل لان فعللا يجوز أن يكون فرع فعلل فنقول عندد فرع قنفذ وعليب ملحق تعدد الذى هو مفرع وقال ابن مالك فى التسهيل تفريع فعلل على فعلل أظهر من اصالته وذكر فى القاموس ان الجخدب كبرثن الضخم الغليظ وضرب من الجنادب ومن الجراد ومن الخنفساء والجخدب كقنفذ وجندب الاسد هذا فالجندب أيضا دليل على ثبوت فعلل وجعل فيه عليب على وزن فعيل بمعنى واد وقال وليس على فعيل غيره وجعل عليبا لقنفذ اسم موضع (وأما نحو جندل وعلبط) الجندل الارض ذات حجارة وعلبط قطيع من الغنم نادر وكذا هدبد للبن خاثر مع ندرتها حلت على انها مقصودات من جنادل وعلابط وهدابد كذا فى الشرح (فتوالى الحركات حملها على باب جنادل) حمل فعلل على فعالل مذهب غير أبى على والفراء وعندهما يرد على فعليل فهو الاصل جنديل

ورجحه صاحب التسهيل (وللخماسى أربعة) سقط من أبنية المتصور مائة واثنان وتسعون للاستثقال تأمل تعرف (سفرجل وقرطعب) فى الشرح هو القليل وفى القاموس قرطعب لا قليل ولا كثير أو شئ (وجحمرش) فى القاموس العجوز الكبيرة والمرأة السمجة والارنب المرضع ومن الافاعى الخشناء (وقذعمل) فى القاموس المرأة القصيرة الخسيسة والضخم من الابل (وللمزيد فيه أبنية كثيرة) ولا يزيد الحرف الزائد على الاربعة وتكون مجتمعة ومتفرقة

فيه من الثلاثى أكثر من الرباعى لكونه على أعدل الأوزان فيقبل زيادة الزيادة والزيادة فيه اما من جنس الكلمة أو من غير جنسها والتى من جنسها اما بتكرير العين أو اللام أو الفاء والعين أو العين واللام والتى من جنسها تكون واحدة واثنتين وثلاثا وأربعا ومواقعها أربعة ماقبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام ومابعد اللام ولا تخلو الزيادة من أن تقع متفرقة أو مجتمعة بخلاف الرباعى فانه خارج عن الاعتدال لوقوع الحرفين فى وسطه ولذا ثقل الزيادة فى الخماسى لوقوع ثلاثة أحرف فى وسطه فلا يزاد فيه الا زيادة واحدة من حروف المد قبل اللام أو بعده ولذا كانت الزيادات فى قرعبلانة نوادر والى ماذكرنا أشار بقوله (ولم يجىء فى الخماسى الا) أبنية خمسة (عضرفوط) وهو العظاية الذكر (وخزعبيل) وهو الاباطيل والخزعبيلة ما أضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك (وقرطبوس) بكسر القاف وهى الداهية (وقبعثرى) وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة وألفه ليست للالحاق لكونها سادسة ولا بناء فوق الخماسى فيلحق به ولا للتأنيث لمجىء قبعثراة ولو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر وانما زيد الالف فيه لتكثير الابنية قال المبرد الألف فيه لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة وفيه نظر لماذكرنا من انه ليس فى الأصول سداسى حتى يلحق به اللهم الا أن يقال ان مراده ماقاله السيرافى وهو انه قد زعم بعض الناس ان قبعثرى لو كان فى الكلام سداسى أصلا لكان ملحقا به (وخندريس) وهو الخمر القديمة ومنه حنطة خندريس للعتيقة وقوله (على الأكثر) قيد فى خندريس وذلك لأن أكثرهم جعل النون أصلية فتكون من مزيد الخماسى ووزنه حينئذ فعليل واستدل عليه بأنه اذا تردد فى حرف بين أن يكون أصليا أو زائدا فالأصل هو الأصلى وقال بعضهم ان النون زائدة فيكون من مزيد الرباعى ووزنه حينئذ فعليل واستدل عليه بأنه اذا تردد لفظ بين وزنين غير موجودين فى أبنيتهم على تقدير اصالة حرف منه وزيادة فى أبنيتهم كان جعله زائدا أولى لأن الزيادة دخول ماليس بأصل فى الكلمة فيكون الأصل أولى بأن لايثبت فيه وزن مجهول * ولما فرغ من المقدمة شرع فى مسائل التصريف وهى المباحث المتعلقة بتلك الأحوال وفصلها ليبين انحصار أبواب التصريف فقال (وأحوال الابنية قد تكون للحاجة) المعنوية وهى ما يتوقف عليه فهم المعنى أو للحاجة اللفظية وهى ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ وأشار

(ولم يجىء فى الخماسى الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى) فى القاموس قبعثر كسفرجل عظيم الخلق والقبعثرى مقصور الجمل العظيم والفصيل المهزول أو دابة فى البحر والعظيم الشديد والالف ليست للتأنيث ولا للالحاق بل قسم ثالث هذا وقد يجعل الالف قسما ثالثا رد ما نقله الصحاح عن المبرد أنه لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة ووجه ضعفه انه ليس لنا بنات ستة حتى يلحق بها بالزيادة (وخندريس على الأكثر) فى القاموس الخندريس الخمر مشتق من الخندريسة رومية معربة وحنطة خندريسة قديمة (وأحوال الابنية قد تكون للحاجة)

الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان) هذا ضبط للعوارض التي تدون الفن لأجلها لينضبط عند الطالب معرفتها على حسب مراتب نفعها ليهتم في تحصيل كل على حدة لكونه مهما والحال التي للحاجة ما يحتاج اليه لأداء المعنى أو بسهولة التلفظ كالتقاء الساكنين وفي الشرح ان الحاجة باعتبار التوقف عليه اما لفهم المعنى واما لامكان التلفظ ويسمى الأول احتياجا معنويا والثاني لفظيا فالتقاء الساكنين مما يتوقف عليه التلفظ كالابتداء فان التلفظ باذهب اذهب متعذر كالابتداء بالساكن وأما الوقف فما ألحق بالاحتياج اللفظي لأنه لا يمكن الوقف على المتحرك من حيث الصناعة وفيه انه لا فرق حينئذ بين الوقف وتخفيف الهمزة وأخواته فانه تجب أيضا من حيث الصناعة فتحقيق المقام أن مراد المصنف أن أحوال الأبنية التي حدثت في كلام العرب تنقسم الى ماحدثت للحاجة فان كلام العرب احتاج (١٧) في تفهم المقصود الى الماضي والمضارع وغيرهما

الى الأول بقوله (كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع) فان هذه الاشياء أحوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوي على ماعرفت وأشار الى الثاني بقوله (والتقاء الساكنين والابتداء والوقف) فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر أو متعسر وكذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث اللفظ (وقد تكون) أحوال الابنية (للتوسع) في الكلام والتفنن لاحتياجهم الى ذلك خصوصا في الأسجاع والفواصل والقوافي (كالمقصور والممدود وذي الزيادة) التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى (وقد تكون) أحوال الأبنية (للمجانسة كالامالة) فانها لاثبات المناسبة (وقد تكون) أحوال الأبنية (للاستثقال كتخفيف الهمزة) بالحذف والقلب (والاعلال) لحروف العلة (والابدال والادغام والحذف) فان هذه الاشياء تلحق الأبنية لدفع الاستثقال (الماضي) للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية وضعا (فعل وفعل وفعل) وذلك لأن الفاء الفعل حالة واحدة وهي الفتحة لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوزون فيه الابتداء بالثقيل في أصل الوضع وهو الضمة والكسرة لأن الابتداء بالأخف أولى ليحصل للمتكلم العذوبة في اللفظ ويصغي السامع اليه لانس

من الأقسام المعدودة ولمصلحة التلفظ الى التقاء الساكنين والابتداء بالمتحرك ولفهم المعنى الى الوقف كما في الوقف في هل أتاك حديث موسى اذ ناداه اذ لو لم يوقف لفهم تعلقه بالحديث أو لمصلحة التلفظ فانه ربما يجب التنفس فيضطر الى الوقف وأما المقصور والممدود فلاحاجة الى شيء منهما اذ مصلحة التأنيث والتذكير تم بالتاء هو المتوسع في الكلام حتى لا يضيق البيان ويتسع تحصيل أفانين البيان وكذا ذو الزيادة والامالة لامصلحة فيها الا رعاية المجانسة وتحصيل الباقي لدفع الاستثقال كما لا يخفى وجعل الشارح هذا البحث شروعا في المسائل وما سبق عليه مبادي ثان وماسبق عليه تعريف العلم وتفصيل موضوعه الذي هو الأبنية والمتعارف تسمية التعريف وبيان الموضوع من مقدمات الشروع لأنه ضبط المسائل اجمالا ويحتمل أن يجعل بيان

الحاجة الى العلم لأن الحاجة اليه لتحصيل ما يحتاج اليه وما يحصل به التوسع وما يحصل به المجانسة فكل ذلك من الأمور المهمة في المحاورات (والآلة والمصغر والمنسوب والجمع) في جعل أبنية الآلة محتاجا اليها والمقصور والممدود مع انهما كالتاء من علامات التأنيث للتوسع خطأ الا أن يقال أصل اسم الآلة للحاجة وتكثير أمثلته للتوسع داخل في قوله كالمقصور (والتقاء الساكنين والابتداء والوقوف) نزل التقاء الساكنين منزلة المتعذر لكمال بشاعته والا فهو أيضا للتخفيف كما لا يخفى (وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود) ليس مطلق المقصور للتوسع كالمعطى للاستثقال وكذا الممدود كالاعطاء (وذي الزيادة) ليس مطلق ذي الزيادة للتوسع ألا ترى الى اسم الفاعل والمضارع (وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية) بعد التزام فتح الفاء للخفة وتحرك العين هربا عن التقاء الساكنين عند سكون اللام لم يتصور الا ثلاثة أبنية باعتبار حركات العين (فعل وفعل وفعل

السامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان خفيفا يجوزون الابتداء فيه بالثقيل وأما نحو شهد بكسر الفاء وضرب بضمه فليس الابتداء به فى أصل الوضع بالكسرة والضمة وذلك لأن أصل شهد شهد بفتح الفاء وكذا الأصل فى ضرب ضرب ولعين الفعل ثلاثة أحوال الفتحة والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما كان لعين الاسم وذلك لأنه اذا اتصل بالفعل الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان لامه لئلا يتوالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لأن الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة ولاسيما اذا كان الفاعل من هذه الضمائر فلو كان العين ساكنا لزم اجتماع الساكنين فحينئذ يكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلاثة أحوال واذا ضرب واحدة فى ثلاثة يحصل ثلاثة واما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس من أبنيته وضعا وانما كان فى أصل الوضع بكسر العين فسكن العين . ثم ذكر لمفتوح العين أربعة أمثلة لأنه يجىء متعديا وغير متعد وكل واحد منهما مضارعه يجىء مضموم العين ومكسوره فقال (نحو قتله) متعد ومضارعه بضم العين (وضربه) متعد ومضارعه بكسر العين (وقعد) لازم ومضارعه بضم العين (وجلس) لازم ومضارعه بالكسر وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لأن يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتحه كان فى الأصل عندهم بكسر العين أو بضمه وانما فتح لأجل حرف الحلق . ثم ذكر لمكسور العين أربعة أمثلة أيضا لأنه على أربعة أقسام متعد ولازم وعين مضارعه مفتوح أو مكسور فقال (وشربه) متعد ومضارعه مفتوح العين (وومقه) متعد ومضارعه مكسور العين (وفرح) لازم ومضارعه مفتوح العين (ووثق) لازم ومضارعه مكسور العين (وكرم) انما ذكر لمضموم العين مثالا واحدا لأنه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا مضموم العين (وللمزيد فيه) من الثلاثى (خمسة وعشرون) بناء (ملحق بدحرج) والمراد من الالحاق ان تزيد زيادة فى بناء لتلحقه ببناء آخر أكثر منه حرفا وتتصرف تصرفه فى عدد الحروف وحركاتها وجميع تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق أن لا يكون لمعنى أصلا على ما قيل لأن معنى حوقل وشملل مخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد أن لا تكون تلك الزيادة مطردة فى افادة معنى كزيادة الهمزة فى أكرم وتكرير العين فى كرم وزيادة الالف فى فاعل فانها لا يقال لهذه الزيادات انها للالحاق وان صار اللفظ

نحو قتله وضربه وقعد وجلس وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم) حق البيان أن يمثل لمفتوح العين ستة أمثلة اثنان آخران لما فتح عين المضارع من اللازم والمتعدى لا يقال لم يلتفت اليه لتعلقه حيث خص بما عينه أو لامه حرف الحلق لأنا نقول ليس أقل من مكسور العين فى الماضى والمضارع حيث خص بالمثال (وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء) أى من الثلاثى فى الشرح لأن الرباعى سيأتى بعده ونحن نقول ولأنه ليس فى خمسة وعشرين مزيد الرباعى ولانه لا وجه لذكر مطلق المزيد قبل الفرع من المجرد (ملحق بدحرج

بواسطتها على وزن الرباعى وذلك لظهورها فى معان أخر فلا يجوز حملها على الغرض اللفظى مع ظهور امكان حملها على الغرض المعنوى والملحق بدحرج على ستة اقسام فى الاغلب لانه اما بتكرير اللام او بزيادة الواو اوالياء بعد الفاء او بزيادة الواو أو النون بعد العين أو بزيادة الياء فى الآخر (نحو شملل) اى أسرع (وحوقل) اى كبر وفتر عن الجماع (و بيطر) اى عمل البيطرة من بطرت الشئ أبطره اى شققته ومنه سمى البيطار (وجهور) اى رفع صوته (وقلنس وقلسى) يقال قلنسته وقلسيته اى ألبسته القلنسوة وفى الف قلسى خلاف قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا يكون للالحاق أصلا وأصلها فى نحو قلسى ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحركين فيه وأعل نحو سلقى بقلب يائه الفا لان الادغام مبطل للالحاق لانكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب فى الآخر فانه لاينكسر وزن الملحق به لان حركة الآخر وسكونه لايعتبران فى الوزن (وملحق بتدحرج نحو تجلبب) اى لبس الجلباب (وتجورب) اى لبس الجورب (وتشيطن) اى صار كالشيطان فى تمرده (وترهوك) اى تبختر (وتمسكن) اى تشبه بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق وانما هى من قبيل التوهم كأنه توهم أن ميم مسكين فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس أن يقال تسكن واعلم أنه ليس الحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء بان يقال ألحق جلبب بتكرير اللام بدحرج ثم ألحق بتدحرج بزيادة التاء فى أوله وانما هو ملحق بدحرج ثم يزاد عليه مازاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج وانما لم تكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة فى افادة معنى المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج (و تغافل وتكلم) فانهما عنده وعند جار الله ملحقان بتدحرج لموافقتهما له فى جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما وهى التاء والالف فى نحو تغافل والتاء والتضعيف فى نحو تكلم مطردة لافادة معان على ماسيجئ

نحو شملل) فى الشرح أى أسرع وفى القاموس شمل النخلة واشملها وشمللها لقط ماعليها من الرطب واشمل شمر وأسرع كشملل (وحوقل وبيطر) فى القاموس الحوقلة سرعة المشى ومقارنة الخطو أو الاعياء والضعف والنوم والادبار والعجز عن الجماع واعتماد الشيخ بيديه على خصره عند مشيه وفيه البيطر والبيطار والمبيطر يعالج الدواب وصنعته البيطرة (وجهور وقلنس وقلسى) فى القاموس قلنسته وقلسيته فتقلنس وتقلسى البسته القلنسوة فيه قلب (وملحق بتدحرج) الالحاق جعل الثلاثى على زنة الرباعى فى المصدر والتصريفات وأكرم وان جعله كدحرج لكن لم يجعل مثله فى المصدر وفيه انه جاء اخراج كدحراج وأجيب بأن المعتبر المماثلة فى جميع المصادر وبأن المعتبر المماثلة فى المصدر المشتهر المطرد ولم يطرد فعلال اذ لم يجئ قحطاب وعرباد فى قحطب أى صرع وعربد أى أذى نديمه فى سكره وأورد استخرج فانه كاحرنجم فى المصدر أيضا وأجيب بأن المعتبر فى المماثلة أن يقع فى مقابلة الاصلى نحو تجلبب فى القاموس الجلباب كسرداب دثار القميص وثوب واسع للمرأة دون الملحفة ومايغطى به ثيابها من فوق كالملحفة أوهو الخمار وجلبب فتجلبب (وتجورب) الجورب لفافة الرجل جمعه جوارب وجواربة وتجورب لبسه وجوربته ألبسته اياه كذا فى القاموس (وتشيطن) فى القاموس الشيطان معلوم وكل متمرد من انس وجن أو دابة وشيطن وتشيطن أى فعل فعله (وترهوك) ترهوكوا اضطربوا وان ترهوك مبنيا للمفعول ضعيف مضطرب كذا فى القاموس وفى الشرح ترهوك تبختر (وتمسكن وتغافل وتكلم) تمسكن صار مسكينا كذا فى القاموس وجعل تمسكن من الملحق والالحاق والزيادة فى الأول شاذ لتوهم كون الميم أصلية وفيه انه يلزم أحد الأمرين اما جعل مسكن من الملحقات بفعال واما ترك تمسكن فى الملحقات بتفعل وجعل تغافل من الملحقات سهو لان الألف لا تزاد للالحاق فى غير الآخر كقلسى كما صرحوا به وتبيانه سيجئ فى ذى الزيادة وخصه المصنف بالاسم وفيه ان القول بزيادته فى الفعل مع الانكار فى الاسم

ان شاء الله تعالى ولان الادغام فى نحو تماد دليل على عدم الالحاق (وملحق باحرنجم نحو اقعنسس) اى رجع وتأخر (واسلنقى) يقال سلقيته اذا ألقيته على ظهره فاسلنقى والكلام فى الهمزة والنون فيهما كالكلام فى تاء تجلبب فى انهما ليستا للالحاق كما أن التاء كذلك وانما لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه فى جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب فى الملحق ان يكون وقوع حروف الاصول والزوائد مواقعها فى الملحق به ونحو استعلم بالنسبة الى احرنجم ليس كذلك لافى الاصول ولافى الزوائد لان الزيادة فى احرنجم همزة فى أوله ونون بعد عينه وفى نحو استعلم همزة وسين وتاء فى أوله فأين أحدهما من الآخر ولان الزوائد فى نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معان (وغير ملحق نحو أخرج وجرب وقاتل) وليست هذه الثلاثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه الزيادات وهى الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان الادغام فى نحو أمد وجاب دليل على أنهما غير ملحق بدحرج (وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب) من الشهبة (واغدودن) يقال اغدودن الشعر اى طال وتم وهو ليس بملحق باحرنجم وان كان موازناله فى جميع تصاريفه لان التكرار فيه وقع فى العين والتكرار فى الملحق من الفعل انما يكون فى اللام وقيل انه ملحق باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار (واعلوط) يقال اعلوطت البعير اذا تعلقت بعنقه وعلوته وفيه أيضا خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل انه غير ملحق به (واستكان) اى ذل وخضع (قيل) انه (افتعل من السكون فالمد) وهو الالف التى زيدت لاشباع فتحة الكاف (شاذ) قيل لوكانت زيادة الالف لاشباع الفتحة لماثبتت فى جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين فلنا يجوز أن يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا فى مكان وهو مفعل من السكون امكنة واما كن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لثباته فى جميع تصاريفه (وقيل) انه (استفعل من كان) وأصله استكون قلبت الواو ألفا أى تحول من كون خلاف الذل الى كون الذل وقيل انه استفعل من السكين وهو لحم داخل الفرج اى مثله فى الحقاره (فالمد) وهو الالف المنقلبة عن الواو أو الياء التى هى عين الفعل (قياس) ولما ذكر أبواب الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى أراد أن يذكر مايختص بكل واحد

يستلزم اما الاعتراف بالزيادة فى الاسم واما القول بالحاق الفعل دون المصدر وكذا جعل تكلم منه سهو اذ الالحاق لايكون بتكرير العين وأقول لوكان تغافل وتكلم ملحقين لم يكن ذازيادة بزيادة التاء لأن الزيادة لمعنى سيجىء فى التفعيل ولاتكون الزيادة للالحاق كذلك فيكون بزيادة العين وزيادة العين ليس فى تكلم بل فى كلم وكذا يكون بزيادة الألف وهو ليس فى تغافل بل فى غافل فلزم أن يكون كلم وغافل ملحقين بدحرج وليسا كذلك وكذلك الاختلاف فى المصدر فاحفظه فانه من بدائع هذا الكتاب (وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب) فى القاموس الشهب محركة كالشهبة بالضم بياض يصدعه سواد يقال شهب ككرم (واغدودن واعلوط)فى القاموس اعلوط بعيره تعلق بعنقه وعلاه أو ركبه بلا خطام أو عريا (واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس) اقول يؤيده مجىء مصدره استكانة واستقامة فقيل من السكون والسين للصيرورة على نحو استحجر أى صار ذا كون خلاف كونه الأول ومنه استحال أى صار ذا حال على خلاف حاله الأول

منها من المعانى أو يغلبه على الترتيب الا أنه لم يذكر من مزيد الثلاثى وهو خمسة وعشرون بناء الثمانية أبنية أفعل وفعل وفاعل و تفاعل وتفعل وانفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع أبنية الملحق غير تفعل وتفاعل لانه ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعال وافعل وافعول وافعوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة فقال (ففعل) بفتح العين (لمعان كثيرة) لاتنضبط فانه لايجيء غير فعل بمعنى من المعانى الاوقد يجيء فعل بهذا المعنى وذلك لانه أخف أبنية الافعال واللفظ اذا خف كثر استعماله (وباب المغالبة) وهو أن يغلب أحد المشاركين فى معنى المصدر على الآخر (يبنى على فعلته افعله) بالضم يعنى اذا كان الفعل بين اثنين وغلب أحدهما على الآخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان فى الاصل منه أولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب أن يكون متعديا سواء كان فى الاصل متعديا أو لازما قال سيبويه هذا مسموع كثير وليس بقياس (نحو كارمنى فكرمته أ كرمه) وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما خص من أبوابه بالرد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب قد جاء كثيرا بمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقل من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة اليه ولان الاصل فى الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلا بالنظر الى فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه يدل على افعال غزائر وطبائع فيدل على لزوم مدلولاتها لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فيبنى ماضى باب المغالبة على فعل بالفتح لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه على يفعل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر (الا باب وعدت) وهو المثال سواء كان واويا أو يائيا (و) باب (بعت) وهو الاجوف اليائى (و) باب (رميت) وهو الناقص اليائى (فانه) اى فان باب المغالبة (على فعلته افعله بالكسر) ولم ينقل الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعده و بايعته فبعته أبيعه وراميته فرميته أرميه أما المثال فانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم يجيء من باب نصر المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيان لا يجيئان من باب نصر لانه لو جاء فى باب باع ورمى يبيع ويرمى بضم العين فيهما لزم قلب الياء واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى

وأقول يشبه أن تكون السين للطلب أي طلب السكون كأن كونه كالعدم وكذا استحال بمعنى طلب الحال حتى يتجدد حاله لكونه طالب الحال وقيل من السكين وهو الفرج أى صار كينا اى مثله فى الذل والحقارة (فعل لمعان كثيرة) حتى انه قلما يوجد فعل غيره لمعنى الا وهو جاء له كذا ، فى الشرح قلت فاكتفى فى تفصيل معانيه بتفصيل معانى غيره (وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمنى فكرمته اكرمه الاباب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر

وعن الكسائى نحو شاعرنى فشعرته اشعره بالفتح) يعنى اذا أردت بيان انك غلبت غيرك فى الفعل حين المعارضة فيه يبنى
على فعل يفعل فتأتى بالمفاعلة التى هى المغالبة والمنازعة والغلبة فعقبه بالفعل من باب فعل يفعل انه جاء من جوهرة هذا الباب
والا فيرد اليه ويأتى به على هذا الباب فتقول عالمته فعلمته بالفتح دون الكسر أعلمه بالضم دون الفتح الا فى المثال فانه يأتى على
فعل يفعل لعدم مجيئ يفعل بالضم من المثال من ماضى فعل بالفتح والا فى الأجوف اليائى والناقص اليائى فانه
لم يجيئ منهما يفعل بالضم واستثنى الكسائى ما ماضيه من الحلق أيضا لجعل المبالغة فيه فعل يفعل بفتح عينهما دون ضم عين
المستقبل لاستثقال حرف الحلق وينبغى أن يقول وعن الكسائى وشاعرته ليعلم أنه مستثنى مما جوز فيه الفتح أيضا (وفعل
تكثر فيه العلل والأحزان

واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح) يعنى هذه المعانى فيه أكثر منها

ماقبله فى الاجوف وحذفها فى الناقص فيلتبس اليائى منهما بالواوى ولا يجوز
ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء لتبقى الياء على حالها لانه لا يعلم
حينئذ أنه فى الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل بالكسر لابقاء الياء او كان
مكسور العين فى الاصل فيلتبس بناء يفعل بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعاة
الابنية أولى من التفرقة بين اليائى والواوى (و) روى (عن الكسائى
فى نحو شاعرنى) مما عينه أو لامه حرف حلق (فشعرته أشعره بالفتح)
لاستثقال حرف حلق وعند الاكثر بنى باب المغالبة على باب نصر لان
وجود حرف الحلق فى أحد الموضعين لاينافى ضمة العين فى المضارع لمجيء
يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق فى أحد الموضعين (وفعل) بكسر العين
(تكثر فيه العلل والاحزان وأضدادها) اى اضداد الاحزان ومعنى
قوله وتكثر فيه ان هذه المعانى تجيء فى غير فعل الا أنها فيه اكثر منها فى غيره
وليس معناه أن مجيئها فيه اكثر من مجيء غيرها فيه على ما ظن (كسقم ومرض)
فانهما من العلل (وحزن) من الاحزان (وفرح) من ضد الاحزان
(ويجيء الالوان) نحو شهب (والعيوب) نحو عور (والحلى) نحو بلج
(كلها عليه) اى جميع هذه المعانى انما تجيء على فعل بكسر العين لا على غيره
(وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وحرق وعجم ورعن بالكسر والضم)
فان هذه اللغات السبع وان كانت كما ذكر من المعانى الا انها يجوز فى عينها
الكسر والضم (وفعل) بضم العين (لافعال الطبائع) وهى الافعال اللازمة
الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى الشيء التى لاشعور لها بما يصدر
عنها وخص الضم بها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال

فى غيره لأنه فيها يكون أكثر
منه فى غيرها فانه فى غيره أكثر
منه فيها ولو قال فيه تكثر
العلل بتقديم الظرف لافاد
أنه لا يكثر فى غيره (وتجيء
الألوان والعيوب والحلى
كلها عليه) الحلية بالكسر
الخلقة والصورة والصفة كذا
فى القاموس (وقد جاء أدم
وسمر وعجف وحمق وحرق
وعجم ورعن بالكسر والضم)
الأدمة بالضم لون فى الابل
مشرب بياضا أو سوادا أوهو
البياض الواسع أو فى الظبى لون
مشرب بياضا أدم كعلم وكرم
فهو ادم واما ادم كنصر
فليس من الألوان بل هو
من الدأمة أى الألفة والاتفاق
و السمرة منزلة بين البياض
والسواد فيما يقبل ذلك سمر
ككرم وفرح والعجف محركة
ذهاب السمن وهو عجف
وهى عجفاء جمعه عجاف
شاذ لان افعل وفعلا لايجمع
على فعال لكنهم بنوه على
سمان لانهم قد يبنون الشئ
على ضده كقولهم عدوه
بالهاء مكان صديقه وفعول بمعنى فاعل لا يدخله الهاء وقد جاء عجف كفرح وكرم كذا فى القاموس قوله (منها)
وخرق وعجم خرق بالشئ ككرم جهله وقطعه وكذب والكذب صنعه وفى البيت خرق وأقام فلم يبرح كخرق كفرح كذا فى القاموس
فالفعل الذى بمعنى العيب بمعنى الجهل والكذب ولا يختص الضم والكسر وفى الشرح هو ضد الرفق وفى الشرح العجمة عى
فى اللسان وهو من عيوب النفس وجعل العجف من عيوب البدن ويمكن جعل العجمة من عيوب اللسان ولا وجه للفرق
بينه وبين العجف قوله ورعن بالكسر والضم الارعن الأهوج فى منطقه والاحمق المسترخى كذا فى القاموس
ولم يتمل للحلية ولا يبعد أن يكون العجمة مثالا لها وجعل فى الشرح مثال الحلية بلج من البلجة وهى تقاوة ما بين الحاجبين
لكن فى القاموس البلجة بالضم والفتح نقاوة ما بين الحاجبين وهو ابلج بين البلج وبلج كخجل وفرح وكضرب بفتح
(ولفعل لأفعال الطبائع) جمع طبيعة وهى قوة موجودة فى الشيء لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر عنها أمرا

منها كانضمام الشفتين عند خروج الضم منهما (ونحوها) اى افعال الطبائع كالصغر والكبر فانهما لما اختلفا باختلاف الأحوال والأوقات لم يجعلهما من أفعال الطبائع بل من نحوها (كحسن) والحسن تناسب الأعضاء على ماينبغى (وقبح) هما من أفعال الطبائع (وصغر وكبر) هما من نحو أفعال الطبيعة (ومن ثم) أى ومن أجل أن فعل لافعال الطبائع (كان لازما) غير متعد الى مفعول بغير واسطة لأن هذه الأفعال اذا كانت للطبيعة لم يكن لها تعلق بغير من صدر عنه فلا تقتضى متعلقا سواه فان قلت رحب من باب فعل بالضم مع أنه متعد فى قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذى هو الكاف فأجاب عنه بقوله (وشذ رحبتك الدار) أى رحبت بك الدار فلما كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير متعد فى الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد فان قلت قد جاء فعل متعديا كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والأصل فيهما سودته وقولته بضم العين عند الكسائى نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فأجاب عنه بقوله (وأما باب سدته) وأراد به كل فعل ماضيه على فعل بفتح العين من الأجوف الواوى اذا اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز (فالصحيح) أن الضم أى ضم الفاء فيه لبيان بنات الواو وذلك لأنه لما حذف الألف منه عند اتصال هذا الضمير به ضم الفاء ليدل على أنه واوى (لا للنقل) أى ليس الضم فيه ضم النقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم (وكذلك باب بعته) الصحيح أن الكسر فيه لبيان بنات الياء من الواو وليس الكسر فيه للنقل من العين الى الفاء وذلك لأنه لاشك أن نحو سدته و بعته كانا فى الأصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية أما الأول فلأن الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على أن أحدهما واوى والآخر يائى وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء فى الواوى وكسرها فى اليائى بعد قلب الواو والياء الفا وحذف الألف لالتقاء الساكنين وأما الثانى فلأن معنييهما لم يتغيرا عما كانا عليه قبل النقل الى باب كرم وورث وهما فى الأغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل بفتح العين فان قلت لو كان الضم فى باب سدته للبيان لوجب الضم فى نحو خفت ايضا بعد قلب واوه الفا وحذف الفه لبيان أنه واوى كما وجب فى نحو سدته لكن لما لم تسكن الفاء من نحو خفت مضمومة وانما هى مكسورة علمنا أن

واحدا على نهج واحد كذا فى الشرح (ونحوها) أراد به الأمور الطبيعية التى تختلف باختلاف الاوقات ومثاله الكبر والصغر كذا فى الشرح (كحسن وقبح وكبر وصغر) حسن بالضم للحسن الطبيعى وكون الاعضاء متناسبة على ماينبغى أن تكون وقبح على خلافه (ومن ثمة كان لازما وشذ رحبتك الدار) رحبت بك الدار جواب على المورد على ماسبق من أنه يكون من أفعال الطبائع غير المتجاوزة الى الغير لازما مع أنه جاء رحبتك متعديا فأجاب بأنه مع كونه فى تقدير رحبت بك الدار شاذ فهو فى الحقيقة جوابان ولك أن تقول هو عطف على ما كان أى ومن ثمة ندر رحبتك الدار فى تقدير رحبت بك الدار استكراها لصورته التقديرية فى هذا الباب فاحفظه فانه من البدائع (وأما باب سدته فالصحيح فيه ان الضم لبيان بنات الواو) خلافا للكشاف لانه على أنه قبل فعل بالضم (لا للنقل وكذلك باب بعته) أى من العين الى الفاء كما ظنه الكسائى وكما قال بعض القائلين انه فعل بفتح العين الا انه لما ظهر الاحتياج الى ضمة الفاء رد الى فعل بضم العين ثم نقل قبل ضم العين

كسرتها هي كسرة عينه المنقولة منها اليها فوجب أن يكون ضمة فاء نحو صدته ايضا منقولة من عينه الى الفاء ليستوى الباب في الاعلال فأجاب عنه بقوله (وراعوا في باب خفت بيان البنية) والوزن لانه في الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى فائه وحذفت العين لالتقاء الساكنين أونقول قلب عين نحو خفت ايضا الفا ليستوى الباب في الاعلال وحركت الفاء بعد حذف الالف بمثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من التفرقة بين الواوى واليائى فترك التفرقة بينهما في فعل بكسر العين فقيل في خاف وهاب خفت وهبت لان الدلالة على البنية تتعلق بالمعنى لأنه اذا عرف الوزن عرف معناه المخصوص به وانما لم يراعوا في باب سدته بيان البنية بعين هذه العلة لعدم امكان الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة الفاء فان اختلاف أوزان الفعل الثلاثي بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية في فعل بفتح العين راعوا فيه التفرقة بين الواوى واليائى (وأفعل للتعدية غالبا) اى تعدية ما كان ثلاثيا بزيادة مفعول لمعنى الجعل فان الهمزة احدثت في الفعل معنى الجعل التصيير فيصير الفاعل للفعل الثلاثي مفعولا لأفعل فان كان الثلاثي لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة أولها مفعول الجعل وهو فعلان أعلم وأرى (نحو أجلسته) اى جعلته جالسا (وللتعريض للشيء) وهو ان يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل الفعل سواء صار مفعولاله اولا (نحو أبعته) اى عرضته للبيع (ولصيرورته ذا كذا) اى لصيرورة الشيء وهو فاعل أفعل صاحب شيء وهو على قسمين اما ان يصير صاحب أصل الفعل (نحو أغد البعير) أي صار ذا غدة أو يصير صاحب شيء هو صاحب أصل الفعل نحو اجرب الرجل اى صار ذا ابل ذات جرب (ومنه) اى من افعل اللذى للصيرورة (أحصد الزرع) وانما فصله عنه بقوله ومنه لان اصل الفعل حاصل للفاعل في نحو أغد البعير بخلاف أحصد الزرع فانه غير حاصل له الا انه لما قرب حصوله جعل بمنزلة الحاصل وقيل ان افعل في نحو أحصد الزرع للحينونة ومعناها ان يجيء وقت يستحق فاعل أفعل أن يوقع عليه اصل الفعل (ولوجوده) اى لوجود الشيء وهو مفعول أفعل اى لوجود فاعله مفعوله (على صفة) وهى اما كون مفعوله

بيان بنات الواو في خفت بكسر الخاء مع أنه واوى فأجاب بأنهم لم يتركوا الا لبيان ماهو أهم من بيان الباب (وافعل للتعدية غالبا نحو أجلسته) فسروا استعماله بأن تضمن الفعل معنى التصيير فيصير فاعل المجرد مفعولا للتصيير في المعنى فتقول أخرجت زيدا اذا خرج زيد بسببك فتجعل زيدا مفعولا للتصيير الذى ضمن أخرج اياه والتصيير قد يكون بحسب الواقع وقد يكون بحسب نسبتك اليه نحو فلا تجعلوا لله أندادا أى تصيروا أى تتخذوا له أندادا بأن تنسبوا له الند وعليه فسقته بمعنى نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا والمتبادر الأول والتنبيه على هذا التفصيل قال المصنف فيما بعد وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وقد خفي هذا على الشارح فقال في تحشية التعدية بهذا المعنى في فسقته نظر اذ معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا (وللتعريض للشيء نحو أبعته) أي جعل مفعول الثلاثي معرضا لاجل الفعل نحو أبعته أي عرضته على الراغبين (ولصيرورته ذا كذا نحو أغد البعير) الضمير للشيء أتى بالضمير لظهور المرجع وهذا فيما اذا لم يكن فاعل الفعل فاعلا لما ينسب الى الفاعل بواسطة ذو لعدم قيامه بالفاعل كما في أغد البعير فان البعير لا يصح أن يكون فاعل الغدة (ومنه أحصد الزرع) أى صار الزرع ذا احصاد الا أن صيرورته ذا احصاد لتنزيل قرب الشيء من الشيء بمنزلة وجوده له وللتنبيه عليه قال ومنه وأشار الى الرد على من جعله للحينونة برد الحينونة الى الصيرورة تقليلا للتقسيم وتسهيلا للعلم فاحفظه واعلم أنه فوق كل ذى علم عليم (ولوجوده على صفة

مفعولا

مفعولا لاصل الفعل اوكونه فاعلا لاصله (نحو أحمدته) اى وجدته محمودا (وأبخلته) اى وجدته بخيلا (وللسلب) اى لسلب فاعله عن مفعوله أصل الفعل (نحو أشكيته) اى أزلت عنه شكواه (وبمعنى فعل) اى نسبة اصل الفعل الى الفاعل (نحو قلته وأقلته) من اقاله البيع وهو فسخه (وفعل للتكثير غالبا) اى لتكثير فاعله اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول اوبالنسبة الى الفاعل اوبالنسبة الى نفس الفعل (نحو غلقت وقطعت) التكثير فيهما بالنسبة الى المفعول اى غلقت الابواب وقطعت الأثواب (وجولت وطوفت) التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اى كثرت الجولان والطواف (وموت الابل) التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اى كثر الموتان فى الابل ولاجل ذلك لايقال موت الشاة لانه لايتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه المذكورة لانه لايستقيم تكثير هذا الفعل بالنسبة الى الشاة الواحدة ولا تكثير فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول حتى يكون التكثير له (وللتعدية) قد عرفت معناها (نحو فرحته) اى جعلته فرحا (ومنه فسقته) قال بعضهم ان فسقته للنسبة اى لنسبة فاعله مفعوله الى اصل الفعل قيل ان معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكأنك جعلته فاسقا (وللسلب) وقد عرفت معناه (نحو جلدت البعير) اى ازلت عنه جلده (وقردته) اى ازلت عنه قراده (وبمعنى فعل) اى يكون بمعنى نسبة أصل الفعل الى فاعله من غير زيادة (نحو زلته وزيلته) فانهما بمعنى فرقته

نحو احمدته وأبخلته) الوجود مصدر وجد المطلوب وهو لا يتعدى بعلى أو الوجود مصدر وجد عليه أى غضب فقوله على صفة لم يتعلق بالوجود بل بالسكون المقدر أى وجوده كائنا على صفة فالعبارة مشعرة بأن أفعل لوجود الشيء على صفة مع كون ذلك السكون على صفة مطلوبا للواجد وتلك الصفة الفاعلية فيما اذا كان الثلاثى لازما نحو أبخلته أى وجدته بخيلا والمفعولية فيما اذا كان متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا فنبه بالقسمين على المثالين (وللسلب نحو أشكيته) أى لازالة الفاعل شيئا عن المفعول كأشكيت الشيء أى أزلت عنه الشكاية فى ازالة مصدر الثلاثى عنه وكأجلدت البعير فى ازالة ما اتصل بالمفعول عنه من غير أن يكون ازالة مصدر الثلاثى فما فى الشرح من تفسير السلب بسلب الفاعل عن مفعول أصل الفعل قاصر (وبمعنى فعل نحو قلته وأقلته) في القاموس قلت البيع وأقلته فسخته وهذا تكثير اللفظ بزيادة حرف وهو أسهل من تكثيره بزيادة بناء كما في القعود والجلوس (وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت الابل والتعدية نحو فرحته) اعلم أن التكثير قد يكون باعتبار المفعول وقد يكون باعتبار نفس الفعل وقد يكون باعتبار كثرة الفاعل فأشار الى الاول بمثالين والى الثانى بمثالين والى الثالث بمثال واحد لقلته بالنسبة الى الأولين ولذا أخره وان كان فيه اقتفاء للتقديم وأخر التكثير باعتبار الفاعل ليتصل بالتكثير باعتبار نفس الفعل لأنه أقرب منه من التكثير باعتبار المفعول فافهم فصار الترتيب الظاهر فى الأقسام معكوسا وما هو التكثير فى المفعول لا يستعمل فى كثرة الفعل ان كان المفعول واحدا فلا يقال غلقت الباب وانما ساغ قطعت الثوب لأنه يحتمل أن يكثر القطوع فى ثوب واحد وفى الشرح انه ساغ قطعت الثوب وان كان الفاعل واحدا ذكره المصنف فى شرح المفصل وكأنه سهو والظاهر أن يقال وان كان المفعول واحدا ذكر فى شرح المصنف أن الفعل ان كان لازما فالتكثير فيه للفاعل يريد أن التكثير الذى لا لنفس الفعل باعتبار الفاعل دون المفعول فلا ينتقض بطوفت كما توهم الشرح وما فى بعض الشروح أن ما هو للتكثير فى المفعول لا يستعمل فى المفعول الواحد الا تجوزا حتى ولا يرد عليه ما أورده الشارح أنه جوز المصنف فى شرح المفصل قطعت الثوب بما عرفت من وجهه مع أنه يجوز أن يكون مجازا (ومنه فسقته) معناه قلت له يافاسق أو نسبته الى الفسق كذا فى الشرح وقد عرفت وجه قوله ومنه فسقته (وللسلب نحو جلدت البعير وقردته) يقال السلب فى التفعيل سلب الأعيان غالبا وفى أفعل سلب المعانى غالبا (وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته) فى القاموس زيله فرقه ومنه قوله تعالى فزيلنا بينهم

لكن فى زيلته مبالغة لم تكن فى زلته لانه لابد للزيادة من فائدة وان لم تكن الا التأكيد والمبالغة (وفاعل لنسبة اصله) وهو مصدر فعله الثلاثى (الى احد الامرين) حال كون اصله (متعلقا بالآخر للمشاركة) بين الامرين فى اصل الفعل تعلقا (صريحا) بان يكون الامر الاول مرفوعا والثانى منصوبا (فيجىء العكس) وهو نسبة اصله الى الامر الآخر متعلقا بالاول (ضمنا) لان نسبة الفعل اذا كانت على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين (نحو ضاربته وشاركته) فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والشركة الى المتكلم متعلقا بضمير الغائب ويدل ضمنا على نسبتهما الى ضمير الغائب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا شارك زيد عمرا فى الضرب (ومن ثم) اى لاجل تعلقه بالآخر للمشاركة (جاء غير المتعدى) من الثلاثى اذا نقل الى فاعل بهذا المعنى (متعديا نحو كارمته وشاعرته) فانهما متعديان مع أن ثلاثيهما لازمان (و) من ثم جاء (المتعدى) من الثلاثى (الى) مفعول (واحد مغاير للفاعل) بان لايصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا للفاعل فى الفعل (متعديا الى اثنين) احدهما لاصل الفعل والثانى مااقتضاه معنى المشاركة (نحو جاذبته الثوب) فان مفعول جذب وهو الثوب لما لم يصلح ان يكون مشاركا للفاعل فى المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا فيها (بخلاف شاتمته) فانه لما كان مفعول شتمت زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا يحتاج الى مفعول آخر (وبمعنى فعل) الذى للتكثير (نحو ضاعفته) اى ضعفته بمعنى كثرت أضعافه (وبمعنى فعل نحو سافرت) فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة فى السفر يقال سفرت أسفر سفورا اى خرجت الى السفر (وتفاعل لمشاركة اثنين فصاعدا) اى فذهب الاشتراك حال كونه آخذا فى الزيادة الى ثلاثة وأربعة وهلم جرا (فى أصله) المشتق منه (صريحا نحو تشاركا) يعنى يكون الفعل فى تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا على سبيل التصريح فاذا قلت تضارب زيد وعمرو كان الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية ويكون المعنى تشارك زيد وعمرو فى الضرب والاولى أن يقول بدل قوله لمشاركة الاشتراك

(وفاعل لنسبة أصله الى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجىء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته) الشركة لاتتصور بدون أن يكون من الطرفين فدلالة الباب على الشركة تأكيد لما يستفاد من المادة (ومن ثمة جاء غير المتعدى متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته) أى التكثير فان المعنى ينصرف اليه عند الاطلاق لأنه الأغلب والمثال أيضا نوع قرينة عليه (وبمعنى فعل نحو سافرت) لم يقل نحو سافرت وسفرت كما فى أخواته لعدم فعل ثلاثى كذا قال المصنف فى شرح المفصل وهو المعتمد وان ذكر فى الصحاح سفرت أسفر سفرا اذا خرجت الى السفر وأنا سافر لأنه تأيد ما ذكره المصنف بما صرح فى القاموس من أن السافر المسافر لا فعل له (وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعدا فى أصله صريحا نحو تشاركا

ومن ثمة نقص مفعولا عن فاعل) أي من أجل أنه لمشاركة اثنين فصاعدا نقص مفعولا عن فاعل لأنه لابد أن يجعل المفعول فاعلا مع الفاعل ووحدة المنقوص انما تتم لارادة المفعول من غير عطف والا فقد ينقص

أو التشارك لأن المشاركة لا تضاف الا الى الفاعل أو المفعول يقال أعجبنى مشاركة زيد عمرا ومشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا (ومن ثم) أى من اجل ان المشاركة فى تفاعل صريحا (نقص) تفاعل (مفعولا عن فاعل) لان وضعه لنسبته الى آمرين من غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه بغيره صريحا فان كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما نحو تضارب زيد وعمرو فانه صار المفعول الذى اقتضاه معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا فى تفاعل وان كان له مفعولان نحو جاذب زيد عمرا الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو الثوب (ويجئ) تفاعل (ليدل على ان الفاعل اظهر) من نفسه (أن أصله) اى أصل تفاعل (حاصل له) اى للفاعل (وهو) اى والحال أن ذلك الأصل (منتف عنه) اى عن الفاعل (نحو تجاهل) أى أظهر الجهل من نفسه وليس له الجهل حقيقة (وتغافل) اى اظهر الغفلة (و بمعنى فعل نحو توانيت) بمعنى ونيت من الونى وهو الضعف (و يجئ تفاعل مطاوع فاعل) اذا كان فاعل لجعل الشئ صاحب أصله (نحو باعدته) أى جعلته بعيدا (فتباعد) وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لأنه يجيء للمطاوعة مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلمه و يجيء الفعل لازما بدون المطاوعة نحو ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو فلا يكون أحدهما عين الآخر ولا مستلزما له والا لما وجد بدونه بل المراد من المطاوعة قبول الأثر والتأثر نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب فالمطاوع فى الحقيقة هو الثوب لانه الذى قبل الأثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه الا أنه سمى الفعل الذى صار المفعول به فاعلا له مطاوعا مجازا (وتفعل لمطاوعة فعل) سواء كان فعل للتكثير (نحو كسرته فتكسر) أو للتعدية نحو علمته الفقه فتعلمه او للنسبة نحو قيسته أى نسبته الى قيس فتقيس (وللتكلف) ومعناه ان فاعل تفعل يتعانى فى أصل ذلك الفعل و يريد حصوله فيه حقيقة و يجتهد فى الزيادة قال الشاعر

كريم اذا زرناه لم يقتصر بنا * على الكرم المولود أو يتكرما

(نحو تشجع) أى تكلف فى الشجاعة (وتحلم) أى تكلف فى الحلم وطلب

مفعولين وأكثر فانه يقال فى ضارب زيد عمرا وبكرا الضارب زيد وعمرو وبكر وهكذا فى أكثر من مفعولين وأما ما فى الشرح أن نقص المفعول لأن وضع تفاعل لقصد نسبة أصل الفعل الى المشتركين من غير قصد الى تعلق بخلاف فاعل فان التعلق مقصود كالنسبة فضعيف والا لم يدل الضارب زيد وعمرو على أن كلا منهما متعلق الضرب بل النقص لأن تفاعل قصد به الشركة فى الضرب نسبة وتعلقا فلا ينقص مفعولا لافادة تعلق الضرب به (ويجيء ليدل على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت) هذا الاظهار أعم من أن يكون بالقول بأن يقول جهلت أو بأن يظهر من نفسه ما هو من آثار الجهل كأن يستفهم عما يعلم والاظهر بنسبة الفاعل الأصلى نفسه من غير أن يكون له (ومطاوع فاعل) قال عبد القاهر رحمه الله تعالى معنى المطاوعة أنه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لأنه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى كذا فى الشرح والظاهر أنه يستفاد من باعدته فتباعد أنه باعد فتباعد (نحو باعدته فتباعد) لا يجب أن يكون ذلك المطاوع بل يجوز أن تقول تباعد زيد لكنه لا يعلم أنه أثر الفعل الآخر (وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته

فتكسر) انما جعل مطاوع فعل دون فعل مع مجيء كسرته لأنه يستعمل فى تكثير الكسر (وللتكلف نحو تشجع وتحلم) التكلف نسبة أصل الفعل الى الشئ بأن فعله لا بسهولة بل بمشقة لأنه ليس ممارسا له ومما

يمكن أن يحصله بلا روية فهو نسبة الفعل مطابقة مع اظهار أنه ليس للفاعل مكنة بخلاف تجاهل من التغافل لانه لنسبة
اظهار أصل الفعل مع ان الاظهار غير مطابق وكفى بينهما فرقا وان ظنا ملتبسين (وللاتخاذ

حصوله له (وللاتخاذ) اى لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله اصل الفعل ولابد أن يكون تفعل بهذا المعنى متعديا (نحو توسد الحجر) اى اتخذ الحجر وسادة (وللتجنب) أى لتجنب فاعله عن أصله (نحو تأثم) أى جانب الاثم (وتحرج) اى جانب الحرج (وللعمل المكرر فى مهلة) اى للدلالة على ان أصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته أى شربته جرعة بعد جرعة (ومنه) اى من تفعل الذى للعمل المكرر (تفهم) اى حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عما قبله بقوله منه لانه أراد أن يفرق بين الأمر الحسى والأمر المعنوى (وبمعنى استفعل) فى معنييه وهما الطلب والاعتقاد (نحو تكبر) أى طلب أن يكون كبيرا (وتعظم) أى اعتقد انه عظيم (وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء) انفعل (مطاوع أفعل نحو اسفقته) اى رددته (فانسفق وأزعجته فانزعج قليلا) أى جاء مطاوع أفعل مجيئا قليلا (ويختص) انفعل (بالعلاج والتأثير) عالجته أى زاولته اى بالافعال التى يكون فيها علاج وتأثير أى احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع للمطاوعة فخص بالمعانى الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو علمته فتعلم وان لم يكن علاجا مع أنه وضع لمطاوعة فعل لان تفعل يجىء للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما جاز غممته فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز أن تجىء مطاوعته فى غير العلاج (ومن ثم) أى ومن أجل ان انفعل مختص بالعلاج (قيل انعدم) مطاوع عدمته (خطأ) لأنه ليس فى عدمته احداث فعل بالجوارح ولأنه بمنزلة لم أجده فى ان المعنى انتفاء الوجود فيعود الى قولك فات وليس له مطاوع (وافتعل للمطاوعة) أى لمطاوعة فعل (غالبا) سواء كان علاجا أولا (نحو غممته فاغتم) فى غير العلاج وجمعته فاجتمع فى العلاج (وللاتخاذ) اى لاتخاذ فاعله وصنعته شيئا (نحو اشتوى) أى عمل الشواء وصنعه (و بمعنى تفاعل) الذى للاشتراك (نحو اجتوروا واختصموا) فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يقلب واو اجتوروا ألفا وان كانت علة القلب حاصلة فيه لأنه لما كان تابعا لتجاوروا فى المعنى جعل تابعا له فى اللفظ فى عدم الاعلال (وللتصرف) أى لتصرف فاعله فى تحصيل الفعل وفى تهيئة أسبابه (نحو اكتسب) فان

نحو توسد) أى جعل المفعول ما أخذ منه الفعل نحو توسدت التراب جعلت التراب وسادة ما أخذ منه التوسد هو الوسادة (وللتجنب نحو تأثم وتحرج) أى التجنب عن أصل الفعل فان تأثم مأخوذ من الاثم (وللعمل المكرر فى مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم) انما قال ومنه تفهم لانه ليس واضحا فيه بل يحتمل أن يكون للتكلف (وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم) أى طلب أن يكون كبيرا ويحتمل التكبر للتكلف فالاولى منه تكبر (وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر) الفرق بينه وبين تكسر أن تكسر لتكثير الكسر (وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق) سفق الثياب أى رده كاسفقه ووجهه لوليه (وأزعجته فانزعج قليلا) زعجه كمنعه قلعه من مكانه كأزعجه فانزعج وفيه انه جعل مطاوع افعل دون فعل وسفقته وأسفقته وزعجته وأزعجته كذلك خفى (ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثمة قيل انعدم خطأ) أى افعال تظهر على الحس ولا يختص بالعلم كذا فى الشرح (وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى) فى الشرح نحو أخذ الشواء لنفسه وفى القاموس ما يدل على انه للمطاوعة حيث قال شوى اللحم شيا وأشوى وهو الشواء بالكسر والضم (وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا) (معناه) فى القاموس جاورته مجاورة وجوارا وقد يكسر صار جاراو تجاوروا واجتوروا (وللتصرف نحو اكتسب) فان قلت قد جعله

معناه اضطرب واجتهد فى تحصيل الـكسب بخلاف كسب فان معناه تحصيل الشئ على اى وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تعالى (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) وفيه اشارة الى لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان الفعـل بقوله لها ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب الا على وجه المبالغه بقوله وعليها ما اكتسبت فان قوله اكتسبت يدل على انهم لا يؤاخذون الا بما اجتهد وافى تحصيله من المعاصى أو تقول لما كان داعى الشر اقوى من داعى الخير لان النفس امارة بالسوء فـكانت فى تحصيله اعمل واجد قال الله تبارك وتعالى (وعليها ما اكتسبت) ولما لم تـكن فى باب الخير كذلك لفتورهـا فى تحصيله قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف والاضطراب (واستفعـل للسؤال غالبـا) اى لسؤال فاعله من مفعوله اصل الفعل (اما) سؤالا (صريحا نحو استـكتبته) اى سألت منه الـكتابة (او) سؤالا (تقديريا) اى تقديريا (نحو استخرجته) ليس فيه طلب صريح لانك ما سألت الوتد الخروج فى قولك استخرجت الوتد من الحائط لـكنك لما أعملت الحيلة فى اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج (وللتحول) اى لتحول فاعله الى أصل الفعل وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا (نحوا ستحجر الطين) يجوز أن يكون التحول فيه حقيقة اى صار الطين حجرا أو مجازا اى صار كالحجر فى صـلابته (وان البغاث بارضنا يستنسر) هذا مثل والتحول مجاز اى يصير البغاث كالنسر اى من جاورنا عزّ بنا والبغاث مثلث الفاء طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطئ الطيران (وبمعنى فعل نحو قر واستقر) لـكن فيه مبالغة لم تـكن فى قر (وللرباعى

صاحب المفتاح بمعنى فعل فالوثوق على أى القولين قلت كلاهما موثوق به كيف لا والشيخان جامعا قضية الصـدق ووحيدا عصرهما قال صاحب القاموس كسبه يكسبه كسبا أصاب واكتسب تصرف فيـه واجتهد هـذا كلامه قال الزمخشرى فى قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لما كان الشر مما تشتهيه الأنفس وهى منجذبة اليه وأمارة به كانت فى تحصيله اعمل وأجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تـكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة على الاعتمال هذا وأقول هذا بالنسبة الى النفوس الامارة وأما بالنسبة الى النفوس المطمئنة فالنـكتة فى استعمال الـكسب فى الخيرات انما تصدر عنهم بسهولة فلاحاجة لهم الى الاعتمال بخلاف الشر فانه لو صدر عنهم كان باجتهاد ومزيد تصرف وفى شرح المصنف أن فيه اشارة الى لطف الله تعـالى حيث يثيب على عمل الخير على أى وجه كان ولا يعاقب فى الشر الا بتصرف واجتهاد فيه (واستفعل للسؤال اما صريحا نحو استكتبته) شاع الصريح فى مقابلة الضمنى كما مر فى فاعل والتحقيق فى مقابلة التقدير فالاوضح اما تحقيقا نحو استكتبته فانه لطلب الكتابة وطلب الكتابة طلب تحقيق بخلاف الاستخراج فان قولنا استخرجت الوتد من الحائط للطلب التقديرى لان الوتد لا يطلب منه الخروج بل تنزل السعى فى الاخراج والحيلة منزلة الطلب لكن ليس هذا مطلقا لان استخرجت زيدا من الدار يستقيم فيه الطلب الحقيق فالاولى فيه التصريح بالمتعلق بأن يقال نحو استخرجت الوتد من الحائط لئلا يظن أن الاستخراج للطلب التقديرى مطلقا (أو تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بأرضنا يستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر) فى القاموس البغاث مثلثة الاول طائر أبغث ومعنى يستنسر يصير نسرا وفسر القاموس بان من جاورنا عزبنا وجعل صاحب المفتاح الاستفعال كله للطلب فقال استحجر الطين معناه طلب نفسه أن تـكون حجرا واستقر سأل نفسه القرار الا أنه التزم فى هذه الامثلة حذف المفعول كما التزم فى عدل فى القصة أى عدل الحكم فجعل من فروع هذا التحقيق ان الاستفعال للتعدية مطلقا ولا يكون لازما وما أجازه المصنف أبعد من التكلم ولم يتعرض المصنف لسائر أبواب المزيد لان ما هو من المزيد بمعنى فعل للمبالغة كما صرح به فى المفتاح لان السائر بمعنى الثلاثى والمبالغة التى ادعاها صاحب المفتاح فى السائر كما ادعاه فى كل مزيد بمعنى الثلاثى كأنها ليست وضعية بل تستفاد من الفحوى لما اشتهر أن زيادة العبارة لكمال الدلالة ومما ينبغى أن ينبه عليه ان افعال وأفعل للعيوب والالوان خاصة ويلزمهما اللزوم (للرباعى

المجرد) عن الزيادة (بناء واحد) لالتزام الفتحة فيه لزيادة ثقله على الثلاثى بزيادة حروفه واسكان ثانيه لئلا يلزم توالى أربع حركات فى كلمة واحدة لولم يسكن أحد حروفه وخص الاسكان بالثانى لانه فى غيره متعذر اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما اللام الاولى فلئلا يلزم تجاوز ساكنين عند اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة المتحركة به واما اللام الثانية فلأن الوزن لايحصل بحركات الآخر وسكونه لان الماضى مبنى على الفتح (نحو دحرجته) هذا متعد (ودربح) هذا لازم يقال دربحت الحمامة لذكرها اى خضعت له ودربح الرجل اى طأطأ رأسه و بسط ظهره (وللمزيد فيه) من الرباعى (ثلاثة) من الابنية (نحو تدحرج) بزيادة التاء فى اوله وهو مطاوع فعلل المتعدى نحو دحرجته فتدحرج (واحرنجم) بزيادة همزة وصل فى اوله ونون ساكنة بعد العين وهو فى منشعبة الرباعى كانفعل فى منشعبة الثلاثى فى انه للمطاوعة تقول حرجت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها على بعض (واقشعر) بزيادة همزة وصل فى اوله وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل فى منشعبة الثلاثى يقال اقشعر جلد الانسان (وهى) اى هذه الامثلة الثلاثة (لازمة) لا تتعدى البتة (المضارع) انما يحصل (بزيادة حروف المضارعة) وهى الهمزة والنون والتاء والياء (على الماضى) وذلك لان معنى الماضى يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضى تغاير اللفظ واعلم ينقص من الماضى شئ لئلا تخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثى وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضى لان الصيغة المجردة سابقة على الصيغة المزيد فيها والزمان الماضى سابق على الزمان المستقبل فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق (فان كان) الماضى (مجردا) من الزيادة (على فعل) بفتح العين (كسرت عينه) فى المضارع نحو ضرب يضرب و يفتح فيه حرف المضارعة للخفة و يسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو فى حكم كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه لان أحرف المضارعة لما امتزجت بحروف الفعل امتزاجا تاما صارتا بمنزلة كلمة واحدة وخص الاسكان بالفاء لتعذر اسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز اسكان عينه لان ابنية الفعل انما تحصل من حركات العين ولا اسكان لامه لانه محل الاعراب

المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربح) دربحت الحمامة لذكرها طاوعته للسفاد والرجل طأطأ رأسه وبسط ظهره ونبه بالمثالين على التعدى واللزوم (وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر) احرنجم اذا أتى الأمر ثم رجع والقوم أو الابل ازدحموا والمحرنجم العدد الكثير واقشعر ارتعد أو أمحلت السنة كذا فى القاموس (وهى لازمة) عبارة المفتاح تشعر بأن الاول ليس لازما اليه حيث خص الأخيرين بالحكم بلزومها (المضارع) ويدعى غابرا ومستقبلا كذا فى المفتاح والظاهر أن اسمى المستقبل والغابر لايعمان كل حال كالمضارع وأنه يدعى حال الاحوال فتفطن (بزيادة حرف المضارعة على الماضى) يوهم هذا أن المستقبل مشتق من الماضى وليس كذلك بل اشتقاق الكل من المصدر وانما أراد التنبيه على أنه ليس فى المضارع زيادة عمل ولايزيد على الماضى الا بحرف لتنضبط هيئاته بسهولة (فان كان مجردا على فعل) لافائدة فى قوله مجرد (كسرت عينه

(اوضمت) عينه نحو نصر ينصر (اوفتحت) عينه وقوله (ان كان العين اواللام حرف حلق) قيد فى قوله فتحت ومراده انه لايفتح عين مضارع فعل الا مع حرف الحلق وليس المراد ان كل مافيه حرف الحلق يكون مفتوحا ولذا قال (غالبا) اى فتحا غالبا فانه يجيء مضارعه مضموم العين أومكسوره مع وجود حرفُ الحلق فى موضع العين او اللام نحو دخل يدخل ونبح ينبح فوجود حرف الحلق فى احد الموضعين علة مجوزة لفتح عينه وذلك لانهم لما رأوا ان الفتح لايجيء الامع حروف الحلق لتعسر النطق بها قالوا انها علة لفتحها اوفتح ماقبلها وان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشيء كالكسر والضم ولهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل بالضم او يفعل بالكسر ومن ثم حذف الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح العين اذا كان الفاء وحده من حروف الحلق نحو أكل يأكل لحصول التخفيف باسكان الفاء فى المضارع لان الحرف الساكن ضعيف بالسكون فصار كالميت وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين واللام من حروف الحلق وكانا من جنس واحد لاسكان عينه فى الماضى والمضارع عند الادغام نحو صح يصح (غير الف) فانه لايفتح العين مع وجود الالف فى موضع العين أو اللام ان لم يكن معه حرف آخر من حروف الحلق وغير الالف من حروف الحلق ستة أحرف الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء وانما لم يعتبر الالف فى فتح العين لأنه لايكون الالف اصلا فى الافعال وانما هو بدل من الواو ومن الياء ولانه انما يفتح العين مع حرف الحلق لدفع ثقلها والالف حرف ضعيف (وشذ ابى يأبى) لانه فتح عين مضارعه مع أنه لايكون العين او اللام حرف حلق غير الف وانما لايجوز أن يكون فتح عين يأبى لاجل الالف لان الالف لاجل الفتح فلوكان الفتح لاجلها لزم الدور (وأماقلى يقلى فعامرية) اى فلغة عامرية والفصيح قلى يقلى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع (وركن يركن من التداخل) على ماحكاه ابو عمرو أن ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع لغة مشهورة وقد حكى أبو زيد ركن بالكسر ويركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بأن يؤخذ الماضى من اللغة الاولى والمضارع من الثانية واذا كان من التداخل لايرد عليه

أوضمت او فتحت) اى بعد زيادة حرف المضارعة (ان كان العين أو اللام حرف حلق) ليس هذا ضابطا لفتح العين بل بيان شرطه فلا يفتح مالا يوجد فيه هذا الشرط فاذا وجد فينظر هل سمع ويشكل بود يود وفى القاموس شاذ (ان كان العين أو اللام حرف حلق غالبا غير ألف) انما قيد حرف الحلق بغير الألف ليصح قوله وشذ أبى يأبى أولانه اذا كان العين الفا لا يفتح بل يسكن نحو يخاف ولو لم يقيد أيضا لساغ لان مدار البيان هو الأصل واذا دخل قال يقول فيما فتح عين ماضيه وخاف يخاف فيما كسر عين ماضيه وفتح عين مضارعه فالقيد يوجب الاغلاق (وشذ أبى يأبى) وكان سوغه أن يؤول الى حرف الحلق أو لكونه بمعنى منع يمنع (وأما قلى يقلى فعامرية) فى القاموس قلاه كرماه ورضيه قلاوقلاء ومقلية أبغضه فحينئذ يصح أن يكون قلا من التداخل قال الشارح يعنى أن هذه لغة بنى عامر والفصيح قلى يقلى بالكسر هذا كلامه وقد عرفت أن قلى بالكسر ويقلى بالفتح أيضا فصيح وكما يشكل بقلى يقلى يشكل ببقى يبقى على لغة طى فينبغى أن يتعرض له أيضا ويقول وأما بقى يبقى فطائية (وركن يركن من التداخل) وجعل صاحب الكشاف هلك يهلك تارة شاذا كأبى يأبى وتارة من قبيل ركن يركن

شيء لانه قال مضارع فعل بفتح العين انما يفتح عينه ان كان العين او اللام حرف حلق غير الالف ويركن بفتح العين ليس بمضارع ركن بفتحها وانما هو مضارع ركن بكسرها (ولزموا الضم) فى عين مضارع فعل بالفتح (فى الاجوف بالواو والمنقوص بها) اى بالواو نحو قال يقول ودعا يدعو وانما التزموا الضمة فيهما لمناسبة الضمة الواو ولانه لو جاء الكسر فيهما لانقلب الواو ياء فيلتبس الواوى باليائى (و) لزموا (الكسر) فى عين مضارع فعل (فيهما) اى فى الاجوف والناقص حال كونهما (بالياء) نحو باع يبيع ورمى يرمى لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائى بالواوى وانما يجيء الاجوف الواوى واليائى والناقص الواوى واليائى من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالآخر نحو خاف يخاف خوفا وهاب يهاب هيبة وشقى يشقى شقاوة وردى يردى رداية للضرورة وذلك لانه اطرد فى الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هذه القاعدة المقررة بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجيء على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء الواوى من الاول واليائى من الثانى ولذا أيضا يجيء الواوى من الاجوف والناقص من باب اكرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم وارضى يرضي فان قلت جاء الاجوف الواوى من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما فى الاصل طوح وتوه بدليل قولك طوحت وتوهت ولو كان من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت فاجاب عنه بقوله (ومن قال طوحت) يقال طوحه اى ذهب به ههنا وههنا اى حيره (وأطوح) هو اسم تفضيل ولذا لم يعل (وتوهت) وهو بمعنى طوحت (وأتوه) وهو اسم تفضيل (فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده) اى عند هذا القائل و وارد على خلاف القياس لان طاح على قوله اجوف واوى من فعل بفتح العين مع أن مضارعه بكسر العين واما من قال طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل أن طاح فى الاصل طوح بكسر العين وأن يطيح يطوح بكسر العين قلب الواو فى الماضى الفا وفى المضارع ياء وعلى هذا لا شذوذ فيه (أو من التداخل) بأن يكون الماضى من الواوى والمضارع من اليائى (ولم يضموا) عين مضارع فعل بفتح العين (فى المثال) الواوى واليائى لانه اذا ضم عينه لم يحذف فاؤه بارتفاع علة حذفه وهى وقوعها بين ياء وكسرة. ويجوز

﴿ولزموا الضم فى الأجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء) من مضارع فعل مفتوح العين ومن اعترض عليه بخاف يخاف وعمى يعمى فقد عمى (ومن قال طوحت وأطوح وتوهت وأتوه) فى القاموس طوحه فتطوح وتوهه فرمى بنفسه وطوحت الطوايح قذفت القواذف (فطاح يطيح) فى القاموس طاح يطيح ويطوح هلك وأشرف على الهلاك أو ذهب وسقط وتاه فى الأرض (وتاه يتيه شاذ عنده) انما قال شاذ على تقدير اذ جاء بمعنى الهلاك ولم يثبته القاموس (أو من التداخل ولم يضموا فى المثال) معناه أن يتيه من اليائى وأطوح من الواوى سواء كان مضارعا أو اسم تفضيل لا ان التداخل فى تاه يتيه حتى يرد ما ذكر فى الشرح انه ضعيف لانه اذا ثبت الياء فالماضى والمضارع كلاهما يائيان.

اتصال الضمائر المنصوبة به لان فعل يجيء متعديا فيلزم ياء بعده واو بعده ضمة بعدها ضمة بعدها ضمة بعدهاواو فى نحو يوعده ولذا يجيء المثال من فعل بالضم نحو وسم يوسم لعدم جواز اتصال الضمائر المنصوبة به لانه لا يكون الالازما فلا يلزم ذلك التوالى فيه وانما كسروا عينه نحو وعد يعد ووضخ يضخ أو فتحوها نحو يعر ييعر (ووجد يجد) بضم العين فى المضارع (ضعيف) خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بنى عامر قال شاعرهم

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا

(ولزموا الضم) فى عين مضارع فعل بفتح العين (فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده) لانه كثيرا تلحق الضمائر المنصوبة بالمتعدى فلو جاء الكسر فى عينه لزم الخروج من الكسرة الى ضمتين متواليتين فضم عينه ليجرى اللسان على سنن واحد (وان كان) الماضى (على فعل) بكسر العين (فتحت عينه) فى المضارع نحو علم يعلم (أو كسرت) عينه (ان كان) فعل (مثالا) لتحصل الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث ومراده أنه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده أن كل مثال يكسر عين مضارعه لمجيء فعل من المثال مع أنه لا يكسر العين فى المضارع نحو وجل يوجل وأما ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع أنه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعم ينعم فقليل مع أنه يجوز فيه الفتح أيضا والاولى أن يذكر بعد قوله مثالا غالبا كما ذكره فى قوله قبل ان كان العين او اللام حرف حلق وانما لم يضم عين مضارع فعل لاستكراههم الكسر والضم الثقيلين فى باب واحد (وطيء يقولون فى باب بقى يبقى) مما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة (بقا يبقى) بقلب الياء ألفا والكسرة فتحة لان الالف والفتحة أخف من الياء والكسرة منه قوله

نستوقد النبل بالحضيض ونصطا * د نفوسا بنت على الكرم

فان بنت الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (واما فضل يفضل ونعم ينعم) بكسر العين فى الماضى فيهما وضمها فى المضارع هذا اعتراض على أن فعل بكسر العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالضم وهنا قد جاء كذلك فأجاب عنه بقوله (فمن التداخل) أى تداخل اللغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع وفضل يفضل بكسر العين فى الماضى

(ووجد يجد ضعيف) يجده بضم الجيم ولا نظير لها وجده أوجده وجدا ووجودا ووجدانا واجدانا بكسرهما أدركه فى الشرح ولم يضموا عين المضارع فى معتل الفاء لئلا يلزم اثبات واو بعده ضمة وهو مستثقل لارتفاع علة الحذف وهو الوقوع بين الياء والكسرة وأقول ينقض هذا الوجه أمران مجيء الضم فى المثال وحذف الواو بلا موجب الاعلال (ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد) فى شرح المصنف الأربعة جاءت مضمومة تم وبث وعل وشد وزاد فى الشرح نقلا عن الكشاف صر وضر وعن الجوهرى جث ونقل عنه أنه لاتأتى المكسورة عن المتعدى الا وتشركه المضمومة (وان كان على فعل فتحت عينه أو كسرت ان كان مثالا) لا بمعنى أنه يجب الكسر بل يجوز والا فيشكل يأس ييأس فان الكسر فيه شاذ على ما فى القاموس (وطيء يقولون فى باب بقى يبقى بقا يبقى) بقلب كل ياء قبل كسرة فتحة (وأما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل) الفضل ضد النقص وقد كان فضل كنصر وعلم واما فضل كعلم ويفضل كينصر فمركبة منهما والفضلة البقية كالفضل والفضالة بالضم وفضل كنصر وحسب كذا فى القاموس فما فى الشرح أن هذا الفضل معناه من الفضلة فلا وجه لما فيه من دعوى التخصيص

وفتحها فى المضارع فأخذ الماضى من الثانى والمضارع من الاول وعلى
هذا لايرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر
وانما هومضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون من فضل فضلة لامن
فضلتهاذا غلبته فى الفضل لان معنى المغالبة لا يجيء الامن فعل بفتح
العين وكذا حكم نعم ينعم (وان كان) الماضى (على فعل) بضم العين
(ضمت) عينه فى المضارع نحو كرم يكرم ولا يجيء مضارعه بفتح العين
ولا بكسره لما مرمن أن فعل يدل على الانضمام فاختير فى الماضى
والمضارع منه حركة لاتحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى
لرعاية المناسبة بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثى المجردستةأبواب
بحسب الاستعمال وان كانت القسمة تقتضى أن تكون تسعةلان للماضى
ثلاثة أبنية وللمضارع كذلك ثلاثة أبنية ومن ضرب ثلاثة فى ثلاثة يحصل
تسعةالا أنه سقط من فعل بكسر العين باب واحد ومن فعل بابان على
ماعرفت الآن فبقى ستة أبواب ثلاثة منهاسميت دعائم الابواب وأصولها
وهى ما كان بين بناء أمثلتها اختلاف فى الحركة لانه لما كان معنى الماضى
مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى أن يكون بين بناء امثلتهما مخالفة ايضا
وبناء الامثلةهو العين لان الابنية الثلاثة للماضى والمضارع انما تحصل بحركات
العين ولان الابواب الثلاثة التى بين بناء امثلتها اتفاق فى الحركة لاتصلح
ان تكون اصولا لان فعل يفعل ثقيل لوجود حرف الحلق فى موضع
العين اواللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لايجيء منه معان كثيرة
وانما هو مختص ببعض المعانى على ماعرفت والاصل ينبغى ان يكون عام
الفائدة كثيرالعائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح
أن يكون اصلا (وان كان) الماضى (غير ذلك) اى غير الثلاثى المجرد
وهو ثلاثة أبواب الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والرباعى المزيدفيه
(كسر ماقبل الآخر) فى المضارع منها سواء كان ما قبل الآخر عين
الفعل كما فى الثلاثى المزيد فيه أواللام الاولى كما فى الرباعى المجرد والمزيدفيه
وانما كسر ماقبل الآخر لانه لما غير أوله فى المضارع باسقاط همزة الوصل
فيما كان فى أوله همزة الوصل أو بضم أوله فيما كان على أربعة احرف وضعا
غير ماقبل آخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجرئ عليه (مالم يكن أول
ماضيه تاءزائدة) وهو ثلاثه أبنية تفعل وتفاعل وتفعلل (نحو تعلم وتجاهل)

(وان كان على فعل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر) سواء يبقى بالكسر أويزول بالادغام ويسكن كيمدويعدفحينئذقوله أو لم يكن اللام مكررة فلا حاجة اليه لأنه أيضا مما كسر ما قبل آخره الا أنه أسكن للادغام على أن قوله فتدغم يشكل بجلبب فان اللام مكررة ولا تدغم لا يقال المراد ما سوى مافى أوله تاء زائدة فانه لا يغير لانا نقول فيشكل بتحاب فانه تدغم فيشكل أيضا باقعنسس (مالم يكن أول ماضيه تاء زائدة) الظاهر أوله الا أنه وضع الظاهر موضع الضمير لخفائه (نحو تعلم وتجاهل

وتدحرج (فلا يغير) ما قبل آخره عما كان عليه وذلك لانه مالم يغير أول
هذه الابنية الثلاثة فى المضارع لم يغير آخرها ولانه لو كسر ماقبل الآخر منها
لالتبس امر مخاطب تعلم بمضارع علم والتبس أمر مخاطب تجاهل بمضارع
جاهل وأمر مخاطب تدحرج بمضارع دحرج ولا يرفع الالتباس بضمة
حرف المضارعة فى مضارع علم وجاهل ودحرج لاحتمال الغفلة عنها
(أو) ما (لم تكن اللام مكررة) فانه لا يكسر ماقبل الآخر منه وتكرار
اللام مع الادغام انما يكون فى بابين من الثلاثى المزيد فيه افعل وافعال
وفى باب من الرباعى المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر (نحو احمر واحمار
فتدغم) اللام الاولى فى الثانية * واعلم أنه لا حاجة الى قوله أولم تكن
اللام مكررة لان ماقبل الآخر فى هذين البابين مكسور أيضا لان يحمر
ويحمار فى الاصل يحمرر ويحمارر أسكن الراء الاولى منهما وادغمت
فى الثانية بدليل ظهور الكسرة فى المضارع منهما اذا اتصل به الضمير
المرفوع المتحرك نحو يحمررن ويحماررن وفى الناقص منهما نحو يرعوى
مضارع ارعوى ويحواوى مضارع احواوى واصلهما يرعوو
ويحواو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها فى الطرف بعد الكسرة
وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال فى الآخر والادغام
اعلال فى الوسط واعلال الآخر أسبق وأولى لانه محل التغيير * واعلم أن
حروف المضارعة مفتوحة فى جميع الثلاثى المجرد وغيره الا فيما كان على
أربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه أصلية اولا وهو أربعة
أبنية افعل وفعل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة من هذه الاربعة
مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثى لو فتح حروف المضارعة
منه وحمل البواقى عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعى ثقل الضم
وكثرة الثلاثى خفة الفتحة (ومن ثمة) اى ومن أجل أن المضارع انما
يحصل بزيادة حروف المضارعة على الماضى (كان أصل مضارع أفعل
يؤفعل) لان ماضية أفعل فاذا زيد على أوله حرف المضارعة صار
يؤفعل (الا أنه) اى أصل مضارع افعل (رفض)ولا يستعمل فى كلامهم
(لما يلزم من توالى الهمزتين فى المتكلم) الواحد نحو أأكرم فحذفت
الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين (فخفف الجميع) اى جميع أمثلة
المضارع نحو يفعل وتفعل ونفعل اجراء لما فيه التاء والتاء والنون التى هي

فلا يغير) اكتفى بهما
فى التمثيل ولم يذكر
تدحرج وترهوك وغيرهما
لأن الملحق فى حكم الملحق به
لا محالة وحكم بعض الملحقات
حكم البعض الآخر فلم يهمل
المصنف شيئا كما ظن به الشارح
ولا ينحصر التاء الزائدة فى
ثلاثة أبواب التفعل والتفاعل
والتفعلل كما ذهب اليه الشارح
اذ منه التفعيل والتفعول وغيرهما
(أو يكون اللام مكررة نحو
احمر واحمار فتدغم) يشكل
برعوى فانه لا يدغم مع تكرر
اللام بل يعل (ومن ثمة كان
مضارع أفعل يؤفعل الا أنه
رفض لما يلزم من توالى الهمزتين
فى التكلم فخفف الجميع) أى
ومن أجل أنه فى غير الثلاثى
المجرد بعد زيادة حرف
المضارعة يكسر ماقبل الآخر
كان أصل مضارع يفعل
يؤفعل وهذا أولى مما فى الشرح
اذ المعنى ومن أجل تحقق المضارع
بزيادة حرف المضارعة على الماضى
لأنه ليس تحقق المضارع
لمجرد ذلك بل به مع اعمال آخر

أخوات الهمزة مجرى مافيه الهمزة فى الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوى أمثلة المضارع وانما التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضى أن تقلب الهمزة الثانية واوا كما فى أو يدم وأوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف أبلغ فى باب التخفيف من القلب (وقوله)

شيخ على كرسيه معمما * (فانه أهل لان يؤكرما

شاذ) لاستعماله الاصل المرفوض للضرورة (الامر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل تقدمت) فى الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هنالك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكر هنالك البحث عن كيفية صيغها ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض وانما عدها ههنا ايضا ليعلم انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف (الصفة المشبهة) قد ذكر تعريفها فى الكافية وأن صيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع الا أنه ماذكر هنالك كيفية بنائها من كل باب فذكرها ههنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة المشبهة منه فقال (من نحو فرح) اى مما كان على فعل مكسور العين وكان لازما بمعنى الادواء الباطنة واضدادها (على فرح) اى فعل بفتح الفاء وكسر العين (غالبا) نحو تعب وحز وهو البخيل الضيق الخلق وهى من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء و بطر من البطر وهو شدة المرح وهو من الهيجانات المناسبة للادواء والصفة المشبهة من فعل المتعدى يجئ على فاعل نحو جده فهو حامد وصحبه فهو صاحب وركبه فهو راكب (وقد جاء معه) اى مع كسر العين (فى بعضها) اى فى بعض الصفة المشبهة (الضم نحو ندس) وهو الفطن (وحذر وعجل) بكسر العين فيهما وضمها (وجاءت) الصفة المشبهة من فعل مكسور العين على فعيل وفعل مثلث الفاء ساكن العين وفعول واليها أشار بقوله (على سليم وشكس) يقال رجل شكس اى صعب الخلق (وحر) من حر الرجل يحر حرية فهو حر (وصفر) من صفر الرجل فهو صفر يقال بيت صفر اى خال من المتاع وفى الحديث ان أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى (وغيور) من غار الرجل على أهله يغار غيرا وغيرة وغارا فهو غيور (و) الصفة المشبهة من فعل بكسر العين (من الالوان

والعيوب

(قوله. فانه أهل لان يؤكرما* شاذ) أوله . شيخ على كرسيه معمما . المعمم على صيغة المفعول السود المجعول سيدا ويجوز رد الأشياء الى أصولها للضرورة (الامر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل تقدمت) لما استوفى بيان هيئات هذه الأربعة أحالها الى الكافية (الصفة المشبهة) قد تقدم تعريفها (من نحو فرح على فرح غالبا) أى على فرح فقط غالبا يدل عليه قوله (وقد جاء معه فى بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر) ندس هو الفطن شكس بفتح الفاء سئ الأخلاق (ومن الألوان

والعيوب) الظاهرة (والحلى على أفعل) للمذكر وفعـلاء للمؤنث وفعل لجمعهما نحو احمر حمراء حمر وأعمى عمياء عمى وأحور حوراء حور وانما يقال أعمى فى عمى العين وأما فى عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة (و) الصفة المشبهة (من نحو كرم) مما كان ماضيه على فعل بضم العين (على كريم غالبا وجاءت) الصـفة المشبهة من فعل بالضم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتحهما وفعل مثلث الفاء ساكن العين الا أنه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح من ملح الماء ملوحة فهو ماء ملح وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها وفعول وفعل بضم الفاء والعين واليها أشار بقوله (على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور) من وقر وقارا (وجنب) يقال رجل جنب بين الجنابة يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وربما قالوا فى جمعه اجناب وجنوب (وهى) أى الصفة المشبهة (من فعل) مفتوح العين (قليلة) وذلك لانه لايدل على الاستمرار واللزوم فى الأغلب لأنه يجىء لازما ومتعديا والمتعدى لا يكون لازما ومستمرا لصاحبه واللازم منه لا يكون أيضا لازما لصاحبه نحو القيـام والقعود فالأولى أن يجىء منه الصفة المشـبهة التى تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعل بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر غالب فى الأدواء الباطنة والعيوب الظاهرة الملازمتين لصـاحبهما وفعل بالضم للغرائز اللازمة لصاحبها فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم اشتق منهما مايدل عليهما (وجاءت) الصـفة المشبهة مع قلتها من فعل الذى لايدل على الاستمرار (على) فعيل وافعل وفيعل بكسر العين وهو لايجىء الامن الاجوف كما ان فيعلا بفتح العين لايجىء الامن الصحيح نحو صيرف نحو (حريص) من حرص على الشىء فهو حريص (وأشيب) من شاب يشيب شيبة (وضيق) من ضاق ضـيقا (وتجىء) الصـفة المشبهة (من الجيع) اى من فعل وفعل وفعل (بمعنى الجوع والعطش وضدهما) كالشبع والرى (على فعلان نحو جوعان) فى الجوع (وشبعان) فى ضد الجوع (وعطشان) فى العطش (وريان) فى ضد العطش ونحو سكران فانه لضد الجوع وغضبان فانه وان كان من الهيجانات الا ان الغضب يلزمه فى الاغلب العطش وحرارة الباطن وانما يقال فى عجل عجل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش فباعتبار الطيش يقال عجل و باعتبار

والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهى من فعل قليلة)استغناء عنها باسم الفاعل كذا فى الشرح (وجاءت على حريص وشيخ وأشيب وضيق وتجىء من الجيع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وعطشان وشبعان وريان

العطش عجلان(المصدر* ابنية الثلاثى المجرد كثيرة) لاضبط فيها وترتقى الى أربعة وثلاثين بناءعلى ماذكره على فعل مثلث الفاءساكن العين وأشار الى هذه الثلاثة بقوله (نحو قتل وفسق وشغل) وفعلة مثلث الفاءساكن العين وأشار اليها بقوله (ورحمة ونشدة) يقال نشدالضاله نشدة ونشدانا اى طلبها (وكدرة) وفعلى كذلك وأشار اليها بقوله (ودعوى وذكرى وبشرى) وفعلان كذلك وأشار اليها بقوله (وليان) يقال لواه بدينه ليانا أى مطلة وأصله لويان قلبت الواو ياء وادغم فى الياء (وحرمان وغفران) وانماذكرنزوان ههنابقوله(ونزوان) مع انه فى ذكرما كان العين منه ساكنا لأن المصدر المزيد فى آخره الف ونون مع فتح عينه لم يجئ منه الا هذاالبناءفذكره ههنا لمناسبته مع ليان ثم ذكرما كان فاؤهمفتوحا وعينهمفتوحاأومكسورفى قوله (وطلب وخنق) وانما لم يذكر ما كان عينه مضموما لعدم مجئ المصدر عليه ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله (وصغر) ثم ذكر ما كان فاؤه مضموما ولم يكن عينه الامفتوحا بقوله (وهدى) ولم يجئ فيما كان فاؤه مكسوراأومضموما أن يكون عينه مكسوراأومضموما لاستكراههم توالى الكسرتين أوالضمتين أوالخروج من احداهما الى الاخرى (وغلبة وسرقة) ثم ذكرما كان على فعال مثلث الفاء بقوله (وذهاب وصراف) من صرفت الكلبة تصرف صرافا اى اشتهت الفحل (وسؤال) ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله (وزهادة ودراية) وانما أخر فعالة الى آخر الامثلة وكذا فعاليةوان كان القياس أن يذكرهماههنانحو بغاية لقلته ثم ذكرما كان على فعول بفتح الفاء وبضمهولم يجئ بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرةالى الضمة بقوله (ودخول وقبول) وانما أخر مفتوح الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول والدحور والولوع ولا رابع لها فى المصادر وقال المبرد وهي خمسة هذه الثلاثة والطهور والوضوء ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجئ مما تقتضيه القسمةالامفتوح الفاء من غيرزيادةشيءآخر عليه بقوله (ووجيف) وهو ضرب من سيرالخيل ثم ذكرما كان على فعولة بضم الفاء ولم يجى فيها فتح الفاء ولا كسره بقوله (وصهوبة) وانما لم يذكرها مع الدخول وان كان القياس يقتضى ذلك لقلته بالنسبة الى ماتقدمه ثم ذكر ما كان على مفعل بفتح العين أوكسره مع فتح الميم

المصدر * أبنية الثلاثى المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة

ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية) ضابطه أنها إما ثلاثي ساكن الوسط مثلث الفاء مجرداً أو ملحق به ياء أو الف أو الف ونون فهذه اثنا عشر من ضرب الثلاث في الأربع وقد يكون زيادة الألف والنون مع فتح الفاء والعين فهذه ثلاثة عشرة ذكرت أمثلتها مرتبة واما الثلاثي مفتوح العين مثلث الفاء اما مجرد أو مزيد بعده ألف فقط أو مع الحاق تاء التأنيث فهذه تسعة من ضرب الثلاث في الثلاث يزاد عليها الحاق التاء فقط بالمفتوح الفاء والعين فتتم عشرة يصير مع ماسبق ثلاثة وعشرين فواحدة منها في غاية القلة وهو بغاية فلذا فصلها عن نظيريها بتأخرها ككراهية لقلتها وإما ثلاثي مكسور العين اما مجرد أو مع زيادة التاء بعد العين أو الحاق الياء وبهذه الثلاثة صارت الأبنية ستة وعشرين

بقوله (ومدخل ومرجع) ولم يذكر ما كان العين منه مضموما كمكرم لندوره ثم ذكر ما كان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله (ومسعاة ومحمدة) ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله (وبغاية وكراهية) يقال بغى ضالته بغاء وبغاية وكره الشيء كرها وكراهة وكراهية ثم لما ذكر أن أبنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة لا ضبط فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله (الا أن الغالب في فعل اللازم) المفتوح العين (نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب) قال الخليل الأصل في مصدر الثلاثي فعل بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع اليه المصادر المختلفة في البناء اذا أريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي بأن زيدت الواو في اللازم ولم يعكس لأن اللازم أقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل لأن فعولا أثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة (و) الغالب (في الصنائع ونحوها) أي نحو الصنائع مما يشابهها أو يضادها (نحو كتب على كتابة) وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء الفتح نحو الولاية والدلالة (و) الغالب (في الاضطراب نحو خفق على خفقان) بفتح العين للتنبيه بتوالي الحركات في اللفظ على الحركة والاضطراب في المعنى ولذا صحت الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبهما ألفا (و) الغالب (في الاصوات نحو صرخ على صراخ) بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى أنه لايخلو من الصوت والبكا بالقصر نظرا الى أنه قد يخلو عن الصوت كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله

بكت عيني وحق لها بكاها * وما يغني البكاء ولا العويل

واما ثلاثي زيد بعد عينه واو ساكنة مضموم الفاء مع التاء وبدونها أو مفتوح الفاء ليس له إلا مثال واحد هو القبول على ماصرح به في التلويح وهو بمعنى ان تقبل الضوء وغيره وقد اميت فعله والقبول ايضا مصدر قبل القابل الدلو كعلم وهو الذي يأخذها من الساقي كذا في القاموس فصارت تسعة وعشرين ولا يخفى ان من حق القبول ايضا ان يؤخر كالبغاية والكراهية واما مفعل بكسر العين وفتحها مع التاء وبدونها فهي اربعة حاصلة من ضرب اثنين في اثنين فصارت ثلاثة وثلاثين فتكون مع كراهية اربعة وثلاثين قوله وذكرى في القاموس وقوله تعالى وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولي الالباب عبرة لهم وأنى له الذكرى من أين له التوبة قوله وليان لوى امري ليا وليانا طواه قوله ووجيف أي الاضطراب ونوع من سير الابل والخيل قوله وبغاية بمعنى البغية (الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب) في الشرح نقل عن الخليل ان الأصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا أريد المرة الواحدة وان اختلفت البنية نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وأبقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم أقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا عن المتعدي (وفي الصنائع ونحوها) في الشرح أراد بنحو الصنائع ما ليس منها ولكن يشابهها كعبر الرؤيا عبارة ويضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان (نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ) ومن فروعه بكى مصدر بكاء اذ البكاء لايخلو عن صراخ في الغالب لخلوه في بعض الاحيان جعله مقصورا في بعضها كذا نقل

عن الخليل (وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد) اذا جاءك فعل أى على صيغة الماضى المفتوح العين اذ الكلام فيه ومن جعل فعلا على لفظ المصدر واحتاج الى تقييده بما يخصه بهذا الماضى فقد أحوج تقييده بما هو المعلوم فى الفن والظاهر ان المنقول عن الفراء الى قوله وفعل اللازم وفى شرح المصنف اشعار بذلك حيث قال وقال الفراء اذا جاءك فعل الى آخره قال وفعل مختص بالمنقوص فساق الكلام الى قوله وفعل

(وقال الفراء اذا جاءك فعل) بفتح العين (مما لم يسمع مصدره فاجعله) أى مصدره (فعلا) بفتح الفاء وسكون العين (للحجاز وفعولا لنجد) أى لأهل نجد (ونحو هدى وقرى) مما كان بضم الفاء أو بكسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين احترازا عن الصغر لأن ماضيه صغر (مختص بالمنقوص) نحو هداه هدى وقراه الطعام قرى (ونحو طلب) مما كان بفتح الفاء والعين (مختص بيفعل) بضم العين فى مضارع فعل بفتح العين (الا جلب الجرح) وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جلبة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء فان مضارعه يجىء على يفعل بالكسر أيضا وفى الصحاح تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب (والغلب) قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون وقال الفراء انه فى الاصل غلبتهم فحذفت التاء عند الاضافة (و) الغالب (فى فعل) بكسر العين (للازم نحو فرح على فرح) بفتح الفاء والعين (و) فى فعل (المتعدى نحو جهل على جهل) بفتح الفاء وسكون العين فرقا بين اللازم والمتعدى (و) الغالب (فى الالوان والعيوب)من فعل بكسر العين (نحو سمر وأدم على سمرة وأدمة) بضم الفاء وسكون العين (و) الغالب (فى فعل) بضم العين (نحو كرم على كرامة) بفتح الفاء (غالبا وعلى عظم) بكسر الفاء وفتح العين (وكرم) بفتح الفاء والعين (كثيرا) فمصدر فعل بضم العين ثلاثة أنواع أكثر وهو فعالة وكثير وهو فعل وفعل ونادر وهو غير هذه الثلاثة (و) مصدر الثلاثى (المزيد فيه والرباعى) المجرد والمزيد فيه (قياس) مطرد (فنحو أكرم على أكرام) بهمزة مكسورة فى أوله وزيادة ألف بعد العين (ونحو كرم على تكريم) بزيادة تاء مفتوحة فى أوله وياء ساكنة بعد العين(و) على (تكرمة) بحذف الياء وتعويض التاء (و) قد (جاء كذاب) بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة ألف بعدها (وكذاب) بتخفيف العين (والتزموا الحذف) أى حذف ياء تفعيل وحذف

اللازم (ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص) أى هذا المصدر فى الماضى المفتوح العين مختص بالمنقوص فلا ينقض بصغر لانه من مكسور العين (ونحو طلب مختص بيفعل الا جلب الجرح والغلب) بمعنى برئه واحترز باضافة الجلب الى الجرح عن جلب بمعنى ساقه من موضع الى موضع لانه وان جاء جلب يجلب بالكسر والضم لكن جاء جلبا بسكون العين كالجلب بالفتح على ما فى القاموس فيجوز ان يكون يجلب بالكسر فيه من الجلب بالسكون وجلب البرء جاء فيه يجليب بالكسر والضم ايضا على ما فى القاموس ولم يجىء الا جلبا بالفتح فلذا استثناه (وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدى نحو جهل على جهل) فان قلت الجهل من العيوب كالحمق فينبغى ان يكون من فعل على فعل قلت رب جهل هو حسن وفى الالوان والعيوب نحو سمر وأدم) هذه من أقسام اللازم والاولى ان يفصل بينه وبين فعل اللازم بقوله والمتعدى (على سمرة) وهى منزلة بين السواد والبياض فيما يقبل ذلك سمر ككرم وفرح سمرة فيهما (وأدمة) هى فى الابل لون مشرب ببياض له سواد وهو البياض الواضح وفى الظباء لون مشرب بياضا ادم كعلم وكرم

(وفى فعل نحو كرم على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم كثيرا * والمزيد فيه والرباعى قياس فنحو أكرم على اكرام الف ونحو كرم على تكريم وتكرمة) اعلم ان كثيرا ما يجىء المصدر على تفعلة فى الناقص كوصيته توصية ولا يحذف منه التاء الا فى ضرورة الشعر كذا فى الشرح و يكون رده الى التكريم بأن يكون بحذف الياء فى التعويض تخفيفا وحفظا للمناسبة بين المعتل والصحيح بأن يوجد فى الصحيح ماهو الملتزم فى المعتل (وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف

الف افعال والف استفعال (والتعويض) اى تعويض تاء التأنيث عنهما (فى نحو تعزية) اى فى مصدر الناقص من باب فعل وأصله تعزى على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنهاء التاء وانما لا يجوز أن يكون المحذوف هو الياء الثانية التى هى لام الفعل لانه لا يحذف لام التفعيل فى الصحيح وانما يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه بالحذف أولى (و) فى نحو (اجازة) اى فى مصدر الاجوف من باب أفعل واصله اجواز قلبت الواو الفا قياسا على اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت التاء منها (و) فى نحو (استجازة) اى فى مصدر الاجوف من باب استفعل وأصله استجواز قلبت الواو الفا وحذفت الالف وعوضت التاء عنها (ونحو ضارب على مضاربة وضراب) بكسر الفاء (ومراء) بكسر الفاء وتشديد العين فى مصدر مارأ (شاذ وجاء قيتال) بزيادة الياء بعد الفاء وكأنهم أرادوا أن يزيدوا فى المصدر مازادوا فى الماضى وهو الالف لسكونه جاريا على الفعل الأن الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها (ونحو تكرم على تكرم) بضم العين فى غير الناقص وكذا حكم مصدر تكارم وأما فى الناقص منهما فبكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى تصابيا (وجاء) فى مصدره (تملاق) بزيادة تاء مكسورة فى أوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر

ثلاثة أحباب لحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

(والباقى) من الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (واضح) لانك تأتى فى المصدر بحروف الماضى وتكسر ما بعد الساكن الاول وتزيد قبل الآخر ألفا فى غير الرباعى المجرد وفى غير تفاعل فتقول انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واشهاب اشهيبابا واشهب اشهبابا واغدودن اغديدانا واعلوط اعلواطا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا (ونحو الترداد) بمعنى كثرة الرد مما كان على وزن تفعال (والتجوال) بمعنى كثرة الجولان (و) نحو (الحثيثى) بمعنى كثرة الحث مما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين وتشديد العين (والرميا) بمعنى كثرة الرمى قال عمر لولا الخليفى لأذنت (للتكثير) اى هذان البناآن من مصدر

تعويضا عدم جواز حذف تائه عند الاضافة كما تحذف تاء اقامة فى اقام الصلاة بجعل المضاف اليه كالعوض (وجاء قيتال) قيل قتال فرع قيتال لأن قيتالا كان جاريا على الفعل أى كان قاتالا قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها كذا فى الشرح (ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقى واضح) فى الشرح جعل نحو تكرم شاملا لنحو تدحرج وتقاتل ويؤيده أنه جعلهما المصنف ملحقين بتدحرج ولهذا لم يتعرض لتدحرج وتضارب الا أنه يوهم قوله وقد جاء تملاق أنه جاء فى الجميع ولك أن تخص البيان بتفعل وتجعل تفعلل وتفاعل متروكين كافعنلل وغيره اعتمادا على اشتهار مصادرها ويكون بيان ما بينه لبيان مصادر غير مشتهرة الا أنه لا يلائم حينئذ التعرض لأكرم (ونحو الترداد والتجوال) فى القاموس الترداد والترديد وفى الشرح انه بمعنى الرد واعلم ان التفعال لا يتعين أن يكون للمبالغة فى التفعيل فانه قال فى القاموس هدر الحمام هدرا وتهدارا صوت وقال راميته مراماة ورماء وترماء والتفعيل أيضا يكون للمبالغة فى المزيد كالرمياء فانه جعل فى القاموس بمعنى المراماة وبهذا ظهر ان مافى الشرح ان هذه الأوزان مصادر الثلاثى المجرد فالترداد

مصدر رد والتجوال مصدر جال بناء على فى القاموس (والحثيثى والرميا للتكثير) فى القاموس الحثيثى والحثوث السريع فكان تسمية بالمصدر فلا ينافى مافى المتن ومما يشهد بأنه تسمية بالمصدر أنه قال الدليل الدلالة أو علم الدليل بها ورسوخه وقول الجوهرى

الثلاثى المجرد بنيا لتكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما من المصدر سماعى كثير وقيل قياسى (ويجىء مصدر) الميمى (من الثلاثى المجرد ايضا على مفعل) بفتح العين (قياسا مطردا) سواء كان فعله المضارع مضموم العين أو مكسوره أو مفتوحه (كمقتل) من يقتل بضم العين (ومضرب) من يضرب بكسر العين ومشرب من يشرب بفتح العين كان عليه أن يستثنى منه المثال الواوى الذى حذف فاؤه فى المضارع ولم يكن لامه حرف علة لان المصدر الميمى منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان الواو بين الفتحة والكسرة أخف منه بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالتلفظ أما ان كان المثال يائيا أو كان واويا لكن لم يحذف واوه فى المضارع أو حذف واوه فيه لكن لامه حرف علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين نحو الميسر والموجل والموقى ولكن فى نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال فى مضارعه يوجل من غير اعلال واوه قال فى المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء أو الفا قال فى المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما أعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذى أعل بالحذف (وأمامكرم ومعون) على مفعل بضم العين وهما مصدران (ولا غيرهما) فى كلامهم لامن المصدر ولامن غير المصدر لانه لم يأت بناء مفعل فى كلامهم (فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة) على حد تمر وتمرة وذكر فى الصحاح أن المعونة بمعنى الاعانة وأن المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجىء مكرمة بمعنى المصدر وانما لايجوز أن يجعل معون على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لايلزم فيه الا نقل الحركة واعلم انه قد جاء مهلك وميسر ومألك بضم العين للمصدر ففى قوله ولا غيرهما نظر (و) يجى المصدر الميمى (من غيره) اى من غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (على زنة) اسم (مفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقى) كمنطلق ومقتدر ومدحرج ومتدحرج (وأما ماجاء) من المصدر (على مفعول) اى على زنة اسم المفعول من الثلاثى المجرد (كالميسور) بمعنى اليسر (والمعسور) بمعنى العسر (والمجلود) بمعنى الجلد وهو الضرب (والمفتون) بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون

الدليل سهو لأنه من المصادر هذا (ويجىء المصدر من الثلاثى المجرد أيضا على مفعل) حق البيان أن يذكر المصدر الميمى من الثلاثى الا أنه لم يرض بالفصل بينه وبين المزيد لذكرها بعد بيان المزيد الذى هو الأصل فى المناسبة ولكن ذكر ميسور وكاذبة ونظائرها فى المصادر الثلاثية السماعية أولى (قياسا مطردا) وانما أكد القياس بالاطراد ردا على مافى الصحاح من استثناء المثال المحذوف الفاء منه فانه بالكسر كأنه لم يثبت عنده عدم صحة الفتح فى المثال غايته أنه جاء بالكسر أيضا (كمقتل ومضرب ومشرب وأما مكرم ومعون) ولم يجعل معونا مصدرا على وزن مفعول ليستغنى عن ارتكاب كثرة التغيير (ولاغيرهما فنادران) على الأفصح والا فقد جاء الميسر حتى قرئ فنظرة الى ميسرة بالضم والاضافة وجاء مهلك مصدر هلك وأثبت ابن القطاع مألك بضم اللام بمعنى الرسالة (حتى جعلهما الفراء جمعى مكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقى وأما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون

أى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة وأما اذا جعلت زائدة فهو اسم المفعول والباء زائدة لمعنى فى المنصوب اى فستبصر ون أيكم المفتون (فقليل) فى كلامهم (و) ماجاء من المصدر على وزن (فاعلة كالعافية) بمعنى المعافاه (والعاقبة) بمعنى العقوبة (والباقية) بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء (والكاذبة) بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب (أقل) مما جاء على مفعول (ونحو دحرج) مما كان رباعيا مجردا أوملحقا به (على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل) مما كان مضاعفا للرباعى (على زلزال بالكسر) وهو الافصح لانه الاصل (والفتح) لثقل المضاعف (والمرة من الثلاثى المجرد مما لاتاء فيه) من المصادر (على فعلة) بفتح الفاء وسكون العين (نحو ضربة وقتلة) وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والوحدة بالتاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء الا أنه لما كان الثلاثى مطلوبا فيه الخفة بأصل الوضع رد مصدره الذى لاتاء فيه الى أعدل الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوائد تحذف كلها ليصير على بناء فعلة تقول فى خرج خروجا خرجة (و بكسر الفاء للنوع نحو ضربة) لنوع من الضرب (وقتلة) لنوع من القتل (وما عداه) اى ماعدا الثلاثى المجرد الذى لاتاء فى مصدره وهو أربعة أقسام الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه والثلاثى المجرد الذى فى مصدره التاء (فعلى المصدر) اى فالمرة والنوع على المصدر (المستعمل) الاشهر فان كان فى المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه (نحو اناخة) وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء أن يوصف بالواحدة نحو دحرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه الى أعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا يستكره فيها الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران أحدهما أشهر فى الاستعمال من الآخر فالمرة انما تبنى من الاشهر تقول كذب تكذيبة ولاتقول كذابة ودحرج دحرجة ولا تقول دحراجة (فان لم تكن) فى المصدر (تاء زدتها) فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة (وأتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ) لانهما من الثلاثى المجرد الذى لاتاء

معافاة وعافية وهب له العافية من العلل والبلاء (والعاقبة والباقية والكاذبة أقل) فى القاموس قد يوضع الباقية مكان المصدر (ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر) المراد بهذا الرباعى غير المضاعف بقرينة (ونحو زلزل على زلزلة وزلزال بالكسر والفتح) فلا يفيد البيان مجيء مصدر زلزل على فعللة فيه لا وجه لتأخير الرباعى المجرد عن المزيد المشار اليه بقوله ونحو يكرم وأجيب بأنه من مزج الرباعى المزيد بالثلاثى المزيد لاشتراكه معه فى الضابط والجواب ليس بشيء لأن ضابط دحرجة ودحراجا مشترك بينه وبين المراد من حوقل وبيطر الى غير ذلك (والمرة من الثلاثى المجرد مما لاتاء فيه على فعلة) صريح هذا ان نحو زهادة ودراية المرة فيه على لفظ المصدر ولا يبنى منه فعلة وكذا النوع وصريح عبارة الشارح المرة من الثلاثى المجرد مطلقا على فعلة والنوع على فعلة (نحو ضربة وقتلة) والحجة بكسر الفاء المرة من الحج شاذ كذا فى القاموس (وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة) والحالة ومعنى النوع والحالة أن اللفظ يدل على أن الحدث الواقع صار على العادة التى كانت للفاعل كذا فى الشرح (وما عداه فعلى المصدر

المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء زدتها) ويفرق بين المرة والمصدر المطلق بالقرينة ونحن نقول لا معنى لجعل الاناخة فى أناخ اناخة واحدة للمرة وعدم جعل الضرب فى ضربت ضربا واحدا للمرة (وأتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ) الاتيانة

والقاءة مصدر هذين الفعلين كالاتيان واللقاءةفالمرة جاءت على لفظ المصدر فيه التاء فلاوجهللحكم بالشذود الالما دل عليه عبارة المفتاح أنهفى الثلاثىالمجرد علىفعلة (أسماء الزمان والمكان) هما موضوعان للزمان والمكاناللذين هما فى غاية الابهام ولا تعيين فيهما الابالحدث (٤٤) المشتق همامنه كاسمالفاعلوالمفعولالموضوعين لذات فى غاية الابهام منغير تعيين بما عدا الحدث المشتق همامنهوفرق بينهماو بينالصفة بأن حدث الصفة يقبل التقيد بالمعمولات دون حدثهما ووجهأنالمقصودفيهماالذات والحدث مذكور بالتطفل فلا يعمل فى معموله بخلاف الصفة فان المقصود فيها الحدثوالذات متطفل لهيعمل وفىالشرحلميعملا لئلا يخرجا من الاطلاق الى التقييد ويرده جواز اضافتهما ووصفهما وأن عمل اسم الزمان فى المفعول والمكان وعمل اسم المكان فىالزمان والمفعول لا يخرجهما عن الاطلاق فتأمل (ممامضارعه مفتوح العين أو مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى) أى من غير منقوص أو مطلق يختص المنقوص بما بقى.التمثيل أنسب بالثانى(ومن مكسورها والمثالعلى مفعل نحو مضرب وموعدوموضع) بقى اللفيف فالواجبأنيقولومنالمنقوص واللفيف (وجاء المنسك) لمكان النسك وهو العبادة نسك كنصروكرم(والمجزر) لمكان الجزروهومنحرالابل (والمنبتوالمطلع)أثبتهالقاموس بالفتحأيضا(والمشرقوالمغرب

فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكانالقياسأنيقالأتيتهأتية ولقيته لقية(اسماء الزمان والمكان*)وهمااسمان مشتقان لزمان أومكان باعتبار وقوع الفعل فيه (ممامضارعه مفتوحالعين أومضمومها ومنالمنقوص مطلقا) سواء كان مضارعه يفعل أو يفعل أويفعل وسواء كان فاؤه أوعينه حرف علة أولا (على مفعل) بفتح العين (نحو مقتل) من يقتل (ومشرب) من يشرب (ومرمى) من يرمى ومدعى من يدعو ومرعى من يرعى ومولى ومثوى (ومن مكسورها) أى مكسور العين (و) من (المثال) الواوى الذى حذف واوه فى المضارع ولم يكن لامه حرف علة (على مفعل) بكسر العين (نحو مضرب) من يضرب (وموعد) من يعد.وموضع من يضع وانما كان كذلكلان اسمى الزمانوالمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهماحركة عين المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر وانما لم يضم عينهما وان كانعين المضارع مضموماالانه لميأت بناء مفعل فى كلامهم فىغير هذا الباب فلا يجوز أن يبنى فىهذا الباب بناء لم يكن فى غيره لحمل على مفعل بالفتح ولم يحمل على مفعل بالكسرلان الحمل على الاخف أولى وانما كان الناقص على مفعل بالفتح مطلقا لأنه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان المثال على مفعل بكسر العين لما ذكرنا من أن الواو بينالفتحة والكسرة أخف منه بين الفتحة والفتحة لماقيل منأنالمسافة بين الفتحة والواو منفرجة وانما قيدنا المثال بالواوى لأنه لوكان يائيا لكان بمنزلةالصحيح لخفتهتقولفى ييقظ ميقظ بفتح العينومنه قولهتعالى فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا بقولنا الذى حذف واوه فىالمضارع لانه لولم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحيح كالموجل (وجاء المنسك) لموضع النسكوهوالعبادة (والمنبت والمجزر) لمكان الجزروهونحرالابل (والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق) بوسط الرأس لأنهموضع فرقالشعر (والمسقط) لموضع السقوط (والمسكن والمرفق) لموضع الرفق وهو ضد العنف (والمسجد والمنخر) فان هذه الكلمات على مفعل بكسر العين

والمفرق) كمقعد ومجلس لوسط الرأسلأنه موضع فرقالشعر (والمسقط) لموضعالسقوط يقال وان هذا مسقط رأسى لمكان ولد فيه (والمسكن) بالفتح ويكسر المنزل كذا فى القاموس (والمرفق والمسجد) هو اسم البيت المبنى للعبادة سجد فيه أولم يسجد قال سيبويه وأما موضع السجود بالفتح لا غير (والمنخر) لثقب الأنف

وهو من النخير للصوت بالأنف وفى كون المنخر غيرقياس لانه ينخر بالكسر كما جاء ينخر بالضم بمعنى مد الصوت فى الخياشيم وجاء ينخر بالفتح أيضا على ما فى القاموس فليكن الفتح للضم والكسر للكسر (وأما منخر ففرع كمنتن) فانه فرع

وان كان المضارع منها بضم العين قال سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما لبيت يعنى أنك أخرجته عما كان عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما فى سائر المواضع وذلك أن مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل لو أردت موضع السجود وموضع الجبهة على الأرض سواء كان فى المسجد أو فى غيره تفتح العين لكونه حينئذ مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل (وأما منخر) بكسر الميم والخاء (ففرع) على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخير وهو الصوت بالانف (كمنتن) بكسر الميم والتاء فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا أنه كسر الميم منهما اتباعا لكسرة الخاء والتاء فى الصحاح النتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشىء بالضم وأنتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الأبنية (ولا غيرهما) فى كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين من أبنيتهم (ونحو المظنة والمقبرة) مما كان على مفعل وقد دخلته التاء وقوله (فتحا وضما) قيد فى المقبرة (ليس بقياس) لسبب ادخال التاء فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم أو لم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشىء موضعه الذى يظن كونه فيه قال بعضهم ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها أنها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح أرادوا مكان الفعل واذا ضموها أرادوا البقعة التى من شأنها أن يقبر فيها أى التى هى متخذة لذلك (وما عداه) أى ما عدا الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (فعلى لفظ المفعول) أى اسما الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو مكتسب ومدحرج ومحرنجم فان كلا منها يحتمل أربعة معان معنى ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتسب فلان يحتمل أن يراد منه موضع كسبه أو زمان كسبه أو مكسوبه أو اكتسابه وانما كانا على لفظ اسم المفعول

لمنتن اسم فاعل (ولا غيرهما) أى لم يسلك سبيل اتباع الحرف الأول بكسر العين فى اسم زمان ومكان واسم فاعل وغيرهما (ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس) يريد أن زياده التاء خارج عن القياس ولذا قال والمقبرة فتحا وضما ليعلم أن الحكم بالخروج عن القياس ليس لأجل العين وان كان كسر العين فى مظنة خارجا عن القياس وكأنه حمل على المئنة وجعل فى الشرح وجه الخروج عن القياس فى المقبرة مطلقا أنه يراد به المكان المخصوص المهيأ لذلك والا يكون اسم المكان كذلك فيكون خارجا عن القياس وهو خلاف سوق العبارة ولا يصح فى المقبرة بالفتح كما ستعرفه لما نقله من شرح الهادى ولا يرد ما اعترض به الشرح من أن التعرض بكون المقبرة بضم العين ليس بقياس خارج عن الغرض لأنه لم يوضع لمكان الفعل مطلقا بل أريد به المكان الخاص قال المصنف فى شرح المفصل وأما ما جاء على مفعلة بالضم فأسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر فى شرح الهادى أن ما جاء على مفعلة بالضم يراد أنها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح أرادوا مكان الفعل فاذا ضموا أرادوا البقعة التى هى متخذة لذلك هذا كلامه

ووجه عدم الورود أن الغرض أنا لم نعد من أسماء المكان المقبرة ولم نتعرض له لأنه خارج عن القياس ثم هذا لا ينافى ما فى شرح المفصل من أن ما يدخل فيه التاء بعضه قياسى و بعضه غير قياسى لأن هذا التقسيم باعتبار حركة العين (وما عداه فعلى لفظ المفعول) أى ما عدا جميع ما ذكر فعلى لفظ مفعول لمشاركة المفعول فى المعنى فانه مفعول فيه ولكونه أشبه بلفظ المفعول فى الثلاثى المجرد فتأمل

(الآلة*) فى القاموس الآلة عمدا الخيمة هذا فاستعماله فيما يستعان به استعارة . اسم هذا لبناء اسم الآلة كاسم الزمان والمكان فينبغى أن يجعل بتقدير اسم الآلة وهى كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان فى ذلك الفعل من حيث انه كذلك ولهذه الحيثية يسمى بعض مايفعل فيه بهـذا الاسم اذا كان مما يستعان به من حيث انه يستعان به كالمحلب وفى الثلاثى كالصفة المشبهة (على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة) فى الشرح قيل هذا الوزن سماعى ليس بقياسى وانما فصل بينه وبين السماعيات المعدودة لأنه جعل المعدودات خارجة عن القياس باعتبار اختصاصها ببعض الآلات وعدم صحة اطلاقه على كل ما يفعل به الفعل المشتق هو منه هذا ولا يخفى أنه خلاف العبارة وانما تفى به العبارة لو قيل ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن (٤٦) والمكحلة والمحرضة لآلات مخصوصة ليس بقياس (ونحو المسعط) بالضم ويكسر سعط الدواء أدخله فى أنفه كمنعه ونصره (والمنخل) بالضم ويفتح ماينخل به (والمدق) مايدق به وكذا المدقة وبضمتين نادر (والمدهن) بالضم آلة الدهن وقارورته شاذ ومستنقع الماء وكل موضع حفره الماء (والمكحلة والمحرضة ليس بقياس) الحرض بالضم أو بالضمتين الاشنان وظرفه المحرضة كمكحلة (المصغر المزيد فيه) فى التسهيل تصغير الخالى من التوغل فى شبه الحروف ومن صيغة وشبهها ومنافاة معناه يعنى لا يصغر المبنى الا قليلا ومثل قريش وكميت ولا مثل قليل وحقير ولا مثل كريب وجسيم وكثير (ليدل على تقليل) يشمل بظاهره المصغر للتحقير كرجيل وعويلم علما والمصغر للتقريب كبعيد الشباب ويقتصر على المصغر للتقليل وخصه الشارح بالمجموع وكأنه أراد ما يشمل أسماء الجمع أيضا نحو قويم وعسيكر ويقال للتقليل مبهما أو معينا كما فى تصغير الصفات فيها فانه لتقليل مبدأ الاشتقاق فان عويلم بمعنى ذات له العلم الا أن التقليل قد يورث الحقارة وقد يورث القرب اذا كان لتقليل المدة فيقصد بالتقليل ما أورثه التقليل وأورد على المدة المصغر للتعظيم كدويهية للموت والمصغر للشفقة كبنى للرجل الكبير ولا يرادان لأن التعريف باعتبار ما وضع له المصغر والتعظيم والشفقة من معانيه المجازية وأجاب الشارح عن الأول بأن دويهية للتقريب وتقليل مدة دخول الموت وفيه بعد والاظهر أن يقال لعدم رؤيته وخفائه حيث لا يمكن أن يجتنب لانه فى غاية الصغر ويشكل التعريف بقليل فانه زيد للتقليل الا أنه يقال المتبادر تقليل المزيد فيه وليس قليل كذلك ولم يقيد التعريف بالاسم ليدخل فيه مثل ما احتبسه لأنه يخص الاسم اصطلاحا وكيف لا وقولهم

لأنهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فأجروه على اسم المفعول لانه أخف من لفظ اسم الفاعل لان اسم الفاعل بكسر ماقبل الآخر واسم المفعول بفتحه والفتح أخف من الكسر (الآلة*) وهى اسم مشتق من فعل ليستعان به فى ذلك الفعل (على مفعل ومفعال ومفعلة) والاصل فى الآلة هو مفعال وأما مفعل ومفعلة فمنقوصان منه الا أنه عوض فى أحدهما التاء عن الالف وفى الآخر لم تعوض لأن المصير من الاثقل الى الأخف هو القياس ولانهم تركوا الاعلال فى مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا مخاط بالاعلال تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال (نحو المكحل) اسم لما يجعل فيه الكحل (والمفتاح) اسم لما يفتح به (والمكسحة) اسم لما يكسح به الثلج وغيره (ونحو المسعط) اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب فى الانف (والمنخل) اسم لما ينخل به الشئ (والمدق) اسم لما يدق به القصار (والمدهن) اسم لما يجعل فيه الدهن (والمكحلة والمحرضة) اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان (ليس بقياس) لأن القياس فى اسم الآلة كسر الميم وفتح العين وفى هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان الا أنه ذكر فى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل فى جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية (المصغر*) هو اللفظ (المزيد فيه) ياء (ليدل على تقليل) أى على تحقير ما يتوهم عظمته سواء كانت جهة الخطارة مبهمة كتصغير العلم واسم الجنس نحو زييد ورجيل فانه لادليل فيهما على أن التحقير الى أى شئ يرجع الى الذات أم الى الصفة أو معلومة كتصغير الصفات المشتقة فان التحقير

فيها راجع الى الأوصاف التى تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضويرب
فان معناه ذوضرب حقير ومعنى أسيود أن السواد فيه ليس بتام أوعلى
تقليل مايجوز كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد فمعنى
عندى غليمة أى عدد قليل من الغلمة أوعلى تقريب ما يجوز أن يتوهم
بعده والتصغير بهذا المعنى أكثر فى الظرف منه بهذا المعنى فى غيره نحو
خروجى قبيل قيامك والمراد من تصغيره قرب مظروفه مما أضيف اليه
من الجانب الذى أفاده الظرف أى قرب الخروج من القيام من جانب
القبلية واعلم أن فى اشتمال التقليل القسم الأول تعسفا لأن التقليل
لدفع احتمال الكثرة ولا تتصور الكثرة فى نحو زيد ورجل * فان قلت
تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله للتصغير الذى للتعظيم كقوله

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الأنامل

فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم لأنه لاداهية أعظم منه كذا لايتناول
التصغير الذى للشفقة كما يقال يابنى * والجواب عن الأول أن تصغير الداهية
لتقريب مايتوهم بعده وذلك لأن الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة
الوصول أو لحمل الشئ على نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر
عن بلوغ الغاية لأن الشئ اذا جاوز حده جانس ضده أو لتحقير الداهية
ادعاء على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها أى يجيئهم لامحالة
الموت الذى يحتقرونه مع أنه عظيم فى نفسه * وعن الثانى أن الشفقة لاتنافى
التقليل فيكون التصغير فى يابنى مع افادته التحقير مفيدا للشفقة والتلطف
لأن الصغار يشفق عليهم ويلطف بهم فكنى المصغر بالتصغير عن عزة
المصغر عليه وشفقته له (فالمتمكن) واحترز به عن اللازم البناء ليدخل فيه
نحو خمسة عشر (يضم أوله) ليكون اللفظ موافقا للمعنى وذلك لأنه لما كان
فى المعنى تقليل جعل فى اللفظ تقليل بأن يضم أوله لأن فى الضم تقليلا
بانضمام الشفتين (ويفتح ثانيه) ليكون جبر الضم أوله (ويزاد بعدهما ياء
ساكنة) لأنه لو اقتصر على الضم والفتح من غير زيادة الياء التبس بناء
التكبير ببناء التصغير فى نحو صرد (ويكسر ما بعدها) أى مابعد الياء
(فى الأربعة) أى فيما كان على أربعة أحرف فصاعدا لأن حق هذه الياء
أن يكون ماقبلها مكسور التصير مدة حقيقة لان هذه الياء جارية مجرى
المدة فى أن سكونها دائم الا أنه لما وجب فتح ماقبلها لماذكرنا كسر ما بعدها

التصغير من خواص الاسم يدل على أنه لم يعتبر فى مفهومه الاسم ومن قيد التعريف بالاسم لم يعتد بتصغير الفعل لشذوذه أو لتنزيل فعل التعجب منزلة الاسم لخلوه عن قصد الزمان (فالمتمكن) أراد بالتمكن مالم يكن بناؤه لازما فيتناول المنادى واسم لا والمبنى للتركيب اذ كلها يصغر ويقال يارجيل ولارجيل وخميسة عشر (يضم أوله ويفتح ثانيه) المراد بضم الأول وفتح الثانى أعم من الاحداث والابقاء ليشمل تصغير صرد وقد يتكلف أن الضم والفتح فى صريد حادثان وبأنهما كانا فى المكبر كذلك وهجان ويشكل بتصغير رجل فانه على رويجل ورجيل والجواب أن رويجل تصغير راجل الا أنه أهمل الراجل مطلقا واستعمل الرجل دائما وأهمل مصغر رجل أبدا واستعمل مصغر راجل دائما تعادلا (ويزاد بعدهما ياء ساكنة ويكسر مابعدها فى الأربعة) أى فيما هو على أربعة أحرف وفيه أنه يكسر فى الخمسة أيضا كما فى تصغير مفتاح ومنطيق الا أن يراد الأربعة فما فوقها بقرينة الاستثناء فتأمل

طلبا للتعادل وانما لم يكسر مابعدها فيما كان على ثلاثة أحرف لأن مابعد الياء حينئذ حرف اعراب يتغير بالعوامل فلايجوز أن يكسر بكسرة لازمه (الافى تاء التأنيث) فانه لايكسر مابعد الياء اذا كان ما بعدها ما قبل تاء التأنيث بلافصل فلا يقال فى طلحة طليحة بكسر الحاء وانما يقال طليحة بفتحها لأن تاء التأنيث تقتضى أن يكون ماقبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع أخرى وآخر الكلمة الأولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك وأما اذا لم يكن ما بعدها ما قبلها بلا فصل فيكسر ما بعدها نحو ضويربة وان كان فيه تاء التأنيث ففى كلامه اطلاق ينبغى الاحتراز عنه وكان عليه أن لايستثنى مافيه تاء التأنيث لعدم بناء الكلمة على التاء كمالا يستثنى مافيه علامة التثنية والجمع نحو زييدان وزييدون والمركب نحو بعلبك لأنه لامدخل للجزء الاخير من المركب ولا لزيادة التثنية والجمع فى بناء الكلمة (و) الافى (ألفيه) أى الفى التأنيث أى المقصورة والممدودة فانه لا يكسر ما بعدها نحو حبلى وحميراء وعقيرباء فى عقرباء الذكر منه عقربان وهو دابة لها أرجل وليس لها ذنب كذنب العقرب لأنه لوكسر ما بعدها لزم تغيير علامة التأنيث لأن الالف لايقع بعد الكسرة مع أنه يجب المحافظة عليها مادام يمكن المحافظة عليها وأما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع نحو حبليان وحبليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت فى نحو حمراوان وحمراوات مع عدم الضرورة الى تغييرها اجراء للممدودة فى القلب قبل ألفى التثنية والجمع مجرى المقصورة (و) الا فى (الالف والنون المشبهتين بهما) أى بألفى التأنيث فان ما بعدها لايكسر ههنا نحو سكيران تشبيها للالف التى قبل النون الزائدة بألف حمراء واحترز بقوله المشبهتين عن نحو سرحان وهو الذئب وقال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والتصغير سريحين بكسر الحاء وقال الكسائى الانثى سرحانة والضمير فى قوله بهما راجع الى ألفى التأنيث فى حمراء لا الى الالفين فى حبلى وحمراء لان نحو سكران انما يشابه نحو حمراء لانحو حبلى الا أنه سمى الالف فيه والهمزة بالفى التأنيث تغليبا وان كان علامة التأنيث هى الهمزة وذلك لأن أصل حمراء حمرى زيدت قبل هذه الالف ألف أخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة (و) الا (فى ألف افعال)

(الافى تاء التأنيث وألفيه والالف والنون المشبهتين بهما) أراد بالالف والنون المشبهتين بهما ما لم تنقلب ألفه فى الجمع ياء ليخرج سلطان وسرحان فانه يكسر ماقبل الالف وتنقلب ياء صرح به المصنف فى شرحه وليس المراد بالمشابهة انتفاء التاء كما فى منع الصرف صرح به فى اللباب ولو عد طلحة وحمراء وحبلى كلمتين كبعلبك وكذلك عطشان لمشابهة زائد به لعلامة التأنيث وتنزيلها منزلتها لا يحصر مصغراتها فى الاوزان الثلاثة (وفى ألف افعال

فانه لا يكسر مابعدها ليبقى الف الجمع وذلك لان الجمع يستنكر فى الظاهر تصغيره فلو لم تبق علامة الجمع وهى الالف فى التصغير لم يحمل السابع المصغر على انه مصغر الجمع للتباين بينهما فى الظاهر واحترز بقوله (جمعا) عن نحو اعشار فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر فيه مابعدها فى نحو اعيشير يقال برمة اعشار اذا انكسرت قطعا وكذلك يكسر مابعدها فى نحو اخراج مصدر اخرج لانه لايستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير الجمع (ولا تزاد) ياء التصغير (على اربعة) اى لايصغر الاالثلاثى او ماهو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا وقيل معناه لاتزيد على اربعة ذكرها من الصور المستثناة (فلذلك) اى لاجل ان الياء لاتزاد على اربعة اولاجل ان الصور المستثناة لاتزيد على اربعة (لم يجىء فى غيرها) اى فى غير الاربعة المستثناة (الا فعيل وفعيعل وفعيعيل) لانه ان كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير حرف علة قبل آخره كان على فعيعل وان كان مع حرف العلة كان على فعيعيل والمراد هنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصدهم الاختصار بحصر اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعيفر ومديعس وتنيضب تشترك فى ضم الاول وفتح الثانى ومجىء ياء ثالثة وكسر مابعدها الا ان بعضهم كرر اللام فى المثالين من الاوزان الثلاثة فقال فعيلل وفعيليل لان مازاد على الثلاثة اذا مثل كرر اللام دون العين والمصنف كرر العين فقال/فعيعل وفعيعيل وهو الاولى وذلك لانه اذا قصد جمع اوزان التصغير فى لفظ للاقتصار ولم يكن فيما زيد على الثلاثة الا زيادة حرف فى مثاله واختيار زيادة بعض حروف « اليوم تنساه »دون بعض تحكم اذلو قيل مثلا افيعل باعتبار احيمر اومفيعل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما فاريد تكرير حرف من نفس الفاء أو العين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء فى كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام ايذانا بان المراد ليس وزن الرباعى المجرد عن الزائد لانه يكرر اللام فى ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد بحسب الحركات المعينة والسكنات * واعلم ان الامثلة الثلاثة حاصلة فى الصور المستثناة غير افعال جمعا وذلك لان الاعتبار فى البنية انما هو بدون الفى التأنيث

جمعا) بخلاف أعشار فى برمة أعشار تصغيره اعيشير لأنه ليس بجمع والبرمة القدر من الحجر وفى القاموس قدر اعشار مكسرة على عشر قطع أو عظيمة (ولا تزاد على اربعة) أى لايزاد المصغر على اربعة أحرف قبل التصغير بل لوكان زائدا يرد الى الأربعة ثم يصغر وينتقض بمفضال ومنطيق فان تصغيرهما مفيضيل ومنيطيق من غير رد الى الاربعة فقيده الشارح بأربعة اصول ويرد عليه انه يلزم ان لايرد منطلق الى الأربعة لأنه لم يعلم الامتنع الزيادة على الأربعة الأصول وكانه لذلك حمل من حمل الاربعة على الأربعة المذكورة وقال يعنى لاتزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة وفيه مع انه حينئذ يكون اطنابا لا يليق بمقام الايجاز وينبغى تعريف أربعة فما عرفه لا يظهر وجه قوله فلذلك لم يجئ الخ (فلذلك لم يجئ فى غيرها) أى لاجل انه يكسر مابعدها فى الاربعة فى غيره ولا يزيد على الأربعة لم يجئ الاثلاثة اوزان وفيه انه يستدعى ان لايجىء الاوزن فعيل وفعيعل وفعيعيل نعم يستلزمه لو قال ولا يزاد على أربعة الا اذا كان قبل الأخير مدة (الافعيل وفعيعل وفعيعيل) مراده بهذه الثلاثة مجرد عدد الحروف والحركات ولا يحفظ فيه العين واللام والا لكان وزن مطيلق مفيعل لا فعيعل واذا كان مراده ذكر أصل الزنة يقول الا فعيل وفعيعل وفعيعيل يقال قصد بالعدول التنبيه على ان لااعتبار بخصوص اللام حتى لو لم يدل بالعين لم يفت الغرض

والالف والنون فيكون فعيلى وفعيلان من باب فعيل وفعيعلاء وفعيعلان ونحوه من باب فعيعل وفعيعيل (واذا صغر الخماسي على ضعفه) اى مع ضعف تصغير الخماسي لادائه الى حذف حرف اصلى منه لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شئ وزيدت ياء التصغير عليه وزيادتها قياس مطرد لادى ذلك الى كثرة أبنية الممتدة لانه يصير حينئذلهم قانون يقاس عليه فيكثر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما كانت ليست بقياسية لاتكثر الأبنية المزيد فيها بسببها نحو سلسبيل وقرعبلانه فلا يحذف من الخماسى شئ عند زيادة هذه الزوائد عليه (فالاولى حذف الخامس) لان الثقل عنده حصل قال سيبويه لانه لايزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذى ارتدع عنده (وقيل) الاولى حذف (ماأشبه الزائد) وهو الحرف الذى يكون من حروف « اليوم تنساه » وان كان اصليا او يكون مشابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف اذا كان فى الطرف اوقريبا من الطرف فتقول فى سفرجل وقهبلس وفرزدق وفريزق سفيرج وقهيبس وفريزق فان الدال مشابه للتاء لكونه من مخرج التاء امااذا لم يكن فى الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف فلا يقال فى جحمرش جحيرش بحذف الميم لانها بعيدة من الطرف الذى هو محل التغيير هكذا قال السيرافى والاندلسى وقال الزمخشرى يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم منه (وسمع الاخفش) من بعضهم (سفيرجل) من غير حذف شئ منه (ويرد) عند التصغير (نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله) واصل باب بوب واصل ناب نيب قلبت الواو والياء ألفا فيهما وأصل ميزان موزان لأنه من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء واوا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت قيل بويب ونييب ومويزين وميبيقظ عادت الالف فى باب وناب والياء فى ميزان والواو فى موقظ الى اصلها (لذهاب المقتضى) للقلب عند التصغير (بخلاف) باب (قائم) فان همزته عند التصغير لاترد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب الواو همزة وقوع الواو عينا فى اسم فاعل اعل فعله وهى حاصلة فى المصغر ايضا فيقال فى تصغيره قويئم بالهمزة (وتراث) واصله وراث من الوراثة قلبت الواو تاء لضمته وهى حاصلة فى تصغيره

ايضا

(واذا صغر الخماسي على ضعفه) دفع لما يتجه على قصر الاوزان على الثلاثة لورود سفيرجل فأجاب بأن تصغير الخماسى ضعيف وبعيد تصغيره من غير رد الى الاربعة فسفيرجل فى غاية الضعف فلا يعتد به فى ضبط الأوزان وكيف لا ولم يعتد بمالم يكن مع فوته من حبلى وحمراء (فالاولى حذف الخامس) لأنه نشأ المنع منه (وقيل ماأشبه الزائد) وهو مايكون من الحروف الزوائد ومما يشبهها فى المخرج الاشبه فالاشبه (وسمع الأخفش سفيرجل) قال الأخفش سمعت رجلا يقول سفيرجل بكسر الجيم انما قال بكسر الجيم لئلا يظن أنه يبقى على فتحها وقال الشارح انما قال به لئلا يظن أنه يسكن كقريطيس وما ذكر أقرب كما لا يخفى (ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى أصله لذهاب المقتضى) للرد كما فى باب وناب فان الالف لايمكن ثبوتها ثانية فى التصغير (بخلاف قائم) أى لاترد هذه الامثلة لوجود المقتضى وهو كونه اسم فاعل مما اعتل عين فعله وليس فيها ذهاب المقتضى والمثال واحد فافهم (وتراث) أصله وراث قلبت الواو المضمومة فى الاول تاء لثقلها

ايضا فيقال فى تصغيره تريث (وادد) اصله ودد من الودة قلبت الواو همزة لسكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة وهذه العلة موجودة فى تصغيره فيقال فى تصغيره أديد * فان قلت ان اصل عيد عود من العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة فى تصغيره فينبغى ان يعود الياء فى تصغيره الى أصله ويقال عويد مع انهم قالو عييد فاجاب عنه (وقالو عييد لقولهم أعياد) فى جمع تكسيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا تصغيره على تكبيره لانهما من وادواحد لما ان فى كل منهما تغييرا فى اللفظ والمعنى ولان التصغير ضد التكبير ولو قال ابتداء فرقا بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل الى ماقال ليكون ذلك بيانا لجمعه ايضا (فان كانت مدة) وهى ههنا حرف علة ساكن زائد ماقبله محرك بحركة من جنسه (ثانية) بعد الفاء فى المكبر (فالواو) لازمة فى المصغر سواء كانت المدة فى المكبر واوا اوياء اوالفا لانها ان كانت واوا ابقيت على حالها وان كانت الفا اوياء قلبتا واوا لانضمام ماقبلها (نحو ضويرب فى) تصغير (ضارب وضويريب فى ضيراب)مصدر ضارب وطوبير فى طومار وانما ذكر هذا البحث ههنا وان لم يكن موضع ذكره لمناسبته بحث باب وناب (والاسم) المتمكن حال كونه (على حرفين) بحذف حرف منه (يرد محذوفه) سواء كان المحذوف فاء اوعينا اولاما وسواء كان الحذف قياسيا اوغير قياسى ليصير بالرد على مثال فعيل (لتقول فى عدة) واصله وعدة حذفت الواو منه قياسا على يعد (وكل) حال كونه (اسما) لافعلا لان الفعل لايصغر واصله اؤكل حذفت الهمزة التى هى فاء الفعل على غير القياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها (وعيدة)برد الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبروا تاء التأنيث فى بناء التصغير حتى لايحتاج الى رد الواو كما لايحتاج الى رد الهمزة فى تصغير ناس اكتفاء فى بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التأنيث ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة اخرى فتكون بمنزلة كرب من معدى كرب من حيث دوران الاعراب عليها ومن حيث انفتاح ماقبلها كما فى المركب فلا يجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير (واكيل) برد الهمزة التى هى فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولاترد

وتقرير الجواب على ما هو فيما بين القوم ان عييدا حمل على أعياد لأن التصغير والتكسير اخوان فى انهما يزاد فيهما لزيادة المعنى على ماقيل وفى انهما ضدان فى الزيادة فى احدهما للتكثير وفى الآخر للتقليل على ماتقول وهم لم يردوا أعياد الى الأصل مع ذهاب المقتضى للقلب فى عيد فان أصله عود من العود لأنه يعود كما أن عود المعنى أخذ من العود لأنه كلما يقطع يعود قال المصنف فى شرحه لم يرد عييد لئلا يلتبس بأعواد هذا ثم لايخفى ان قوله لقولهم أعياد محتمل التوجيه بأن يجعل فى تقدير وجب قولهم أعياد فلا يكون عييد محمولا على أعياد بل مدار كاله كما يرتضيه وهذا السؤال انما يتجه على قوله لذهاب المقتضى حتى لو قال لوجود المقتضى لم يتجه وكان عييد منخرطا فى سلك قائم لاوزان زال موجب قلب الواو ياء الا انه حدث مقتض آخر وهو الالتباس على أنا تقول هو لا يتجه أصلا لأنه لم يذهب المقتضى لأن العيد كان فى الأصل عودا بضم الأول حفظا للواو الذى هو الأصل قلب الواو ياء للفرق بينه وبين العود فانكسر ما قبلها حفظا للياء وفى عيد لم يذهب مقتضى القلب وهو الالتباس (فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضيراب) أى ان كانت مدة زائدة ثانية لئلا ينتقض بمثل موقظ فانه يقلب ياء وفسر فى شرح المصنف المدة بلا أصل لها (والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول فى عدة وكل اسما وعيدة واكيل) يعنى

همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا فلما صار متحركا فى التصغير استغنى عنها (وفى سه) واصله سته بدليل أستاه حذفت عينه على غير قياس (ومذ) واصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونه (اسما) لانه لو كان حرفا لا يصغر (ستيهة ومنيذ) برد المحذوف منهما (وفى دم) قيل اصله دمو وقال سيبويه ان اصله دمى بتسكين العين لانه يجمع على دماء ودمى ولو كان مفتوح العين لايجمع كذلك وقال المبرد اصله دمى بفتح العين لانهم يقولون فى تثنيته دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا (وحر) وهو الفرج واصله حرح بدليل قولهم فى جمعه أحراح حذفت اللام منه على غير قياس (دمى وحريح) برد المحذوف منهما (وكذلك باب ابن واسم) مما حذف منه حرف وزيدت فى أوله همزة وصل فى انه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بنو وسمو حذفت الواو من آخرهما وعوضت همزة الوصل فى أوليهما فاذا صغر اعيدت الواو المحذوفة لاجل بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا عنها لانها لا يتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها فى حالة الدرج فلو اعتد بها فى بناء التصغير وسقطت فى الدرج لم يبق بناء التصغير وان لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هى التى تسقط فى الدرج (وكذلك باب اخت وبنت وهنت) مما حذف منه حرف علة وعوض عنه تاء التأنيث فانه يرد المحذوف منه واصلها اخو وبنو وهنو حذفت الواو منها وعوضت التاء عنها ولاجل ان التاء للتعويض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ماقبلها الا انها لما كانت فيها رائحة التأنيث لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها فى بناء التصغير وجعلت فى حكم الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا اعيدت الواو المحذوفة منها فى التصغير فيقال اخية وبنية وهنية واذا اعيدت تمحضت للتأنيث لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ما قبلها (بخلاف باب ميت وهار وناس) مما حذف حرف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ معها على بناء التصغير فان اصل ميت ميت على وزن فيعل حذفت الياء المكسورة للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما

تقول فيما هو على حرفين سوى تاء التأنيث برد المحذوف فاء او عينا أو لاما وأورد للكل مثالين على الترتيب (وفى سه ومذ اسما ستيه ومنيذ) اصله سته وهو الاست وفى القاموس ويضم العجز أو حلقة الدبر والسته ويحرك الاست وقوله ومذ اسما أى علما سواء كان ظرفا أو حرفا فاجعل علما واما اذا لم يجعل علما فهو حرف مبنى فلا يصغر وقوله ومنيذ لأن أصل مذ منذ بدليل مذ اليوم بضم الذال ولو كان بناؤه على السكون اصليا لقيل مذ اليوم بالكسر (وفى دم وحر دمى وحريح) حر هو الفرج وفى القاموس والحر والحرة أصلها حرح وحروح والنسبة حرى وحرحى (وكذلك باب ابن واسم) أى ما هو على حرفين لا مع زائد هو الف الوصل وزن معين لأنه يسقط الهمزة بضم أوله اذ هى لضرورة السكون وقد زال وهذا أولى مما قالوا انه لو ضم الهمزة اما ان تثبت مع فتح ما بعدها فيلزم اثباتها مع الاستغناء عنها لحركة ما بعدها مطلقا و بحركة ماقبلها وصلا واما أن يحذف فيفوت وزن فعيل (واخت وبنت وهنت) أراد بباب اخت وبنت ما فيه تاء تأنيث صارت فى حكم جزء الكلمة لكونها عوضا عنه حتى تكتب طويلة ويوقف على تاء فان القياس ان يجئ فى وزن فعيل الا أنه روعى فعيل فى أصل تاء التأنيث فيقال اخية اذ عاد المحذوف وزال التاء عن العوضية ويوقف هاء ويكتب غير مطولة (بخلاف باب ميت وهار وناس)

أراد به مافيه زائد يحصل به وزن فعيل فانه لا يرد محذوفه فيقال ميت بالتخفيف لا مييت بالتشديد وهار يقال فيه هو ير ولا يقال هؤير بالهمزة والتشديد وأصله هاور فحذف العين على خلاف القياس ومحل الاعراب الراء وليس مقلوب هار والا لكان العين فى حكم الثابت ويرد فى حالة النصب فلا يكون مما نحن فيه وناس أصله اناس بالهمزة المضمومة

فى شاك واصل ناس اناس بدليل انس وانسان حذفت فاؤه شاذا فاذا صغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة فيها وهى الياء فى ميت والالف فى هار وناس على وزن فعيل اذ لا مانع من ذلك كما فى التأنيث وهمزة الوصل فيقال فى تصغيرها مييت وهوير ونويس (واذا ولى ياء التصغير واو) بعدها سواء كانت ساكنة أو متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة (او الف منقلبة) عن واو (أو الف زائدة قلبت ياء) اما قلب الواو ياء فلاجتماع الياء والواو والاولى ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه لما اضطر الى تحريكها ولا يمكن تحريك الالف مادامت باقية على صورتها قلبت ياء لا واوا لانه لو قلبت واوا لزم قلب الواو ياء فيكون السعى فى قلبها واوا ضائعا (وكذلك الهمزه المنقلبة) عن الواو او عن الياء حال كونها (بعدها) اى بعد الالف الزائدة تقلب ياء كما تقول فى عطاء عطى واصله عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة واذا صغر قلبت الالف ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو همزة فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلاث يا آت فحذفت الاخيرة كما سيجىء (نحو عرية) فى تصغير عروة واصله عريوة قلبت الواو ياء (وعصية) فى تصغير عصا والفه منقلبة عن واو (ورسيلة) فى تصغير رسالة الالف فيه زائدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة عن الياء مع ان حكمه كذلك نحو رحى فى رحى لان الفه انما ترد الى اصلها وهو الياء لا تقلب ياء (وتصحيحها) اى تصحيح الواو الواقعة بعد ياء التصغير (فى باب اسيد وجديل) مما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة فى المكبر ومتوسطة (قليل) فمن ترك قلب الواو ياء وقال اسيود وجديول نظر الى عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء التصغير وهى غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة فى المكبر فيجب القلب والادغام نحو عجيز فى عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا فى غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة

فى أوله ولا يرد الى أصله ويقال نويس (واذا ولى ياء التصغير واو أو الف منقلبة أو زائدة قلبت ياء) الأظهر ان هذا القلب من خواص التصغير من غير ان يوجب التصغير رد الالف الى أصله ويقتضى موجب اعلاله قلب الواو الى الياء فالألف المنقلبة كالالف الزائدة فى باب التصغير ولذا لم يترك البيان الى باب القلب فتأمل (وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها) أى الالف الزائدة لزوال موجب القلب همزة وهو وقوعها متطرفة بعد الف زائدة فيجتمع ثلاث يا آت فيدخل فى قاعدة هذا الاجتماع فلذا ترك المصنف مثاله لمجيئه فى تلك القاعدة (نحو عرية) فى تصغير عروة عملا بقياس اجتماع الواو والياء والأولى منهما ساكنة (وعصية ورسيلة) فى تصغير عصا فيقال عصيو فيعمل بالقاعدة المذكورة والحكم بوقوع الالف بعد ياء التصغير فى عصا وألفها محذوفة لانها بعد التصغير ترد لكونها على حرفين أو لان المحذوف فيها كالثابت لبقاء ما قبلها على ما كان

(وتصحيحها فى باب أسيد وجديل قليل) أراد ببابهما ما لم يعل واوه فى المكبر لعلة زالت فى التصغير فانه يجوز فيه عدم قلب الواو عملا بحكم الاصل على قلة والمقصود من هذا الكلام ازالة ماله الحكم بقلب الواو ياء وبيان انه ليس اسود وجدول واجبا بل أكثرها وقال الشارح جواب سؤال آتى على الحكم بقلب الواو ياء ايضا وجه لان الظاهر من الحكم الوجوب فمعنى الجواب ان الحكم بالوجوب لعدم الاعتداد بالقلبل

فلا يكون لها قوة تدفع القلب بها عن نفسها وكذلك ان كانت فى الطرف او فى حكم الطرف يجب القلب نحو عريّة فى تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا انه فى محل التغيير الذى يتغير بادنى سبب (فان اتفق اجتماع ثلاث ياآت) عند التصغير (حذفت) الياء (الاخيرة) ان بقى بناء التصغير بعد الحذف وكان الاجتماع فى الطرف اوفى حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما خص الحذف بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولأن الحذف بالآخر الذى هو محل التغيير اولى وقوله (نسيا) اى حذف نسيا بان حذفت وجعل ماقبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيا فى الأحوال الثلاث وجار ياعلى ماقبلها وقوله (على الافصح) يتعلق بقوله نسيا ويكون فيه اشارة الى ماقال بعضهم ان بعض ماهو نحو عطى ونحو احى يعل اعلال قاض ويكون اعرابه تقديريا فى حالتى الرفع والجر ولفظيا فى حالة النصب وانما قلنا ان بقى بناء التصغير بعد الحذف لأنه لاتحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال فى تصغير مية مييّة بثلاث ياآت وانما قلنا فى الطرف اوفى حكمه لانه لا تحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة وان اجتمع ثلاث ياآت كما يقال فى تصغير عدوان عديّان لان الوسط ليس محل التغيير فعلى هذا لوقيد المصنف كلامه بماقيدناه لكان اولى (كقولك فى عطاء واداوة) وهى المطهرة (وغاوية ومعاوية عطى) واصله عطيي بثلاث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو (وادية) فى تصغير اداوة واصله اديوة بقلب ألف اداوة ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فاجتمع ثلاث ياآت فحذفت الأخيرة نسيا وقيل اديّة (وغوية) فى تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الأخيرة ياء لاجتماع الواو والياء الأولى منهما ساكنة فصار غوييّة بثلاث ياآت فحذفت الأخيرة نسيا وقيل غويّة (ومعية) فى تصغير معاوية وأصله معيوية بحذف ألف معاوية لانه اذا اجتمعت فى الثلاثى زيادتان تحذف منهما ماهو اقل فائدة عند التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلاث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل معيّة (وقياس احوى) من الحوة وهى لون يخالطه الكمتة عند من يعل اسيود وقال اسيد ويحذف الياء الاخيرة نسيا (احى) واصله احيوو قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا ماقبلها

ثم

(فان اتفق اجتماع ثلاث ياآت حذفت الاخيرة) تنتقض القاعدة بعدوان فانه يقال فيه عديين ويويبيه فى تصغير أويه من أوى فلابد من تقييده بثلاث ياآت آخرتها متطرفة أوفى حكم المتطرفة وثانيها مكسورة (نسيا)أى فى كون المحذوف غير معتد به وفى قوله نسيا بحث اذ لا دليل عليه الا أن يقال حكم به طردا (على الافصح)قيل هذا احتراز عما لايحذف نسيا فانه يقتضى جواز عطى بالكسر حال الرفع ولم يقل به أحد وجوز بعض النحويين عطى حملا على أحى بسكون الياء وبحذف الضمة والكسرة قال الشارح هذه فرية بلا مرية أوبثبوت الياء فى احى وجه لعدم التنوين الموجب للحذف بخلاف عطى أقول يريد هذا القائل انه لو اختلف فى الحذف نسيا وقيل بالحذف للزم أن يقال عطى بالكسر معرفا ومنكرا ولم يقل به أحد لكن قال بعض النحويين العطى معرفا باللام أو مضافا فقوله على الافصح للخلاف فى الحذف وعدمه لافى الحذف نسيا أو مرادا (كقولك فى عطاء واداوة) بالكسر المطهرة (وغاوية) كذلك غاو فتقول غوى فتجعل الياء حرف الاعراب فيكون الحرف الاخير نسيا (ومعاوية) المعاوية الكلبة لمستحرمة المريدة للفحل وبلا لام ابن أبى سفيان الصحابى كذا فى القاموس (عطى وادية وغوية ومعية وقياس احوى احى

ثم قلبت الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار احيي فحذفت الياء الاخيرة نسيا لاجتماع ثلاث ياآت حال كونه (غير منصرف) عند سيبويه وأكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة الزائدة فى أوله منبهة على صيغة المكبر فلا اعتبار بحذف اللام ولذا منع صرف يعدو يضع اتفاقا لوجود زائدة فى صدرهما من الزوائد المطرد زيادتها فى أول الفعل فيقال على تقدير عدم صرفه هذا احى ورأيت احى ومررت باحى (وعيسى) بن عمرو (يصرفه) مع حذف الياء نسيا فقال هذا احى ورأيت أحيا ومررت باحى والتنوين عنده للعوض لان صيغة افعل لم تبق بعد حذف الياء الاخيرة نسيا فيكون منصرفا كما ان خيرا وشرا منصرفان مع انهما فى الأصل اخير واشر والجواب ان فى احى ماينبه على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر (وقال ابو عمرو احى) بالياء المكسورة مع التنوين فى حالتى الرفع والجر واحيي بفتح الياء الثالثة فى النصب لان حذف الياء عنده اعلالى ويكون حكمه حكم قاض وليس حذفه عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده اما تنوين الصرف أو تنوين العوض عن الاعلال (وعلى قياس اسيود) من غير قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء (احيو) بالواو المكسورة مع التنوين فى حالتى الرفع والجر وأحيوى بالياء المفتوحة من غير تنوين فى حالة النصب وهذا التنوين على هذا القول تنوين عوض عن الاعلال عند سيبويه لانه يجرى كل مافيه مانع من الصرف وآخره ياء قبلها كسرة مجرى جوار فجعل نحوا حيو غير منصرف لان الياء الاخيرة لاتحذف منه نسيا لفقد علة حذفها نسيا وهى اجتماع ثلاث ياآت فتكون صيغة افعل باقية تقديرا لان المحذوف مراد والهمزة منبهة عليها فاما يونس فلا يلحق التنوين فى حالتى الرفع والجر لانه لايلحق تنوين العوض الا فى نحو جوار مما هو جمع اقصى ولا يلحق المفرد فيقول هذا أحيوى ومررت باحيوى بياء ساكنة ورأيت أحيوى بفتح الياء (وتزاد فى المؤنث الثلاثى) عند التصغير حال كونه (بغير تاء تاء كعيينة) فى تصغير عين (واذينة) فى تصغير اذن لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته ألاترى انك اذا قلت رجيل فكانك قلت رجل صغير والصفات الاسماء المؤنثة التى قدر فيها التاء لاتجىء الا بالتاء نحو شمس طالعة بالحاق التاء باخر الصفة

غير منصرف) لان قياس وزن الفعل الذى فى أوله زيادة عدم الانصراف مابقى زيادة فانه مدار وجود وزن الفعل ولا غير بتغير الوزن بالاعلال كما فى أعلى وأحوى وقيل لابأس مالم يحذف شىء (و) لذا (عيسى يصرفه وقال أبو عمرو احى وعلى قياس اسيود احيو) بالتنوين وكسر الواو كما فى جوار فى غير النصب لأنه لم يجتمع ثلاث ياآت بحذف الاخيرة نسيا (ويزاد للمؤنث الثلاثى بغير تاء تاء) الاوضح والاخصر ويرد تاء المؤنث الثلاثى (كعيينة وأذينة) قيل ترد التاء لئلا يجتمع خلافا أصل هما التقدير والتصغير وقيل للمزيد فى الكلمة لم يتحمل المحذوف للتخفيف والمراد بالثلاثى أعم من الثلاثى قبل التصغير أو بعده ليشمل سماء فانه يقال فيه سمية لانه يصير بالتصغير سمى فتحذف الياء الثالثة نسيا فبقى بلا تاء فيرد التاء فاحفظه

فكذلك يقال شميسة بالحاق المصغر الذى هو كآخر الصفة فى الثلاثى الذى هو
اخف الابنية وانما قلنا عنده التصغير ليشمل ما كان ثلاثيا عند التكبير والتصغير
وما كان رباعيا فى التكبير وصار ثلاثيا فى التصغير بسبب حذف فيه فان التاء
تزاد فيه ايضا نحو سميسة فى تصغير سماء فانه اذا صغرت اجتمعت ثلاث يا آت
فتحذف الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثى (وعريب) فى تصغير عرب وهى التى
استوطنت المدن والقرى العربية والواحد عربى (وعريس) فى تصغير عرس
بالكسر وهى امرأة الرجل وبالضم طعام الوليمة وحينئذ يذكر ويؤنث (شاذ)
على خلاف القياس لانهما مؤنثان ثلاثيان مع عدم زيادة التاء فى آخرهما فى
التصغير (بخلاف) المؤنث (الرباعى) عند التصغير فانه لا تزاد التاء فى تصغيره
(كعقيرب) فى تصغير عقرب لان التاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف
الكلمة المتصلة هى بها والحرف الاصلى يحذف اذا كان خامسا فلا تعوض التاء
فى الرباعى لانها لو عادت لكانت خامسة فيجب ان تحذف فلما لم ترد التاء جعل
الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء فى الاكثر انما تقع رابعة لا ثالثة (وقديديمة)
فى تصغير قدام (ووريئة) فى تصغير وراء مهموز اللام وارأت بكذا اى سا ترت
به (شاذ) لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافى انما لحقتهما التاء
لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف بهما حتى يتبين بشئ من
ذلك تأنيثهما فاظهر التاء فى تصغيرهما تنبيها على تأنيثهما وانما قلنا مهموز
اللام لان وراء لو كان ناقصا من وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره
كان اثبات التاء فى تصغيره على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو ورية
بحذف الياء الثالثة كما حذفت فى سمية فى تصغير سماء (وقد تحذف الف
التأنيث المقصورة) حال كونها (غير الرابعة) سواء كانت خامسة
اومافوقها (كجحيجب وحويلى) فى تصغير (جحجبى) وهو بطن من الانصار
(وحولايا) اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة
صارت بمنزلة الحرف الاصلى والحرف الاصلى اذا كان خامسا يحذف
فكذا يحذف ماهو بمنزلته واما ان كانت رابعة فلا تحذف كما لا يحذف
الحرف الرابع * واعلم انه يجوز فى تصغير حولايا وجهان حويلى بالتشديد
وحويل اما حويلى بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التأنيث بقى حولاى

(وعريب وعريس شاذ) سواء كان تصغير عرس بالكسر وهى امرأة الرجل أو عرس بالضم وهو طعام الوليمة يذكر ويؤنث (بخلاف الرباعى كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ) وريئة تصغير وراء باثبات الهمزة يشهد بأنه من وارأت مهموزا بمعنى ساترت لا من وريت ناقصا بمعنى سترت فانه لو كان كذلك لكان تصغيره ورية وقيل هما ظرفان لازما الظرفية لا يوصفان ولا يرجع الضمير اليهما فلا سبيل الى معرفة تأنيثهما سوى ابراز التاء فى التصغير فلذا جىء بالتاء فى تصغيرهما والظاهر ايرادهما فيما بعد تحت قوله وما جاء على غير ما ذكر (وقد تحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة) بخلاف الممدودة فانه تثبت فى حميراء وبخلاف المقصورة الرابعة نحو حبلى وانما قال التأنيث ليخرج نحو القضا والغنى (كجحيجب وحويلى) صرفا بحذف الف التأنيث وانما يؤثر التأنيث فى منع الصرف بالتاء المحذوفة دون الالف المحذوفة لانها تقوم مقام سببين فضعف بالحذف فلا يتأتى منه أثر السببين (فى جحجبى وحولايا) جحجبى سيد قوم وفى القاموس جحجب العدو أهلكه وفى الشىء تردد وجاء وذهب وجحجب اسم وجحجبى حى من الانصار وحولايا علم لمكان

(وتثبت المدودة مطلقا) أى سواء كانت فى الرابعة أو ما فوقها وأشار الى علته بقوله (ثبوت الثانى فى بعلبك) يعنى لكونها زائدة على حرف صارت بمنزلة كلمة أخرى كالثانى فى بعلبك ولو قال ثبوت الثانى فى المركب لكان أولى لئلا يتوهم تخصيص الحكم بالمركب الامتزاجى ويكون صريحا فى عمومه للمركب التضمنى نحو ثنيتا

على خمسة أحرف وقبل آخره مدة فقلبت المدة فى التصغير ياء لانكسار ماقبلها وأدغمت فى الياء وأما حويل فلانك اماأن تحذف الالف الاخرى من حولاى لزيادتها ثم تصغر فيقال حويلى ثم أعل اعلال قاض واما أن لاتحذف وتصغر على حويلى بالتشديد ثم خفف الياء كما يخفف ياء صحارى فيقال صحار فيعل اعلال قاض فيقال حويل (وتثبت) الالف (الممدودة) فى التصغير (مطلقا) اى سواء كانت رابعة أو خامسة فما فوقها (ثبوت) الجزء (الثانى فى بعلبك) عند التصغير فكما يقال بعيلبك وحضيرموت باثبات الجزء الثانى كذلك يقال حنيفاء وحيراء باثبات الالف لانها وان كانت لازمة للكلمة الا أنها لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كأنها اسم ضم الى اسم كما فى بعلبك فتثبت كما يثبت الثانى فى المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة حقيقة على حرف واحد لايصح أن تقدر كلمة مستقلة (والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب) تلك المدة (ياء ان لم تكن) المدة (اياها) لانكسار ماقبلها (نحو مفيتيح) فى مفتاح المدة الف (وكريديس) فى كردوس المدة واو وهى قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب ابقاؤها على حالها من غير قلب نحو قنيديل واعلم أن سيبويه نص على أن كل حرف علة وقع بعد كسرة التصغير يكون ياء سواء كان مدة اولا وسواء كان ساكنا اولا نحو جليليز فى جلوز ومسيريل فى مسرول فعلى هذا لوقال المصنف بدل قوله والمدة وحرف العلة لكان اولى (وذو الزيادتين غيرها) اى غير المدة المذكورة حال كونه (من الثلاثى يحذف أقلهما فائدة) من الأخرى وذلك لأن الثلاثى صار بسبب الزيادتين على خمسة أحرف والحرف الاصلى يحذف من الخماسى عند التصغير فالزائد بالحذف أولى وانما لم يحذف لان مع الضرورة يقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احداهما على بناء التصغير (كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق ومغتلم) من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب (ومضارب ومقدم) فان فى منطلق زيادتين الميم والنون وللميم فضل على النون لان فائدتها

عشر وأبى بكر وعبيد الله وتأبط شرا (والمدة الواقعة بعد كثرة التصغير) بخلاف مالم يقع بعد كثرة التصغير نحو ضارب وعصا مرحكمهما ونحو حبلى وحمراء فانها لم تقع بعد كسرة التصغير اذ ليس هنا كسرة التصغير ونحو حولايا فان الالف فيها لم تقع بعد كسرة التصغير للفصل بينها وبين كسرة التصغير (تقلب ياء ان لم تكن اياها) أى ان لم تكن تلك المدة ياء وان كانت ياء تثبت وفى اللباب لايخص الحكم بالمدة الواقعة بعد تلك الكسرة بل يعم كل حرف علة بعدها كذلك فتقول فى جلوذ وقليق ومسرول ومشيرف جليليذ وقليليق ومسيريل ومشيريف (نحو مفيتيح وكريديس) فى القاموس الكردوس القطعة العظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا فى مفصل (وذو الزيادتين غيرها من الثلاثى) ينتقض بجلوذ وقلنق ومسرول ومشيرف كما سبق (يحذف أقلهما فائدة) بأن يكون كل منهما لفائدة وتكون فائدة أحدهما أهم كنون الانفعال وميم اسم الفاعل فان فائدة الميم أهم فان الحادث أهم من القديم أو يكون فى ابقاء أحدهما حفظ التصغير عن أن يكون مما لا نظير له

بخلاف الآخر كما فى تصغير استخراج فان تخيريج لتحقيق بخلاف تخيريج فان سفيعيلا لم يوجد ولما اكتفى الشارح فى قلة الفائدة وكثرتها بالقسم الاول جعل كلام المتن قاصرا وبهذا التفصيل عرفت معنى قوله فان تساويا (كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم) الاغتلام غلبة الشهوة كذا فى القاموس وفى الشرح غلبة شهوة الضراب

مختصة بنباء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون فانها عامة فى جميع الامثلة من باب الانفعال لانها زيادة فى الاول والاول بالابقاء أولى ولانها الزم من النون لاطراد زيادتها فى جميع اسم الفاعل واسم المفعول بخلاف النون لانها طارئة على النون والحكم للطارئ وهكذا حكم باقى الامثلة اما ان كانت فى ذى الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شئ منه نحو مفيتيح فى مفتاح (فان تساوتا) اى فان تساوت الزيادتان فى الفائدة من غير فضل لاحداهما على الأخرى (فخير) اى فأنت مخير فى حذف أيهما شئت (كقلينسة وقليسية) فى قلنسوة فان النون والواو فيه زائدتان ولا مزية لاحداهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قلينسة وعلى تقدير حذف النون قليسية وأصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها (وحبينط وحبيط) فى حبنطى وهو الصغير البطن والألف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز أن يحذف الالف ويقال حبينط وأن يحذف النون ويقال حبيط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت انقلبت الالف ياء فأعل اعلال قاض والنون والالف فى حبيط محذوف فان الالف ان النون حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن أن يقال حذف الالف أولى من حذف النون لكونها فى الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة أولى من حذف النون لكونها فى الطرف (ذو) الزيادات (الثلاث غيرها) أى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير (تبقى الفضلى) منها وتحذف الباقيتان (كمقيعس فى مقعنسس) حذفت النون واحدى السينين وتبقى الميم لكونها الفضلى فى الفائدة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل تحذف الميم لان السين للالحاق بحرف أصلى فلها قوة أما اذا كانت فى ذى الثلاث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد غير المدة لبقاء بناء التصغير نحو محيمير فى محمار (وتحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا) اى سواء كانت الزيادة واحدة أو أكثر وسواء كانت أكثر فائدة من غيرها أولا (غير المدة) المذكوره فانها لا تحذف (كقشيعر فى مقشعر) فانك حذفت الميم واحدى الرائين لانك لو أبقيت شيئا منهما فيه لخرج عن أمثلة التصغير (وحريجم فى احرنجام) حذفت همزة الوصل والنون ولا تحذف المدة بل تقلب ياء لثبوت بناء التصغير معها (ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة

(فان تساوتا فخير كقلينسة وقليسية وحبينط وحبيط) فى حبنطى وهو صغير البطن والمزيدتان للالحاق والقياس يقتضى ترجيح حذف الألف من حبنطى من وجهين أحدهما أنها بمنزلة لام سفرجل وثانيهما أن فى ابقائها مزيد عمل وهو قلبها ياء وحذفها وكذا يقتضى حذف واو قلنسوة لقربها من الآخر بل لكونها الآخر واحتياجها الى القلب ياء (وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى كمقيعس فى مقعنسس وتحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المدة) أى المدة بعد كسرة التصغير فاللام للعهد (كقشيعر فى مقشعر وحريجم فى احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة

بعد الـكسرة فيما ليست فيه كمغيليم فى مغتلم ويرد جمع الـكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة فى غلمان) أى يجب ردجمع الـكثرة فانه اذا جاء تصغيره لاوجه لرده فان قلت لا يمكن فى اسم الجمع توهم الرد لانه لاواحد له وانما التوهم فى شأن جمع القلة فالأحق بالتصريح بنفى رده جمع القلة قلت يتوهم فى شأنه الرد الى ماهو بمنزلة المفرد له وبمنزلة جمع القلة فينفى ذلك وانما اختار نفيه ليعـلم صحة تصغيره حتى لولم ينفه لتوهم أنه لم يصغر لأنه لا مرد له ولا جمع قلة له حتى يرد اليه ولم ينف رد جمع القلة لأنه يعلم النفى من صحة تصغير ما رد اليه قال الشارح فى جمع القلة يجوز أن يرد وفيه نظر لأنه مع جواز تصغيره لا معنى للرد وغليمون ليس تصغير غلمة بل جمع القلة لغليم وههنا وهو أنه لامعنى لدعوى أنه يرد غلمان الى غلمة ثم يصغر بل الاشبه دعوى انه لايصغر غلمان (٥٩) أصلا بل يصغر غلام ثم يجمع جمع السلامة

بعد الـكسرة) الواقعة بعدياء التصغير فيما كان على أربعـة لجبر نقصان الـكلمة بالحذف لان التعويض بها لايخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل به (فيماليست) المدة التى بعد الـكسرة فيه (كمغيليم فى مغتلم) اما ان كانت فيه المدة فلا يجوز التعويض لاشتغـال محله بمثله ولخروجه بالتعويض حينئذ عن أبنية التصغير فلا يعوض المدة فى تصغير احرنجام وانما يقـال حريجيم بمـدة واحـدة (ويرد جمع الـكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته) ان كان له جمع قلة (فيصغر) جمع القلة لان بين بناء جمع الـكثرة الذى يدل على كثرة العدد و بين زيادة التصغير الذى يدل على تقليله تناقضـا فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلا يكون بينه و بين زيادة التصغير التى تدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه وكذا اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قديم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ (نحو غليمة فى غلمان) فان غلمانا جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلته وهو غلمة ثم يصغر على لفظه (أو) يرد جمع الـكثرة(الى واحده فيصغر) واحده (ثم يجمع) الواحد المصغر (جمع السلامة) بالواو والنون ان كان واحـده مذكرا عالما لـكونه بالتصغير صـار صفـة والا جمع بالالف والتاء (نحو غليمون) فى تصغير غلمان فانه يرد الى غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لـكونه مذكرا عالما (ودويرات) فى تصغير دور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لـكونه غير عالم وان لم يكن له جمع قـلة تعين رده الى الواحد كما تقول فى تصغير شسوع شسيعات بالرد الى شسع (وما جاء) من المصغرات (على غير ما ذكر كانيسيان) فى تصغير انسان وقياسه انيسان

أو يصغر غلمة ويمكن دفع ما أورده على الشارح ودفع هذا البحث بأنه فرق بين غليمون جمع تصغير غـلام وبينه تصغير غلمان أو غلمة فان الاول لتحقير الآحاد والثانى لتقليل عدد جمع القلة أو الـكثرة (أو الى وحده) المستعمل أو ما يقتضيه القيـاس أن يكون واحده وان لم يوجد فتقول فى تصغيره عنـاديد عنيديدون فانه جمع عندود أو عنديد أو عنداد قياساً وان لم يستعمل شىء من هذه المفردات نقله الشارح عن سيبويه (فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات) لانه يحدث وصفية بالتصغير مصححة للجمع بالواو والنون ولا يخفى أن نسبة حدوث الوصفية المصححة للجمع بالواو والنون الى ما يصغر على السواء فاذا صغر غلام جمعه بالواو والنون فـما المانع من تصغير أحمر جمعـه بالواو والنون وكذا تصغير سكران فلا يرد ما ذكره الشارح

انه يشكل بحمر وسكارى فانه لايصح بعد رده الى المفرد جمعه بالواو والنون اذ ليس لهما جمع قلة فالحـكم الى أحد الأمرين لا يتم ولا حاجة الى ما أجاب به عنه بأن المراد انه يفعل ذلك اذا أمكن (وما جاء على غير ما ذكر) من رد محذوف لا يحتاج اليه كما فى انيسيان على القول بأنه من النسيان أو زيادة غير ما ذكر من زيادة التاء فيه على القول بأنه من الانس ومن الياء الثانية من اليا آت الثلاث التى يحذف ثالثها لتبقى الثلاثة كما فى عشيشية تصغير عشيشة وهو قياسى ولم يجىء مايدل ماجاء كما فى أصليه وجعل الشارح أصيغر منك وما أحيسنه تحته ولا يخفى أنه خلاف سوق كلامه وليس على ما ذكرهما لا لفظا ولا معنى كيف والتصغير فيهما لتقليل المزيد فيه فتأمل (كانيسيان) قياسه أنيسان لـكنه أهمل بانسان كما أهمل أنيسان بأنيسيان ونظيره رويجل فى تصغير راجل بمعنى رجل فأهمل رجـل براجل وأهمل رجيل

فكأنه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان (وعشيشية) فى تصغير عشية والقياس عشيشة بحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلاث يا آت فى التصغير (واغيلمة) فى تصغير غلمة والقياس غليمة (واصيبية) فى تصغير صبية والقياس صبية وقوله (شاذ) خبر قوله وماجاء واعلم أن قياس جمع غلام وصبى أن يجمعه على أفعلة كغراب وأغربة وقفيز واقفزة فيجوز أن يقال ردا فى التصغير الى القياس (وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل مابينهما) اى لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار المماثلة كما فى قولك اصيغر منك اذ ليس المراد أنه صغير لأن لفظ أصغر يدل على الزيادة فى الصغر فيكون مستغنيا عن التصغير بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل فان قولك هو أصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا أو كثيرا واذا صغر اصغر صار نصا فى أن التفاوت بينهما قليل أو باعتبار المسافة كما فى الظروف نحو دوين هذا فان المراد منه تقليل المسافة الحسية بينهما وكذا تصغير باقى الجهات الست فانه يفيد قرب مظروفها مما أضيف اليه من الجانب الذى أفادته تلك الجهة فمعنى خروجى قبيل قيامك قرب الخروج من القيام الى القبل (ونحو ما أحيسنه شاذ) لان أحسن فعل تعجب والتصغير من خواص الاسم (والمراد) من تصغيره (المتعجب منه) وهو مفعول فعل التعجب وانما جوزوا التصغير فى فعل التعجب دون سائر الافعال لأنه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لأفعل التفضيل فى أمور كثيرة صار كأنه اسم فيه معنى الصفة كأسود. ولذا كان التصغير فيه راجعا الى الوصف المضمون لاالى الموصوف كما فى سائر الصفات فان التصغير فى ما أحيسن زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم أن تصغيره من أى جهة أمن جهة الحسن ام من غيرها فصغر احيسن تصغير التلطف ليعلم أن تصغير زيد راجع الى حسنه لاالى سائر صفاته (ونحو جميل وكعيت لطائرين) فجميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو العندليب (وكميت للفرس موضوع على التصغير) اى نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان فى أصل الوضع مصغرا لا أنه مكبر ثم صغر وذلك لانه فهم منه فى اصل الوضع التصغير فوضع عليه قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر جميل وكعيت فى التقدير جمل وكعت على وزن صرد ولذا جمعا على جملان

وكعتان

برو بجيل (وعشيشية) فى تصغير عشية وقياسه عشيشة فانه فى الاصل عشيشية بثلاث يا آت فيجب حذف الثالثة كما مر لكن لو حذفت لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين أول الليل الى ربعه فأبدل الياء الثانية شينا لتكون بمنزلة تضعيف العين الذى هو شائع (واغيلمة وأصيبية شاذ) انما يصغر غلمة على اغيلمة لأن جمع تصغير فعال أفعلة وكذا صبى فعيل وقياس جمعه أفعلة. فنزلوا غلمة وصبية على منزلة أغلمة وأصبية لأنهما بمنزلتهما (وقولهم أصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل ما بينهما) أى لدلالته على القرب (ونحو ما أحيسنه شاذ والمراد المتعجب منه) أى تصغير الفعل شاذ ومع ذا مختص بفعل التعجب الذى منع من الصرف فشابه الاسم (ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير) جميل كزبير والجملات والجميلات بضمها البلبل كذا فى القاموس وفى الشرح الجميل طائر على صورة العصفور والكعيت العندليب وجعل صاحب القاموس الكعيت كالجميل وقدروا مكبراتها جملا وكتعا وأ كمت أما الاولان فلأنهما يجمعان على فعلان فيقال جملان وكعتان وهما جمعا فعل وأما الثالث فلانه يجمع على فعل فيقال كمت كما يقال فى جمع أحمر حمر وقوله موضوع للتصغير على معنى وضع للتصغير وليس مصغر مكبر ولا مكبر له

وكعتان كما جمع صرد على صردان ومكبر كميت فى التقدير أكمت ولذا جمع على كمت كما جمع أحمر على حمر (وتصغير الترخيم أن يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر) سواء كان المزيد فيه ثلاثيا أولا وسواء كان علما أولا وسواء كانت الزيادة بالتكرار أولا والفراء لا يصغر هذا التصغير الا العلم لأنه لشهرته يكون ماأبقى منه دليلا على ماألقى وانما سمى تصغير الترخيم لأن الترخيم فى اللغة الحذف والتقليل وقد حذف منه زوائده (كحميد فى أحمد) حذفت الهمزة منه ثم صغر ودحيرج فى مدحرج تحذف الميم منه وقعيس فى مقعنسس وعنيقة فى عناق فانه لما حذفت الألف منه صار ثلاثيا فردت تاء التأنيث أما اذا لم تحذف الألف فلا يرد التاء فتقول عنيق بقلب ألفه ياء وادغام ياء التصغير فيه (وخولف) فى التصغير (بالاشارة والموصول) لأنهما لما كانا مخالفين لسائر الأسماء لوقوعهما على كل شئ أوثر المخالفة فى تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما أن لا يصغرا لغلبة شبههما بالحرف لكنهما لما تصرفا تصرف الأسماء المتمكنة من وصفهما والوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتأنيثهما أجريا مجراها فى التصغير ولذا لا يصغر من الموصولات من وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث (فألحقت قبل آخرهما ياء) للتصغير وترك أولهما على ما كان عليه ولا يضم لأجل التصغير (وزيدت بعد آخرهما ألف) عوضا من الضمة لأنه لما ترك أولهما على ما كان عليه زيد فى آخرهما ألف عوضا من الضمة (فقيل ذيا وتيا) فى تصغير ذا وتا زيدت قبل آخرهما ياء للتصغير وألحقت بآخرهما ألف العوض وقلبت ألف ذا وتا ياء لأن الياء قبلها بمنزلة الكسرة وأدغمت ياء التصغير فيها وفتحت الياء المشددة لأجل الألف بعدها وانما لا يجوز أن يكون الزائد فى ذيا ياء مشددة قبل الآخر لأنه لو كان كذلك لوجب أن يقال فى الذى الذى لأنه لو زيدت قبل ياء الذى ياء مشددة لصار الذى فلما لم يقولوا الذى وانما قالوا اللذيا علمنا أن الزيادة فيه ألف بعد الآخر وياء قبله فكذا حكمنا فى ذيا أنه كذلك ليستوى تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول (واللذيا واللتيا) كانا فى الأصل الذى والتى زيدت قبل هذه الياء ياء للتصغير وبعدها ألف وجعلت الياء الثانية مفتوحة لأجل الالف بعدها وأدغم ياء التصغير فيها وفتح ماقبل ياء التصغير (واللذيان) فى تصغير اللذان

(وتصغير الترخيم أن يحذف كل الزوائد ثم يصغر كحميد فى أحمد وخولف بالاشارة والموصول فألحقت قبل آخرهما ياء وزيدت بعد آخرهما الف فقيل ذياوتيا) فيه انه يدخل فيما جاء على غير ماذكر فيلزم أن يكون شاذا فينبغي أن يذكر هذه الأمور كلها ثم يقول وما جاء على غير ما ذكر وقوله وذيا وتيا لأن أصلهما ذاوتا ألحق قبل ألفهما ياء لكونه بعد ياء التصغير (واللذيا واللتيا) بفتح ما قبل ياء التصغير ليكون كتصغير اسم الاشارة فيطرد تصغير المبهمات على نحو واحد (واللذيان

فانه لايعتـد بالنون التي في اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر كما يصغر المثنى فزيدت قبل آخره وهو الألف ياء وقلبت الألف ياء وأدغمت الياء فيه ثم زيدت في آخره ألف فصار اللذيان ويجوز أن يقال صغر اللذان باعتبار أصله حذفت منه ألف العوض نسيا لئلا يلزم الجمع بين الألفين (واللتيان) في تصغير اللتان (واللذيون) في تصغير اللذين زيدت قبل آخره وهو الياء ياء وأدغمت الياء في الياء ثم زيدت ألف في آخره فصار اللذيان فقلبت ألف العوض واوا لئـلا يلتبس الجمع بالتثنيـة أونقول ألف العوض محذوفة والواو للجمع وعنـد سيبويه ماقبل الواو مضموم لأنه حذف ألف العوض نسـيا وعند الأخفش مفتوح لأنه لم يحذف ألف العوض نسيافيقول اللذيون واللذيين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانمـا رجع جمع المصغر الى ما كان عليه الجمع المصحح من أن رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع أن مكبره في الأكثر الاشهر في جميع الأحوال بالياء لانه لمـا صغر شابه المتمكن من الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعـه (واللتيات) برد جمع التي الى الواحد ثم جمع جمع السـلام بالالف والتاء (ورفضوا تصغير الضمائر) لغلبة شبهها بالحروف مع قـلة تصرفها لأنهـا لاتقع صفات ولا موصوفات (و) رفضوا تصغير (نحو أين ومتى ومن وما) لتوغلها في شبه الحرف (وحيث) للاستغناء بتصغير المـكان عن تصغيره (ومنذ) لتوغله في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لأن مذ بحذف النون والتصرف فيه ادخل في الاسمية من منذ (ومع) لتعذر بناء التصغير منه (وغير) لتوغله في معنى الحرف لأنه بمعنى الا في الاستثناء (وحسبك) لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك (والاسم) حال كونه (عاملا عمل الفعل) فانه لايصغر في حال عمله وانمـا يصغر في حال عدم عمله لقوة مشابهته مع الفعل عنـد العمل والتصغير ينافي تلك القوة لأن التصغير كالوصف والوصف يبعـده عن مشابهته الفعل لأنه بالوصف صار مسندا اليه ولذا لايعمل اسم الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا (فمن ثمة جاز ضويرب زيد) بالاضافة لأنه غير عامل عمل الفعل (وامتنع ضويرب زيدا) بنصب زيدا بضويرب (المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة) احتراز عن ياء المتـكلم فانها ليست بمشددة (ليدل) الالحاق أو الياء المشددة (على نسبته) أي نسبة الملحق

واللتيان) تصغير اللذان واللتان بزيادة الياء ورد ياء الذى لئـلا يصغر ما هو على حرفين لان الالف واللام والالف والنون كأنهما كلمتان أخريان مجاورتان للذا وتقول انه تصغير اللذين بالياء يستغنى بتصغيره عن تصغير اللذان ولم يعـد نون اللذان آخره لشبهه بنون تثنية المعرب بل عـد الآخر الف التثنية (واللذيون واللتيان)تصغير اللذين بزيادة الياء والالف بعد الياء فصار اللذيان فالتبس بتصغير المثنى فأبدل من الالف الواو فانضم ما قبلها فصار اللذيون (ورفضوا تصغير الضمائر ونحو أين ومتى ومن وما وحيث ومنذ) أما منيذ فتصغير مذ استغنوا بتصغيره عن تصغير منذ ولا يخفى ان جعل منيذ تصغير مذ دون منذ تحكم ويمـكن الدفع بأن الـكلام في مذ علما (ومع وغير) لمجيئه كثيرا بمعنى الا (وحسبك) لـكونه بمعنى كفاك (والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة جاز ضويرب زيد امتنع ضويرب زيدا المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة ليـدل على نسبته

الى المجرد عنها) لا يصدق التعريف على المنسوب بل على جزئه لأنه الملحق بآخره ياءمشددة لا المجموع ومن قال يتبادر منه المجموع لا يسمع وغاية التوجيه أن المراد الملحق فى آخره أى اسم ألحق فى آخره ياءمشددة نسبي هو المنسوب اليه والمراد بقوله ليدل على نسبته الى المجرد عنها أن يدل على نسبة مدلوله الى مدلول المجرد عنها وذلك ظاهر وبهذا اندفع أيضا أن الملحق بآخره والمجرد عنها واحد فيلزم دلالة اللفظ على نسبة الشئ الى نفسه * واعلم أن أرباب الأدب بزعمهم ذهبوا الى أن بصريا كلمتان امتزجتا فصارتا كاسم واحد فأجرى اعراب الأولى على الثانية لصيرورتها كالجزء فجعلوا بصريا كضاربة أو جعلوا ياء النسبة حرفا وفيه بحث اذ لا معنى للبصرى فى بصرى والا لكان المسند اليه فى جاء بصرى مجرد ياء النسبة وهو حرف لا يصلح له بل البصرى موضوع للمنسوب الى البصرة وضعا (٦٣) قياسيا مرعيا ولما صار الحاق الياء فى هذا

بآخره الياء (الى المجرد عنها) اى عن الياء المشددة احترز عن الملحق بآخره الياء المشددة للوحدة نحو رومى وروم أو للمبالغة نحو أحمرى أو لا لمعنى نحو كرسى (وقياسه) اى قياس المنسوب (حذف تاء التأنيث مطلقا) اى سواء كان ذو التاء علما أولا وسواء كان المؤنث حقيقيا أولا وسواء كان التاء عوضا عن شئ أولا لئلا يقع تاء التأنيث فى الوسط لان المنسوب اليه بسبب الحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت الياء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاآن قبل الياء وبعدها اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا كما تقول امرأة كوفية (و) حذف (زيادة التثنية والجمع) بالواو والنون هى الالف والواو والياء والنون (مطلقا) اى سواء كانا علمين اولا اما حذف النون فلأنها تدل على تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع بينهما واما حذف الالف والواو والياء فانه لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبله بمنزلة وسط الكلمة فلو لم تحذف هذه الحروف وهى اعراب لزم ان يكون الاعراب فى وسط الكلمة ولانها لو لم تحذف لزم اجتماع علامتين متساويتين فى نحو مسلمانيان ومسلمو نيون ومختلفتين فى نحو مسلمانيون ومسلمانيان (الا) حال كون التثنية او الجمع (علما وقد اعرب بالحركات) الثلاث فانه لا تحذف منه الزيادة لان الالف والواو والياء حينئذ لم تكن للاعراب ولم تدل النون على تمام الكلمة بل كانت معها كسكران وغسلين فلا يلزم المحذور المذكور أما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف زيادتهما لوجود

الموضع مطردا صار كأن الياء فيه وضعت للنسبة فمعنى قوله ليدل الخ ليدل الملحق فى آخره على نسبته الى المجرد عنها بوضعه للمنسوب اليه ليصح وقوله ليدل الخ باخراج نحو رومى لان الحاق الياء فيه للوحدة ونحو احمرى فانها فيه للمبالغة فى الحمرة ونحو كرسى فانه ليس الياء فيه لمعنى وانما هى صورة نسبة والحق جعل الجميع داخلا فى المنسوب لاشتراك الاحكام بين الكل ولذا ترك هذا القيد صاحب اللباب وكأنه رد المصنف الجميع الى نسبة بأن تقول رومى للنسبة الى الجنس شاع فى نسبة الفرد اليه فتبادر منه الوحدة واحمرى لارادة المنسوب الى الاحمر وهو الحمره فكأنه قيل للاحمر حمرة ما فأفاد المبالغة والكرسى للنسبة تقديرا (وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا) دون ألفيه لئلا يلزم تركيب كلمة من ثلاث كلمات وفيه انه لم يحترز عنه فى ضاربتان ويمكن دفعه بأن علامتى التثنية كثيرا ما تسقط كما فى ضاربتا الرجل (وزيادة التثنية والجمع الا علما) أى الا زيادة علم منها قد أعرب بالحركات فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فلا يتجه أن المستثنى ليس داخلا تحت المستثنى منه والا ظهر ان زيادة التثنية والجمع ليكون من مظان وجوب حذف الألف والنون والواو والنون ولا يتوهم ان الافراد مقصود لاختصاص الحذف للنسبة بالنون وأما حذف الألف والياء فلالتقاء الساكنين لأنه باطل لا لأنه ليس على غير حده لكون الاول مدة والثانى مدغما لانه على غير حده لان ياء النسبة كلمة أخرى وفى التقاء الساكنين على حده يجب أن يكون المدة والمدغم فى كلمة الا فى نون التأكيد لكن هذا على ما زعموا أن ياء النسبة كلمة أخرى لا على ما حققناه بل لانه لا يصح الحذف لالتقاء الساكنين فى النسبة الى المصطفون (قد أعرب بالحركات) الثلاث

المحذور المذكور (فلذلك) اى فلأجل أن التثنية أو الجمع اذا جعل علما قد أعرب بالحركات لا تحذف زيادته والا حذفت (جاء قنسرى) فى قنسرين وهى بلدة بالشام بحذف الزيادة (وقنسرينى) باثبات الزيادة وذلك لان للعرب فى تثنية نحو سبعان اسم موضع وفى الجمع على حدها اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد موضوع على النون والتزم حينئذ فى التثنية الالف لانها أخف من الياء وفى الجمع الياء لانها أخف من الواو و يلزمهما حينئذ اعراب الاسماء المفردة تقول هذه سبعان وقنسرين ورأيت سبعان وقنسرين ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعانى وقنسرينى من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعان وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورأيت سبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعى وقنسرى بحذف زيادتهما (ويفتح الثانى) فى النسبة (من نحو نمر) وهى قبيلة (ودئل) مما كان على فعل مفتوح الفاء أو مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء التأنيث كشقرة اولا لكراهة توالى اليائين والكسرتين فيما كان المطلوب منه الخفة بأصل الوضع وهو الثلاثى المجرد عن الزوائد فانه لما كان موضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلاء أما اذا كان الفاء مكسورا ايضا نحو أبل فنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من ترك على الكسرة لان اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا يستثقل توالى الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما لم يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على البنية المطلوب منها الخفة لان تغاير الثقلاء هون أمر الاستثقال لان الطبع لا ينفر من تتابع الثقلاء المختلفة كما ينفر من تتابع الثقلاء المماثلة لان فى تتابع المختلفة استراحة من تتابع الأمثال بخلاف نحو (تغلبى على الافصح) فى تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسور فان الافصح بقاء الكسرة فى النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف ابنيته الذى هو الثلاثى المجرد عن الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه فى اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه الثقل العارض فى الوضع الثانى بسبب توالى الثقلاء الامثال ولان السكون قبل الكسرة خفف أمر الكسرة لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر

(فلذلك جىء قنسرى وقنسرينى) فقنسرى اذا لم يعرب بالحركات وقنسرينى اذا أعرب بها وفى العباب شرح اللباب تجب النسبة الى الجمع فى هذه الصورة (ويفتح الثانى من نحو نمر ودئل) ولو قال وابل لكان أولى ليعلم أن تبديل كسرة العين بالفتح يعم كل الثلاثى سواء كان فاؤه مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة الا أن يقال ذهب الى المرجوح من عدم التبديل فى ابل والتبديل يعم ما فيه تاء التأنيث لأن وجود التاء كالعدم فلا فرق فى النسبة بين شقرة ونمر (بخلاف تغلبى على الافصح) أى بخلاف رباعى ثانيه ساكن ومازاد على الرباعى فلا تبديل فيهما بالاتفاق ويعلم ذلك من عدم تعرض التبديل فيه

فان الخروج فيه من الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اكتفاء بذكره فى قوله من نحو نمر أما ان كان الثانى مما كان على أربعة متحركا ولم يكن قبل الحرف المكسور ولا بعد حرف لين أو كان الاسم على أكثر من أربعة أحرف سواء كان الثانى ساكنا أولا فلم تغير الكسرة بلا خلاف نحو علبطى فى علبط وجحمرشى فى جحمرش ومدحرجى فى مدحرج لانها ليست بموضوعة بأصل الوضع على الخفة فلا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من سكون الحرف الثانى فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الأصلى فلا يفتح الحرف المكسور (وتحذف الواو والياء من * كل (فعيلة وفعولة) فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف اللين من طريفة وقيل فيه ظريفى كما قيل فى المذكر ظريفى التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف أولى لأنه لما حذف منه التاء فى النسبة كما عرفت صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين أيضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر أول وانما حصل اللبس عند الوصول الى المؤنث فيكون حذف اللين منه اولى أو نقول ان فعيلة بحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مع استثقاله بالكسرة والياء فحملت على الثلاثى فأبدلت الكسرة فتحة وحذفت الياء ولذا لا يحذف حرف اللين من نحو ازميلى وسكينى لانه لا يصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث فى فعيلة مع أنه قريب من الثلاثى الذى لا يفرق فيه بينهما تقول شقرى ونمرى فى شقرة ونمر لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثى موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه لأنه لما كان ثابتا على الثقل فى أصل الوضع لا يستنكر فيه الثقل العارض فى الوضع الثانى وكذا حكم فعولة فى حذف اللين منها عند سيبويه تشبيها الواو المد بيائه فى المد وكونها بعد العين وتفتح العين بعد حذف اللين وانما فتحت العين مع أنها لا تفتح من نحو عضد لأنه اذا فتح باب التغيير فى شنوة بحذف الواو والتاء فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه انما حذفت المدة من فعولة حملا على فعيلة ففتح العين منها أيضا حملا عليها وأما المبرد فلا يحذف اللين منه فقال . شنئى فى شنوءة شاذ فلا يفرق بين المذكر والمؤنث لا فى الصحيح ولا فى معتل اللام وكما فرق بين الضمة والكسرة فى الثلاثى فلم يفتح العين من نحو عضد ويفتح من نحو نمر كذلك يفرق

(وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة

بين الواو والياء فيما هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة ويحذف من فعيلة فعلى هذا لو قال بعد قوله وفعولة على الأشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد لكان أولى (بشرط صحة العين) من فعيلة وفعولة لانه لو كان العين منهما حرف علة لا يحذف اللين منهما فيقال طويلى وقوولى فى طويلة وقوولة لانه لو حذفت المدة منهما وقيل طولى وقولى فان قلبت العين الفا لزم زيادة التغيير و بعدت الكلمة عما هو أصلها بلاموجب قوى وان لم تقلب لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلهما ومع عدم المانع من القلب ألفا فى غاية الثقل واذا لم تحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين (و) بشرط (نفى التضعيف) من فعيلة وفعولة لانهما لوكانا مضاعفين لايحذف اللين منهما فيقال شديدى وكدودى فى شديدة وكدودة لأنه لو حذفت المدة منهما فان أدغم لزم زيادة التغيير وان لم يدغم لزم زيادة الاستثقال لأن اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام فى غاية الثقل (كحنفى) فى حنيفة (وشنئى) فى شنوءة (و) بحذف الياء (من فعيلة) بضم الفاء حال كونه (غير مضاعف) للحذر المذكور فى شديدة ولا تشترط فيها صحة العين لأن علة قلب الواو والتاء الفا ليست بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها أولا لعدم انفتاح ماقبلها (كجهنى) فى جهينة وهى قبيلة وقومى فى قويمة تصغير قامة (بخلاف شديدى) فى شديدة (وطويلى) فى طويلة فانه لا يحذف اللين منهما لكون أحدهما مضاعفا والآخر معتل العين (وسليقى) فى سليقة وهى الطبيعة يقال هو يتكلم بالسليقة أى بطبيعته لاعن تعلم قال الشاعر

ولست بنحوى يلوك لسانه * ولكن سليقى أقول فأعرب

(وسليمى) فى سليمة وهى حى (فى الازد وعميرى) فى عميرة وهى حى (فى كلب شاذ) وارد على خلاف القياس لان القياس حذف الياء وهنا الياء ثابتة قيل انما ثبتت الياء فى سليمى وعميرى لئلا يلتبس بسليمة التى فى غير الازد وعميرة التى فى غير الكلب (وعبدى وجذمى) بضم أولهما (فى بنى عبيدة) لبطن (و) فى (جذيمة أشذ) من سليقى وسليمى وعميرى لأن القياس أن لا يتغير أولها من الفتح فضمه يكون على خلاف القياس فكان ذلك أبعد عن القياس من اثبات الياء فى سليقى وعميرى لأن

بشرط صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنئى ومن فعيلة غير مضاعف كجهنى بخلاف شديدى وطويلى وسليقى وسليمى فى الازد وعميرى فى الكلب شاذ) والذى فى غير الازد والنسبة فيه سليمى وكذا عميرة التى فى غير الكلب فالنسبة اليها عمرى (وعبدى وجذمى فى بنى عبيدة وجذيمة أشذ) عبدى فى بنى عبيدة فالقياس عبدى بفتح العين الاأنه خيف التباسه بالمنسوب الى عبدة اسم رجل وجذمى والقياس جذمى بالفتح الاماقيل النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح ضم فى جذيمة اسد لئلا يلتبس

اثبات الياء ابقاء على ما كان عليه فى الاصل وفى الضم اخراج عما كان عليه فى الأصل مع أنه اخراج من الأخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال أشذ قيل انما ضم أول عبدى للفرق بين المنسوب الى عبيدة و بين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم أول جذمى للفرق بين الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الأصل والى جذيمة أسد بالضم (وخريبى) فى خريبة وهى موضع قريب من البصرة (شاذ) لأن القياس حذف الياء منها كما حذفت فى جهينة فيقال جهنى قيل انما أثبت ياؤها لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما (وثقفى) فى ثقيف وهى قبيلة من هوازن (وقرشى) فى قريش اسم قبيلة (وفقمى) فى فقيم وهو حى (فى كنانة وملحى) فى مليح وهو حى (فى خزاعة شاذ) لان القياس اثبات الياء من فعيل بفتح الفاء و بضمها اذا كان لامهما صحيحا نحو ظريفى وكميتى فى ظريف وكميت وهنا قد حذفت الياء منهما قيل قد أثبتت الياء فى النسبة الى قريش اسم دابة فى البحر وفى فقيم بنى تميم وفى مليح سعد وحذفت الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومليح خزاعة للفرق (وتحذف الياء من المعتل اللام) فى النسبة (من المذكر والمؤنث) من فعيل وفعيل بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما دفعا للثقل المفرط من اجتماع أربع ياآت وكسرتين (وتقلب الياء الاخيرة) وهى لام الفعل (واوا) بعد حذف حرف المدة كما سيجىء من أن الياء الثالثة واقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا وتفتح العين كما تفتح من نحو نمر (كغنوى وقصوى) فى غنى وغنية وقصى وقصية وغنى حى من غطفان وقصى اسم لأحد أجداد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (وأموى) فى أمية اسم قبيلة (وجاء أميى) بأربع ياآت من غير حذف فيه لأن فتحة ما قبل الياء الاولى مخففة لبعض الثقل مع أن الياء المشددة جارية مجرى الحرف الصحيح فى احتمال الحركة وأما اذا كانت أمية تصغير أموة فالنسبة اليه أموى لاغير (بخلاف غنوى) فانه لا يجوز فيه غنيى بأربع ياآت لوجود الكسرة قبل الياء الاولى (وأموى) بفتح فانه (شاذ) اذ القياس أن يكون الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل النسبة (وأجرى تحوى فى تحية) مصدر حييت (مجرى غنوى) فى غنية فى حذف

(وخريبى شاذ) فى النسبة الى خريبة التى يقال لها بصيرة أى البصرة الصغرى لم تحذف الياء بالنسبة الى خرب علما جمع خربة فى الاصل بمعنى عروة المزادة (وثقفى وقرشى) وكان القياس قريشى الا انه لما قيل فى النسبة الى قريش دابة البحر على القياس نسب الى القبيلة على خلاف القياس فرقا بين النسبتين (و) كذا القياس فى (فقمى) فقيمى لكن لما قيل فى فقيم بنى تميم فقيمى قيل لفقيم كنانة فقمى لئلا يلتبس به (وملحى فى خزاعة شاذ) وكذا لما قيل فى مليح سعد ملحى قيل فى مليح خزاعة ملحى (وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوى وقصوى) الا ظهر ان قصوى مثال فعيل والغنوى مثال فعيلة (وأموى وجاء أميى بخلاف غنوى وأموى شاذ واجرى تحوى فى تحية مجرى غنوى

الياء الاولى التي هي العين وقلب الثانية وهي لام الفعل واوا وفتح ما قبلها وذلك الاجراء لاشترا كهما في علة الحذف وان اختلفا في الوزن لان تحية تفعلة وغنية فعيلة (وأما نحو عدو) مما كان على وزن فعول وكان معتل اللام (فعدوى اتفاقا) من غير حذف المدة منه كما لايحذف من الصحيح نحو صبوري وانما لم يحذف كما حذفت الياء من غني لأن اجتماع الثقلاء المماثلة أثقل من اجتماع الثقلاء المتخالفة (واما نحو عدوة) وهي اسم قبيلة (فقال المبرد) أي في مؤنث فعول اذا كان معتل اللام (مثله) أي قولا مثل ماقال في مذكره من غير حذف المدة منه فلم يفرق بين المذكر والمؤنث (وقال سيبويه عدوى) بحذف المدة وفتح العين كما حذفت من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث (وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي) حال كونه (من هيم) لامن هوم فان حكمه سيجيء يقال هيمه الحب اذا جعله هائما متحيرا ويعني بنحوه كل ما كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة على أي بناء كان كبناء فيعل نحو سيد وميت أو مفعل كمهيم أو افيعل كاسيد أو فعيل كحمير الى غير ذلك دفعا للثقل المفرط وهو اكتناف يائين مشددتين والأولى منهما مكسورة بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة لا الساكنة لأنها لو حذفت لزاد الثقل لأن النطق بالياء المكسورة المشددة أسهل من النطق بها مكسورة من غير تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بها ولا ياء النسبة لكونها للعلامة أما اذا لم تكن الياء المشددة مكسورة فلا تحذف تقول في مبين مبيني لعدم استثقاله ذلك الاستثقال في المكسورة (وطائي) في النسبة الى طيء على وزن سيد (شاذ) لأنه انما حذف منه الياء الساكنة في النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع أن القياس أن تحذف الياء المتحركة كما في سيدي ويجوز أن تكون المحذوفة هي المتحركة الا أنه قلبت الياء الساكنة ألفا لفتحة ماقبلها فقلب الياء ألفا على هذا القول شاذ وعلى القول الأول القلب قياس وحذف الياء الساكنة شاذ (فان كان نحو مهيم تصغير مهوم) وهو اسم فاعل من هوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس فانه اذا حذف أحد الواوين من مهوم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير صار مهيوم فقلبت الواو ياء وأدغم ياء التصغير فيها فصار مهيم (قيل مهيمي بالتعويض)

وأما نحو عدو فعدوى اتفاقا وقال المبرد في نحو عدوة مثله وقال سيبويه عدوى وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميق ومهيمي من هيم) أي من كل مثال قبل آخره ياءان احداهما مدغمة في الثانية مكسورة والحرف الاخير صحيحا (وطائي شاذ) فانه منسوب الى طيء كسيد فلما حذفت الياء الساكنة كان القياس أن يقال طيئي على وزن سيدي قلبت الياء الساكنة الفا للتخفيف ولما كان هذا القلب مع شذوذه من خواص النسبة ذكره في بحثها وان كان من شذوذ القلب (فان كان نحو مهيم تصغير مهوم) من هوم الرجل حرك رأسه من النعاس (قيل مهيمي بالتعويض) هذا التعويض كان جائزا في باب التصغير وصار واجبا في باب النسبة لدفع الثقلة

اى بتعويض الياء عن احدى الواوين فانه ان لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا عوض زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين حينئذ حرفان الياء الساكنة والميم فتباعدهما اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا واحدا ولان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن موضع استراحة ويجوز ان تكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل تكون منقلبة عن الواو الثانية فى مهوم وذلك لانه اذا صغر مهوم زيدت فيه ياء التصغير ولم تحذف احدى الواوين لا مكان بناء التصغير مع وجودهما على ما قال سيبويه ان حرف العلة الواقع بعد كسرة التصغير ينقلب ياء ساكنة وان كان فى المكبر متحركة نحو مسير يل فى مسرول (وتقلب الالف الاخيرة الثالثة) بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو أو ياء أو أصلية (و) تقلب (الرابعة المنقلبة) عن الواو أو الياء او الاصلية على الاشهر (واوا كعصوى) فى عصا ألفه منقلبة عن الواو (ورحوى) فى رحى الفه منقلبة على الياء (ومتوى) فى متى علما الفه أصلى (وملهوى) فى ملهى ألفه رابعة منقلبة عن الواو (ومرموى) فى مرمى ألفه رابعة منقلبة عن الياء وانما لم تحذف الالف لالتقاء الساكنين كما يحذف فى نحو الفتى الظريف لانها ان حذفت فان أبقى ماقبلها على فتحة لزم ان لايكون ماقبل ياء النسبة مكسورا فى اللفظ مع أنه يجب أن يكون كذلك لأجل ياء النسبة فانها لما كانت حرفا يكون أوغل فى الجزئية فيجب ان يكسر ماقبلها لفظا بخلاف ياء الاضافه فانها لما كانت فى التقدير كلمة برأسها فلا يجب أن يكون ماقبلها مكسورا فى اللفظ نحو مسلماى وان لم يبق ماقبلها على فتحته بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق بين ماحذف نسيا وبين ماحذف لعلة لا نسيا وذلك لانه يبقى ماقبل المحذوف لعلة على حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ماقبل المحذوف نسيا على حالته للفرق بين المحذوف نسيا والمحذوف لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع الامثال الثقلاء فلم يبق الاقلبها واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا على الاشهر لانه يجوز حذفها أيضا لان

(وتقلب الالف الاخيرة الثالثة) سواء كانت منقلبة عن واو نحو العصا أو عن ياء نحو الرحى أو أصلية نحو حتى (والرابعة المنقلبة واوا) عن حرف اصلية بخلاف الف الالحاق فانها منقلبة عن الياء ومع ذلك حكمه حكم الف التأنيث (كعصوى ورحوى وملهوى

الاسم لم يخرج بحذفها عن أقل أوزان الاسم فلو ذكر المصنف هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة الى مذهب من يحذفها وكذا لوقال بدل قوله المنقلبة الاصلية أو كالاصلية لكان اولى ليدخل فيه الالف الاصلية نحو حتوى فى حتى وألف الالحاق فانها لما كانت للالحاق بحرف أصلى كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف أصلى فانها لما كانت منقلبة عن حرف أصلى صارت بمنزله الاصلية (و يحذف غيرها) اى غير الرابعة المنقلبة وهى الرابعة الزائدة والخامسة فافوقها سواء كانت منقلبة أم لا أما اذا كانت رابعة زائدة فللفرق بين الزائدة الصرفة و بين الاصلية أو كالاصلية وأما اذا كانت خامسة فافوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة (كحبلى) فى حبلى ألفه رابعة زائدة للتأنيث (ومرامى) فى مرامى الفه وان كانت مبدلة عن حرف أصلى الا أنها خامسة (وجزى) فى جزى يقال ناقة جزى اى سريعة ألفه زائدة للتأنيث (وقبعثرى) فى قبعثرى اسم رجل ألفه سادسة زائدة لتكثير البناء لا للتأنيث ولا للالحاق كما عرفت (وقد جاء فى نحو حبلى) مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه ساكن (حبلوى) بقلب الفها واوا لانه لما كان الثانى ساكنا والساكن كالمعدوم صار بمنزلة مافيه الالف ثالثة فقلبت ألفه واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا (وحبلاوى) بقلبها واوا وزيادة ألف قبلها تشبيها بألف التانيث المدودة نحو صحراوى (بخلاف نحو جزى) مما كان الالف فيه رابعة زائدة والثانى منه متحركا فانه لايجوز قلب ألفه واوا لامع زيادة الالف ولا مع عدمها فانه لما كان ثانيه متحركا زاد استثقاله بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت بمنزلة حرف فصارت الالف كأنها خامسة وفى الخامسة يجب الحذف فكذا فيه (وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ماقبلها واوا) لاستثقال ثلاث ياآت مع كسرة ماقبل أولاها (و يفتح ماقبلها) كما يفتح فى نحو تمر مع أن معتل اللام اولى بالفتح من الصحيح (كعموى) فى عم يقال رجل عمى القلب اى جاهل (وشجوى) فى شج يقال رجل شج اى حزين وقوله المكسور ماقبلها قيد احتراز بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيق لان الياء المتحرك ماقبلها لاتكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الياء ألفا وليس فى كلامهم اسم متمكن فى آخره ياء قبلها ضمة (وتحذف)

و يحذف غيرها كحبلى وجمزى) يقال حمار جمزى أي سريع السير من الجمز وهو ضرب من السير (ومرامى وقبعثرى وقد جاء فى نحو حبلى حبلوى وحبلاوى) بزيادة الالف قبل الواو المنقلبة عن ألف التأنيث تشبيها بالممدود (بخلاف نحو جمزى تقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ماقبلها واوا ويفتح ماقبلها كعموى وشجوى) فى النسبه الى عم يقال رجل عمى أى جاهل وشجوى فى النسبة الى شج بمعنى حزين (وتحذف

الياء(الرابعة) المكسور ماقبلها اذا كان ثانى مافيه الياء ساكنا (على الافصح) وهو قول سيبويه والخليل (كقاضى) لان الالف الرابعة تحذف جوازا وان كانت أصلية اوكالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها أولى بالحذف وأما من جعل الساكن كالميت المعدوم فلايحذف الياء كمالا يحذف اذا كانت ثالثة بل يقلب واوا ويفتح ماقبلها فيقول قاضوى وأما ان كان ثانيه متحركا فيجب الحذف أيضا نحو يتقى فى يتقى تخفيف يتقى (ويحذف ماسواهما) اى سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسور ماقبلها (كمشترى) فى مشترى (وباب محيى) مما فى آخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة وهو اسم فاعل من حيى يحيى (جاء على محوى) بحذف الياء الخامسة والرابعة وقلب الثالثة واوا (و) على (محيى) بار بع ياآت لانه اذا حذفت الياء الخامسه منه صار (كاموى وامى) وان خالف الياء الياء فيعامل معاملته قال المبرد محيى بار بع ياآت اجود وقال ابو عمرو محوى أجود (ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة) مما كانت على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحته احترازعن نحو حى فان حكمه يجىء معتل اللام سواء كان اللام ياءأو واوا (على القياس عند سيبويه) من غير تغيير فيه لحصول التخفيف بسكون العين وصحتها ولأن الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب الى ظبيــة كما ينسب الى تمرة فيقال ظبيى وغزوى (وزنوى) بفتح عينه وقلب يائه واوا فى النسبة الى زنية يقال لبنى مالك بن ثعلبة بنو الزنية والزنية لقب مالك الاصغر (وقروى) بفتح عينه وقلب يائه واوا فى النسبة الى قرية (شاذ عنــده) اى عند سيبويه لان القياس ان يقال زنيى وقريى واما عند الخليل فليس بشاذ لانه يفرق بين بنات الياء و بين بنات الواو فتقلب الياء واوا ويفتح ماقبلها لحمل بنات الياء على باب عم لان اجتماع الامثال الثقلاء فى غاية الثقل ولمجىء هذا التغيير فى بنات الياء كزنوى وقروى بخلاف بنات الواو فانها لا تحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء هون أمر الاستثقال وجواب سيبويه عن الاول بان اجتماع اليا آت وان كان ثقيلا الا أن سكون ماقبلها يخفف أمرها وعن الثانى بانه شاذلايحمل عليه (وقال يونس غزوى) فى غزوة (وظبوى)فى ظبية (وقنوى) فى قنية فتقلب الياء واوا فى اليائى وتبقى الواو على حالها فى الواوى ويفتح ما قبلها للفرق بين المذكر والمؤنث

الرابعة على الأفصح كقاضى ويحذف ماسواهما كمشترى وباب محيى جاء على محوى ومحيى كاموى وامى ونحو ظبية) المراد به فعلة لم يكن ماقبل آخره ألف لانه سيجىء ان شاء الله تعالى حكمه وانه على خلاف (وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوى وقروى شاذ عنــده وقال يونس ظبوى وغزوى اى قال يونس بقلب الياء واوا وفتح ماقبل الواو فى الامثلة الستة لافى الامثلة الثلاثة فالاوضح أن لا يكتفى بكل الثلاثة بالمثال الاول لانه يتوهم أنه خالف فى الاثنين كما يتوهم من ايراد مثالين من قسم واحد من آخر

كما عرفت ذلك فى فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف فى الثلاثى المطلوب فيه الخفة وخص ذلك بذى التاء لان التغيير بحذف التاء يجرى على التغيير بفتح العين وقلب الياء واوا ولان المؤنث ضعيف فلا يتحمل اجتماع ثلاث يا آت مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته يتحمل (واتفقا) اى سيبويه ويونس (فى باب ظبى وغزو) اى فى المذكر من نحو ظبية الى رشوة تقول فى ظبى وظبية على قول سيبويه ظبيى واما على قول يونس فتقول فى ظبية ظبوى وفى ظبى ظبيى (وبدوى) بفتح الدال فى بدو بسكونها بمعنى البادية (شاذ) عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على غير قياس (وباب حى) من حى يحيى (وطى) من طوى الكتاب (ولية) من لوى الحبل اذ افتله مما كان فيه ياء ثانية مشددة سواء كانت الياء الاولى فى الاصل واوا أولا وسواء كان فيه تاء التأنيث أولا (ترد) الياء (الاولى الى أصلها) فان كانت فى الاصل واوا قلبت اليها وان كانت فى الاصل ياء أبقيت على حالها (وتفتح) الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم أربع يا آت فى البناء الموضوع على الخفة فتفتح الاولى لان الفتح أخف الحركات فيلزم ردها الى أصلها لزوال سبب قلبها ياء وهو اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال ياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسبة (فتقول طووى) فى طى بردّياته الاولى الى أصلها لانه فى الاصل طوى وفتحها وقلب الثانية واوا (وحيوى) فى حى بابقاء الياء الاولى على اصلها (ولووى) فى لية برد الياء الاولى الى أصلها وهو الواو لانه فى الاصل لوية (بخلاف) باب (كوى) فى كو وكوة هو ثقب البيت (ودوى) فى دوة وهى المفازة فان الواو المشددة الثانية لا تتغير عن حالها لما عرفت غير مرة من أن اجتماع الثقلاء المختلفة ليس كاجتماع الثقلاء المماثلة (وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة) فتكون الياء رابعة وانما لم يذكر الثالثة المشددة لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو غنى (ان كانت) الياء المشددة (فى نحو مرمى) مما كانت الياء الاولى زائدة والاخيرة أصلية (قيل) فيه وجهان (مرموى) فى مرمى بحذف الياء الزائدة وفتح ما قبلها وقلب الاصلية واوا احتراما للحرف الاصلى مع مشابهته لغنى لان كل ياء واحد منهما اصلية (ومرمى) بحذف الياء المشددة من مرمى لدفع الثقل والحاق ياء

(واتفقا فى باب ظبى وغزو وبدوى شاذ وباب طى وحى) يعنى ما فى آخره ياء مشددة بعد الحرف الأول وان كانت الاولى ساكنة فى الأصل ترد الى أصلها وتفتح (ترد الأولى الى أصلها) والثانية تقلب واوا وان كان فى الأصل ياء (وتفتح) ان لم يكن مفتوحة فتنقلب ألفا لا محالة فلذا يقال طووى وحيوى كعصوى ورحوى (فتقول طووى وحيوى بخلاف كوى) فى النسبة الى كو وكوة وهو ثقب البيت (ودوى) فى النسبة الى دو وهو البادية (وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت أصلية فى نحو مرمى قيل مرموى ومرمى

النسبة فيكون المنسوب والمنسوب اليه متفقين لفظا وان اختلفا تقديرا (وان كانت) الياء المشددة (زائدة حذفت) المشددة رأسا لدفع الثقل (ككرسى) فى النسبة الى كرسى (وبخاتى) منصرفا (فى بخاتى) غير منصرف وهو جمع بختى لنوع من الابل مما كانت الياء المشددة فيه خامسة سواء لم تكن الأخيرة أصلية أو كانت نحو أحاجى منصرفا فى احاجى اسم رجل وهو غير منصرف وهو جمع أحجية وهى لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال أبو عبيدة هو نحو قولهم أخرج مافى يدى ولك كذا والياء الأخيرة منه أصلية وانما صارا بالنسبة منصرفين لأن ياء النسبة لاتعد فى بنية أقصى الجموع ولذلك صرف كمالى فى النسبة الى كمال وانما قال حال كونه (اسم رجل) لانه لوكان جمعا لبختى يرد الى واحده وينسب اليه فتقول فى النسبة الى بخاتى بختى وكذلك أحاجى اذا كان جمعا يرد الى واحده لكن فيه الوجهان كما فى مرمى لأن الياء الأخيرة فيه أصلية فتقول احجى بحذف الياء المشددة وأحجوى بحذف الياء الزائدة وقلب الأصلية واوا *واعلم أنه لوقال بدل قوله ان كانت أصلية المستفاد من قوله وان كانت زائدة ان كانت الاخيرة أصلية لكان أولى وكذلك لو قال بدل قوله و بخاتى فى بخاتى وجاء فى نحو بخاتى اسم رجل بخاتى لكان أولى (وما آخره همزة بعد الف)زائدة (ان كانت الهمزة(للتأنيث قلبت واوا كحمراوى وصحراوى) فى صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة والزائدة بالتغيير أولى ولولا قصد الفرق لأبقيت الهمزة على حالها لان الهمزة لاتستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلاث يا آت أو تقول انما قلبت واوا للحمل على الالف المقصورة فى القلب نحو حبلوى (وصنعانى) فى النسبة الى صنعاء اليمن (و بهرانى) فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة (وروحانى) بفتح الراء فى النسبة الى روحاء وهو بلد وقيل قبيلة (وجلولى) فى النسبة الى جلولاء اسم قرية (وحرورى) فى النسبة الى حروراء اسم قرية (شاذ) لان القياس صنعاوى وبهراوى وروحاوى بقلب الهمزة واوا الا أنهم قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف والنون لألفى التأنيث وكذا القياس فى جلولاء و حروراء أن يقال جلولاوى وحروراوى الا أنه حذفت الفا التأنيث منهما على غير القياس (وان كانت الهمزة أصلية تثبت)الهمزة (على الأكثر كقرائى)

للجمعية الحالية والاصلية وبخاتى للنسبة الى البخاتى منصرف لانه ليس يجمع فى الحال ولا فى الاصل كذا فى الجاربردى وفيه نظر لان المدار فى الكلمة النسبية ما الحق به ياء النسبة لانه يجرى على الياء اعرابه لكن بالانصراف لان شرط منع الصرف أن يكون بغير هاء وياء النسبة وقوله اسم رجل بخلاف ما اذا كان جمع بختى وهو نوع من الابل فانه لاتجوز النسبة اليه بل يرد الى الواحد ثم ينسب اليه (وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوى. وصفراوى فى حمراء وصفراء وصنعانى) فى النسبة الى صنعاء اليمن (وبهرانى) فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة. (وروحانى) بفتح الراء. نسبة الى روحاء وبضمها نسبة الى الروح بمعنى الملك والجن أطلق عليهما للطافتهما واستتارهما عن الناس والالف والنون زيدتا للفرق بينه وبين الروح فى النسبة الى روح الانسان وقال أبو عبيدة الروحانى يعم النسبة الى كل مافيه روح من الجن والناس والدواب (وجلولى. وحرورى شاذ) الحرورية من الخوارج اذ كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وفى القاموس حروراء كجلولاء قرية بالكوفة وحرورى بين الحرورية وهم نجدة وأصحابه (وان كانت أصلية تثبت على الاكثر كقرائى) القراء الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك وغير الاكثر قراوى

فى قراء لما عرفت من أن الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها بالزائدة ولان الهمزة اثقل من الواو (والا) اى وان لم تكن الهمزة للتأنيث ولا اصلية وهى على ضربين اما ان تكون منقلبة عن حرف اصلى واما ملحقة بحرف أصلى (فالوجهان) المذكوران من القلب واوا والابقاء على حالها جائزان فيه أما الابقاء فلتشبيهها بالهمزة الاصلية من حيث ان احداهما منقلبة عن حرف اصلى والاخرى ملحقة بحرف اصلى واما القلب فلتشبيهها بالزائدة المحضة من حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت فى قراء (ككساوى) فى كساء واصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلى (وعلباوى) فى علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرواج وانما قيدنا قوله بعد الف بقولنا زائدة لان الهمزة لو وقعت بعد الف مبدلة من حرف اصلى لا تتغير الهمزة حينئذ نحو مائى فى النسبة الى ماء (وباب سقاية) وهى سقاية الماء مما فيه تاء لازمة ولامه ياء واقعة بعد الف زائدة (سقائى بالهمزة) فانه تقلب ياؤه همزة لان التاء فى سقاية لازمة لانها ليست للفرق بين المذكر والمؤنث أو للوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها أخرى فلا تقلب ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد ألف زائدة انما تقلب همزة اذا كانت فى الطرف أو فى حكمه واذا حذفت التاء فى النسبة قلبت الياء همزة لانها حينئذ فى حكم الطرف لان ياء النسبة وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها فى معرض الزوال مع انه لو لم تقلب الهمزة اجتمعت ثلاث يا آت (وباب شقاوة) مما فيه تاء لازمة ولامه واو واقعة بعد الف زائدة (شقاوى بالواو) من غير قلبها فى النسبة همزة كقلب ياء سقاية فى النسبة همزة لان اجتماع الواو مع اليائين ليس كاجتماع ثلاث يا آت (وباب راى وراية) مما كان لامه ياء بعد الف غير زائدة سواء كان فيه تاء التأنيث أولا يجوز فى النسبة اليه ثلاثة اوجه (رايى) بثلاث يا آت لانه كظبيى بل هو اخف منه لان فى الالف اجاعا للسان ليس فى غيرها من الحروف الساكنة (ورائى) بقلب يائه همزة لمشابهته لسقائى فى النسبة الى سقاية من حيث وقوع الياء فى كل منهما بعد صورة الالف (وراوى) بقلب يائه واوا لاستثقال اجتماع اليا آت والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة

(والا فالوجهان ككساوى وعلباوى) العلباء عصب العنق والهمزة للالحاق (وباب سقاية سقائى بالهمزة) ولو قلبوها واوا لم يبعد كما فى رداوى (وباب شقاوة شقاوى بالواو وباب راى وراية) وهو اسم الثلاثى الذى وقع فيه ياء بعد الف منقلبة عن حرف أصلى وتكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره من رويت الحديث أى اسندته وأصله روى قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (رايى ورائى) لشبهه بالواقع بعد الألف الزائدة فى كونها بعد ألف لم تكن فى الأصل (وراوى) لأن فيه ثقل السكون بعد حرف صحيح بخلاف ظبيى

قلبت واوا (وما كان على حرفين) من الاسماء التى حذف منها شئ وهو
على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد وما يمتنع ومايجوز فيه الوجهان
(ان كان) ما كان على حرفين (متحرك الاوسط اصلا) اى فى اصل الوضع
(والمحذوف) هو (اللام) واحترز عن المحذوف غير اللام نحو سه فانه
لايجب الرد كماسيجئ وينبغى أن يكون الحذف نسيا لالعلة لانه لو كان لعلة
وجب الرد مطلقا من غير شرط (ولم تعوض) عن المحذوف (همزة
وصل) واحترز عما عوضت فيه الهمزة عن المحذوف نحو ابن فانه لايجب
الرد فيه أيضا ففى هذه الصورة ثلاثة شروط لوجوب رد المحذوف (او كان
المحذوف فاء) احترازا عما كان المحذوف لاما فانه لا يجب الرد وان كان
اللام فاء كما فى غد (وهو) اى الاسم المحذوف فيه الفاء (معتل اللام)
سواء كان واو يا أو يائيا لانه لولم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة
ففى هذه الصورة شرطان لوجوب الرد (وجب رده) اى رد المحذوف
فى هاتين الصورتين أما فى الصورة الاولى فلأنه لو لم يرد المحذوف لزم
اخلال الكلمة فى النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع أن
المحذوف هو اللام التى هى محل التغيير واما فى الصورة الثانية فلأنه لزم
اما اجتماع ثلاث ياآت ان كان اللام ياء وأبقيت الياء على حالها واما عدم
الدلالة على المحذوف ان قلبت الياء واوا أو كانت اللام واوا اذ ليس
فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو غير لفظ الواو فاذا رأوا لامه واوا ذهلوا
عن أن فاءه واو محذوف (كأبوى) فى أب اذ أصله أبو حذفت الواو
حذفا نسيا (وأخوى) فى أخ وأصله أخو (وستهى فى ست) واصله سته
وهذه الامثلة الثلاثة للصورة الاولى فان المحذوف فيها هى اللام وكانت
متحركة الاوسط فى الاصل من غير تعويض همزة الوصل فيه (ووشوى)
عند سيبويه بفتح العين (فى شية) وأصله وشية حذفت الواو منه قياسا
على المضارع وحركت العين بحركة الواو وهى الكسرة فلما ردت الفاء
لم تجعل العين ساكنة كما كانت ساكنة فى الاصل لانه انما كسرت العين
لحذف الواو ولما كان ردها لضرورة عارضة عند النسبة كان الواو
فى حكم المحذوف لان علة الحذف ثابتة وهى حمل المصدر على الفعل
وعلة الرد عارضة فى النسبة فأبقيت العين على الكسر واذا نسب جعلت
كسرة العين فتحة كما فى ابلى وقلبت الياء الاولى واوا كما فى حبوى

(وما كان على حرفين ان كان متحرك الأوسط أصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كأبوى وأخوى وستهى فى ست) السته بتحريك الأوسط آلة وبالضم الفرج وحلقة الدبر (ووشوى فى شية

(وقال الاخفش وشي) بسكون العين (على الأصل) عند رد الفاء لانه انما كسرت لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول وشي كظبي فان سكون ماقبل الياء الاولى يخفف أمر اليا آت (وان كانت لامه صحيحة) احترازا عن نحو شية فانه يجب الرد فيه (والمحذوف غيرها) اى غير اللام سواء كان فاء أو عينا (لم يرد) المحذوف (كعدى وزنى) فى عدة وزنة وأصلهما وعدة و وزنة وانما يمتنع الرد لانه انما حذفت الواو منه لعلة قياسية وهى حمل المصدر على الفعل فلايجوز الرد بلا ضرورة مع قيام علة حذفه ومع أن الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف (وسهى فى سه) واصله سته ولا يجوز رد المحذوف هنا لان العين ليست محل التغيير كاللام مع استقلال الاسم المعرب بدون المحذوف وانما قال فى سه لان فى المنسوب الى ست يجب رد المحذوف فيقال ستهى لانه حينئذ داخل فى الضابط الاول (وجاء عدوى) بالواو قبل ياء النسبة فى النسبة الى عدة (ليس) هذا (برد) للفاء المحذوف منه والا لوجب أن يقال وعدى لان رد المحذوف ينبغى أن يكون فى موضعه الاصلى بل الواو كالعوض من المحذوف (وما سواهما) اى سوى ما يجب فيه الرد وما يمتنع وهو على ثلاثة أقسام محذوف اللام ساكن الاوسط فى أصل الوضع من غير تعويض همزة الوصل كغد محذوف اللام متحرك الاوسط مع تعويض همزة الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض همزة الوصل كاسم (يجوز فيه الامران) اى الرد وترك الرد (نحو غدى وغدوى) بفتح الدال فى غد وأصله غدو بسكون العين اما ترك الرد فلأنه لايلزم فيه اجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط غد ساكن واما الرد فلأن المحذوف فى محل التغيير بالرد وغير الرد (و) نحو (ابنى و بنوى) فى ابن واصله بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة لانه لايلزم الاجحاف فى الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض (وحرى وحرحى) بفتح العين وانما يفتح العين فيما كانت العين منه ساكنة فى اصل الوضع لان نحو غدوى فى غد يشابه نحو طووى فى طى فى أن التغيير فى كل واحد منهما فى حال النسبة بواو ساكن ماقبلها فكما يفتح العين فى طووى يفتح فى غدوى وحمل نحو حر مما لايكون معتل اللام على معتل

وقال الأخفش وشيى على الأصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنى وسهى فى سه وجاء عدوى وليس برد) أى ليس برد المحذوف فى غير محله لأنه لم يعهد تعويض (وما سواهما يجوز فيه الأمران) أى ماسوى ما يجب ويمتنع الرد فيه (نحو غدى وغدوى) بفتح الغين فى غدو لمشابهته بطووى وحمل عليه حرحى (وابنى وبنوى وحرى وحرحى

اللام لمشابهته له فى الحذف والرد أو نقول انما حركت العين فى النسبة لأن العين ألفت الحركة عند الحذف وثبت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم يحذف فى النسبة اجراء لها على ما لها من الحركة المألوفة (وأبو الحسن) الأخفش (يسكن) فى النسبة (ما أصله السكون) تنبيها على أنه فى الأصل ساكن (فيقول غدوى وحرحى) بسكون العين منهما (وأخت و بنت كأخ وابن) فى النسبة (عند سيبويه) فيقال أخوى و بنوى بحذف التاء منهما و ردا اللام المحذوف لأن التاء فيهما وان كانت عوضا من لامهما الا أن هذا الابدال لما اختص بالمؤنث صارت كأنها لمجرد التأنيث فيجب حذفها فى النسبة (وعليه) أى على قول سيبويه (كلوى) فى النسبة الى كلتا لأنه فى الأصل عنده كلوى على وزن فعلى فأبدلت الواو تاء للدلالة على التأنيث وان كان ألفه للتأنيث ولم يقنع بالألف لأنها تنقلب ياء فى حالتى النصب والجر فى قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا نسب اليه وجب حذف التاء لأنها انما أبدلت من الواو للدلالة على التأنيث كما عوضت فى أخت و بنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما فكذا يحذف منه و يرد الواو التى أبدلت التاء منها وانما حذفت ألف التأنيث منه وجوبا وان لم يجب الحذف فى نحو حبلى لأنها لو أبقيت فاما أن تقلب واوا و يلزم اجتماع الواوين مع ياء النسبة واما أن تقلب ياء و يلزم اجتماع الواو مع ثلاث ياآت وكل واحد منهما مستكره فى غاية الثقل (وقال يونس اختى فى أخت) باثبات التاء فى النسبة لأن التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الأصلية فى عفريت فكما يقال فى عفريت عفريتى يقال فى أخت و بنت اختى و بنتى (عليه) أى على قول يونس (كلتى وكلتوى وكلتاوى) باثبات التاء لأن التاء عنده كالتاء الأصلية فتكون النسبة اليه كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة من غير حذف التاء هذا كله على قول من قال ان وزن كلتا فعلى أما من قال ان وزنه فعتل وان التاء للتأنيث والألف لام فقياس النسبة اليه كلتوى وهذا القول مردود لعدم فعتل فى كلامهم ولعدم كون تاء التأنيث غير متطرفة فى الاكثر (والمركب) وهو على ضربين اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وغير متضمن (ينسب الى صدره) لاستثقال النسبة الى كلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التأنيث فى النسبة لانها

وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوى وحرحى واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى وبنتى وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى والمركب ينسب الى صدره

بمنزلته في أن كل واحد منهما زيادة ضمت الى الأول (كبعلي) في بعلبك (وتأبطي) في تأبط شرا علما (وخمسي في خمسة عشر) بحذف الجزء الثاني وتاء التأنيث من الجزء الاول حال كون خمسة عشر (علما فلا ينسب اليه) أي خمسة عشر حال كونه (عددا) لان الجزءين حينئذ مقصودان فلو حذف أحدهما اختل المعنى (والمضاف ان كان الثاني) أي المضاف اليه (مقصودا) بمدلوله (أصلا) أي في أصل الوضع (كابن الزبير وأبي عمرو) فان الزبير هنا مقصود بمدلوله واضافة الابن والأب اليهما للبيان (قيل زبيري) في ابن الزبير (وعمري) في أبي عمرو بحذف المضاف لأن المضاف اليه أعرف والتزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس في موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه وقيل ابني لزم الالتباس في مواضع كثيرة وانما قال أصلا ليشمل كنى الاطفال كأبي عمرو اذ ليس له في الحال ابن اسمه عمرو يعرف به ثم يضاف الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل أي انه عاش حتى ولد له ولد يسمى بعمرو فيكون المضاف اليه في أصل الوضع مقصودا في الكنى (وان كان) المضاف (كعبد مناف وامرئ القيس) مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس ليس باسم لشخص معين وامرأ لآخر ثم يضاف للبيان بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت (قيل عبدي ومرئي) في النسبة اليهما بحذف المضاف وحذفت الهمزة من امرئ وردت الكلمة الى أصلها وهو سكون العين ولكنها حركت في النسبة ايذانا بأنها قد ألفت الحركة في أكثر الاحوال (والجمع) بغير الواو والنون الباقي على جمعيته (يرد الى الواحد) اذا كان له واحد مستعمل قياسي لان الاغلب في النسبة أن يكون واحدا وهو الوالد والمولود والصنعة فحمل على الاغلب وللفرق بين الجمع علما او بينه غير علم لاستثقال لفظ الجمع مع رعاية معناه قبل ياء النسبة (فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي) برد كتب الى واحده وهو كتاب (وصحفي) بفتح الفاء والعين برد صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة (ومسجدي) برد مساجد الى واحده وهو مسجد (وفرضي) برد فرائض الى واحده وهو فريضة (واما مساجد) حال كونه (علما فمساجدي) من غير رد الى واحده لكونه اسما لمسمى مفرد ولانه لورد الى واحده لم يحصل المقصود من النسبة (كأنصاري)

وكأنه اعتمد على ظهور كونهما علمين بخلاف خمسة عشر فانه مما تعرض علميته (ولا ينسب اليه عدداً والمضاف ان كان الثاني مقصوداً اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرىء القيس) وانما قال مقصودا أصلا لان العلم ليس شيء من أجزائه مقصودا نظرا الى الحال وما في الشرح انه قال احتراز عن خروج كنى الاطفال كما يسمى الطفل بأبي عمرو فانه لم يقصد ولدية عمرو له لكنه مقصود نظرا الى اقتضاء اصل وقاعدة في الكنى وان تخلف سنه في الطفل لانه قصد به التفاؤل الى طول عمره وبلوغه الى أن يتولد له ولد يسمى بذا فبعيد عن العبارة ووجه كون الزبير مقصودا دون مناف أنه يقصد بالاضافة تعيينا لابن لا بهامه وتعين الزبير بخلاف عبد مناف فانه لم يقصد به تعيين عبد من العباد بالاضافة الى مناف بل قصد الى مجرد تحصيل اسم بالاضافة وكذا في امرىء القيس فما في بعض الشروح انا لانسلم انه لم يقصد الى المناف في اضافة عبد ليس بشيء (قيل عبدي) هذا القياس وجاء منافي كذا في الشرح (ومرئي) كان القياس بسكون الراء الا انه فتحت لالف الراء الحركة في غالب الاحوال كذا في شرح الدهقان (والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب

في أنصار فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام الغالبة (وكلابي) في كلاب فانه جمع كلب فجعل علما لقبيلة وانما قيل في أعراب أعرابي لأنه جار مجرى القبيلة ولأنه ليس بجمع لأنه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا لزم أن يكون المفرد أعم من الجمع لأن العرب هم غير العجم سواء سكنوا الحضر أو البادية والأعراب هم الذين سكنوا البوادي اما الذي لم يكن له واحد مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عباديدي في عباديد وهي الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل هي الطرق المختلفة قال سيبويه كون النسبة اليه على لفظه أقوى من أن أحدث شيئا لم يتكلم به العرب وانما لم يرد الى ما جاز أن يكون واحده في القياس كما رد اليه في التصغير لأن رده الى فعلول أو فعليل أو فعلال ليس أولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لأن تصغير كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل واحد منها مغايرة للنسبة الى الآخر قال سيبويه يرد عباديد الى ما يجوز أن يكون واحدا من هذه الاوزان فعبابيد اما جمع عبدود أو عبديد أو عبداد والتصغير في كل واحد منها عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات وأما الجمع الذي له واحد ولكن لا يكون قياسيا نحو محاسن في جمع حسن فانه جمع على غير قياس واحده فقيل ينسب على لفظه لأنه لما كان على غير قياس واحده فكأنه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب اليه فيقال على القول الاول محاسني وعلى القول الثاني حسني (وماجاء) في النسبة (على غير ما ذكر) من الاصول (فشاذ) كقولهم بصري بكسر الباء في بصرة بفتحها وبدي في بادية وثلاثي في ثلاثة وليس ثلاثي منسوبا الى ثلاث معدولا عن ثلاثة ثلاثة اذ ليس في ثلاثي معنى التكرار كما كان في ثلاث معدولا وكذا رباعي وخماسي منسوبان الى أربعة وخمسة (وكثر مجيء فعال) بتشديد العين للنسبة (في الحرف) لمن يلابس شيئا على صفة التكثير فشدد العين في اللفظ ليكون تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى (كبتات) لعامل البتوت وبائعها والبت الطيلسان (وعواج) لصاحب العاج وهو عظم الفيل (وثواب) لصاحب الثياب (وجمال) لصاحب الجمل (وجاء فاعل أيضا بمعنى ذي كذا) وليس فاعل هنا بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء ولذا يجيء ولا فعل له (كتامر) لذي تمر (ولابن)

وكلابي وما جاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء فاعل أيضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن

لذى لبن (ودارع) لذى درع (ونابل) لذى نبل والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها (ومنه عيشة راضية) لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة اذ لا يقال العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضى يعود معناه الى معنى مرضية ودخول التاء فيه للمبالغة لا للتأنيث ويجوز أن يكون اسم فاعل وجعلت العيشة راضية مجازا لأن الراضى فى الحقيقة صاحبها (وطاعم) لذى طعام أى آكل (وكاس) لذى كسوة وهما مما يذم به كقوله

دع المكارم لا تنهض لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

(الجمع الثلاثى) المكسر اذ المصحح ذكر شرائطه فى الكافية (الغالب فى نحو فلس) مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين وصحيح العين وكان اسما لا صفة (على أفلس) فى القلة وهو ما تناول العشرة فادونها وقد يستعار للكثرة واوزان جمع القلة أربعة أفعل وافعال وافعلة وفعلة (وفلوس) فى الكثرة (وباب ثوب) أى المعتل العين من نحو فلس سواء كان واويا أو يائيا (على أثواب) وأبيات فى جمع القلة وذلك لأنه لو جاء منه أفعل نحو أثوب وأبيت لاستثقلت الضمة على حرف العلة (وجاء زناد) أى فعال فى جمع نحو فلس (فى غير باب سيل) أى غير المعتل العين اليائى منه سواء كان صحيحا نحو زناد فى جمع زند وهو عود يقدح به النار أو معتلا واويا نحو ثياب فى ثوب لأنه يجب قلب واوه ياء كما سيجىء فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب الواو ياء ولم يجىء اليائى منه على فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع استثقال الكثرة قبل الياء المتحركة (وجاء رئلان) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع رأل وهو ولد النعامة (وبطنان) بضم الفاء وسكون العين فى جمع بطن وهو المطمئن من الارض (وغردة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع غرد وهو ضرب من الكمأة (وسقف) بضم الفاء والعين فى جمع سقف فان هذه الاوزان أربعة تجىء فى جمع نحو فلس أيضا (وانجدة) فى جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض (شاذ) لأن أفعلة جمع مخصوص بما قبل آخره مدة كحمار وأحمرة (ونحو حمل) مما كان مكسور الفاء ساكن العين (على أحمال) فى القلة سواء كان صحيحا أولا (وحمول) فى الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان فى بطن أو على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس (وجاء) جمع نحو حمل على هذه الاوزان

الخمسة

ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس) اذ ليس المراد فيهما الحدوث قال
دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى * أى أنت طالب الطعام والكسوة لا همة لك فوقه والطاعم الكاسى كلمة للذم (الجمع الثلاثى الغالب فى نحو فلس على أفلس وفلوس) ويتكلم به على سنن الغالب (وباب ثوب على أثواب) أى الغالب فيه هذا وأما فى الصحيح العين فجاء مقلوبا نحو أفراد وأرئاد وآناف فى جمع أنف وازواد فى جمع زاد وقال ابن جنى هذه الخمسة مما يشبه فيه فعل بفعل اذ ليس بينهما الا فتح العين وعبر عن هذا التشبيه بالتداخل قلت ليس بين مضموم العين ومكسورها أيضا الا ضم العين وكسرها فينبغى أن يقال الفتح أخو السكون فى الخفة (وجاء زناد فى غير باب سيل) فى جمع زند وهو عود يقدح به (ورئلان وبطنان وغردة) ورئلان جمع رأل وهو ولد النعامة وبطنان جمع بطن وهو المطمئن من الارض والغردة هو جمع غرد ضرب من الكمأة (وسقف وأنجدة شاذ ونحو حمل على احمال وحمول) حمل هو ما كان على الظهر أو الرأس (وجاء

الخمسة (على قداح) فى جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش ويركب نصله (وعلى أرجل) فى جمع رجل (وصنوان) فى جمع صنو وهو ماخرج من أصل النخلة (وذؤبان) بضم الفاء وسكون العين فى جمع ذئب (وقردة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرد (ونحو قرء) مما كان مضموم الفاء ساكن العين (على أقراء) فى القلة سواء كان صحيحا أولا (وعلى قروء) فى الكثرة (وجاء) جمع نحو قرء (على قرطة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرط وهو مايعلق من شحمة الاذن (و) على (خفاف) فى جمع الخف الذى يلبس وأما خف البعير فيجمع على أخفاف (وفلك) بضم الفاء وسكون العين فى جمع فلك بضم الفاء وسكون العين الا أن ضمة الجمع كضمة أسد وضمة المفرد كضمة قفل فتكون الضمة فى الجمع عارضة وفى المفرد أصلية (وباب عود) أى المعتل الواوى من نحو قرء (على عيدان) بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياء (ونحو جمل) مما كان على فعل بفتح الفاء والعين (على أجمال) فى الكثرة (واجمال) فى القلة (وباب تاج) أى المعتل العين من نحو جمل (على تيجان وجاء) جمع نحو جمل على هذه الاوزان الستة (على ذكور) فى جمع ذكر (و) على (أزمن) فى جمع زمن (و) على (خربان) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع خرب وهو ذكر الحبارى (و) على (حملان) فى جمع حمل (و) على (جيرة) بكسر الفاء وفتح العين فى جار (و) على (حجلى) فى حجل وهو القبج (ونحو فخذ) مما كان على فعل بفتح الفاء وكسر العين (على افخاذ فيهما) أى فى القلة والكثرة (وجاء) جمع نحو فخذ على هذين الوزنين (على نمور ونمر) بضم الفاء والعين (ونحو عجز) مما كان على فعل مفتوح الفاء ومضموم العين (على أعجاز فيهما) أى فى القلة والكثرة (وجاء سباع) فى جمع سبع (وليس رجلة بتكسير) قال أبو على فى الايضاح وقالوا فى العدد القليل من الرجال رجلة واستغنوا به عن أرجال وليس رجلة بتكسير وانما هو اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انها تكسير لرجل والظاهر أنه ليس المراد بالرجلة هنا الرجل الذى هو خلاف المرأة وانما هى بمعنى الرجالة وهى خلاف الفرسان (ونحو عنب) مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين (على اعناب) فى القلة والكثرة (وجاء أضلع وضلوع) فى جمع ضلع وهو لغة فى ضلع بسكون العين (ونحو ابل) مما كان على فعل

على قداح) جمع قدح وهو سهم قبل ان يراش ويركب نصله (وأرجل وصنوان) جمع صنو وهو شجر خرج معه آخر من أصله (وذؤبان وقردة ونحو قرؤ على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وأزمن وخربان وحملان وجيرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على أعجاز فيهما وجاء سباع وليس رجلة بتكسير) بل هو اسم جمع للرجل وفى الشرح لم نجد جمع الرجل خلاف المرأة رجلة انما هو جمع الرجل بمعنى الراجل فان الرجله جاءت بمعنى الرجالة (ونحو عنب على أعناب وجاء أضلع وضلوع) جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة فى ضلع (ونحو ابل

بكسر الفاء والعين (على آبال فيهما) أى فى الكثرة والقلة (ونحو صرد) مما كان على فعل مضموم الفاء مفتوح العين (على صردان) بكسر الفاء وسكون العين (فيهما) فى جمع صرد وهو طائر (وجاء أرطاب) فى جمع رطب (ورباع) فى جمع ربع وهو الفصيل الذى يولد فى الربيع (ونحو عنق) مما كان على فعل بضم الفاء والعين (على أعناق فيهما) أى فى القلة والكثرة (وامتنعوا) فى الاوزان العشرة للثلاثى (من أفعل فى المعتل العين) سواء كان واويا أو يائيا فلم يقولوا اسيل فى سيل وأعود فى عود لانه لوجاء أفعل منه لاستثقلت الضمة على حرف العلة وان كان ماقبله ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه أدنى ثقل (وأقوس وأثوب وأعين وأنيب شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء) أى فى المعتل العين اليائى (دون الواو) أى لا يمتنعون من فعال فى المعتل العين الواوى وقد عرفت بيان ذلك (كفعول فى الواو دون الياء) أى كما امتنعوا من فعول فى المعتل العين الواوى لاستثقال الضمة على واو بعده واو فى الجمع دون المعتل اليائى فانه يجىء منه فعول نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين (وفووج وسووق شاذ * المؤنث نحو قصعة) مما فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التأنيث (على قصاع غالبا وجاء) جمع نحو قصعة (على بدور وبدر) بكسر الفاء وفتح العين فى بدرة وهى عشرة آلاف درهم (و) على (نوب) بضم الفاء وفتح العين فى جمع نوبة (ونحو لقحة) مما فاؤه مكسور وعينه ساكن وهى الحلوب من النوق (على لقح) بكسر الفاء وفتح العين غالبا (وجاء) جمع نحو لقحة (على لقاح و) على (انعم) فى نعمة (ونحو برقة) مما فاؤه مضموم وعينه ساكن وهى أرض ذات حجارة بيضاء (على برق) بضم الباء وفتح الراء (وجاء) جمع نحو برقة (على حجوز) فى جمع حجزة وهى معقد الازار ومافيه التكة من السراويل (وعلى برام) فى جمع برمة وهى قدر من الحجر (ونحو رقبة) مما كان فاؤه وعينه مفتوحين (على رقاب وجاء اينق) فى جمع ناقة وأصله انوق بدليل قولهم بعير منوق أى مذلل واستنوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا أعفل وقيل ان أصله انوق حذفت الواو وعوضت عنه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا أيفل (و) على (تير) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع تارة (و) على

على آبال فيهما ونحو صرد على صردان فيهما وجاء أرطاب ورباع ونحو عنق على أعناق فيهما وامتنعوا من أفعل فى المعتل العين) هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة (واقوس وانيب وأثوب وأعين شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء دون الواو كفعول فى الواو دون الياء وفووج وسووق شاذ * المؤنث نحو قصعة على قصاع وبدور وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة على برق غالبا وجاء على عجوز وبرام ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وتير

(بدن) بضم الفاء وسكون العين فى جمع بدنة (ونحو معدة) مما كان على فعلة بفتح الفاء وكسر العين (على معد) بكسر الفاء وفتح العين (ونحو تخمة) بضم الفاء وفتح العين (على تخم) بضم الفاء وفتح العين وليس نحو تخمة وتخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخما مؤنث بخلاف رطب ولأنه لايصغر تخم على لفظه فلايقال تخيم وانما يقال تخيمات ولو كان نحو رطيب ينبغى أن يصغر على لفظه (واذا صحح) انما ذكر هنا جمع التصحيح مع أنه ذكره فى الكافية لان بعض ماجمع بالواو والنون و بالالف والتاء يدخله تغيير ما فيقرب بسبب هذا التغيير من التكسير فذكره هنا ولانه لولم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة فى الكافية وقدم هنا البحث عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان أبحاثه اكثر (باب تمرة) مما كان على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة (قيل تمرات بالفتح) أى بفتح العين سواء كان لامه صحيحة أولا نحو ظبيات فى ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون أولى لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل فى الدلالة على الحدث (والاسكان فيه ضرورة) اى لاتبقى العين على سكونها الا للضرورة كقوله * فتستريح النفس من زفراتها * بالاسكان (ومعتل العين) من باب تمرة (ساكن) مثل جوزة و بيضة فيقال بيضات بسكون الياء لانه لو فتح فان قلب ألفا لزم زيادة التغيير وان لم تقلب لزم الاستثقال (وهذيل تسوى) بين معتل العين وغيره فتفتح عين معتل العين أيضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها قال قائلهم فى صفة النعامة * أخو بيضات رائح متأوب * (و باب كسرة) مما كان على فعلة مكسور الفاء ساكن العين صحيح العين واللام (على كسرات بالفتح) للفرق المذكور (والكسر) لاتباع العين الفاء فى حركته (والمعتل العين) سواء كان واويا كديمة وهى المطر الدائم أو يائيا كبيعة (والمعتل اللام) حال كونه (بالواو) نحو رشوة (تسكن) العين منهما لمراعاة حرف العلة (وتفتح) للفرق المذكور ولايجوز الكسر لاستثقال تحريك الياء بالكسر فى معتل العين ولئلا يلزم فى المعتل اللام بالواو واو متحركة قبلها كسرة فى آخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل اللام بالواو لانه لو كان بالياء يجوز فيه الكسر أيضا للاتباع نحو قنيات فى قنية لان حكم الياء المفتوحة المكسور ماقبلها حكم

و بدن) قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها على النون فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لأن التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون أصله انوق لكن حذف العين وعوض الياء فوزنه ايفل ودليله ان ناقة ورد فى المثل المضروب لمن كان فى حديث يخلط به آخر قولهم استنوق الجمل أى صار ذا ناقة أصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا فى وصف جمله ثم حوله الى وصف ناقة فقال طرفة استنوق الجمل (ونحو معدة على معد) صححه فى شرح الأعرج على وزن كلم وانكر جمع معدة كسرقة على معد كلقح وقال انما جاء معدة على وزن نعجة فى بعض اللغات (ونحو تخمة على تخم واذا صحح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان فيه ضرورة) ذكر فى باب التكسير تصحيحا فيه تغيير بالمناسبة بالتكسير وعدم معرفته فى النحو لو لم يذكر هنا بقى مبهما ولما اشتغل به ذكر الصفة ايضا لانه بحث مذكور بالتقريب فلا يجب انخراطه تحته وقدم الجمع بالألف والتاء على الجمع بالالف والنون لانه الاصل فى جمع المؤنث ولانه الاكثر من الجموع المذكورة (والمعتل العين ساكن وهذيل تسوى) بين المعتل العين والصحيح وقال شاعرهم

* اخو بيضات رائح متأوب * (وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو تسكن وتفتح

الحرف الصحيح (ونحو حجرة) مما كان على فعله مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين ولا معتل اللام بالياء (على حجرات بالضم) للاتباع (والفتح) للفرق المذكور (وأما المعتل العين) نحو دولة (والمعتل اللام بالياء) نحو وقية (فتسكن) عينهما (او تفتح) ولا يجوز أن يضم العين فى معتل العين لاستثقال الواو المضمومة المضموم ماقبلها ولا فى معتل اللام بالياء لاستثقال الياء المضموم ماقبلها وأما المعتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات فى خطوة (وقد تسكن فى تميم) العين فى نحو (حجرات وكسرات) اى فى جمع فعلة وفعلة بكسر الفاء أوضمها مع سكون العين من الصحيح وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء أو ضمها (والمضاعف ساكن) عينه (فى الجميع) اى فى فعلة بفتح الفاء و بضمها و بكسرها نحو سلات وسرات وعدات لانه لو حرك العين منه فان لم يدغم لزم العود الى المهروب عنه اولا وان ادغم يكون السعى فى التحريك ضائعا (وأما الصفات فبالاسكان) فى الجميع لما ذكرنا نحو صعبات وصفرات وصلبات فى صعبة وصفرة وصلبة (وقالوا لجبات وربعات) هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع أنه فتح العين فى جمعهما قال الاصمعى اللجبة الشاة التى أتى عليها بعد نتاجها اربعة أشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع أى مربوع الخلق لاطويل ولا قصير وامرأة ربعة وأجاب عنه بقوله (للمح اسمية أصلية) فانهما فى الاصل اسمان وصف بهما ففتح العين منهما فى الجمع نظرا الى الاصل (وحكم نحو أرض واهل وعرس) وهى وليمة العروس (وعير) وهى الابل التى عليها الاحمال لانها تعير أى تجئ وتذهب (كذلك) أى كحكم تمرة وكسرة وحجرة أى حكم مافيه التاء مقدرة حكم مافيه التاء ظاهرة فتفتح العين فى نحو أرضات كما تفتح فى نحو تمرات ويجوز الاسكان فى اهلات لان فى الاهل معنى الوصفية والفتح نظرا الى الاسمية الاصلية ويفتح و يضم فى نحو عرسات كما فى حجرات ويسكن و يفتح فى نحو عيرات كما فى نحو ديمات (وباب سنة) مما لحقته تاء التأنيث وقد حذف لامه وهو على ثلاثه اقسام قسم جمع بالواو والنون سواء كان أوله مغيرا أولا وقسم جمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف فى الجمع اولا وقسم جمع على أفعل (جاء فيه سنون) فى سنة وأصله سنوة بدليل سنوات فان الجمع بالواو والنون لما كان أشرف الجموع جبر به نقصان الاسم بالحذف نسيا

وان

ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح) وكرر لفظ المعتل ولم يقل واللام بالواو لئلا يتوهم ارادة اللفيف وذكر الحكم المشترك بين الكل وانما قال بالواو لان معتل اللام يائيا يجوز فيه الكسر ايضا كقنية ففيه قنيات على ثلاثة اوجه (والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن فى تميم فى حجرات وكسرات) وبالواو فيه الوجوه الثلاثة كعروات مثلثة فى عروة (والمضاعف ساكن فى الجميع) لئلا يلزم فك الادغام فيتناول شدات فى شدة وردات فى ردة وعدات فى عدة (واما الصفات فبالاسكان) يقال صعبات وصلبات وصفرات فى صعبة وصلبة وصفرة (وقالوا لجبات وربعات) اللجبة الشاة التى مضت أربعة أشهر من نتاجها فقل لبنها والربعة المرأة المعتدلة الخلق لا قصيرة ولا طويلة وهما فى الاصل اسمان استعملا صفة (للمح اسمية اصلية) فيه ان لجبة ليست صفة حالا ايضا لتعين الذات فيها وهى الشاة (وحكم نحو أرض وأهل وعرس وعير كذلك) يعنى ماجاء من المؤنثات على فعل بسكون العين مثلثة الفاء بتقدير التاء فيها ملحقة بفعلة قال سيبويه لا يجمع العرب الأرض جمع تكسير وحكى أبو زيد اروضا وزعم أبو الخطاب آراض على غير قياس كما جاء آهل (وباب سنة جاء فيه سنون

وان لم يكن فيه شرائط الجمع السالم وغيرأوله ليكون دليلا على أن الواو والنون هنا ليس كالواو والنون فى مسلمون وانما غيرأوله اذا كان أوله مفتوحا أما اذا كان أوله مضموما فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير (وقلون) فى قلة وأصله قلوة لأنه من قلوت أى سقت والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب فلما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا عن النقصان وأبقى الفاء على كسرته (وجاء ثبون) فى ثبة وهى الجماعة أصله ثبية حذف اللام وعوض عنه الواو والنون من غير تغيير أوله (و) جاء (قلون) فى قلة من غير تغيير أوله فيكون فى جمع قلة وجهان تغيير أوله وعدم تغييره (و) جاء فى باب سنة (سنوات) فى جمع سنة (وعضوات) فى جمع عضه وهى شجرة ذات شوك وأصله عضوه جمعا بالالف والتاء مع رد لامهما (و) جاء (ثبات) فى جمع ثبة (وهنات) فى جمع هنة وأصله هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف (و) جاء فى باب سنة (آم) فى جمع أمة وأصله اموة وأصل آم اء مو قلبت الواو ياء وضمة ماقبلها كسرة كما فى ادل ثم أعل اعلال قاض فصار اءم ثم قلبت الهمزة الثانية ألفا كما فى آدم فصار آم (كآكم) فى جمع أكمة وهى الربوة قال الشاعر

ياصاحبي ألا لاحيّ بالوادى * الاعبيد وآم بين أدوار

(الصفة) من الثلاثى المجرد (نحو صعب) مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين (على صعاب غالبا) واعلم ان الأصل فى الصفات ان لا تجمع جمع التكسير وانما تجمع جمع السلامة لأنه لما اتصل بها الضمائر المستكنة وجب أن يكون فى لفظها ماتدل عليها وليس فى لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف جمع السلامة فان الواو والنون يدل على أن المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء تدل على غيرهم من الجموع ولأن الصفة لما شابهت الفعل ينبغى أن لا تجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق بآخرها ما يلحق بآخر الفعل وهو الواو والنون وانما ألحق الالف والتاء أيضا لانهما فرع عن الواو والنون الا أنه قد جاء لبعض الصفات جمع التكسير لكونها اسما كسائر الأسماء الجوامد فلذا يجئ فى صعب صعاب ولا يجئ صعوب كما يجئ فى غير الصفة لثقل الصفة فاختير فيها أخف البنائين (وباب شيخ) أى معتل العين اليائى من نحو

وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات) ثبون جمع ثبة اصله ثبوة وهى الجماعة وقلون جمع قلة وهو العود الصغير من العودين اللذين يلعب بهما الصبيان واسم الكبير منهما المقلاء ينصبون الصغير ويضربون الكبير والأصل قلوة حذفت اللام وجمع بالواو والنون جبرا لنقصان الحذف والحق انه جمع جمع التصحيح ولذا أدخله النحاة فى جمع المذكر السالم فالتغيير للتنبيه على انه جمع جمع التصحيح على خلاف الأصل وسنوات قيل أصله سنوة وقيل سنهة بدليل المشابهة فالواو بدل من الهاء وهناة جمع هنة وأصله هنوة (وجاء آم كآكم) أصله اءمو كافلس قلبت الهمزة ألفا والواو ياء كما فى ادل فاعل اعلال قاض وهو جمع امة أصله اموة (الصفة نحو صعب على صعاب غالبا و باب شيخ

صعب (على أشياخ) ولم يجمع على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه (وجاء) فى جمع نحو صعب ثمانية أوجه (ضيفان) بكسر الفاء فى جمع ضيف (ووغدان) بضم الفاء فى جمع وغد وهو اللئيم (وكهول) فى جمع كهل (ورطلة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع رطل يقال رجل رطل أى لم يستحكم قوته (وشيخة) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع شيخ (وورد) بضم الفاء وسكون العين فى جمع ورد يقال فرس ورد اذا كان على لون الورد (وسحل) بضم الفاء والعين فى جمع سحل يقال ثوب سحل أى أبيض (وسمحاء) بضم الفاء فى جمع سمح أى كريم (ونحو جلف) مما كان على فعل مكسور الفاء ساكن العين (على أجلاف كثيرا) يقال اعرابى جلف أى جاف (وأجلف نادر ونحو حر) مما كان على فعل بضم الفاء وسكون العين (على احرار ونحو بطل) مما كان على فعل بفتح الفاء والعين (على أبطال) والبطل الشجاع (وجاء) فى جمع نحو بطل أربعة أوجه (حسان) فى جمع حسن (واخوان) بكسر الفاء فى جمع أخ (وذكران) بضم الفاء فى جمع ذكر (ونصف) بضم الفاء والعين فى جمع نصف (ونحو نكد) مما كان على فعل مفتوح الفاء مكسور العين يقال نكد عيشهم أى اشتد ورجل نكد أى عسر (على أنكاد ووجاع) فى جمع وجع (وخشن) بضم الفاء والعين فى جمع خشن (وجاء) فى جمع نحو نكد (وجاعى) فى جمع وجع (وحباطى) فى جمع حبط وهو المنتفخ البطن (وحذارى) فى جمع حذر وذلك بحمل نحو نكد على سكران وسكارى لتشارك فعل وفعلان فى باب فعل فى كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان (ونحو يقظ) مما كان فاؤه مفتوحا وعينه مضموما (على أيقاظ) حملا له على نكد وأنكاد وذلك لكثرة اشتراكهما نحو يقظ ويقظ وندس وندس (وبابه الصحيح) أى حكم باب نحو يقظ أن يجمع جمع السلامة نحو ندسون قيل لم يجئ التكسير منه الا فى يقظ ونجد أى شجاع (ونحو جنب) مما كان على فعل بضم الفاء والعين (على اجناب) وانما لم يذكر من مضموم الفاء مفتوح العين وكذا لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين أو مكسور العين لأنه لم تكسر هذه الأمثلة الثلاثة بل انما تجمع اما بالواو والنون أو بالالف والتاء (والجميع) أى جميع هذه الأمثلة من الصفة (يجمع) أيضا

ووورد) يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والأشقر (وسحل) ثوب ابيض من القطن (وسمحاء ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر) ولندرته ووقوعه موقع اجلاف جعل فى حكمه ولم يمنع صرفه مع وجود الوزن والصفة ففيه شذوذ من وجهين وهذا أولى مما قيل فيه انه جرى مجرى الاسماء الجامدة فكأنه لا وصف فيها لأنه ينافى ماقيل المعتبر الوصف الاصلى ولا تضر الاسمية العارضة وما قيل الوزن عارض لأنه عرض فى الجمع ولم يكن فى المفرد لأن وزن الفعل لم يشترط فيه كونه غير عارض (ونحو حر على احرار ونحو بطل على ابطال وجاء حسان واخوان وذكران ونصف) جمع اخ وأصله اخو وذكران جمع ذكر من الحيوان واما الذكر بمعنى العضو فجمعه مذاكير فهذا وزن سادس لم يذكره وقوله نصف فى جمع نصف وهو العوان كذا فى الجاربردى وفى شرح الدهقان امرأة انتصفت سنا أى ليست بشابة ولا عجوز ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن وجاء وجاعى وحباطى وحذارى ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح) أى الأصل فى هذا الباب والشائع جمع التصحيح والتكسير نادر ففى العقلاء المذكرين يجمع بالواو والنون وفى المؤنث وذكور غير العقلاء بالالف والتاء فان الصفة لغير العاقل

تجمع بالألف والتاء (ونحو جنب على أجناب) لم يذكر من مضموم الفاء ماعينه مفتوح نحو حطم لقليل الرحمة جمع ولم يذكر مكسور الفاء نحو ريم أى المتفرق وبلزاى الضخم لأنه لا يكسر بل انه يجمع جمع السلامة كذا فى الجاربردى (الجميع يجمع

(جمع السلامة) بالواو والنون كما يجمع جمع التكسير (للعقلاء الذكور وأما مؤنثه) أى مؤنث الجميع (فبالالف والتاء لاغير) أى لا يجمع جمع التكسير كما جمع للمذكر (نحو عبلات) فى عبلة وهى الضخمة (وحلوات) فى حلوة يقال تمرة حلوة (وحذرات) فى حذرة (ويقظات) فى يقظة (الا نحو عبلة) بفتح الفاء وسكون العين (فانه جاء) جمعه (على عبال وكماش) فى كمشة وهى الناقة الصغيرة الضرع (وقالوا علج) بكسر الفاء وفتح العين (فى) جمع (علجة) وهى غليظة الخلق (وما زيادته مدة ثالثة الاسم منه نحو زمان) مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا واسما لاصفة (على أزمنة غالبا وجاء) أمثلة ثلاثة اخر فى جمع نحو زمان (قذل) بضم الفاء والعين (وغزلان) بكسر الفاء فى جمع غزال (وعنوق) فى جمع عناق وهى الانثى من ولد المعز وفى ذكر عنوق هنا نظر لان عناقا مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر (ونحو حمار) مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مكسورا وكان مذكرا اسما (على أحمرة وحمر) بضم الفاء والعين (غالبا وجاء) فى جمع نحو حمار مثالان آخران (صيران) بكسر الفاء فى جمع صوار وهو قطيع من البقر الوحشى (وشمائل) فى شمال وهو خلاف اليمين (ونحو غراب) مما كان مدته الثالثة الفا وفاؤه مضموما وكان مذكرا واسما (على أغربة وجاء) أمثلة ثلاثة أخر فى جمع نحو غراب (قرد) بضم الفاء والعين فى جمع قراد (وغربان) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع غراب (وزقان) بضم الفاء فى جمع زقاق (وغلمة) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع غلام (قليل وذاب) على وزن فعل بضم الفاء والعين فى الاصل (نادر) لانه لا يجىء جمع نحو زمان وحمار وغراب على فعل بضم الفاء والعين اذا كان مضاعفا لانه لو جاء من المضاعف فعل وقيل خلل فى خلال فان ادغم التبس وان لم يدغم استثقل ولذا لم يجىء من معتل اللام فعل لانه لو جاء من معتل اللام فعل وقيل سم فى سماء ودو فى دواء لصار جمع الكثرة على حرفين ولزم كثرة التغييرات فى كلمة واحدة (وجاء فى مؤنث الثلاثة) المجرد عن التاء (اعنق) فى عناق (واذرع) فى ذراع (واعقب) فى عقاب فحذفت التاء من جمع المؤنث وقيل افعل واثبت فى جمع المذكر وقيل افعلة فرقا بين المذكر والمؤنث وانما خص حذف التاء

جمع السلامة للعقلاء الذكور) أى جميع هذه الصفات المذكورة وما لم يذكر منها يجمع جمع السلامة للعقلاء كما يجمع للتكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا بالألف والتاء (واما مؤنثه فبالألف والتاء لاغير نحو عبلات وحذرات ويقظات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال وكماش) الكمشة الناقة الصغيرة الضرع (وقالوا علج فى جمع علجة) فى الدهقان وهى غليظة الخلق وفى الجار بردى الكافر الضخم ويفهم من الدهقان أن فعلة بفتح الفاء وسكون العين ومن الجاربردى انه فعلة بكسر الفاء وسكون العين لكن فى الصحاح والقاموس العلج بالكسر العير وحمار الوحش السمين القوى والرجل من كفار العجم جمعه علوج واعلاج ومعلوجاء وعلجة (وما زيادته مدة ثالثة الاسم منه زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل) فى جمع صوار وهو قطيع من البقر الوحش وجمع شمال بمعنى الخلق (ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذب نادر) النادر ما خالف القاعدة بخلاف القليل والقاعدة ان لا يجمع المضاف ولا معتل اللام على فعل (وجاء فى مؤنث الثلاثة اعنق) فى عناق بالفتح للانثى من ولد المعز (واعقب واذرع) فى ذراع بالكسر لما يذرع به وأعقب فى عقاب بالضم لطائر

بالمؤنث لانه لما كانت التاء فيه مقدرة أشبه العدد نحو ثلاث وار بع فحذف التاء من المؤنث كما حذف فى العدد منه واثبت فى المذكر كما أثبت فى العدد فيه (وأمكن شاذ) لان المكان مذكر فحقه أن يجمع على أمكنة وقيل ان المكان مؤول بالارض وهى مؤنث وانما قلنا المجرد عن التاء لانه لو كان معهما فانما يجمع على فعائل نحو جائم فى جامة ورسائل فى رسالة وذوائب فى ذؤابة (ونحو رغيف) مما كانت المدة الثالثة ياء ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعيل بضم الفاء وفعيل بكسر الفاء من أبنيتهم (على ارغفة ورغف) بضم الفاء والعين (ورغفان) بضم الفاء (غالبا وجاء) ثلاثة امثلة أخر (انصباء) فى جمع نصيب (وفصال) فى جميع فصيل وهو ولد الناقة (وأفائل) فى جمع أفيل وهو الصغير من الابل (وظلمان) فى جمع ظليم وهو الذكر من النعام (قليل ور بما جاء مضاعفه) أى مضاعف نحو رغيف (على سرر) بضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان أدغم لزم اللبس وان لم يدغم لزم الثقل ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء يجمع على فعائل نحو كتائب فى كتيبة (ونحو عمود) مما كانت المدة الثالثة فيه واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعول بكسر الفاء فى كلامهم وفعول بضم الفاء من أبنية الجموع الا ماشذ نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر (على أعمدة وعمد) فى عمود فى غير الناقص (وجاء) ثلاثة أخر (قعدان) بكسر الفاء فى جمع قعود وهو البكر من الابل الذى يركب فى كل حاجة (وافلاء) جمع فلو كأعداء فى جمع عدو وهو ولد الفرس الذى يفتلى أى يفطم (وذنائب) فى جمع ذنوب وهو الدلو الممتلئ ماء وأما الناقص من نحو عمود فانما يجمع على افعال نحو اعداء فى عدو ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على فعائل كما يجمع ذو التاء عليه تقول ذنائب فى ذنوب كما تقول تنائف فى تنوفة فيكون فعول فى المؤنث مخالفا لفعال وفعيل وذلك لانه لما صار أثقل من اخواته بسبب الواو جعل مؤنثه المجرد عن التاء بمنزلة ذى التاء (والصفة) مما مدته ثالثة (نحو جبان) مما كانت المدة الثالثة فيه ألفا وفاؤه مفتوحا (على جبناء وصنع) بضم الفاء والعين فى صناع يقال امرأة صناع اليدين أى ماهرة بعمل اليدين (وجياد) فى جمع جواد

(وامكن شاذ) فى جمع مكان مذكر وفى الدهقان انما سوغ هذا شاذا بتنزيل المكان منزلة الأرض وهى مؤنثة وازمن ليس جمع زمان بل زمن (ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء أيضا انصباء) جمع نصيب (وفصال) جمع فصيل بالفتح وهو ولد الناقة (وافائل) جمع افيل وهو الصغير من الابل (وظلمان قليل) جمع ظليم وهو الذكر من النعام (وربما جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد) لم يذكر من هذا القسم الامفتوح الفاء لأن كسر الفاء ليس من ابنيتهم والضم فى غير الجمع نادر ونحو سدوس للطيلسان الأخضر مع انه رواه الأصمعى بالفتح واما نحو ركوب وتقود فمصدر خارج عما نحن فيه من الجوامد (وجاء قعدان) بكسر اوله جمع قعود بفتح أوله وهو البكر من الابل الذى يركبه الراعى فى كل حاجة (وافلاء) جمع فلو بالتشديد وهو ولد الفرس الذى يفطم (وذنائب) جمع ذنوب للدلو (الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد) فى جواد الفرس

من جاد الفرس اى صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى وأما جواد من جاد الرجل بماله يجود جودا فجمعه جود وقيل اصله جود فى الصحاح وانما سكنت الواو لانها حرف علة (ونحو كناز) مما كانت مدته الثالثة الفا وفاؤه مكسورا (على كنز) بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم (وهجان) بكسر الفاء فى جمع هجان وهو الابيض الكريم فالواحد والجمع فيه سواء فى اللفظ الا أن كسرة الواحد ككسرة كتاب وكسرة الجمع ككسرة رجال (ونحو شجاع) مما كانت المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مضموم على ثلاثة أمثلة (على شجعاء وشجعان وأشجعة* ونحو كريم) مما كانت مدته الثالثة ياء ولا يكون قبلها الا كسرة والاول لايكون الا مفتوحا لما تقدم وذكر لجمعه اذا كان بمعنى الفاعل تسعة امثلة (على كرماء وكرام ونذر) فى نذير (وثنيان) بضم الفاء فى جمع ثنى وهو الذى يلقى ثنيته وهى واحدة الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان من فوق واثنتان من تحت (وخصيان) بالكسرة فى جمع خصى (واشراف واصدقاء واشحة وظروف) بضم الفاء فى جمع ظريف والقياس ظرفاء أوظراف (ونحو صبور) مما كانت مدته الثالثة واوا وأوله لايكون الا مفتوحا لما مر على ثلاثة أمثلة (على صبر) بالضمتين غالبا (وعلى وداء) فى جمع ودود وهو المحب (واعداء) فى جمع عدو (وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى) بفتح الفاء وسكون العين (نحو جرحى وقتلى واسرى) عادته جارية بتقديم الاخف من الامثلة فالاخف وههنا قدم الاثقل وهو صبور على فعيل مع أن الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيها على أن فعيلا بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل أن يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل أصل بالنسبة الى المفعول ولكثرته اذ مامن فعل الاوله فاعل ففصل بينه وبين فعيل بمعنى فاعل بنحو صبور * واعلم أن الاصل يطلق على مايبتنى عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب يقال فيما غلب عليه نجاسة مثله الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية نحو لنا أصل وهو أن الاصل يقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل فى هذه المسئلة الكتاب وههنا يجوز أن يكون بالمعنى الاول والثانى (وقد جاء أسارى وشذ أسراء وقتلاء)

(ونحو كناز على كنز) للناقة المكتنزة من اللحم (وهجان) للابل البيض وربما قالوا هجاين كذا فى الديوان (ونحو شجاع على شجعاء وشجعان واشجعة) قال بعضهم هو جمع شجيع كقضبان فى قضيب (ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان) جمع ثنى وهو الذى يلقى ثنيته أى سنه المتقدم والثنايا اربع اثنتان من فوق واثنتان من تحت (وخصيان واشراف واصدقاء واشحة) جمع شحيح وهو البخيل (وظروف. ونحو صبور على صبر غالبا وعلى وداء واعداء وفعيل. بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى. وشذ قتلاء واسراء

هذا عند المصنف واما عند صاحب المفصل فلزنتها ثلاثة أمثلة نحو صباح وعجائز وخلفاء فلاشذوذ عنده وعند غيره لا يكون فعلاء جمع فعيلة وانما هى جمع فعيل فخلفاء جمع خليفة وحينئذ يحتمل أن يكون خلفاء جمع خليف فلا يجعل اصلا فى جمع فعيلة عليه اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت (ولا يجمع) فعيل بمعنى مفعول (جمع التصحيح) لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء (فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز) فعيل بمعنى مفعول (عن فعيل الاصل) اى عن فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل كما عرفت ولم يعكس لأن الاصل أولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون لم يجمع مؤنثه بالألف والتاء لكونه فرعا عليه فى الجمع * واعلم أنه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان متضمنا للآفات والمكاره وغير منتقل الى الاسمية فلا يجمع نحو حميد على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانه ليس بمعنى المذبوح حتى يقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت هنا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض فأجاب عنه بقوله (ونحو مرضى محمول على جرحى) للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى أما اللفظ فظاهر وأما المعنى فلأن المريض بمعنى الذى أصابه المرض كما أن القتيل بمعنى الذى أصابه القتل ثم يؤكد هذا الحمل بقوله (واذا حملوا عليه) أى على جرحى (نحو هلكى) فى جمع هالك (وجربى) فى جمع أجرب (وموتى) فى جمع ميت وان كانت المشابهة بينهما من جهة المعنى فقط (فهذا) اى فحمل مريض على جريح (أجدر) للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى وقوله (كما حملوا) الاولى أن يتعلق بقوله واذا حملوا لا بقوله محمول (أيامى) فى جمع ايم وهو فيعل وهو الذى لا زوج له من الرجال والنساء (ويتامى) فى جمع يتيم وهو فعيل (على وجاعى) فى جمع وجع (وحباطى) فى جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى واتحادهما فى المبنى أما الأول فلأن النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء يكون على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل و بين المعنى الأول والثانى تقارب وأما الثانى فانهما يأتيان من فعلى مكسور العين فحمل فعل عليه (المؤنث) من الصفة ولم يذكر مامدته

ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الأصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه نحو هلكى وجربى وموتى فهذا أجدر) يعنى اذا حملوا هذه الثلاثة على فعيل بمعنى مفعول لمناسبة معنوية مع مخالفة لفظية فحمل مرضى عليه لتلك المناسبة والمناسبة اللفظية يكون كل منهما فعيلا أولى وهلكى جمع هالك وموتى جمع ميت وجربى جمع اجرب (كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى) لموافقة الايم واليتيم فى اللفظ للوجع والحبط اذ لا فرق بينهما الا بحرف زائد وموافقتها فى المعنى للاشتمال على الآفة (المؤنث

ألف وانما ذكر مامدته ياء وفاؤه مفتوح لما مر (نحو صبيحة) وهي الحسناء من صبح وجهه أي حسن (وعلى صباح وصبائح) وهما الغالب عليها (وجاء على خلفاء) في جمع خليفة (وجعله جمع خليف أولى) من جعله جمع خليفة لأنه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف وخلائف جمع خليفة لأن القياس أن يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء أصلا في جمع فعيلة اذ لا يثبت باب من الأصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن أن يقال انه جمع خليفة والتاء للمبالغة نحو العلامة لا للتأنيث ولأنه لما لم يقع الاعلى المذكر فكأنه لا تاء فيه وقد ورد القرآن الكريم بهما كقوله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وخلائف في الأرض (ونحو عجوز) مما مدته واو (على عجائز) وهي المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله (وفاعل الاسم) مما مدته ثانية وهي الألف (نحو كاهل) وهو ما بين الكتفين (على كواهل) غالبا (وجاء حجرات) في جمع حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر (وجنان) في جمع جان وهو أبو الجن والعظيم من الحيات سميت بذلك لاعتقادهم انها منه (والمؤنث) منه بالتاء (نحو كاثبة) وهي بالفارسية «يال اسب» (على كواثب * وقد نزلوا فاعلاء) أي ما فيه ألف التأنيث (منزلته) أي منزلة نحو كاثبة (فقالوا قواصع) في قاصعاء وهي جحرة من جحرة اليربوع الذي يتقصع أي يدخل فيه (ونوافق) في نافقاء وهي احدى جحرته يكتمها ويظهر غيرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج (ودوام) في جمع داماء وهي احدى جحرته التي يدمها بالتراب (وسواب) في جمع سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد وأصله سوابي اعل اعلال قاض (والصفة) منه (نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كثيرا) بفتح الفاء والعين (وعلى قضاة) في جمع قاض (في معتل اللام) وأصله قضية بفتح القاف التي هي الفاء فضم أوله بعد قلب آخره ألفا ليعتدل طرفا الكلمة أو نقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال الفراء أصله قضى على وزن فعل بالتشديد فحذفت احدى الضادين وعوض عنه التاء (وعلى بزول) في جمع بازل وهو البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة (وشعراء وصحبان وتجار وقعود وأما فوارس) في جمع فارس (فشاذ) لأنه مذكر صفة وفواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل لا في جمع فاعل صفة وشاذ أيضا هوالك ونواكس

نحو صبيحة على صباح وصبائح) وهي الحسناء من صبح وجهه أي حسن (وجاء على خلفاء وجعله جمع خليف اولى) لأن جعله جمع خليفة اثبات جمع مع الاحتمال قال الواحدي في الوسيط التاء في خليفة للمبالغة كما في علامة ورواية وهو في الأصل خليف ولذا جمع على خلفاء لعدم الاعتداد بالتاء ومن اعتد به قال خلائف وبهما ورد القرآن (ونحو عجوز على عجائز وفاعل لاسم نحو كاهل على كواهل) وهو ما بين الكتفين قلبت ألف فاعل واوا في التكسير الحاقا التكسير بالتصغير (وجاء حجرات) بالراء المهملة جمع حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وبالمعجمة تصحيف (وجنان) جمع جان وهو ابو الجن واطلق على الحية العظيمة لاعتقاد انها من الجن (المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام) جمع داماء أصله دامماء وهي احدى جحرته يطلي رأسها بالتراب من دمه أي طلاه (وسواب) جمع سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد (والصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيراً وعلى قضاة في المعتل اللام وعلى بزل) جمع بازل وهو البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة (وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ

أمافوارس فالذى حسن فيه أنه لم يجيء منه امرأة فارسة وأماهوالك فقدجاء فى مثل هالك فى الهوالك والأمثال كثيرا ماتخرج عن القياس وأمانواكس فالضرورة فى بيت الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

أما اذا كان فاعل فى صفات مالا يعقل فيجوز أن يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بخيل روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لمالا يعقل أجريت مجرى المؤنث فى الجمع (والمؤنث)منها سواء كانت التاء ظاهرة أومقدرة (نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض) فى جمع حائض لافرق بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض التفرقة بين المذكر والمؤنث فى المعنى فلافرق بين وجود التاء وعدمه (والمؤنث بالالف رابعة نحو أنثى) أى مما كانت الالف المقصورة فى الاسم (على اناث) لان الالف للتأنيث كالتاء فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء عليه نحو قصاع فى قصعة وقد يجمع أيضا قياسا جمع أقصى الجموع على دعاو فى جمع دعوى وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالف التأنيث لانها للزومها صارت بمنزلة لام الكلمة فيجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعى وحكم دعاو فى الاعلال حكم جوار لانه لما جمع هذا الجمع وكسر مابعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلبت الف التأنيث ياء فأعل اعلال جوار وعلى دعاوى بفتح مابعد الف الجمع لانه ترك مابعد الفه فيما فيه الف التأنيث على فتحة وكسر ما بعده على القياس فيما فيه غير الف التأنيث من الألف المنقلبة نحو ملاه فى ملهى والف الالحاق نحو اراط فى ارطى فرقا بين الف التأنيث وبين غيرها والف التأنيث أولى بالمحافظة عليها من غيرها لكونها علامة للتأنيث (ونحو صحراء) مما كانت الالف الممدودة فى الاسم (على صحارى) لانه لما حذفت المدة من صحارى وصار صحارى قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا فى التقدير لان التغيير بالاعلال القياسى كلا تغيير وفيه وجهان آخران على القياس الاول صحار وذلك لأنه لما جمع على صحارى وحذفت المدة فيه

والمؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض المؤنث بالألف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى)صدقه على صحراء امااعتبار انه فى الأصل صحرا زيد قبل الألف الف المد واما ان المراد بالالف الرابع المؤنث مع الالف الرابع

صار صحارى فلم تجعل الكسرة فتحة لتحصيل بناء الجمع الأقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير فى نحو صحيراء لتحصيل بناء التصغير لأن بعض أبنية التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى كسره بخلاف الجمع الأقصى فان الضرورة ملجئة الى الكسر لتحصيل بنائه ثم أعل اعلال جوار سواء فى جميع الأحوال والثانى من الوجهين الاخيرين صحارى بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى أدخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الجمع الاقصى فتنقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى أصلها وهو الالف فقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض أولى ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية فصار صحارى بالتشديد وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة فى آخر الجمع الاقصى ولاسيما اذا لم يكن فى الواحد حتى يثبت فى الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما فى كرسى وكراسى (والصفة نحو عطشى) مما كانت الالف المقصورة الرابعة فى الصفة (على عطاش) تشبيها لما فيه الف التأنيث بما فيه تاؤه وانما يجيء فعال مما لم يجئ منه الجمع الاقصى فلما قيل اناث لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خناث (ونحو حرمى) وهى الشاة التى تشتهى الفحل (على حرامى) كما فى صحارى ولا يجوز فيه كسر ما بعد الف الجمع وقلب ألف التأنيث ياء كما فى الاسم نحو دعاو ولان الصفة أثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف بها أولى (ونحو بطحاء) مما فيه الالف الممدودة فى الصفة وهى مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة شرفها الله تعالى (على بطاح) كما يجمع الاسم عليه (ونحو عشراء) وهى الناقة التى أتت عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر (على عشار * وفعلى افعل) المقصورة (نحو الصغرى على الصغر) تشبيها لما فيه الف التأنيث بما فيه تاؤه فجمع على الفعل كما يجمع نحو الغرفة على الغرف وأما الممدودة نحو حمراء احمر فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر وجمع أحمر أيضا على حمر لانه لما كان بين صيغتى المذكر والمؤنث مخالفة فى الواحد حيث قيل أحمر حمراء ولم يقل أحمرة كما قالوا كريم وكريمة آثروا الموافقة فى صيغة جمعهما لتكون هذه الموافقة بل بازاء تلك المخالفة (و) المؤنث (بالالف خامسة)

(والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى) أى ماليس له مذكر والحرمى بالفتح الشاة التى تشتهى الفحل (ونحو بطحاء على بطاح) البطحاء مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة شرفها الله تعالى (ونحو عشراء على عشار) ناقة اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر (وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر) بقى فعلاء افعل وهو فعل بسكون العين (و بالالف خامسة

مقصورة (نحو حبارى على حباريات) قال المصنف فى شرح المفصل لان الالف اذا كانت خامسة لم يجمع الا مصححا لانهم اذا كرهوا التكسير فى الخماسى المذكر فلأن يكره التكسير فى المؤنث أولى ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه اذا كانت الالف الخامسة ممدودة يجمع أيضا الجمع الأقصى بعد حذف الفيه نحو قواصع فى قاصعاء تشبيها لفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره قبل كان فى حكم الاستثناء (وافعل الاسم كيف تصرف) أى سواء كانت همزته مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة (نحو اجدل واصبع) وفيه لغات اصبع واصبع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واتباع الضمة الضمة والكسرة الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء (واحوص) وابلم بضمتين يجمع (على اجادل واصابع واحاوص) فان قلت احوص ان كان صفة من حوص صار ضيق العين فليجمع على حوص وان كان علما فليجمع على احاوص وقد جمع عليهما كقوله

أتانى وعيد الحوص من آل جعفر * فياعبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

فأجاب عنه بقوله (وقولهم حوص للمح الوصفية) الأصلية فجمع جمعها وقولهم احاوص للمح الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية فى حكم واحد كما يلزم اعتبارها مع العلمية فى منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار الوصفية فى الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية فى حكم واحد وهو منع الصرف لتنافى ثبوت سببين متنافين يثبتان حكما واحدا (و) افعل (الصفة نحو احمر على حمران) كثيرا (و) على (حمر) بضم الفاء وسكون العين قياسا (ولا يقال أحمرون) بالجمع بالواو والنون (لتميزه عن افعل التفضيل) فانه جمع بالواو والنون فلو جمع افعل الصفة بهما أيضا لالتبس أحدهما بالآخر ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بهما للتشبيه بافعل الاسم وذلك لان افعل التفضيل ليس بظاهر فى باب الوصف وليس له فعل بمعناه بخلاف افعل الصفة (و) لا يقال (حمراوات) فى جمع مؤنثه بالالف والتاء (لانه فرعه) أى لأن المؤنث فرع المذكر فكما لا يجمع المذكر جمع التصحيح لا يجمع المؤنث جمع التصحيح فان قلت جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فى الخضروات

نحو حبارى على حباريات . وافعل الاسم كيف تصرف أى كيف تصرف فى افعل الاسم بفتح الهمزة أو ضمها أو كسرها وفتح العين أو ضمها (نحو اجدل واصبع وأحوص على اجادل وأصابع واحاوص) يريد به احوص بن جعفر وأولاده (وقولهم حوص للمح الوصفية والصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل) ولم يعكس لأنه الاصل فيكون بالصحيح اجدر ومما ابقاه الولد الحفى محمد حين قراءته ان التميز حاصل بينهما باختصاص لالوان والعيوب دالا بماعداها (و) لا (حمراوات لأنه فرعه

صدقه فانه جمع خضراء وهو مؤنث أخضر فأجاب عنه بقوله (وجاء الخضراوات لغلبته اسما) والمراد بغلبة الاسمية أن يكون الوصف عاما فى كل ما فيه أصل الوصف ثم كثر استعماله فى جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج فى استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه لا يحتاج فى استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرها من السود فانه لابد فى استعماله فى كل منها من قرينة كالموصوف نحو ليل أسود أو غيره نحو عندى أسود من الرجال وكذلك ههنا الخضراوات يفهم منه البقول من غير قرينة (ونحو الافضل) مما كان افعل التفضيل ومعرفا باللام (على الافاضل) لما ذكرنا الآن (وعلى الافضلين) لانه الاصل (فعلان الاسم نحو شيطان وسرحان وسلطان) مما كانت الزيادة فيه الفا ونونا اسما لا صفة سواء كانت الفاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وسواء كانت العين ساكنة أو متحركة (على شياطين وسراحين وسلاطين) وشيطان ان كان من شيط كان فعلانا وان كان من تشيطن الرجل كان فيعالا واما السلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالى فيجمع على سلاطين وان كان بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه يجرى حينئذ مجرى المصدر وكذلك ورشان وهو طائر وسبعان وهو موضع وضربان وهو دويبة منتنه الريح على وراشين وسباعين وظرابين ولا بد ههنا من قيد آخر وهو أنه انما يجمع هذا الجمع فى غير العلم المرتجل لانه لا يجمع العلم المرتجل على فعالين نحو سلمان وعصفان لكراهة تكسيره بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه على فعالين لانه عهد بالتكسير قبل النقل (وجاء سراح) فى جمع سرحان (و) فعلان (الصفة نحو غضبان) مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء كان مؤنثه على لفظه نحو ندمان وندمانة أو لا نحو غضبان وغضبى (على غضاب وسكارى) فى المذكر والمؤنث حملا له على فعلاء وذلك لمشابهة فعلان بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى وفعال نحو صحارى فى صحراء و بطاح فى بطحاء يجمع فعلان عليهما الا أنه قد يجمع بينهما فى فعلان وفعلانة نحو ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح لم يقل بطاحى ولما قيل صحارى لم يقل صحار (وقد ضمت أربعة) فى بعض فعلان فعلى (كسالى) فى كسلان (وسكارى) فى سكران (وعجالى) فى عجلان (وغيارى)

وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين فعلان الاسم نحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح) فى جمع سرحان(والصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى

فى غيران وانما يضم اولها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى للقياس لسكون تكسيره على أقصى الجموع خلاف الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الفى التأنيث فغير أوله تغييرا غير قياسى تنبيها من أول الأمر على أنه مخالف للقياس ولذلك لايجمع نحو خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعالى لفقدان فعلاء بضم الفاء فى المؤنث حتى يشبه به فعلان وانما يجمع على خماص يقال رجل خمصان وامرأة خمصانه أى ضامر البطن (وفيعل نحو ميت) مما كانت الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية (على اموات) فى جمع ميت وميتة (وجياد) فى جمع جيد وانما جمع عليهما لأنه كثيرا ما يحذف العين تخفيفا فصار على وزن كعب فجمع عليهما كما جمع كعب عليهما (وابيناء) فى جمع بين من بان الشئ بيانا أى اتضح حملا لفعيل على فيعل لانه مناسب له فى عدد الحروف وفى الزيادة (ونحو شرابون وحسانون وفسيقون) مما هو من ابنية مبالغة الفاعل (ومضروبون ومكرمون) بكسر العين (ومكرمون) بفتحها مما هو من ابنية اسم المفعول (استغنى فيها بالتصحيح) عن التكسير (وجاء عواوير) فى جمع عوار وهو الجبان (وملاعين) فى جمع ملعون (ومشائيم) فى جمع مشؤوم والشؤم نقيض اليمن وهو البركة (وميامين) فى جمع ميمون يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم (ومياسير) فى جمع موسر اوميسور يقال أيسر فلان فهو موسر اذا استغنى ويقال أيضا يسر ييسر ويسر يوسر يسرا وميسورا وأمر ميسور (ومفاطير) فى جمع مفطر يقال افطر الصائم ورجل مفطر وقوم مفاطير (ومناكير) يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وأنكرته واستنكرته كله بمعنى فعلى هذا يجوز أن يكون مناكير جمعا للمنكور او للمنكر (ومطافيل) فى جمع مطفل وهو الطفل المولود يقال أطفلت المرأة والمطفل الظبية التى معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج (ومشادن) فى جمع مشدن من شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه وأشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها (والرباعى نحو جعفر) مما كان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن العين (وغيره) من الابنية الخمسة الباقية (على جعافر قياسا) سواء كان اسما أو صفة مجردا عن تاء التأنيث ام لا وسواء كان للقلة

وفيعل نحو ميت على أموات وجياد وابيناء ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح) ينبغى ان يراد بمكرمون اسم الفاعل والمفعول معا لأن مفاطير جمع مفطر اسم فاعل ومناكير جمع منكر اسم مفعول (وجاء عواوير) فى عوار كرمان الخطاف ولحم ينهزع من اللحم بعد ما يذر عليه الذرور والضعيف الجبان جمعه عواوير كذا فى القاموس (وملاعين ومشائيم وميامين) فى ميمون من اليمن (ومطافيل) فى مطفل وهى الظبية التى معها طفل (ومياسير ومفاطير ومناكير ومشادن) فى مشدن من اشدنت الظبية اذ طلع قرنا ولدها (والرباعى نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا

أو للكثرة وذلك لأنه لايجوز أن يحذف منه شىء حتى يرد الى أبنية جمع القلة وقيل ذ والتاء نحو جحجمة يجمع فى القلة أيضا بالالف والتاء نحو جحاجحة وجحجات (وقرطاس) مما كان رباعيا وقبل آخره مدة سواء كانت الفا أو واوا أو ياء الا أنها ان كانت الفا أو واوا قلبت ياء وان كانت ياء أبقيت على حالها (على قراطيس) قياسا مطردا ولكن على ماذكرنا من أن سيبويه يقول فى تصغير مسرول مسير يل ينبغى أن يقول فى جمعه مساريل (وما كان على زنته) من الثلاثى المزيد فيه سواء كان (ملحقا أوغير ملحق) وسواء كان غير الملحق موافقا له فى حركاته المعينة أم لا (بغير مدة أو بمدة يجرى مجراه) فى أنه يجمع على فعالل وفعاليل (نحو كوكب وجدول) وهو النهر الصغير (وعثير) وهو الغبار هذه الثلاثة ملحقة وليست فيها مدة (وتنضب) وهو شجر يتخذ منه السهام (ومدعس) وهو الرمح وهذان البناآن غير ملحقين ومن غير مدة لكن الأول غير موافق للرباعى فى حركاته المعينة والثانى موافق لدرهم فيها (وقرواح) وهو الأرض المستوية (وقرطاط) وهو البرذعة ملحق بقرطاس وفيه ضم الفاء وكسره مع مدة (ومصباح)غير ملحق مع مدة (ونحو جوار بة وأشاعثة فى الأعجمى والمنسوب) فانه ملحق بآخرها التاء أما فى الأعجمى كالجورب فانه أعجمى معرب فلأنه فرع العربى فزيدت فيه علامة الفرعية وهى التاء لتدل على كونه أعجميا وأما فى المنسوب كالاشعثى فلأنه لما استثقل ابقاء ياء النسبة فى جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه وعوضت عنها تاء التأنيث للمناسبة بينهما لمجيئهما للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومى وللمبالغة كعلامة وأحرى ولا لمعنى كغرفة وكرسى الا أن التاء فى المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء فلا يقال فى أشاعثة أشاعث بخلاف الأعجمى فانها فيه غير لازمة لانها ليست بعوض عن شىء فيقال جوارب أيضا وقد يجىء التاء عوضا عن المدة نحو جحاجحة فى جمع جحجاح وهو السيد والأصل جحاجيح وفى الصحاح التاء عوض عن الياء المحذوفة ولا بد منها أو من التاء ولا يجتمعان وقد تجىء التاء لتأكيد الجمعية وتحقيق تأنيثه نحو قشاعمة فى جمع قشعم وهو المسن من النسور والرجال والتاء فيه لتأكيد الجمعية كما فى عمومة (وتكسير الخماسى مستكره) لأنه مستثقل فى واحده

ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا أوغير ملحق) المراد بما كان على زنته الزنة العروضية وهو مقابلة الحرف المتحرك بالمتحرك والزائد بالزائد والا فتنضب ليس على زنة الرباعى لانه ليس فى فعالل (بمدة أو غير مدة يجرى مجراه نحو كوكب وجدول) النهر (وعثير) الغبار (وتنضب) شجر حجازى شوكه كشوك العوسج كذا فى القاموس وفى الشرح يتخذ منه السهام (ومدعس) الرمح (وقرواح) هو الارض المستوية (وقرطاط ومصباح) مثال غير الملحق بمدة (ونحو جواربة) فيما يكون اعجميا فجوابه اعجمى (واشاعثة) فيما يكون منسوبا اى أصله أشعثى وجوابه منسوب (فى الاعجمى والمنسوب وتكسير الخماسى مستكره

فاذا جمع زاد استثقالا لانه ان لم يحذف منه شيء و يجمع على ماحكى سيبويه عن بعضهم أنه يقال فى تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل بامتداد البناء فى الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ماهو المشهور لزم حذف حرف أصلى ولاشك فى كراهة كل واحد منهما فلا يكسر فى سعة الكلام الاعلى استكراه (كتصغيره) فانه أيضا مستكره (بحذف خامسه) وقد ذكرت بيان ذلك فى التصغير مستوفى (ونحو تمر وحنظل و بطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح) لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك أفردت صفته وضمائره (وهو غالب فى غير المصنوع) مما سميت بذلك باعتبار خلقة أصلية لاباعتبار صنعة من الآدميين (ونحو سفين ولبن وقلنس) مما يكون لصنعتهم مدخل فيه (ليس بقياس) وانما هو شاذ (وكمأة وكمء) هو نوع من النبت (وجبأة وجبء) وهو نوع آخر منه (عكس تمرة وتمر) فان جبأ بغير التاء مفرد و بالتاء للجنس وانما انعكست القضية فى الجبأة تنبيها منهم على أن الاصل هو زيادة اللفظ لزيادة المعنى ليطابق اللفظ المعنى لانهامن جبأ اذا تأخر وذلك لانها خفية فى الارض فكأنها متراجعة الى الجهة التى من شأن النوابت أن تذهب منها (ونحو ركب) فى راكب مما يطلق على الجنس وليس واحده بالتاء (وحلق) فى حلقة (وجامل) فى جمل (وسراة) فى سرى وهو السيد (وفرهة) فى فاره وهو الحاذق (وغزى) فى غاز (وتؤام) على وزن فعال فى توأم (ليس بجمع على الاصح) لانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة والصلاحية وقوعه تمييزا عن أحد عشر ومميزه انما هو مفرد (ونحو أراهط) فى جمع رهط (وأباطيل) فى جمع باطل (وأحاديث) فى جمع حديث (وأعاريض) فى جمع عروض (وأقاطيع) فى جمع قطيع (وأهال) فى جمع أهل (وليال) فى جمع ليل (وحمير) فى جمع حمار (وأمكن) فى جمع مكان (على غير الواحد منها) لان القواعد المذكورة تقتضى أن لا تكون هذه الجموع جموعا لهذه الآحاد وانما تقتضى أن تكون جمعا لارهط وأبطيل وأحدثة وأعريض وأقطيع وأهلاة وليلاة ومكن كفلس (وقد يجمع الجمع) وهو غير مطرد وقياسى الا أنه كثر فى جمع القلة وقل فى جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما أمثلة ولكن

لا يطرد

كتصغيره بحذف خامسه) قال أبو سعيد استكراهه أنهم لايكسرونه الااذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه (ونحو تمر وحنظل و بطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الأصح وهو غالب فى غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكمء وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب) ليس بجمع لأنه صغر ولا يصغر جمع الكثرة (وحلق) فى حلق الدرع والقوم ليس بجمع لأنه لا يؤنث ضميره (وجامل وسراة وفرهة وغزى) فى سرى وهو السيد حيث جمعوه على سروات وفرهة اسم جمع فارهة لاجمع بدليل قريهة وغزى اسم جمع غاز (وتؤام) اسم جمع التوأم (ليس بجمع على الأصح ونحو اراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن على غير الواحد منها) القواعد المتقدمة اقتضت أن لايجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع وأهل وليل وحمار ومكان على هذه الالفاظ لكن جمعت على غير المفرد كنساء فى جمع امرأة (وقد يجمع الجمع

لا يطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد (نحو أ كالب) فى جمع أ كلب فى جمع كلب (وأناعيم) فى جمع أنعام فى جمع نعم (وجائل) فى جمع جمال فى جمع جمل هذه أمثلة جمع الكثرة لجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع الواحد الذى هو على زنته مثلا يجمع أ كلب على أ كالب كأصبع على أصابع وجمال على جمائل كشمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب على شمائل ثم شرع فيما جمع بالألف والتاء بقوله (وجمالات وكلابات) جمع كلاب جمع كلب (و بيوتات وحمرات) جمع حمر جمع حمار (وجزرات) جمع جزر جمع جزور وهو من الابل يقع على الذكر والأنثى وهى تؤنث (التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف مطلقا) أى سواء كان الحرف الثانى مدغما فيه كدواب أولا وسواء كان الحرف الأول حرف لين أولا لأن الوقف على الحرف يسد مسد الحركة وذلك لأنه يتمكن توفر الصوت على الحرف عند الوقف وبذلك أوصلته بغيره ومتى أدرجتها زال ذلك الصوت لأن أخذك فى حرف آخر يشغلك عن اتباع الحرف الأول صوتا فيكون الحرف الموقوف عليه أتم صوتا وأقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولأن الوقف لقصد الاستراحة فجوز فيه مالم يجوز فى غيره * واعلم أن الحرف الأول من الساكنين اذا كان صحيحا لا يمكن تجاوزهما الامع الاتيان بكسرة خفية على الحرف الأول يحس بها عند الإمتحان والتفطن فهذا القسم شبيه من تجاور الساكنين وليس ذلك تجاوزا فى التحقيق (و) يغتفر (فى المدغم قبله لين فى كلمة) أراد به التجاور على حده وهو أن يكون الأول من الساكنين مدة أو كالمدة والثانى مدغما ويكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة الأول من الساكنين وقد ترك المصنف ههنا هذه القيود وذكر قيدا لاحاجة اليه لأن المعتبر أن يكون حرف العلة مدة أو كالمدة كياء التصغير كما سيجىء ان شاء الله تعالى وحده بيان ذلك وانما اشترطنا أن يكون المدغم من كلمة الأول من الساكنين لأنه لولم يكن منها لكان الأول منهما فى الآخر الذى هو محل التغيير والحذف فيجب أن يحذف لأن تجاور الساكنين مطلقا كلفة فاذا كان الأول منهما فى مكان يليق به الحذف كان تخفيفه بالحذف أولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافوا الله وكذلك اشترطنا أن يكون المدغم فيه من كلمة الأول لأنه لو لم يكن منها لكان الادغام

نحو أ كالب وأناعيم) اعلم أن جمع الجمع لايطلق على أقل من تسعة كما أن جمع المفرد لايطلق على أقل من ثلاثة الا مجازا (وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات) فى جمالة جمع جمل كحجارة جمع حجر فيجمع جمالة على جمائل كما يجمع رسالة على رسائل وجزرات جمع جزر فى جمع جزور (التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف مطلقا) سواء كان الاول حرف مد والثانى مدغما أولا لان الصوت فى حال اتم لان الشغل بحرف آخر فى الدرج يشغلك عن اتمام الصوت فى حرف سابق فاذا وقعت عليه أتممت الصوت فجعلت قوة الصوت بمنزلة الحركة (وفى المدغم قبله لين فى كلمة) أو ما فى حكمه ليضرب ان فان نون التأكيد فى التثنية و نون جمع المؤنث فى حكم الجزء دون غيرهما مما فيه ضمير بارز واحترز به عما يكون فى كلمتين

الذى هو شرط اغتفار تجاور الساكنين بصدد الزوال فلا يعتد به فيحذف الأول أيضا نحو صن فان النون الأولى هى لام الفعل والثانية ضمير جماعة النساء (نحو خويصة والضالين وتمود الثوب) وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا لأن الروابط بين حروف الكلمة هى الحركات التى هى أبعاض حروف العلة ولولاها لم تنتظم حروف الكلمة بعضها ببعض واذا كانت أبعاضها روابط يمكن أن يجعل أنفسها روابط أيضا اذا كانت ساكنة وما قبلها من جنسها لأنها حينئذ يتمكن من اشباع مدها حتى تصير ذات أجزاء فيتوصل بجزئها الأخير الى الساكن الذى بعدها مثلا اذا قيل قيل يسهل المجئ بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم مخالطة مد الياء بنوع آخر من المد بخلاف ماذا قيل بيع بفتح الباء فانه لا يتمكن فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن لأنك تهيأت فيه بعد الباء المد الالفى بواسطة الفتحة ثم انتقلت فى الحال الى المد اليائى بواسطة الياء فال كل واحد من المدين الى جانب آخر فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يقل فى أفعل من الود والييل اود وايل بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو والياء الا فى نحو خويصة فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة المدة لحذفت حركة الأول عند الادغام ولم تنقل الى ياء التصغير مع أن المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لأن اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة فكأنه لا التقاء الساكنين ههنا (و) يغتفر فى (نحو ميم وقاف وعين مما بنى لعدم التركيب) سواء كان من أسماء وحروف التهجى أم لا (وقفا ووصلا) أى يغتفر الالتقاء فى حالة الوقف والوصل أما فى حالة الوقف فلما ذكر وأما فى حالة الوصل فلأنه لا حركة للثانى من الساكنين والأول ساكن فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة للثانى لأنه ليس له حركة اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لأن ما بنى لعدم التركيب بنى على السكون فرقا بين ما بنى لعدم موجب الاعراب وبين ما بنى لوجود المانع منه والسكون بالأول أولى لأن بناء ما ليس فيه مقتضى الأعراب أقوى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو أصل البناء وهو السكون وبعضهم قالوا

(نحو خويصة) تصغير خاصة ويجوز فى وقف كلمة فيه التقاء الساكنين على حده اجتماع ثلاثة سواكن فيه فى الوقف (والضالين وتمود الثوب وفى نحو ميم وقاف وعين) وغيرها (مما بنى لعدم التركيب وقفا ووصلا) رد لمن قال ان التقاء الساكنين فى غير المركبات الوقف ولهذا اختلف فى فتحة ميم الم الله انها حركة الهمزة نقلت الى الميم وحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين

ان التقاء الساكنين أيضا فيها للوقف (ف) يغتفر (فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك) مما كان فى اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام وذلك فى موضعين الأول لام التعريف والثانى أيمن وأيم (للالتباس) وذلك لأنه لو حذفت همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين فى الحركة ولو أبقيت على حالها تخلف حكمها عنها وهو سقوطها فى الدرج فأبدلت ألفا لأن حقها الحذف فى الدرج والقلب قريب منه مع أنه لا يلزم تخلف حكمها عنها لانها ما أبقيت على صورتها وحقيقتها فتجاور ساكنان عند قلب الهمزة ألفا احدهما الالف والثانى الحرف الساكن بعدها وهو اللام من الحسن والياء من أيمن (وفى قولك لاها الله واى الله جائز) التقاء الساكنين باثبات الف ها وياء اى وجائز حذف الالف من ها والياء من اى أما الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو الظاهر من كلامهم فوجهه أنها تنزلت معها منزلة الجزء من الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذى هو كالجزء من الكلمة فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانها على حده كما فى قولك الضالين وان ثبتت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم فلأن الهمزة من اسم الله لها شأن فى جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم يا الله فحينئذ لم يجتمع ساكنان أصلا فثبت الفها وأما اثبات ياء اى فلأنها كالجزء أيضا ولكراهة أن يجىء اسم الله بعد همزة مكسورة وأما حذفها فلالتقاء الساكنين على غير حده لكن الافصح فى اى الله نصب الله لأن الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تعالى واختار موسى قومه أى من قومه وأما فى لاها الله فلا يجوز الا الجر لأن ها عوض من حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب فى الطرفية فى المخرج فكأن حرف القسم باق بخلاف اى الله فانها ليست عوضا وانما هو جواب سؤال (وحلقتا البطان) باثبات الف حلقتا (شاذ) والقياس حذفها كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذى تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر (فان كان) التقاء الساكنين (غير ذلك) المذكور من هذه الصور الخمس (وأولهما مدة حذفت) سواء كانت واوا أو ياء أو ألفا

الوصل مفتوحة الا فى حرف التعريف وايمن قال فى الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند أكثر النحاة وانما لم يحذفوا همزة الوصل لالتباس الاستفهام بالخبر فأبدلوا الهمزة ألفاً تحقيقا على ما فى الجاربردى وزادوا الالف بعد حرف الاستفهام على ما فى شرح المصنف وبعضهم يجعلونها بين بين وجاء فى القراءة والأشهر الاول ومنها لاها الله لان ها نزلت منزلة جزء الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذى هو كجزء من الكلمة ولذا لم ينصب الله مع حذف الجار كما نصب فى اى الله على الافصح وأصله اى والله ويجوز حذف الف لاها الله ومنها اى الله ويجوز حذف الياء وفتحها وقفا لالتقاء الساكنين (وحلقتا البطان شاذ) باثبات الالف فى التثنية فى قول أوس

وازدحمت حلقتا البطان باقوا * م وجاشت نفوسهم جزعا

مثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر فلم تحذف الالف ايذانا لشدة الامر لتحقيق التثنية فى اللفظ اذ فيه تفظيم الحادثة والبطان الحزام الذى تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن فى الهرب فيضطرب بطان رجله ويستأخر لشدة الحركة حتى يلتقى حلقتاه لا يقدر لشدة أن ينزل فيشده كذا فى الجاربردى (فان كان غير ذلك) المذكور من الصور الاربعة القياسية وصورة الشاذ (وأولهما مدة حذفت

وسواء كان الالتقاء فى كلمة واحدة أوما فى حكمها أو فى كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وحينئذ تحذف لفظا لاخطا لانها المانع من التلفظ بالثانى مع تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة لاتحرك لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها من جنسها ليسهل النطق بها فلو حركت لزال هذا الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع من التلفظ بالثانى وهذا ليس على اطلاقه لانه انما يحذف اذا لم يؤد الحذف الى الالتباس فان أدى حرك الثانى نحو مسلمان ومسلمون فان النون فى الاصل ساكن حركت لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف والواو لئلا يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذلك المحذوف فى اسم المفعول من الاجوف الواوى الثلاثى المجرد هو الثانى لاالاول عند سيبويه لان الثانى وهو واو المفعول زائد ليس بعلامة لأن علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها فى جميع أسماء المفاعيل من الثلاثى المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل والزائد بالحذف أولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لأن الثانى زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم صار على وزن مفعل وهو ليس من أبنيتهم فأشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا كان الواو لبناء المفعول لايجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض (نحو خف وقل وبع) حذفت الالف والواو والياء وكان الالتقاء فى كلمة (وتخشين) اصله تخشيين قلبت الياء ألفا وحذفت الالف (واغزوا وارمى واغزن وارمن) وهذه الامثلة كلها الالتقاء فيها فيما هو فى حكم كلمة واحدة وأصل اغزوا اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذف الاول وهو الواو التى هى لام الفعل وكذلك حذفت الياء التى هى لام الفعل من ارمى وحذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن (ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض) هذه الامثلة الالتقاء فيها فى كلمتين ثانيتهما مستقلة * واعلم أن نون التأكيد له جهتان من جهة عدم استقلاله لانه لابد له من أن ينضم الى شىء يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة أنه موضوع على حرفين وليس بلازم للكلمة لا يكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض فى اعطائه حكم الجزء أعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من نحو

نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا وارمى واغزن وارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض

انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لولم يجعل النون بمنزلة الجزء يكون التقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس المثنى بالواحد لان النون عند حذف الالف تصير مفتوحة لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى بالواحد فالغرض فى جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت الواو من نحو انصرن والياء من نحو انصرن لانه ليس لهم غرض ههنا فى جعله بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما الايلتبسان بالواحد المذكر لان ماقبل النون فى الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم ومكسور * فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك الثانى فلم أعيدت المدة فى موضع نحو خافا ولم تعد فى نحو خف الله * فاجاب عنه بقوله (والحركة فى نحو خف الله واخشى الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن) فان قلت لم كانت الحركة فى تلك الامثلة غير معتد بها وفى نحو خافا وخافن معتدا بها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة اللازمة لا العارضة والحركة فيهما لازمة لا فى تلك الامثلة * فان قلت لم كانت فى تلك الأمثلة عارضة وفيهما لازمة * قلت لان المراد بالحركة اللازمة هى التى جاءت بعد زوال سبب السكون وبالعارضة هى التى جاءت مع وجود سبب السكون و بناء الامر سبب لسكون اللام فى خف ومابقى سببا لسكونه فى خافا لانه انما يكون سببا لحذف علامة الرفع وعلامة الرفع فى يخاف هى حركة اللام فيكون سببا لسكونه بخلاف خافا فان علامة الرفع فى يخافان النون فيكون بناء الأمر سببا لحذف النون لا لحذف الحركة وأما خافن فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون التأكيد سبب لفتحته فرجح النون على بناء الامر لانه معنوى والنون أمر لفظى والترجيح مع اللفظى بخلاف خف الله فان بناء الأمر سبب لسكون لامه وهو باق فى خف الله من غير معارض وكذلك الحركة فى اخشون عارضة لان سبب سكون الواو كونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها فتكون حركتها عارضة * فان قلت لم عادت الالف فى خافا ولم تعد فى رمتا على الاكثر مع أن الموجب لحركة آخرهما هو ألف الضمير * قلت لان حركة التاء فى رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التأنيث اللاحقة

والحركة فى نحو خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون واخشين غير معتد بها) أى بها لمجيء ساكن بعدها فى كلمة اخرى منفصلة فيكون فى معرض الزوال (بخلاف نحو خافا وخافن) فانهم اعتبروا ضمير التثنية ونون التأكيد مع غير الضمير البارز ومع التثنية كالمفصل

بالفعل موجود فتكون التاء المتحركة فى تقدير السكون ولان حق التاء أن يكون بعد الفاعل لانها علامة لتأنيثه لا لتأنيث الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام (فان لم يكن) الاول (مدة حرك) الاول سواء كان حرفا صحيحا أولا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع من النطق بالساكن الثانى يجب ازالة المانع بتحريكه وحينئذ لا يؤدى الى نقض الغرض والى الاستثقال كما أدى اليهما اذا كان مدة (نحو اذهب اذهب ولم ابله) اصله ابالى حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كأنه لم يحذف منه شئ فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم ألحق بها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول (والم الله) وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده (واخشوا الله واخشى الله) لما التقى واو الضمير وياؤه فيهما باللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما سيجئ ان شاء الله تعالى (ومن ثمة) أى ومن أجل أن الاول ان لم يكن مدة حرك الاول (قيل اخشون واخشين) فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء الساكنان مع نون التأكيد حركت الواو بالضمة والياء بالكسرة ثم أشار الى الفرق بينهما و بين خافن واخشين فى خف واخش حيث لم يرد المحذوف فيهما ورد فيها بقوله (لانه) أى لان نون التأكيد فى اخشون واخشين (كالمنفصل) وذلك لان النون اذا اتصل بالضمير لفظا فهو غير متصل به معنى لأنه لتأكيد الفعل لا لتأكيد الفاعل فاتصاله بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به فيهما لفظا ومعنى فلذلك يعود المحذوف من خافن واخشين ولم يعد من اخشون واخشين أو نقول انما عادتا فيها ولم تعودا فيهما لما ذكرنا من أن الحركة لازمة فيهما الا فيهما (الا فى نحو انطلق ولم يلده) مما كان الاول من الساكنين متحركا أسكن لغرض واصله انطلق وهو أمر فشبه طلق بكتف فسكن العين منه كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التى هى العين والقاف فحركوا الثانى بالفتحة اتباعا لحركة أقرب المتحركات اليها وهى فتحة الطاء ولم يلده أصله لم يلده شبه بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثانى كما ذكرت الآن (و) الا (فى ردو لم يرد فى تميم) لا فى حجاز فان لغتهم الاظهار (مما فر من تحريكه للتخفيف) وذلك

لان

(فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله) أصله لم ابالى فلما كثر استعماله انجزم اللام بتوهم أنه لام الفعل فحذف الألف لالتقاء الساكنين ثم ألحق فى الوقف هاء السكت فالتقى الساكنان هما اللام وهاء السكت فحرك الأول فصار لم ابله (والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثمة قيل اخشون واخشين لأنه كالمنفصل) ومن ثمة اى ومن أجل أن لا يرد المحذوف فى اخشوا الله واخشى الله لم يرد فى اخشون واخشين لأنه كالمنفصل وقيل أى ومن أجل أنه اذا لم يكن الأول مدة حرك وهو حرف علة ساكن من جنس حركة ماقبلها وفيه اذلا معنى لقوله لأنه كالمنفصل حينئذ نعم لو قيل أى من أجل أنه اذا كان غير ذلك ولم يكن الأول مدة قيل الخ لكان له وجه لأن قوله لانه كالمنفصل بيان أنه غير ذلك لأنه لو لم يكن كالمنفصل لكان من قبيل خويصة وأشار الى الفرق بين اضربان واخشون واخشين بأن التثنية كالمتصل وههنا كالمنفصل وقيل أشار الى الفرق بين اخشون وخافا (الا فى نحو انطلق ولم يلده) فأصله انطلق فانه لما شبه بكتف أسكن المكسور منه كما فى كتف وكذا لم يلده شبه بالكتف (وفى نحو رد ولم يرد فى تميم مما فر من تحريكه للتخفيف

لان اصله اردد نقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثانى وأدغم الأول فيه ولوحرك الأول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف الحاصل بالادغام (فحرك الثانى) فى هذه الامثلة وكان عليه أيضا أن يستثنى نون التأكيد الخفيفة فانها لاتحرك بل تحذف اذا اجتمعت مع ساكن آخر فرقا بينها و بين التنوين كقوله

لاتهين الفقير علك أن تر * كع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك كان أن يستثنى تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم فان هذا التنوين يحذف أيضا نحو زيد بن عمرو تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين (وقراءة حفص) قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله (ويتقه) فاولئك هم الفائزون باسكان القاف تشبيها لها بكتف وكسر الهاء (ليست منه) أى من هذا الباب (على الاصح) لأن أصله يتقيه حذفت الياء للجزم والهاء ضمير عائد الى الله مكسور على ما كان عليه قبل حذف الياء فلا يكون هنا التقاء ساكنين ولاتحريك لاجله وقيل الهاء للسكت فلما سكن القاف تشبيها بكتف التقى ساكنان القاف والهاء فحرك الهاء بالكسر وهو ليس بالوجه لما يلزم من تحريك هاء السكت واثباتها فى الوصل (والاصل) فى تحريك الساكن سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين أو الثانى (الكسر) وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها أنها لاتتوصل الى التلفظ بالساكن الثانى من الساكنين الا بالكسر كما فى بكرو بشر فى الوقف واذا كان الكسر من سجيتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع (فان خولف) بان يضم الساكن أو يفتح (فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع) ليس هذا على اطلاقه لأنه انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة سواء كان قبل الميم هاء ام لا نحو منهم المؤمنون لأنه لما تجاور ساكنان حركت الميم رعاية لحركتها الاصلية لأن الميم فى الاصل مضمومة واتباعا لما قبلها لأن ماقبلها مضموم لأن أصل انتم انتمو ونحو انتم الرجال بخلاف بهم الاسباب فانه لما كان قبل الهاء كسرة وكسر الهاء أيضا لكسرة ماقبلها جاز أن يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز أن يضم رعاية لحركتها الاصلية وعليهم القتال فانه يجوز أن تكسر الهاء لاجل الياء وحينئذ جاز أن يضم الميم وأن يكسر (و) فى (مذ) لان فى الاصل منذ فحرك عند الاحتياج بالحركة

وحرك الثانى) وقوله فى نحو رد حيث أسكن الاول للادغام فلو حركوا الاول للساكنين وقعوا فيما حذروا عنه كما أشار اليه بقوله مما فر الخ (وقراءة حفص ويتقه ليست منه) ليس كما توهم من أن أصله يتق بكسر القاف والهاء للسكت فصار بالحاق الهاء يتقه فأسكن القاف فاجتمع الساكنان من هاء السكت الساكنة مع القاف الساكن فكسرت (على الاصح) وهو ماذهب اليه عبد القاهر أن أصله يتقه بكسر القاف وضمير المفعول سكنت القاف تخفيفا وانما كان أصح لأن تحريك هاء السكت واثباتها فى الوصل مخالفان للاصل وأنا أقول بجعل القاف ساكنة لتوهم أنها آخر الكلمة ومحل الجزم فان كلمة يتق مما اعتادت العرب توهم وجود ماليس موجودا حيث كون التاء المبدلة فيه من الواو أصلية وبنى عليه تقى يتقى والتقوى (والاصل فيه الكسر) أى الاصل فى تحريك الساكن الكسر الذى هو أخو السكون فى المخرج لان الضم والفتح بتحريك الشفتين بخلاف الكسر فانه ليس فيه الاتحريك الشفة السفلى فهو اقرب الى السكون الذى لا تحريك فيه وقيل الجزم فى الافعال اخو الجر فى الأسماء فى الاختصاص (فان خولف فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع ومذ) اذا لم يكن بعد هاء مسبوقة بياء أو كسرة نحو عليهم وبهم بالاتفاق واختلف فيه بعد هاء عنهم من ضمها كما عداها ومنهم من كسرها اتباعا لكسر الها

الاصلية (وكاختيار الفتح فى ألم الله) وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم باسم الله سقطت همزة الوصل فالتقى ساكنان فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالى الامثال من الكسرتين والياء أو نقول فتحت ليحصل التفخيم فى لام اسم الله لانها تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة فلو كسرت لزم أن ترقق والتفخيم بهأولى فهذه الفتحة على هذا القول فتحة التجاور لا فتحة الهمزة وأما الاخفش فاجاز الكسر فيه أيضا قياسا لاسماعا وقيل ان هذه الفتحة فتحة همزة اسم الله نقلت الى الميم لأن ما بنى لعدم التركيب فى حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل بعضها ببعض من حيث اللفظ واذا كان الميم فى حكم الموقوف عليه ثبت همزة الوصل فى اسم الله لانها انما سقطت فى الدرج لا فى الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه وحذف الهمزة (وكجواز الضم اذا كان بعد الثانى منهما) أى من الساكنين (ضمة أصلية فى كلمته) أى ثابتة فى كلمة الثانى (نحو وقالت اخرج) فان بعد الساكن الثانى وهو الخاء ضمة أصلية (وقالت اغزى) فان الزاى وان كانت مكسورة الا انها فى الاصل مضمومة لأن أصل اغزى اغزوى فيجوز أن يحرك الساكن الأول بالكسر على الاصل وبالضم اتباعا للضمة الاصلية (بخلاف ان امرؤ) فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض (و) بخلاف (قالت ارموا) فان ضمة الميم غير أصلية لانها فى الاصل مكسورة لان اصلها ارميوا (و) بخلاف (ان الحكم) فان ضمة الحاء وان كانت أصلية لكنها ليست فى كلمة الثانى وهو لام التعريف واذا لم تكن فى كلمته لا تكون لازمة له فلا يجعل الساكن الأول تابعا للحاء فى حركتها وههنا قيد آخر وهو أن لا يكون قبل الأول كسرة فان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الأول من نحو عذاب اركض لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة (واختياره) أى وكاختيار الضم (فى نحو اخشوا القوم) مما كان الساكن الأول واو الجمع المفتوح ما قبلها سواء كان اسما أو حرفا نحو مصطفو الله وانما كان الضم فيه مختارا ليكون ماقبل الساكن الثانى الذى بعد واو الجمع على حركة واحدة فى جمع فى جميع الابواب نحو اضربوا القوم وضاربو القوم (عكس لو استطعنا) مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار فيه الكسر (كجواز الضم

(وكاختيار الفتح فى نحو الم الله) حفظا لتفخيم لفظ الله وتحرزا عن اجتماع كسرتين أو ياء (وكجواز الضم اذا كان بعد الثانى منهما ضمة أصلية فى كلمته نحو وقالت اخرج وقالت اغزى) الضمة الاصلية لفظا أو تقديرا لتكون لازمة للساكن فانها لو لم تكن أصلية أو فى كلمة اخرى لم تكن لازمة (بخلاف ان امرؤ) لان ضمة الراء عارضة للاتباع (وقالت ارموا) فان ضمة الميم عارضة وكانت فى الأصل بالكسر (وان الحكم) فان بعد الساكن الثانى ليست فى كلمة (واختياره) عطف على جواز الضم (فى نحو اخشوا القوم) أى فى واو الجمع ضميرا كان أو اعرابا نحو مصطفو القوم (عكس لو استطعنا) فى اختيار الكسر مع جواز الضم حملا على واو الجمع كما حملت عليه واو الجمع فى الكسر (وكجواز الضم

والفتح

والفتح فى نحو ردولم يرد) مما كان الثانى من المثلين فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة مضمومة فانه عند الادغام على لغة تميم يجوز فيه ثلاثة أوجه الفتح لخفته وثقل الفعل والضم للاتباع والكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن (بخلاف نحو رد القوم) مما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار فيه الكسر قياسا على اردد القوم واضرب القوم وانما قال (على الاكثر) لانه يجوز الفتح كما روى يونس قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

بفتح الضاد كأنه حرك بالفتح قبل اتصاله باللام فلما اتصل به ترك على حالته ولم يسمع الضم فيه وأما اذا كان الساكن ضميرا فيجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو ردا ردوا ردى للمناسبة (وكوجوب الفتح فى ردها) أى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المؤنث لان الهاء خفية فكأن الالف وليت المدغم فيه وماقبل الالف يجب أن يكون مفتوحا (و) كوجوب (الضم فى نحو رده) أى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المذكر لما ذكرنا من أن الهاء خفية وانما قال (على الافصح) لأن ماقبل الواو لايجب أن يكون مضموما بخلاف ماقبل الالف فانه يجب أن يكون مفتوحا (والكسر لغية) فانه ورد فى بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء وحينئذ تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك لان حكم الهاء أن تكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ماقبل الهاء مكسورا نحو به و بغلامه (وغلط ثعلب فى جواز الفتح) فى نحو رده (لكونه ضعيفا) لاسماع به (و) كوجوب (الفتح فى نون من مع اللام نحو من الرجل) و ذلك لكثرة استعمال من مع لام التعريف فاستثقل توالى الكسرتين فيه (والكسر ضعيف) وان كان بعضهم يكسر نونه مع اللام بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين لعروض الثانية (عكس من ابنك) فان الاشهر فيه الكسر وان لزم توالى الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا من تواليهما (وعن فى عن الرجل على الاصل) فان الاشهر فيه الكسر لانه لا يلزم فيه توالى الكسرتين مع عدم كثرة الاستعمال (وعن الرجل بالضم ضعيف) وقد حكاه الاخفش (وجاء فى) التقاء الساكنين (المغتفر) أى الجائز (النقر ومن النقر) بتحريك الساكن الاول بحركة الساكن الثانى الذى سكن للوقف من غير نقل حركته فى حالتى الرفع

والتزم الكسر فى نحو رد القوم مع تحقق العارض لان العدول عن الاصل فيما لايبقى بل فى معرض الزوال لايحسن وفيه أنه ينتقض بقالت اخرج (فى نحو رد ولم يرد) أى فيما عين مضارعه مضمومة فى مضاعف (بخلاف نحو رد القوم على الاكثر) أى مايحرك الثانى من المتجانسين فيما اذا كان بعده ساكن ويجب الكسر فى المضاعف اذا لقى الساكن (وكوجوب الفتح فى نحو ردها) لأن الالف بعد هاء يوجب فتح الدال والهاء لكونه حرفا خفياً ليس حاجزاً بين الدال والألف (والضم فى نحو ردم على الافصح) لان الواو بعد الهاء تقتضى ضمة الدال والهاء لخفائها ملحق بالعدم (والكسر لغية) فان الواو تنقلب ياء لكسر ماقبلها والهاء يتبعه لانها حرف خفي (وغلط ثعلب فى جواز الفتح لكونه ضعيفا والفتح فى نون من مع اللام نحو من الرجل) لانه لو كسر لاجتمع كسرتان فيما كثر استعماله (والكسر ضعيف عكس من ابنك) لان الاصل الكسر وليس كثرة الاستعمال الطالبة للخفة فتحة (وعن فى عن الرجل على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف وجاء فى المغتفر) أى جاء تحريك الساكنين مع أنه مغتفر (النقر ومن النقر) أى مرفوعا ومجرورا جاء تحريك الساكن الاول بحركة الآخر بالوقف بنقل حركة الآخر الى الساكن لئلا يلتقى ساكنان فى الوقف وظن الجار بردى أن هذا غير مسئلة الوقف فى الحالتين تنقل الحركة بل بيان جواز تحريك

والجر ولم يجز في حالة النصب الاعلى شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا والنقر التقاط الطير الحبة (وجاء اضربه) بتحريك الباء بالضمة (و) جاء (دأبة وشأبة) بقلب الالف همزة مفتوحة هربا من التقاء الساكنين وان كان على حده (بخلاف تأمرونى) فانه لا تقلب الواو همزة لبعد الهمزة عنها ونقل الضمة عليها مع ضم ماقبلها (الابتداء) وهو الاخذ في النطق بالحرف بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما قيل (لايبتدأ الا بمتحرك) لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كعين عمرو أو على حركة ماقبله كميمه أو على مدة قبله كدابة ففى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها تتوصل الى النطق بما سكن اوله كما في الفارسية بهمزة مكسورة في غاية الخفاء بحيث لايدركها السامع نحو شتاب وستبر وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن يتعسر لا يتعذر لأن التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال توقف الشيء على مايحصل بعده وفيه نظر لان التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده (كما لايوقف الاعلى ساكن) فالوقف ضد الابتداء فيجب أن يكون علامته ضد علامته الاأن الابتداء بالمتحرك ضرورى والوقف على الساكن استحسانى عند كلال النفس من ترادف الكلمات ولما كان وقوع همزة القطع في الكلام أكثر من وقوع همزة الوصل أراد أن يبين مواضع الثانية ليعلم أن ماعداها همزة القطع فقال (فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة أسماء محفوظة) أى مسموعة (وهى ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله) وكذلك الهمزة في تثنية ماثنى من هذه الاسماء همزة وصل نحو اسمان وابنان وامرأتان فاصل ابن بنو بدليل أبناء في جمعه كجمل وأجمال فأعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء وابنم زيدت فيه الميم وأصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الآخر وسكن الفاء وزيدت همزة

بعضهم حتى يلزم وقوع الابتداء بالساكن (لايبتدأ الا بمتحرك) لامتناع الابتداء بالساكن أو نفسره على اختلاف القولين في الجاربردى الساكن مايحتمل ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك مايحتمل حركتين غير صورته وفيه أن الاولى المتحرك مافيه الحركة والحرف الذى يبتدأ به لايكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته أو على حركة مجاوره كميم عمرو أو على لين قبله يجرى مجرى الحركة كباء دابة فحين فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم به . ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة وتوقيف الشيء على مايحصل بعده محال وجوابه منع أنها بعده بل هى معه والا لا مكن الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال (كما لا يوقف الا على ساكن) يوهم أن الابتداء بالمتحرك للاستراحة كالوقف على الساكن لكلال اللسان من ترادف الحروف والحركات (فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة أسماء محفوظة) بحسب ضبطها ولا يمكن ادخالها تحت قاعدة فهو قسيم لقوله وفى كل مصدر باعتبار أنه قاعدة وضابطة مستغنية عن الضبط (وهى ابن)

أصله بنو كجمل ولذا جمع على أبناء كاجمال فحذف لامه تخفيفاً وأسكن أوله(وابنة) أصله بنوة كشجرة الوصل لانها مؤنث ابن (وابنم واسم واست) أصله سته كجمل لقولهم أستاه (واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وأيمن الله) اشار باضافة ايمن الى الله الى ان المراد القسم واحترز به عن أيمن جمع يمين * واعلم ان تثنية هذه الاسماء ايضا في حكمها وهمزته وصل

الوصل في أوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان أصله وسم وهو العلامة والاسم علامة للمسمى والأول أولى بدليل جمع تكسيره على أسماء وتصغيره على سمي وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك الى الفعل الماضي وأصل است سته بدليل جمعه على أستاه وأصل اثنان واثنتان ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان حذفت الياء وأسكن فاؤهما وزيدت همزة الوصل وأصل امرئ وامرأة مرء ومرأة زيدت في أولهما همزة الوصل وان كانا على ثلاثة أحرف لأن لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فأجريا مجرى ابن وابنة وأما أيمن فعند البصريين أنه مفرد على وزن أفعل وقد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في أذنيه الآنك والمفرد هو الأصل ولأن العرب تصرفت فيه تصرفات فقالوا أيمن وأيم وأم بفتح الهمزة وكسرها في هذه الثلاثة والأصل فيها الكسر لأنها همزة وصل والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون وقيل أيمن الله لأفعلن فكأنه قيل بركة الله قسمي لأفعلن وذهب الكوفيون الى أنه جمع يمين لأنه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك أعجميان وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال * ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل السماع شرع في القياسي بقوله (وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي أربعة فصاعدا) احترز به عما كانت بعد ألف ماضيه ثلاثة أحرف نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لأنها جاءت لمعان وهمزة الوصل انما جاءت للوصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهي أحد عشر بناء (كالاقتدار والاستخراج) والانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاخرواط والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار (وفي أفعال تلك المصادر) من الابنية الاحد عشر (من ماض وأمر) لا من مضارع (وفي صيغة أمر الثلاثي) الذي ما بعد حرف المضارعة في مضارعه ساكن ولم يكن فيه حرف متحرك محذوفا بواسطة حرف المضارعة نحو اضرب (وفي لام التعريف وميمه) فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء والقياسي منها يكون في الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف وقوله (ألحق) جزاء لقوله فان كان (في الابتداء) أي ألحق بسبب الابتداء به (خاصة) أي لا في الدرج

(وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي أربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي أفعال تلك المصادر من ماض وأمر) والاخصر بعد الف ماضيه (وفي صيغة أمر الثلاثي) أي فيما جاء فيه الهمزة فلا يرد قل وبع (وفي لام التعريف وميمه ألحق في الابتداء خاصة

(همزة وصل مكسورة) لما ذكرنا من أنها من سجية النفس ولكون الهمزة أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى (الا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فانها تضم نحو اقتل) فان التاء الواقع بعد ساكنه مضمومة بضمة أصلية (واغزوا) الضمة أصلية أيضا وان كان بعدها واو الضمير (واغزى) فيه ضمة أصلية اذ أصله اغزوى (بخلاف ارموا) فان ضمته غير أصلية لأن أصله ارميوا فالميم في الأصل مكسورة وانما ضمت بنقل حركة الياء اليه * واعلم أن الكوفيين ذهبوا الى أن أصل هذه الهمزة السكون ثم حركت لأن الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت فى نحو اقتل لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة و بينهما حرف ساكن والحق أن يقال ان هذه الهمزة فى الأصل متحركة لأنك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالأولى أن تجلبها متصفة بما تحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها بنوها على عين المضارع فان كانت العين مكسورة كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت وانما لم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة فرقا بين الأمر وفعل المضارع فى المتكلم الواحد فعلى القول الأول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس وعلى القول الثانى يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس (والا فى لام التعريف وميمه وفى أيمن فانها) أى فان الهمزة فيهما (تفتح واثباتها وصلا لحن) أى خطأ لأن وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها (وشذ) اثباتها (فى الضرورة) كقوله

اذا جاوز الاثنين سر فانه * يبث وتكثير الوشاة قمين

يقال بث الخبر وأبثه بمعنى أى نشره والقمين الجدير (والتزموا جعلها) أى جعل همزة الوصل (ألفا لا بين بين على الأفصح) لأن بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان كأنها أثبتت فى الوصل (فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك) أى فيما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة (للبس) أى للبس الاستخبار بالخبر وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى أما اذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة فتحذف ولا تقلب ألفا كقولك أبن زيد عندك وأستخرج المال لأنه لا لبس ههنا لأنه يعلم بفتح الهمزة أنها همزة استفهام لا همزة وصل * فان قلت أول هو وهى ساكن فى هذه التراكيب نحو وهو خير لكم فهى كالحجارة لهو

خير

همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فانها تضم نحو اقتل واغزوا واغزى بخلاف ارموا والا فى لام التعريف وايمن الله فانها تفتح واثباتها وصلا لحن وشذ فى الضرورة) وقوله ألحق الخ جزاء قوله فان كان الأول ساكنا أى حين الابتداء بالكلام والاشتغال به بعد الصمت (والتزموا جعلها ألفا لا بين بين على الأفصح فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للبس) انما كان الافصح جعلها الفا لئلا تثبت الهمزة فى الوصل فقلبوها الفا ليكون ثبوتها المحتاج اليه بصورة الألف لا الهمزة

خير الرازقين لهى الحيوان * فأجاب عنه بقوله (وأما سكون هاء وهو ووهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض) لأن هو في الاصل مضموم الهاء وكذلك هي في الاصل مكسور الهاء ولا اعتبار بالعارض لعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ماقبل الهاء (فصحيح) مع الواو والفاء واللام تشبيها لوهو ووهي بعضد وكتف لأنها صارت كالجزء من هو وهي مع كثرة الاستعمال (وكذلك لام الأمر نحو وليوفوا وشبهه به) أي بالمذكور من وهو ووهي (اهو واهي وثم ليقضوا) مما فيه همزة الاستفهام لأن أهو واهي وان لم يكثر كثرة وهو ووهي لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء (ونحو أن يمل هو) مما اتصل كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة (قليل) لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال (الوقف) في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا أي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الاصطلاح (قطع الكلمة عما بعدها) أي على تقدير أن يكون بعدها كلمة والا فقد يقف الواقف ولا يكون بعد الكلمة شيء وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ويحتاج الى التأويل المذكور أيضا مع أنه ليس بجامع لانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها ليسمى وقفا ولذلك يقال وقف وأخطأ حيث ترك حكمه ولا مانع لأنه لو أسكن آخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة تؤذن بالوقف لا يسمى هذا وقفا مع أن الحد شامل له (وفيه وجوه مختلفة) ترتقي الى اثنى عشر وجها الاسكان المجرد الروم الاشمام ابدال الألف ابدال تاء التأنيث الملحقة بالاسم هاء زيادة الالف الحاق هاء السكت اثبات الواو والياء حذفهما ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة (في الحسن) فان بعضها أحسن من بعض (و) مختلفة (في المحل) فان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك (فالاسكان المجرد) مبتدأ من الروم والاشمام (في المتحرك) خبره وسواء في ذلك المنون وغير المنون والمعرب والمبني وهو الاصل والاكثر لأنه أبلغ في تحصيل غرض الاستراحة من الوقف (والروم في المتحرك) لأنه تضعيف للحركة فلا يكون الا في المتحرك كأنك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة

وليوفوا وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو أن يمل هو قليل) يعني ليست هذه الأسماء سواكن الاوائل في الأصل فلا ترد على قاعدة الالحاق الهمزة في ساكن الأول (الوقف) لغة الحبس وفي الاصطلاح (قطع الكلمة عما بعدها) أورد عليه الوقف على كلمة ليس بعدها شيء والجواب أن المراد جعلها بحيث تنقطع عما بعدها ولا تصلح لأن تتصل بما يجيء بعدها سواء جاء بعدها شيء أولا وقيل قطع الكلمة عن الحركة وأورد عليه الوقف على ما ليس بمتحرك وفيه ما من ساكن الاو يمكن تحريكه ولو لالتقاء الساكنين والمراد بالقطع عن الحركة جعلها بحيث لاتقبل الحركة بوحي ماورد أنه يخرج عنه الوقف الخطأ على الحركة ودفعه بأن المراد بقطع الكلمة عن الحركة جعلها بحيث لا تصلح الحركة ولا ينافيه التحريك الخطأ ويندفع به أيضا ما أورد من قطع الكلمة عن الحركة في الوصل خطأ لأنه لم يقطع ولم يجعل بحيث لا تصلح الحركة (وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل) وهي احد عشر وجها الاول (فالاسكان المجرد) الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء السادس زيادة الألف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن ومختلفة في المحل وستعرف تفصيلها فالاسكان المجرد (في المتحرك والروم في المتحرك

الاصل وهذا معنى قوله (وهو أن تأتى بالحركة خفيفة وهو) اى الروم (فى المفتوح قليل) لأن الفتحة خفيفة سريعة فى النطق فلا تكاد تخرج الاعلى حالها فى الوصل (والاشمام فى المضموم وهو أن تضم الشفتين بعد الاسكان) لتؤذن بان الحركة كانت ضمة لأن المخاطب اذا يراك مضموم الشفتين يعلم انك اردت بضمهما الضمة فوجب أن لا يكون الا فى المضموم فبين هذه الثلاثة مضادة فلو جمع بين اثنين منها لكان جمعا بين الضدين فى محل واحد والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه البصير والاعمى (والاكثر على أن لا روم ولا اشمام) فى هذه الصور الثلاث الآتية بعد (فى هاء التأنيث) المبدلة عن التاء فى الوقف لأن المراد بهما بيان الحركة للحرف الموقوف عليه ولا حركة للهاء فى الاصل وانما الحركة للتاء ومن جوزهما نظر الى حركة التاء فى الاصل وأما تاء التأنيث التى لا تبدل منها هاء فى الوقف نحو أخت و بنت فيجرى الروم والاشمام فيها (و) لا روم ولا اشمام فى (ميم الجمع) على الاكثر أمامن وصل باسكان الميم فلا روم ولا اشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة ههنا وأما من وصل بالواو فلأنه اذا حذفت الواو فى الوقف فلا وجه لهما لأن المراد بهما بيان الحركة للحرف الذى هو آخر الكلمة وهو الواو ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه شبهها بواو يغزو فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم والاشمام نظرا الى حركة الواو الاصليه (و) لا روم ولا اشمام (فى الحركة العارضة) وهذه هى الصورة الثالثة نحو قل ادعوا الله فان حركة اللام عارضة عرضت لساكن لقيه واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها (وابدال الالف) من التنوين (فى المنصوب المنون) لأن التنوين زائد تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم يحذف لانها للدلالة على أمكنية الاسم فقلبت بحرف حركة ما قبلها لئلا تكون محذوفة من كل وجه (وفى اذن) فانه تبدل نونه ألفا تشبيها بالتنوين لأن صورته صورته (و) فى (نحو اضربن) مما فى آخره نون التأكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها فانها تبدل ألفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم (بخلاف المرفوع والمجرور) المنونين (فى الواو) للمرفوع والياء للمجرور فانه

وهو أن تأتى بالحركة خفية وهو فى المفتوح قليل والاشمام فى المضموم وهو أن تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر على أن لا روم ولا اشمام فى هاء التأنيث وميم الجمع) يريد بالمتحرك غير تاء التأنيث وغير المنون فى النصب اعتمادا على ما سيجىء (والحركة العارضة) كما فى قل ادعوا الله فلا روم فى الوقف على قل (وابدال الألف) من التنوين أى اتخاذه بدلا منه يقال أبدله منه اتخذه بدلا كذا فى القاموس (فى المنصوب المنون) اذا لم يكن فيه تاء التأنيث وستعرف حكمها (وفى اذن ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور فى الواو والياء) انما قال فى الواو والياء لانه لو لم يقل لأوهم أن المخالفة فى عدم الانقلاب بالالف

بحذف التنوين لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم (على الافصح) وقيل تبدل فى الأحوال الثلاث بحرف حركة ماقبلها فتبدل فى حالة النصب بالألف وفى حالة الرفع بالواو وفى حالة الجر بالياء فيقال جاء زيد وورأيت زيدا ومررت بزيدى ومنهم من يحذف التنوين فى الأحوال ويسكن الآخر فيقول جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد (و يوقف على الألف فى باب عصا ورحى) مما كان منونا وألفه منقلبة عن واو أو ياء هى لام الكلمة (باتفاق) الا أن سيبويه قال ان ألفه فى حالة النصب بدل من التنوين وفى حالتى الرفع والجر هى الألف الأصلية فانه لما وقف عليه وزال التنوين الموجب لحذف الألف عاد الألف لأن المعتل اذا أشكل أمره يحمل على الصحيح وكما يحذف التنوين فى حالتى الرفع والجر و يبدل ألفا فى حالة النصب كذلك ههنا وقال المبرد وهى الألف الأصلية فى الأحوال الثلاث لأنه أميل نحو رحى ومسمى ومعلى فى الوقف فى الأحوال الثلاث ولو كانت الألف ألف التنوين لم تمل ولأنه كتب نحو مسمى فى الأحوال الثلاث بالياء ولو كان الألف ألف التنوين لوجب كتابتها بالألف وفيه نظر لأن الكتابة والامالة انما تكونان على رأى من وافق مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازنى ألفه ألف التنوين لأنه انما أبدل التنوين فى النصب ألفا لوقوعه بعد الفتحة وهو فى نحو مسمى فى جميع الأحوال بعد فتحة فوجب قلبه ألفا وفيه نظر لأنهم يراعون المقدر لا العارض فى الأكثر وذلك تضم الهمزة من أغزى وتكسر من ارموا وقبل التنوين فى نحو مسمى فى حالتى الرفع والجر ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبارهما بحذف التنوين وأما فى حالة النصب فيبدل تنوينه ألفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة (وقلبها) أى قلب الألف المبدلة من التنوين نحو رأيت رجلا (وقلب كل ألف) سواء كانت للتأنيث كحبلى أولا كعصا (همزة ضعيف) ووجه قلبها همزة أن الهمزة أبين فى الوقف من الألف قيل فى عبارته نظر لأن قوله وقلب كل ألف مغن عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله وكذلك قلب الألف فى نحو حبلى همزة وفى النظر نظر لأنه انما ذكر قلبها دفعا لتوهم متوهم أن ألف التنوين لا تقلب همزة لاستبعاد أن التنوين تبدل فى الوقف ألفا ثم أبدل الألف همزة ولو اقتصر على

(على الافصح) اشارة الى أن حذف التنوين فى الاحوال كلها كقلبها فى الاحوال كلها مرجوح والراجح التفصيل (ويوقف على الالف فى باب عصا ورحى بالاتفاق) مع اختلاف فى أن الالف هو المقلوب عن الواو والياء والتنوين محذوف أو مقلوب عن التنوين فى الاحوال كلها لان ماقبل التنوين مفتوح فتقلب الفاء فلاوجه لحذفه كما يحذف فى جاء زيد لئلا ينقلب بالواو وفيه مررت بزيد لئلا ينقلب بالياء او مقلوب عن حرف العلة فى الرفع والجر وعن التنوين فى النصب (وقلبها) أى قلب باب عصى (وقلب كل الف همزة ضعيف

ألف حبلى يقلب ألفه واوا أو ياء لتوهم أيضا أنه مختص بهذا ويخرج من قوله كل ألف (وكذلك قلب الألف فى نحو حبلى) مما كان الألف فيه للتأنيث (همزة أو واوا أو ياء) لأن الألف خفية حلقية والياء ابين من الألف والواو أبين من الياء (وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء فى نحو رحمة) مما كان التاء فى الاسم المفرد ولم يكن عوضا للفرق بينه و بين تاء التأنيث الفعلية وقد ذهبت فى الوقف الحركة التى كان بها التمييز وانما لم تقلب حرفا آخر دون الهاء لأنه أشبه شئ بالألف لمجيئها للتأنيث ولاقتضائها فتح ماقبلها ولم يعكس لأنه لو قيل ضر به فى ضر بت لالتبس بضمير المفعول وانما قال (على الأكثر) لأن بعض العرب يقف عليها بالتاء منه قولهم عليه السلامت والرحمت وقول الشاعر

الله نجاك بكفى مسلمت * من بعدما و بعدما و بعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن ترعى أمت

قوله بعدمت المراد به بعدما فأبدل فى التقدير من الألف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ من الحلق (وتشبيه تاء هيهات به) أى بتاء التأنيث (قليل) قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر أنه هيهات حذفت ياؤه التى هى اللام و يوقف عليها بالتاء كما يوقف على نحو مسلمات وان جعل مفردا فأصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة و يوقف عليها بالهاء كما يوقف على نحو مسلمة بالهاء قال المصنف فى شرح المفصل انه أمر تقديرى أذ هيهات اسم فعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح و يقف بالهاء من يصله بالكسر وانما ذلك تشبيها بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع وفيه نظر لأنه وان كان اسم فعل لكنه فى الأصل مصدر و يجوز جمع المصدر باعتبار أنواعه ومراته وذلك لأن اسم الفعل اما منقول عن المصدر والنقل فيه صريح بأن يستعمل مصدرا أيضا نحو رويد زيدا أو النقل فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقات مصدر قوقى أو عن المصدر الذى كان فى الأصل صوتا نحو صه ومه أو منقول عن الظرف نحو أمامك أو عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون اسم الفعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا

وكذلك قلب الألف فى نحو حبلى همزة أو واوا أو ياء وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء) الصواب بالهاء او من التاء فان ابدال الشيء معناه اتخاذه بدلا ولذا قال سابقا ابدال الالف ولم يقل ابدال التنوين ومن العرب من يقف عليها بالتاء فيقولون عليه السلامت والرحمت وقول الشاعر * وكادت الحرة ان تدعى امت. وانما قال الاسمية لان الفعلية تبقى على حالها لئلا يلتبس بضمير المفعول والالتباس به فى الاسمية فى نحو رأيت ضاربه قليل (فى نحو رحمة على الاكثر) بخلاف نحو اخت و بنت مما جعل فيه التاء بدلا عن حرف ولا تصير هاء فى الوقف (وتشبيه تاء هيهات به قليل) فى الجاربردى قال النحويون ان جعل هيهات جمعاً يكون أصله هيهيات حذف لامه تخفيفاً فبقى هيهات على وزن فعلات أصله فعللات فيوقف عليها بالتاء كما فى ضاربات وان جعلت مفردا يكون أصله هيهية قلبت الياء الفا فصار هيهات فيوقف بالهاء قال المصنف فى شرح المفصل هو اسم فعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع فالوجه أن يوقف بالهاء لشبه تائه بتاء التأنيث

القسم (و) ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء (فى الضاربات) صوابه فى نحو الضاربات مما يكون جمعا بالالف والتاء (ضعيف) لأن التاء فيه ليست بمحض التأنيث وانما زيدت الالف والتاء لجمع المؤنث كما زيدت زيادتان فى جمع المذكر نحو مسلمون وقد روى قطرب عن طيء أنهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء فى الوقف تشبيها بتاء التأنيث الخالصة وهو ضعيف (وعرقات) بكسر الفاء وسكون العين أو كسره وهو على التحقيق جمع أو اسم جمع لأن معناه جمع عرق (ان فتحت تاؤه فى النصب) ويقال استأصل الله عرقاتهم (فبالهاء) وذلك لأن فتح تائه دل على أنه غير جمع لأنه لو كان جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه باسم الجمع فيكون التاء فيه لمحض التأنيث فقلبت هاء فى الوقف (والا) تفتح تاؤه فى النصب بل كسرت (فبالتاء) لأن كسره فى موضع النصب دل على أنه جمع فيوقف عليه بالتاء (وأما ثلاثه أربعه فيمن حرك) هاء ثلاثة بالفتحة بعد قلب التاء هاء مع أن هذا القلب من أحكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكمى الوصل والوقف (فلأنه نقل حركة همزة القطع) وهى همزة أربعة الى الهاء الساكن وحذفت الهمزة (للوصل) فقط جمع بين التحريك وهو حكم الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف وأما فيمن أسكن الهاء فانه لايقلب التاء هاء الا فى الوقف فالوصل مع القلب اجراء له مجرى الوقف أو نقول ثلاثة مبنى على السكون وليس سكونه للوقف والهاء لازمة لسكونها فلا حكم للوقف فحينئذ لا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف (بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان) فحرك الساكن الاول بالفتح على ما عرفت (وزيادة الالف فى انا) فى الوقف لزوم البيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهى و به لأن النون أخفى من حروف اللين وأما فى الوصل فيجىء بالالف و بغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة وليست بزائدة (ومن ثمة) أى ومن أجل أن الوقف على أنا بزيادة الالف (وقف على لكنا هو الله ربى بالالف) وذلك لأن أصله لكن انا نقلت حركة همزة أنا الى النون وأدغمت النون فى النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح أيضا بخلاف انا فان اثباتها فيه ليس بفصيح لأن الالف تدل على أن

علامتى التأنيث صورة لاحقيقة (وعرقات ان فتحت تاؤه فى النصب فبالهاء والا فبالتاء) العرقة بالكسر الأصل أو أصل المال أو أرومة الشجر التى يتشعب منها العروق وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت أوله فتحت آخره وهو الكثير وان كسرت كسرت على أنه جمع عرقة بالكسر كذا فى القاموس (وأما ثلاثه أربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع للوصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان) بنقل حركة الهمزة الى الهاء أقول انما نقلوها ليعلم أنه لم يوقف على ثلاثة بل قلب التاء هاء اجراء للوصل مجرى الوقف (وزيادة الالف فى أنا) بفتح النون و بالالف لضمير المتكلم واذا وقفت قلت أنا بالالف لاغير ولا تقف عليه بالسكون ولا يوقف بزيادة الالف الا فى أنا وحيهل ولا تلتبس بأنا فى الوصل لأن انا بالالف فى الوصل غير فصيح والفصيح بغير الالف (ومن ثمة وقف على لكنا هو الله ربى بالالف) فان أصله لكن أنا أقول هو الله ربى حذف الهمزة وأدغم النون فلما وقف صار لكنا بزيادة الالف وفى الجاربردى انه نقل حركة همزة أنا الى النون ثم أدغمت ولا يخفى أنه عبث لأن شرط الادغام سكون النون فلا معنى لنقل الحركة ثم اسكانه وفيه أيضا ان هو الله ربى خبر أنا وضمير هو للشأن ورابطة الجملة ضمير المتكلم فى ربى ولو كان التقدير لكن أقول هو الله ربى فالخبر محذوف وقوله الله ربى متعلق الخبر ولاحاجة الى الرابطة

أصله لكن أنا اذ بغير الالف يلتبس بلكن المشددة أو زيدت الالف لتكون عوضا عما حذف منها وقوله هو ضمير الشأن والجملة بعده خبره والجملة خبر أنا والعائد هو الياء فى ربى لأنه بمنزلة الضمير المرفوع ولا يجوز أن يكون لكن هنا هى المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده ولا يستقيم تقدير ضمير الشأن ليكون اسمه لأن ضمير الشأن المنصوب لا يحذف الا فى الضرورة وللوقف عليها بالالف ولا يوقف على لكن المشددة بالالف (ومه) بالحاق الهاء بدلا من الف ما الاستفهامية كقول أبى ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله ﷺ (وانه) بالحاق الهاء بآخر انا فان الهاء يجوز أن يكون بدلا من الالف لقرب مخرجهما وأن يكون لبيان حركة نون انا (قليل) ولذلك لم يعده من الوجوه المذكورة (والحاق هاء السكت لازم) فيما تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله سواء لم يكن قبله شئ كقوله (فى نحو ره وقه) أو كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقوله (و) فى نحو (مجىء مه ومثل مه فى مجىء م جئت ومثل م أنت) مما كان الجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال حرف الجر بمجروره لاستقلال كل منهما عن الآخر بخلاف اتصال حرف الجر بمجروره فانه أشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل منهما الى الآخر ولذلك كتب حتام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم الالحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن أو الوقف على المتحرك (وجائز) الحاق الهاء (فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه) مما لم تكن الكلمة فى حالة الوقف على حرف واحد فيجوز الالحاق لأن لاماتها حذفت للجزم و بقيت حركات ماقبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء و يوقف عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول و يجوز عدم الالحاق لأنه لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور أولا (و) فى نحو (غلاميه وعلامه وحتامه والامه) مما تكون الكلمة فى حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ماقبلها كالشيء الواحد فيجوز الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف الاستفهام بدخول الجار عليه و يجوز عدمه لأنها لما صارت كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق

(ومه وانه قليل)أى الوقف على ما الاستفهامية بابدال الهاء من الألف وعلى أنا للمتكلم اما بابدال الهاء من الالف فيه أو بالحاق الهاء بانا قليل (والحاق هاء السكت لازم فى نحو ره وقه ومجىء مه ومثل مه فى مجىء م جئت ومثل م أنت) لبيان الحركة والالف فلا يلحق ساكنا غير الالف فهو نظير همزة الوصل فالهمزة لحفظ السكون فى الابتداء وهو لحفظ الحركة فى الآخر فى الوقف أى هاء السكت لازم لحوقه على حرف واحد ولم يسبقه لفظ أو سبقه ما ليس هو كالجزء منه كالمضاف اليه فانه ليس كالجزء من المضاف الأول نحو روق والثانى نحو مجىء م جئت أى جئت مجىء أى شيء والأصل جئت مجىء م فقدم المصدر على الفعل لتضمنه الاستفهام وكذا مثل م أنت انت مبتدأ خبره مثل م قدم لتضمنه الاستفهام أى أنت مثل أى شيء حذف الف ما لأنه اذا اتصل بالجار يحذف الفه (وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وعلامه وحتامه والامه

بين حتامه ومجىء مه جئت قد عرفته وأما الفرق بين غلاميه ومجىء مه جئت فهو أن الياء فى غلامى كالجزء مما قبلها لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال وقوله (مما حركته غير اعرابية) بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت (ولا مشبهة بهـا) أى بالحركة الاعرابيــة فانها أجريت مجراها لشبهها بها (كالماضى) فانه بنى على الحركة تشبيها بالمضارع فتشبــه حركته حركة المضارع المعرب (وباب يازيد) أى المنادى المضموم (و) باب (لارجل) أى المنفى بلا لنفى الجنس المفتوح فان ضمة الأول وفتحة الثانى تشبهان حركة المعرب لعروضها بسبب شىء يشبه العامل ولذلك جاز فى صفتهما الحمل على لفظهما (و) جائز الالحاق (فى نحو ههناه) مما يكون فى آخر الكلمة الف . ا‌د بيانها نحو يار باه (وهؤلاء بالقصر لان الالف خفية فزيدت الهاء لاظهـ وأما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهــة به (وحذف الياء) فى الوقف عنـد بعضهم (فى نحو القاضى) مما كانت فى آخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضى (رفعا وجرا فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاء القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد وأما اذا كانت الياء مفتوحة كما فى حالة النصب فتسكن ولا تحذف لان الياء لما تحركت فى الوصل صارت كالصحيحة فأجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنــة فانها ضعفت بالسكون (و) فى نحو (غلامى) مما كان فى آخره ياء المتكلم المكسور ما قبلها فانه يجوز الحـذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما آتانى الله مفتوحا فى الوصل وموقوفا عليه بغير ياء فى قراءة أبى عمرو وقالون وحفص بخلاف وفى قراءة ورش بلا خلاف وكقوله تعالى ياعبادى لاخوف عليكم فكل من أثبتها ساكنــة فى الوصل وقف عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء أولى لان المنادى محل التخفيف وقوله (حركت) الياء (أو سكنت) قيد لقوله وغلامى وحده لاله ولقوله فى نحو القاضى لانه اعترض عـلى صاحب المفصـل بأنه عمم المرفوع والمنصوب والمجرور فى جواز الحذف ومثل أيضا بالمنصوب وقوله رأيت جوارى والذى ذكره غيره أن النصوب ليس كالمرفوع والمجرور فى جواز الحذف لما ذكرنا الآن (واثباتها) أى

مما حركته غير اعرابيه ولا مشبهة بها كالماضى) الحركة المشبهة بالاعرابية حركة بنائية عرضت لموجب أو حركة بنيت عليها كلمة استحقت البناء على السكون لانها بنيت على الحركة لمشابهتها بمعرب كالماضى بنى على الحركه تشبيها بالمضارع (وباب يازيد ولا رجل وفى نحو ههنـاه وهؤلاه) يعنى يلحق الهـاء فيما آخره الف هذا اذا لم يلتبس الهاء بالمضاف اليه فلا يقال حبلاه (وحذف الياء فى نحو القاضى وغلامى) اى فى كل اسم فى آخره ياء مكسور ما قبلها فيقال القاض بسكون الضاد (حركت او سكنت) قيد لياء غلامى وأما ياء القاضى اذا تحركت وهو فى حالة النصب فيوقف عليه بالسكون اذا لم يكن منونا وأما اذا كان منونا فتبدل الالف عليه فالواضح أن يقول الياء فى نحو القاضى اذا سكنت وغلامى تحركت أو سكنت (واثباتها

اثبات الياء فى نحو القاضى الساكن ياؤه وفى نحو غلامى سواء تحركت ياؤه أوسكنت (أكثر) من حذفها لانها كانت ثابتةفى الوصل ولم يعرض فى الوقف موجب لحذفها فبقيت على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف محل تخفيف (عكس نحو قاض) مما كان آخره ياء محذوفة لاجل التنوين فى الوصل نحو قاض وعم وجوار فان الحذف فى حالة الوقف فيه أكثر لان حذف التنوين عارض فكأنه موجود فبقيت الياء محذوفة كما كانت محذوفة فى الوصل ومن رد الياء نظر الى أن حذف التنوين لفظا للوقف والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف وأما اذا كان قاض منادى فتثبت الياء لان ما حذف لاجل التنوين العارض (واثباتها فى نحو يامرى اتفاق) مما لو حذفت الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة ومر اسم فاعل من أرى يرى وأصله مرئى فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم أعل اعلال قاض وحذفت الياء فبقيت على حرف واحد من أصول الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك امتناع هذا مر ومررت بمر بحذف الياء وقفا ووصلا لان ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف فى نحو يا مرى فانه حذف تخفيق ولا يلزم من اغتفار الاختلال للاعلال الموجب اغتفاره لمجرد التخفيف (واثبات الواو والياء) نحو زيد لم يغزو ولم يرمى (وحذفهما)نحو زيد يغز ويرم (فى الفواصل) وهى رؤس الآى ومقطع الكلام (والقوافى) والقافية من قفيت أى تبعت كأن أواخر الابيات يتبع بعضها بعضا (فصيح) وذلك لقصد تناسب بعضها مع بعض ان كان بعضها محذوفا أو بعضها مذكورا وقصد التخفيف فيها لتعددها (وحذفهما) أى حذف الواو والياء (فيهما) أى فى الفواصل والقوافى (فى نحو لم يغزوا) مما كان الواو فيه ضمير الجمع المذكر (و) فى نحو (لم ترمى) مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة (وصنعوا) فى نحو قوله

لايبعد الله اخوانا لنا ذهبوا * لم أدر بعد غداة البين ماصنع

أى ما صنعوا فانه لما حذف الواو منه علم انه واقف لا واصل (قليل) لان كل واحد من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف ما تقدم فانه جزء من كلمة فما أبقى منها دليل على ما ألغى (وحذف الواو من نحو

أكثر عكس قاض) اى ما فى آخره ياء مكسور ماقبلها محذوف ولم يحذف منه شىء سوى الياء ليخرج عنه هذا مر فان اثبات الياء فيه لازم فى الوقف لئلا يلزم الاجحاف (واثباتها فى نحو يامرى اتفاق) اى فيما حذف فيه حرف آخر سوى الياء تثبت الياء فى الوقف اتفاقا لئلا يلزم الاجحاف بالكلمة من غير موجب فان حذف الياء فى الوقف لا موجب له بل لمجرد استراحة بخلاف نحو هذا مر فان حذف الياء فيه لموجب وبخلاف نحو ر فان حذف الياء فيه لموجب هو الجازم او ما فى حكم الجازم وكان الاولى نحو ق اتفاقا لئلا يتوهم أن الكلام فيما ثبت ياؤه قبل الوقف (واثبات الواو والياء وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح) فى الاسماء والافعال (وحذفهما فيهما فى نحو لم يغزوا ولم يرمى) أى واو الضمير ويائه (وصنعوا قليل) وانما ذكر صنعوا لانه وقع محذوف الواو فى الشعر (وحذف الواو من نحو

ضربه) مما اتصل به هاء الضمير المذكر ولم يكن قبله كسرة نحو منهوعنه
اذ أصلهما ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم فى المؤنث ضربها ومنها وعنها
والألف من نفس الكلمة وأما الواو فقيل انها من نفس الكلمة وقيل
زائدة وكذا الياء من نحو به فحذف الواو فى الوقف وجوبا بالاتفاق
وكذا الياء فى نحو به لأن صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف فى الوصل كثيرا
فحذف فى الوقف وجوبا والحذف فى الوصل أحسن اذا كان قبل الهاء
حرف علة نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس كراهة
اجتماع المتشابهات والا فالاثبات أحسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
(و) نحو (ضربهم) مما اتصل بضمير الجمع المذكر الغائب والمخاطب نحو
منكم وعليهم وبهم والاصل ضربهمو بدليل ثبوت الألف فى التثنية
نحو ضربهما ومنكما فحذفت الواو فى الوقف وجوبا كما حذفت فى
الوصل كثيرا وانما قال (فيمن ألحق) لأن من لم يلحق الواو فى الوصل
لايتصور حذفها فى الوقف (و) حذف (الياء فى نحو به) مما اتصل به هاء
الضمير المذكر المكسور لكسرة ماقبلها ولم يذكر ههنا قوله فيمن
ألحق لذكره قبل وكذلك يحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت مكسورة
لكسرة ماقبلها أو لوقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف
الياء منه فيمن ألحق (و) حذف الياء فى (هذه) وأصله هذى فأبدل
الهاء من الياء لأن الياء تجىء للتأنيث بخلاف الهاء نحو تضربين وحينئذ
فيه وجهان أحدهما الحاق ياء زائدة به كما فى تهى فاذا وقفت عليه
وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثانى أن تكون الهاء ساكنة فى
الوصل والوقف لأنه لما كان الياء المعوض عنه ساكنا جعل عوضه ساكنا
أيضا (وابدال الهمزة) التى وقعت فى الآخر (حرفا من جنس حركتها
عند قوم) فان كان ما قبلها مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل
من الهمزة على حاله وان كان ساكنا أبدلتها كذلك ثم حركت ما قبلها
بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة أو ضمة أو كسرة (مثل
هذا الكلو) ما قبلها مفتوح (والخبو) ماقبلها ساكن وقبل الساكن
فتحة (والبطو) ماقبلها ساكن وقبله ضمة (والردو) ماقبلها ساكن وقبله
كسرة (ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى والبطى

ضربه وضربهم فيمن ألحق
والياء فى نحو به وهذه) اذا
كان قبل هاء الضمير لين أو مدة
نحو لشراه وشروه كان
حذف الواو والياء من الضمير
أحسن واذا كان قبله حرف
صحيح فالاثبات أحسن نحو
ضربه كذا قيل و ينبغى أن
يقيد الحرف الصحيح بالمتحرك
لان حرف الواو فى لم يضر به
أيضا أحسن والظاهر من كلام
سيبويه أن الواو والياء فى
الضمير زائدان وقيل انهما من
نفس الاسم (وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها
عند قوم مثل هذا الكلو
والخبو والبطو والردو ورأيت
الكلا والخبا والبطا والردا
ومررت بالكلى والخبى والبطى

والردى ومنهم من يقول هـذا الردى) فى هذا الرد ومما كان أوله مكسورا فى حالة الرفع (ومن البطو) مما كان أوله مضموما فى حالة الجر (فيتبع) الضم الضم والكسر الكسر فتقلب الواو ياء والياء واوا فرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومن جوز ذلك قال لعروضهما وأما ان كان ماقبلهما مضموما نحو أكمؤ فى جمع كمء فيقلبونها واوا وان كان ماقبلها مكسورا يقلبونها ياء نحو اهنى وهو مضارع المتكلم من هنأنى الطعام (والتضعيف) بأربعة شروط (فى) الحرف الموقوف عليه (المتحرك) احتراز عن الساكن لأن التضعيف كالعوض من الحركة (الصحيح) احتراز عن نحو القاضى فانه لا يضعف لاستثقال حرف العلة (غير الهمزة) احتراز عن الهمزة فان الهمزة لا تضعف لئلا يجتمع همزتان (المتحرك ماقبله) احتراز عن الساكن لئلا يجتمع ثلاث سواكن وليس من ذلك نحو دواب لأن حرف المد قائم مقام الحركة (مثل هـذا جعفر وهو قليل) لأن الوقف للتخفيف والتضعيف ينافيه (ونحو) قول الشاعر * مثل الحريق وافق (القصبا * شاذ ضرورة) لأنه أتى بالتضعيف الذى هو حكم الوقف فى حالة الوصل وذلك لأن القوافى اذا حركت فانها انما تحرك على نية وصلها وأما من يقول ان تحريكها لأنه قد زيد عليه حرف مد ليوقف عليه وهو الذى يسمى اطلاقا فليس ذلك فى نية وصل وهو على كل تقدير شاذ أما على الأول فمن حيث انه أجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى هـذا الاجراء الجمع بين حكمهما وأما على الثانى فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط أحدهما انتفاء الآخر لأن التضعيف فى الوقف كالعوض من الحركة (ونقل الحركة فيما قبله) أى قبل الآخر (ساكن) لأن المتحرك لا تنقل حركة أخرى اليه (صحيح) لأن حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة اليه (الا الفتحة) فانها لا تنقل لأنها خفيفة فيجوز حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما كرهوا حذفهما وقوله (الا فى الهمزة) استثناء مفرغ أى لا تنقل الفتحة فى أى حرف كانت الا فى الهمزة فان فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة (وهو أيضا قليل) فى الاستعمال (مثل هذا بكر) نقلت ضمة الراء الى الكاف (وهذا خبؤ) نقلت ضمة الهمزة الى الباء (ومررت ببكر وخبئ) نقلت فيهما الكسرة (ورأيت الخبأ) نقلت فتحة الهمزة (ولا يقال رأيت

والردى ومنهم من يقول هـذا الردى ومن البطـو فيتبع) يعنى لا ينقل حركة الضمة الى ما قبل الواو فيما كسر فاؤه ويكسر قبل الواو اتباعا للفاء ويقلب الواو ياء ولا ينقل كسرة الياء فيما ضم فاؤه الى ماقبلها بل يضم ماقبل الياء اتباعا للفاء فتقلب الياء واوا (والتضعيف فى المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله) صفة للمتحرك الصحيح (مثل هذا جعفر وهو قليل ونحو القصبا) فى قول الشاعر *مثل الحريق وافق القصبا* قيل يصف فرسا فى العدو والصواب أنه يصف أكل الجراد العشب بدليل سياق الابيات (شاذ ضرورة) لانه أتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا حال الوصل لأن القوافى اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها وأما من يقول ان تحريكها لأنه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذى يسمى اطلاقا وليس ذلك فى نية الوقف فلا يخرجه عن الشذوذ وفى الأول من حيث أجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثانى من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احداهما انتفاء الآخر كذا فى الجاربردى والصواب أن اجراء الوصل مجرى الوقف كثير لا يوجب الشذوذ بل الشذوذ الجمع بين الحركة والتضعيف بكل حال لأنه يستلزم جمع العوض والمعوض عنه (ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا فى الهمزة وهو أيضا قليل مثل هذا بكر وهذا خبؤ ومررت ببكر وخبىء ورأيت الخبأ ولا يقال رأيت البكر

البكر) بنقل فتحة الراء (ولا) يقال (هذا خبر ولامن قفل) بنقل الضمة والكسرة الى ماقبلهما لما يلزم من نقلها بناء فعل وفعل المرفوضين ولم يكن الحرف الاخير همزة (ومنهم من يقول) فيما كان الحرف الأخير همزة (هذا الردؤ ومن البطئ) بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناءان المرفوضان لاستثقال الضمة (ومنهم من يفر) من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس (فيتبع) الضمة الضمة والكسرة الكسرة فيقول هذا الردىء بكسرتين ومن البطؤ بضمتين

(المقصور ما فى آخره الف) من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف وغير المتمكنة لايقال فيها مقصور وممدود وأما قولهم فى هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فتسامح فى العبارة وقوله (مفردة) احتراز عن صحراء لأنه وان كان فى الظاهر فى آخره همزة الا أنه فى الأصل فى آخره الف زيدت الف أخرى لتكثير ابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة فيصدق أن فى آخره الفا فى الأصل الا أنها ليست بمفردة وانما سمى المقصور مقصورا لأنها تحذف لوجود التنوين أو الساكن بعدها ولانها لا تمد لانه لم يكن بعدها همزة (نحو العصا والرحى والممدود ما كان) من الأسماء المتمكنة (بعدها) أى بعد الالف (فيه) أى فى آخره (همزة كالكساء والرداء) يدخل فى تعريفه هذا نحو ماء مع أنه لا يسمى ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزائدة لكان أولى وكل واحد منهما قياسى وسماعى والقياسى منهما هوما على قصره أومده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه والسماعى ما يفتقر الى سماع قصره أو مده (والقياسى من المقصور أن يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة) وذلك لأنه اذاوقع فتحة قبل الآخر فى المعتل اللام تحركت الواو أوالياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فيحصل فى آخره الف مفردة وهو المراد من المقصور (و) القياسى (من الممدود أن يكون ماقبله) أى ما قبل آخر نظيره من الصحيح (الفا) زائدة لانه اذا وقعت قبل آخر المعتل اللام ألف زائدة يجب قلب لامه همزة فصار ممدودا (فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد) سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا مجردا أومزيدا فيه (مقصور كمعطى ومشترى لأن نظائرهما) من الصحيح (مكرم ومشترك) مفتوح ماقبل آخره ففى المعتل اللام تحركت الواو والياء

البكر ولاهذا خبر ولامن قفل ويقال هذا الردء ومن البطىء ومنهم من يفر فيتبع) (المقصور) سمى مقصوراً لحذف الفه بالتنوين ولعدم مدة بحال (ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى) احترز به عن الهمزة لأنها ليست بمفردة لانها على الحركة بخلاف الالف تأمل (والممدود ما كان مابعدها فيه همزة كالكساء والرداء) الضمير راجع الى قوله آخره أى ما كان بعد الالف فى آخره وليس ضمير فيه راجعا الى ما والا لصدق على سائل لكن يقتضى أن يقال ما كان فيه همزة بعدها لان قوله بعد الالف قيد للهمزة ولا بد من تقييد الالف بالزائدة لان ماء ليس بممدود نص عليه ابو على الفارسى لعروض المدة فان اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة (والقياسى من المقصور أن يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة) قيد صاحب التسهيل بلزوما أو غلبة ليدخل فيه نحو هوى هوى فانه جاء من صحيحه شكر شكرا وفرح فرحا لكن الغالب فرحا وكل ما الغالب فى صحيحه الفتحة يلزم فى معتله الفتحة (ومن الممدود أن يكون ماقبله الفا فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومفترك)

وانفتح ماقبلها فقلبت الفافصار مقصورا (و) المعتل اللام (من أسماء الزمان والمكان) سواء كان فعله ثلاثيا أوغيره مقصور لان اسم الزمان والمكان منه بفتح ما قبل الآخر واذا كان مفتوحا تقلب الواو والياء ألفافصار مقصورا (و) من (المصدر) فهو عطف على المضاف لا على المضاف اليه (مما قياسه مفعل) بفتح الميم وفتح العين فى الثلاثى المجرد (ومفعل) بضم الميم وفتح ماقبل الآخر فى غير الثلاثى المجرد ومراده من الثلاثى ماتكون ميمه مضمومة وماقبل آخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومدحرج ومتدحرج فلوقال والمصدر الميمى لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولاحاجة الى تكلف وتطويل وقوله مما قياسه الخ قيدفى أسماء الزمان والمكان وفى المصدر واحترز بذلك عن اسم زمان أومكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح العين مع أن نظيره على مضرب بكسرها وعن المصدر الذى ليس نظيره على مفعل نحو الموعد بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب (كمغزى) من غزوت (وملهى) من ألهيت (لان نظائرهما مقتل) من الثلاثى المجرد (ومخرج) من الثلاثى المزيد فيه (و) المعتل (من المصادر من فعل) مكسور العين (فهو افعل أوفعلان أوفعل) يعنى اذا كانت الصفة المشبهة من فعل على أحد هذه الأوزان الثلاثة فمصدره مقصورلأن مصدره على فعل بفتح العين فتقلب اللام الفافى المعتل اللام فصار مقصورا (كالعشى) مصدر عشى فهو أعشى وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (والصدى) مصدر صدى اذا عطش فهو صد (والطوى) مصدر طوى اذا جاع فهو طيان (لان نظائرها الحول) مصدر حول فهو أحول (والعطش) مصدر عطش فهو عطشان (والفرق) مصدر فرق أى خاف فهو فرق (والغراء) وهو مصدر غرى به أى أولع به فهو غر مثل صدى فهو صد (شاذ) لانه ممدود وقياسه القصر فمده على خلاف القياس ولا بعد فى مجىء بعض الالفاظ خارجا عن القياس (والأصمعى يقصره) اجراء له على القياس ولكن المسموع المد على ماذكره سيبويه (و) المعتل اللام من (جمع فعلة) بضم الفاء وسكون العين (و) جمع (فعلة) بكسر الفاء وسكون العين مقصور لان جمع فعلة على فعل بضم الفاء وفتح العين وجمع فعلة على فعل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع المعتل اللام منهما

المبتدأ محذوف أى القياسى من الممدود وليس عطف معمولين على عاملين مختلفين لان القدم ليس مجرورا بل الجار والمجرور الا أن يقال انه عطف باعادة الجار لبعد المعطوف عليه (ومن أسماء الزمان والمكان والمصدر) اذا قال من أسماء الفاعيل من غير الثلاثى علم اسماء الزمان والمكان منه فقد فاتت مصلحة الاختصار (مماقياسه مفعل) هذا القيد لايناسب فى المصدر لانه لايكون الا كذلك ولم يعد من المقصور قياسا مفعل اسم آلة لان اسم الآلة لا يخرج عن مفعل ومفعال ومفعلة لكنه ليس بقياس يعلم منه أن مفعلا من أى فعل ومفعال من أى فعل (أومفعل كمغزى وملهى) قاصر لا يشتمل ماسوى باب الافعال (لان نظائرهما مقتل ومخرج ومن المصادر من فعل فهو افعل اوفعلان اوفعل كالعشاو الصدى والطوى) هذا انما يكون قياسا لو كان قياس يعلم منه افعل او فعلان اوفعل (لان نظائرها الحول والعطش والفرق والغراء شاذ والاصمعى يقصره) مصدر غرى به اذا أولع والقياس الغرى لان الصفة منه (وجمع فعلة وفعلة) ولم يذكر فعلة لانه لم يجئ من ناقص

عليهما تحرك اللام وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار مقصورا (كعرى)
جمع عروة (وجزى) جمع جزية (لأن نظائرهما) من الصحيح (قرب)
جمع قربة بالضم وهو الدنو والقرابة فى الرحم (وقرب) جمع قربة
بالكسر وهي مايستقى به (ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء)
من المصادر (ممدود لان نظائرها) من الصحيح قياسه أن يكون
قبل آخره الف زائدة كقوله (الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام)
فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة فى الطرف بعد الف
زائدة فوجب قلبه الفا وهو معنى الممدود * واعلم أن الاحبنطاء ليس بالمعتل
اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهي الالف لما كانت
للالحاق بالأصلى فكأنها أصلية فتساهلوا فى العبارة (و) المعتل اللام
من (أسماء الأصوات المضموم أولها) ممدود لأن القياس أن يقع قبل
آخرها ألف فتقلب حرف العلة همزة كما تقدم (كالعواء) وهو صوت
الذئب (والثغاء) وهو صوت الشاة (لان نظائرها) من الصحيح (النباح
والصراخ) قال الخليل مدوا البكاء لانه لا يخلو عن صوت فى العادة
فأجرى مجراه ومن قصره جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة (و)
المعتل اللام من (مفرد أفعلة) ممدود لأن أفعلة جمع مخصوص باسم قبل
آخره حرف مد (نحو كساء) مفرد أكسية (وقباء) مفرد أقبية فتنقلب
الواو والياء همزة (لان نظائرها) من الصحيح (حمار) مفرد أحمرة
(وقذال) مفرد أقذلة (وأندية) فى قول الشاعر

فى ليلة من جمادى ذات أندية * لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

(شاذ) على خلاف القياس لأن القياس أن يقال فى مفرده نداء بالمد ولا يقال
فى جمعه اندية واندية فى الشذوذ من المعتل كانجدة فى جمع نجد من الصحيح
وكان قياس مفرده نجاد أو نجاد وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم
جمع نداء على أندية فلا تكون أندية جمع المقصور ولا ندى مفرد أفعلة
(والسماعى) وهو ماليس له باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ما قبل
آخرها فيكون مقصورا أو وقع قبل آخرها الف فيكون ممدودا (نحو
العصا والرحى) من المقصور فلو مدهذا لم يكن فيه خروج عن القياس
وكذلك قصره (ونحو الخفاء والأباء) بالكسر والمد لو قصر من الممدود
(مما ليس له نظير) واصل مطرد من الصحيح (يحمل عليه) فى القصر والمد

(كعرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لأن نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وأسماء الاصوات المضموم أولها) هذا انما يكون من الممدود القياسى لو علم ضم أول أسماء الاصوات بالقياس كالعواء والثغاء لأن نظائرهما النباح والصراخ (ومفرد أفعلة نحو كساء وقباء) مفرد أفعلة يشمل عمود ورغيف مع أن مفردهما ليس مما يفتح ماقبل الآخر حتى يكون المعتل فيه ممدودا الا أن يقال لا يكون مفرد أفعلة ناقصا فعولا أو فعيلا (لان نظائرهما حمار وقذل وأندية شاذ) ذكر في شرح الهادى أنه جمع نداء جمع ندى كجمل جمال (والسماعى نحو العصا والرحى والخفاء والاباء) بالكسر والمد مصدر ابى يأبى (مماليس له نظير يحمل عليه)

(ذو الزيادة) الاصل فى الزيادة حروف العلة لخفتها وان اشتهر : ان الواو والياء ثقيلتان لأن ثقلهما بالنسبة الى الالف وأما بالنسبة الى سائر الحروف فهما خفيفتان وزيدت السبعة الباقية لمشابهتها حرف العلة وقد بين المشابهة فى الشرح (حروفها اليوم تنساه أو سألتمونيها أو السمان

هويت) ومما يجمع حروف الزيادة يا أوس هل نمت وقولك لم

(ذو الزياده حروفها) العشرة (اليوم تنساه أو سألتمونيها أو السمان هويت) أو يا أوس هل نمت أو لم يأتنا سهو وانما اختصت تلك الحروف العشرة بالزيادة لأن أول ما زيد حروف المد واللين لانها أخف الحروف وأقلها كلفة على ماسيجىء بيانه ذلك ان شاء الله تعالى وغير حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب اليها وكذلك الهاء مجاورة للالف فى المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين حروف العلة والنون فيها أيضا غنة وتمدد فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والتاء مهموسة تناسب لين حروف اللين وكذلك السين حرف مهموس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون وقرب منها فى المخرج (أى التى لا تكون الزيادة لغير الالحاق و) لغير (التضعيف) أى تكرير الحروف من جنس حروف الكلمة (الا منها)لا على معنى أن هذه الحروف لا تكون الا زائدة أبدا اذ ما فيها حرف الا و يكون أصلا أيضا والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل وقد تكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف (ومعنى الالحاق أنها) أى أن الزيادة (انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه) فيجعل ذلك الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابلا للحرف الأصلى فى الملحق به (ليعامل معاملته) فى التصغير والتكسير وغيرهما وقد عرفت ذلك مستوفى (فنحو قردد) وهو المكان الغليظ (ملحق بجعفر) ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر (ونحو مقتل) مما كانت الزيادة لاطراد معنى غير الالحاق (غير ملحق) وان كان على وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل (لما ثبت من قياسها) أى قياس الزيادة وهى الميم (لغيره) أى لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان (ونحو أفعل وفعل وفاعل كذلك) غير ملحق (لذلك) أى لمجىء هذه الزيادة لمعان مطردة غير معنى الالحاق كما عرفت (ولمجىء مصادرها مخالفة) لمصادر الرباعى واعتمد الزمخشرى على هذا الوجه لكن الوجه هو الأول لأنه جار فى الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال

يأتنا سهو وقولك اليوم تنساه وجمع الثلاثة شاعر فى هذا البيت * يااوس هل نمت ولم يأتنا * سهو فقال اليوم تنساه (أى التى لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق أنها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته) لا التى لا تكون الا زائدة اذ كثيرا ما تكون أصلية ولا انها لا زائد الا منها لما يزاد من غيرها للالحاق والتضعيف يعنى حروف الزيادة المحفوظة ما تكون لغير الالحاق والتضعيف والا فكل حرف يزاد فيهما ولا يلزم من هذا وضع البحث لغير الالحاق والتضعيف كما توهم الجاربردى (فنحو قردد ملحق بجعفر ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره) اى قياس الزيادة فى المعتل لغير الالحاق بل للدلالة على المصدر أو زمانه أو مكانه ويشكل بأنه جعل تغافل وتكلم ملحقا بتدحرج والزيادة فيهما لمعنى (ونحو أفعل وفعل وفاعل كذلك لذلك) أى لما ثبت من قياسها لغيره بل لمعنى من التعدية والتكثير ومشاركة اثنين فى المصدر وفيه أنه لا يصح مطلقا لانتقاضه بفاعل بمعنى فعل وأفعل كذلك ويمكن دفعه بأن زيادته تكون لمعنى غير

الالحاق فى الجملة وليس للالحاق (ولمجىء مصادرها مخالفة) أى ولان هذه الافعال لا تعامل معاملة فعلل فى اذلا
مصادرها والزيادة لقصد أن تعامل معاملة تبتغى المخالفة لا تقول افعالا لا يخالف دحراجا لانا نقول يكفى مخالفته دحرجة

اذ لامصدر للاسماء و يدل هذا على أن تفعل وتفاعل لا يكونان للالحاق وقد جعلهما المصنف من الملحقات (ولا تقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها) وهى لاتقبل الحركة ولذلك حكم بأنها لاتكون أصلا بل منقلبة عن واو أو ياء لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكره أن يوضع مالا يقبل الحركة فلم توضع للالحاق أيضا لكراهة أن يوضع مالا يكون أصلا وقيل لأن حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح أما اذا كانت الالف طرفا جاز أن يكون للالحاق لأن الحرف الاخير متعرض للسكون و التغيير فى الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان حشوا وانما قال فى الاسم لان مذهبه أن نحو تغافل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما ذكر حروف الزيادة وما يقتضى الحال ذكره من الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلى بقوله (ويعرف الزائد) من الاصلى بثلاثة طرق (بالاشتقاق) وهو أخذ لفظ من لفظ يدور فى تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى فاذا وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف محذوفا فى بعض تصاريف الكلمة التى توافقها فى المعنى والترتيب حكمت بزيادتها (و) يعرف بسبب (عدم النظير) ومعناه أنه لوحكم بأصالة الحرف لزم بناء لم يوجد فى كلامهم كنون قرنفل فانه يحكم بزيادتها اذ ليس فى كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم (و) يعرف بسبب (غلبة الزيادة فيه) أى كثرة زيادة ذلك الحرف فى ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت أولا بعدها ثلاثة أصول نحو أحمر (والترجيح عند التعارض) أى تعارض بعضها مع بعض كما سيجئ أن شاء الله تعالى وحده ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلاثة وقد يجتمع اثنان كترتب لان الاشتقاق يدل على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليها لعدم مثل جعفر بضم الفاء فى كلامهم وقد يجتمع الثلاثة نحو عرند للغليظ لأن الاشتقاق يدل على زيادة النون لقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس فى الكلام فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى (والاشتقاق المحقق) وهو الاشتقاق الذى لايعارضه اشتقاق آخر وان عارضه بلا ترجيح

(ولا تقع الألف للالحاق فى الاسم حشوا) لأنه يلزم تحريكها فى مواضع تقتضى تحريك الحرف كالتصغير والجمع وبعد التحريك يلزم قلبها بالواو والياء فيلزم تغيير الحرف الذى اورد للالحاق فالتزموا زيادة حرف لا يحتاج فيه الى التغيير يقال انما قال فى الاسم لأن تغافل ملحق بتدحرج وفيه أن تغافلا أيضا كذلك ملحق بتدحرج (لما يلزم من تحريكها) لأنه لغرض الحاق الوزن فلا يصح مقابلة الساكن بالمتحرك وزيادتها آخراً تجوز لان الحرف الآخر لايعتد بحركته لكونها فى معرض الزوال (ويعرف الزائد بالاشتقاق) والمراد بمعرفة الزيادة أنها اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف قد سقط فى بعض تصاريف الكلمة التى توافقها فى المعنى والتركيب حكمت بزيادة الحرف (وعدم النظير) معناه أنك لو حكمت باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد فى كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها وليس فى كلامهم فعلل (وغلبة الزيادة فيه) كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة أصول نحو أحمر وقسم المصنف هذا الباب ثلاثة أقسام احدها فى الاشتقاق وينتهى الى قوله منجنيق وثانيها فى عدم النظير وينتهى كلامه فيه الى قوله فثل خزعبيل وثالثها غلبة الزيادة (والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق

فهو الاشتقاق الاوضح و بترجيح فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلاثة من الاشتقاق المحقق وهو الأولى (مقدم) على عدم النظير وغلبة الزيادة لتعين العمل به واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق الذي لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل بخلاف نحو ضارب وضرب فان المعنى المشترك واضح فيه والحمل على المعنى الثانى أولى لأن كل واحد من الاشتقاق الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم أنهما غير مقدمين عليهما (فلذلك) أي لاجل أن الاشتقاق المحقق مقدم (حكم بثلاثية عنسل) وهو الناقة السريعة وبأن النون زائدة لأنه موافق لعسل الذئب أى أسرع فى أصل المعنى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فنعل فى كلامهم وقيل انه من العنس وهى الناقة الصلبة فالنون أصل واللام زائدة والاول وهو مذهب سيبويه أصح لأن زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا (و) حكم بثلاثية (شأمل وشمأل) بزيادة الهمزة قبل الميم و بعده لقولهم فى معناها شمل وشمال ولقولهم غدير شمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان وزنهما فأعل وفعأل وهما ليسا من أبنيتهم (و) بثلاثية (نئدل) وهو الكابوس فانه فئعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء أى أخذته بسرعة وان كان فئعل غير موجود (و) بثلاثية (رعشن) وهو المرتعش لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود فى كلامهم (و) بثلاثية (فرسن) وهو للبعير كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرست يقال فرس الأسد فريسته يفرسها فرسا أى دق عنقها وكأنه سمى بذلك لانه يفرس أي يدق كل ماوقع عليه (و) بثلاثية (بلغن) وهو البلاغة مع عدم فعلن لظهور اشتقاقه (و) بثلاثية (حطائط) بالهمزة وهو القصير مع عدم فعائل لظهور اشتقاقه من الحط كأنه حط عن جرم الكبير (و) بثلاثية (دلامص) وهو الدرع البراق مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من

مقدم) الاشتقاق المحقق ما تكون الدلالة فيه على المعنى المشترك واضحة كضارب وضرب وما لم يظهر فيه فهو شبهة اشتقاق نحو هجرع للطويل من الجرع بمعنى الرمل المستوى والاشتقاق المحقق منها ضروب منها ما تعين اشتقاقه من شيء ومنها ما دار بين شيئين فصاعدا من غير ترجح شيء ويسمى الاشتقاق الواضح ومنها ما ترجح أحد الامرين أو الامور الثلاثة مقدم على عدم النظير والغلبة (فلذلك حكم بثلاثية عنسل) وهى الناقة السريعة من عسل الذئب أى أسرع مع أن فنعل لا نظير له فى كلامهم فقدم الاشتقاق على عدم النظير ولا تجعل مشتقة من العنس وهى الناقة الصلبة فيكون وزنه فعللا لأن اشتقاقه من عسل أوضح ففيه تقديم الاشتقاق على عدم النظير من وجهين (وشأمل وشمأل) هما ريح الشمال ولو جعلا فعللا لكان لهما نظير فى الاسماء كثيرا لكنهم اختاروا عدم النظير وجعلوهما فاعلا وفعألا مع أنهما لم يجيئا ترجيحا لمقتضى الاشتقاق فانه لا همزة فى كثير مما يشاركهما فى المعنى (ونئدل) وهو الكابوس فجعلوه من الندل وهو الاخذ بسرعة مع أنه لانظير لفئعل وفعلل كثير ترجيحا لوجود معنى الاشتقاق فيه (ورعشن) وهو المرتعش فجعلوه من الرعش بمعنى التحريك مع أن فعلنا لانظير له (وفرسن) هو للبعير كالحافر للدابة فجعلوه فعلناً مع عدمه فى كلامهم لا فعللا مع كثرته لظهور مناسبته لفرس الاسد فريسته أى دق عنقها لانه يكسر كل ما وقع عليه (وبلغن) كقمطر فجعلوه فعلنا لافعللا مع عدم فعلن فى كلامهم لانه بمعنى البلاغة فاشتقاقه من البلوغ ظاهر (وحطائط) بالهمزة وهو القصير حكموا بأنه فعائل مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط كأنه حط من جرم الكبير (ودلامص) دلص

دلص الدرع (و) بثلاثية (قارص) وهو اللبن الذى اشتد حموضته مع عدم فاعل لظهور اشتقاقه من القرص (و) بثلاثية (هرماس) وهو الاسد لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق (و) بثلاثية (زرقم) وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة (و) بثلاثية (قنعاس) وهو الابل العظيم مع عدم فنعال لقولهم ابل أقعس اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره (و) بثلاثية (فرناس) وهو أسد غليظ الرقبة مع عدم فعنال لأنه من فرس الفريسة (و) بثلاثية (ترنموت) وهو ترنم القوس عند النزع مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من الترنم (و) لأن الاشتقاق المحقق مقدم (كان ألندد) وهو شديد الخصومة (افنعلا) لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه فالاشتقاق يدل على أنه من اللد وعدم النظير يدل على أنه من الالد ويكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا فى معرفة الزائد من الاصل لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لأنه لو كان من الالد يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما فى قردد فلا يكون الاظهار شاذا (و) كان (معد فعلا) فحكم بزيادة الدال الثانية وأصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل (لمجىء تمعدد) فعل ماض كقولهم تمعددوا أى تشبهوا بمعد بن عدنان فى التكلم بكلامهم أوفى خشونة العيش فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة أيضا اذ الميم يكثر زيادتها فى الاول ولاشك أن التاء فى تمعدد زائدة فلو جعل الميم أيضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود فثبت أن الميم أصل فى تمعددوا وزنه تفعللوا فيكون فى معد أيضا أصلا لاتفاق المشتق والمشتق منه فى حروف الاصول (ولم يعتد) فى أصالة الميم (بتمسكن وتمدرع) اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم أو لبس الدرع ودرع المرأة قميصها (وتمندل) اذا مسح بيده المنديل (لوضوح شذوذه) عن القياس لأن الاشتقاق يدل على زيادة الميم فى تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه أوضح من الدلائل فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بأصالة الميم لانه على القياس وعدم المناقض الحكم بأصالتها فى تلك

هو الدرع البراق فحكموا بأنه فامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص الدرع أى لم (وقارص) وهو اللبن اذا اشتد حموضته فحكموا بأنه فاعل لاشتقاقه من القرص (وهرماس) (١٢٧) وهو الاسد فحكموا بأنه فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق (وزرقم) مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرق وفيه أنه كما لا يوجد فعلم لا يوجد فعلل الا أن يقال وجد جحدب عند الاخفش وزرقم أعر به فى القاموس بفتح القاف وفى الصحاح بضمه (وقنعاس) لقولهم ابل أقعس اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره (وفرناس) للاسد حكم بزيادة النون مع عدم فعنال وكثرة فعلال لانه من فرس الفريسة (وترنموت) هو ترنم القوس عند النزع جعلوه تفعلوتا مع عدمه لظهور اشتقاقه من الترنم (وكان ألندد افنعلا) جعلوه افنعلا لا فعنللا فكونه مشتقا من اللدد ظاهر لامن الالد وهو التحير وفيه بحث لان تشديد الخصومة مما يتحير فيه الا أن يقال اشتقاقه من اللد أظهر قدم الاشتقاق فيه على عدم النظير وفيه غلبة الزيادة أيضا لان زيادة الهمزة فى الأول اذا كان بعدها ثلاثة أحرف شائع (ومعد فعلا لمجىء تمعدد) مع عدمه وكثرة مفعل مع غاية زيادة الميم فى الأول لأن اشتقاق تمعدد من المعد يدل على أصالة ميمه دون أصالة داليه والا لقيل تعدد ولما توجه أنهم أخذوا من المسكين تمسكن مع زيادة ميمه فلم لاتكون تمعدد كذلك أجاب بأن هذه الامثلة شاذة لايعتد بها والقياس تسكن وتدرع وتندل وهو الشائع الفصيح ولم يحكموا باصالة ميم تمسكن وأخويه لدلالة الاشتقاق على زيادتها بخلاف ميم معد (ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه) تمدرع أى لبس المدرعة وهو قبص صغير

ضيق السكين أو لبس الدرع ودرع المرأة قميصها (ومراجل فعالل) لامفاعل مع غلبة زيادة الميم فى الاول اذا كان بعده ثلاثة أصول ففيه تقديم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان بين مراجل وممرجل نسبة الاشتقاق والميم الثانى فى ممرجل أصلي لعدم ممفعل فى كلامهم فهو مفعال (لمجىء ثوب (١٢٨) ممرجل) المرجل ثوب الوشى والممرجل ضرب منه (وضهيأ فعلأ لمجىء

الامثلة مع وجود المناقض وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها (و) كان (مراجل) وهى ثياب الوشى (فعالل لمجىء ثوب ممرجل) وهو نوع من ثياب الوشى وهو مفعلل لا ممفعل لوجود الاول وعدم الثانى فعدم الاشتقاق يدل على غلبة الزيادة لكثرة زيادة الميم فى الاول مع ثلاثة أصول (و) كان (ضهيأ) وهى المرأة المشبهة بالرجل فى أنها لا يتدلى ثديها لا تحيض (فعلأ) لا فعللا كجعفر (لمجىء ضهياء) بالمد بمعناه وضهياء بالمد فعلاء كحمراء بدليل منع صرفه والهمزة فى ضهياء زائدة فكذا فى ضهيأ وان لم يكن فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (فينان فيعالا) لا فعلانا مع كثرة زيادة النون بعد الالف فى الآخر (لمجىء فنن) وجمعه افنان وهى الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت أغصانه واسود ظله (و) كان (جرائض) بالهمزة وهو العظيم الشديد (فعائلا) لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط (لمجىء جرواض) وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض بريقه يجرض وهو أن يتبلع ريقه على هم وحزن (و) كان (معزى فعلى) لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم فى الاول مع ثلاثة أصول (لقولهم معزى) بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وأصالة الميم والا بقى الاسم المتمكن على حرفين وضعا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم ومعزى منون منصرف لان الفه للالحاق بدرهم (و) كان (سنبتة فعلتة) لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة (لقولهم سنب) يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة أى برهة والتاء الاولى تثبت فى التصغير تقول سنيبة فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (بلهنية فعلنية) لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية (من قولهم عيش ابله) أى قليل الغموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش أى فى سعة زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل (و) كان (عرضنة) وهى

ضهياء) هى المرأة المشبهة بالرجل فى أنها ليست ثديها بادية ولا تحيض جعلوها فعلأ مع عدم صحته لا فعللا لانه وضهياء يتشاركان فى الاشتقاق والهمزة زائدة فى ضهياء لعدم انصرافه فقدم الاشتقاق على عدم النظير (وفينان فيعالا لمجىء فنن) لا فعلانا وهو الشجر اذا التفت أغصانه مشتق من الفنن وهو الغصن فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لأن زيادة النون آخرا بعد الالف غالبا (وجرائض) بالهمزة (فعائلا) لا فعاللا مع عدم فعائل فى كلامهم وكثرة فعالل كعلابط وعذافر لتقديم الاشتقاق على عدم النظير لان جرائض اسم للعظيم (لمجىء جرواض) بمعنى الضخم العظيم البطن فعلم أنهما من الجرض وهو الغص قيل سمى به لانه يغص به كل أحد لثقله والاولى أنه شديد الغص لقوته أو كثير الغص لكثرته وفيه أن جرواض يجوز أن يكون فعلالا ويحتاج الى الحكم بزيادة الواو فيه الى التمسك بالاشتقاق من الجرض فالجرواض كجرائض فلا يصح الاستدلال به على جرائض (ومعزى فعلى) قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم فى التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير

ولو كان للتأنيث لما كسروا كما فى حبلى وفى القاموس والمعزى قد يؤنث وقد يمنع (لقولهم معزى) بمعناه الناقة فعلى الالف زائدة (وسنبتة فعلتة لقولهم سنب) لافعللة وهو برهة من الزمان وكذا السنب (وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله) يقال فلان فى بلهنية من العيش أى سعة ولا فعللية فى كلامهم وكثرة فعللية كسلحفية (وعرضنة

فعلنة) لافعللة وفى كلامهم فعللة كربحلة وسبحلة للطويل السمين كثير (لانه من الاعتراض) اذ العرضنة ناقة تمشى معترضة للنشاط (وأول أفعل لمجيء الاولى والاول) لا فوعل وان كان زيادة الواو فى الثانية غالبا لأن الاشتقاق مقدم على غلبة الزيادة واولى وأول لايكونان لفوعل بل فوعلة وفواعل كجوهرة وجواهر (والصحيح أنه من وول لا من وأل وأول) لأنه لو كان من وأل لكان أصله أوأل فيلزم قلب الهمزة واوا ولا نظير له بواو وهمزة ولام انما قال هذا لئلا يشتبه بوال

الناقة التي من عادتها أن تمشى معترضة للنشاط (فعلنة) مع عدمها لافعللة مع كثرتها نحو ربحلة وسبحلة وهما بمعنى الطويل السمين (لأنه من الاعتراض) فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (أول أفعل لا فوعلا (لمجئ الأولى) فى مؤنثه (والأول) فى جمع مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل ولايجيئان من فوعل اذ مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة (والصحيح أنه) على تقدير أنه أفعل (من و ول) مما فاؤه وعينه واو ولامه لام فأصله أوول أدغمت الواو التى هى الفاء فى العين (لا من وأل) معتل الفاء مهموز العين (و) لا من (أول) مهموز الفاء معتل العين قلبت الهمزة على المذهبين واوا وأدغمت وانما كان الصحيح الأول لأنه يلزم مخالفة القياس وهى قلب الهمزة واوا على المذهبين الأخيرين وأصل أولى على المذهب الصحيح وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا له على جمعه (و) كان (انقحل) وهو مسن يابس الجلد (انفعلا) مع أنه لايكون زيادتان فى أول الاسم غير الجارى على الفعل (من قحل أى يبس) فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (افعوان) وهو ذكر الافاعى (افعلانا لمجيء افعى) وهو أفعل لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان الواو تغلب زيادتها فى غير الاول مع ثلاثة أصول فصاعدا (و) كان (اضحيان) وهو المضيء (افعلانا) كاسمحان وهو جبل بعينه لافعليانا كصليان وهو بقلة (من الضحى) فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة زيادة الياء مع ثلاثة فصاعدا (و) كان (خنفقيق) وهو الداهية (فنعليلا من خفق) لافعلليلا فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ النون الثانية الساكنة أصلية غالبا (و) كان (عفرنى) وهو الأسد (فعلنى من العفر) بالتحريك وهو التراب ويقال عفره فى التراب يعفره وعفره تعفيرا مرغه والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة

على وزن قال لان من جعله وول جعله من وأل لصيرورة وول وأل وقيل العكس أي قيل الصحيح أنه وأل لأن المعتل الفاء والعين بالواوين عزيز جدا ولأنه لم يوجد وول فلو جعل أول منه لكان افعل بلا فعل قال القاضى فى تفسير اول قيل هو أفعل لافعل له وقيل من أول وأصله اءول قلبت الهمزة واوا ولم يلتفت اليه لأنه مع قلب الهمزة المخالف للقياس ليس فيه مناسبة الاشتقاق لان الاول الرجوع ولا مناسبة له بالاول بخلاف الوأل والوول فانه التبادر فى السرعة (وانقحل انفعلا من قحل أى يبس) خلافا لابى الفتح فانه جعله فعللا وهو مس يابس الجلد على العظم جعلوه انفعلا مع عدمه وكثرة فعلل كقرطعب ترجيحا للاشتقاق على عدم النظير (وافعوان افعلانا لمجيء افعى) ولولا ملاحظة الاشتقاق وترجيحه لكان مرددا بين فعلان وفعلوان لقلة كليهما وقيل بل يكون فعلوانا لان الواو اذا كانت غير أول مع ثلاثة أصول فصاعدا تكون زائدة غالبا ويتجه عليه أن الهمزة أيضا فى الاول مع ثلاثة أصول غلبت زيادتها

 فينبغى أن لايجعل افعوان مما يحتاج الى الترجيح للتعارض وفيه أنه فليكن أفعى فعلى فيكون فى الأصل فعلو (واضحيان افعلانا من الضحى) لافعليانا مع غلبة زيادة البلوغ بثلاثة أصول فصاعدا تقديما للاشتقاق على غلبة الزيادة (وخنفقيق فنعليلا من خفق) هى الداهية حكموا بزيادة النون مع أن النون الثانية الساكنة أصلية غالبا عملا بالاشتقاق دون عدم النظير (وعفرنى فعلنى من العفر) النون والألف للالحاق بسفرجل لقولهم

أى قوية (فان رجع) اللفظ (الى اشتقاقين واضحين) لا يكون لاحدهما ترجيح على الآخر (كأرطى) وهو شجر من أشجار الرمل (واولق) وهو الجنون (حيث قيل بعير آرط) أى آكل الارطى فان بقاء الهمزة يدل على أصالتها فيكون ألفه للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل (و) بعير (راط) فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها وأصل راط راطى أعل اعلال قاض فأرطى على هذا أفعل (وأديم مأروط) اذا دبغ بالارطى يدل أيضا على أنه فعلى لثبوت الهمزة فيه (و) أديم (مرطى) يدل على أنه أفعل (ومألوق) يدل على أن أولق فوعل (ومولوق) يدل على أنه أفعل (جاز الأمران) أى الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بين الآن (وكحسان وحمار قبان) فانه يجوز أن يكون كل واحد منهما من الحسن ومن القبن وهو من قبن فى الارض قبونا أى ذهب ويكون منصرفا ويجوز أن يكون الالف والنون زائدتين ويكون من الحس والقب وهو معرفة عندهم ويكون غير منصرف لكن ذكر فى الصحاح أن العرب لاتصرف قبان يقال قب اذا ذهب ماؤه وجف وكذا قال ابن مالك فى حسان وكأن المصنف سمع فيهما الصرف ومنعه ولذا قال (حيث صرف ومنع) أى كل واحد منهما (والا) يكن الاشتقاقان واضحين (بالترجيح) أى فيؤخذ بالراجح (كملك) لا خلاف أن ملكا تخفيف ملأك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقوله

فلست لانسى ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

(قيل) والقائل الكسائى مألك (مفعل) لان أصله (من الالوكة) بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه معنى الرسالة قال عز وجل جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير (وابن كيسان فعأل) بزيادة الهمزة (من الملك) وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير ولانه ليس له مناسبة مع الملك اذ لا نعرف له ملكا (وأبو عبيدة مفعل من لأك اذا أرسل) وهو المختار ان ثبت لأك بمعنى أرسل وقيل فيه بعد لان الملك رسول لامرسل ولو كان من لأك كان معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز أن يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة (وموسى) بمعنى الآلة التى يحلق بها (مفعل من أوسيت أى حلقت

عفرناة جعلوه فعللى مع عدمه وكثرة فعلى فى الالحاق تقديما للاشتقاق (فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى وأولق حيث قيل بعير آرط وراط وأديم مأروط ومرطى ومألوق ومولوق جاز الامران وكحسان) ذكر ابن مالك أن المسموع فى حسان منع الصرف (وحمار قبان حيث صرف ومنع) المذكور فى كتب اللغة منعه (والا فالترجيح كملك قيل مفعل من الالوكة) أصل ملك بالاتفاق يجمع على ملائك وملائكة بالهمزة (وابن كيسان فعأل من الملك) هذا نادر ومناسبة الملك بالملك غير واضح قال العلامة التفتازانى مناسبة مابينها من الشدة والقوة ملكت العجين شددت عجنه (وأبو عبيدة مفعل من لأك اذا أرسل) هذا غير مشهور قال التفتازانى فى شرح المصنف لبعده لأن الملك رسول لامرسل ورده الجاربردى بأن البعيد غير سديد لأن المصدر يجوز أن يكون بمعنى المفعول وكأن المصنف يدعى أن المصدر بمعنى المفعول قليل (وموسى مفعل من أوسيت أى حلقت

والـكوفيون فعلى من ماس) اذا تبختر موسى مفعل هو الاولى لان نسبته الى الحلق اكثر منه الى التبختر ولان مفعل اكثر من فعلى ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لم يجر فيه الصرف لان ألف فعلى للتأنيث والاشذ من نحو دنياً بالتنوين ولا نظير له فى كلام العرب أما موسى اسم رجل فقال أبو عمر و بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك أنه يصرف بالنـكرة وفعلى لا ينصرف وكان الـكسائى يقول هو فعلى كذا فى الجاربردى وفى القاموس حلق الشعر وتأسيس الموسى التى يحلق بها وبعضهم ينون موسى أو هو فعلى من الموس فالميم أصلية فـلا ينون ويؤنث مفعل من أوسيت رأسه حلقته وموسى ابن عمران صلوات الله على نبينا وعليه

اشتقاق اسمه من الماء والشجر فمو الماء

والـكوفيون فعلى من ماس) اذا تبختر والاول أولى لمناسبة الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لأنه يبنى من كل ما ماضيه على اكرم ولأن المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف وأما موسى اسم رجل فقال أبو عمرو بن العلاء هو مفعل لأنه يصرف فى المعرفة والنـكرة وفعلى لا ينصرف دائما (وانسان فعلان من الانس) فهو مناسب له فى اللفظ والمعنى وكذلك انس بالـكسر واناس وانيس تدل على أصالة الهمزة و يكون وزنه فى التصغير فعيليانا (وقيل) انسان (افعان) وهو قول الـكوفيين (من نسى لمجىء انيسيان) فى تصغيره وهذا لا يدل على أنه افعان لأنه لا يوافق نسى لا لفظا لعدم الياء فيه ولا معنى اذ لا دلالة للانسان على النسيان ولأنه يلزم من قولهم الاعلال فى المفرد بحذف اللام وفى الجمع بقلب النون ياء نحو اناسى اذ أصله أناسين (وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لأنه) أى لأن التربوت (الذلول) والذلة والمسكنة تناسب التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم ربته تربيتا أى رباه مع المناسبة بينهما لأن الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت أى التربية والاعمال لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة فى هذا البناء نحو جبروت للمبالغة فى التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل أصله دربوت من الدربة أبدل من الدال تاء (وقال) سيبويه (فى سبروت) وهو الدليل الحاذق فى سبر الطرقات (فعلول) من قولهم سبروت للارض القفر فيشتق منه وتكون ضمة أحدهما غير ضمة الآخر كفلك مفردا وجمعا و يطلق هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان فى الاصل بمعنى الارض القفر لمناسبة بينهما (وقيل من السبر) وهو فعلوت للمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه

وسى الشجر سمى به لحال التابوت والماء أو هو فى التوراة «مشيتهو» أى وجد فى الماء وقيل القاه الماء بين أشجار فسمى باسم الماء والشجر (وانسان فعلان من الانس) لموافقته مع الانس والانس والأنيس فى اللفظ والمعنى لأنها كلها بمعنى الانسان وقال الـكوفيون هو من النسيان لان أصله انسيان بدليل تصغيره على انيسيان وقال ابن عباس رضى الله عنهما انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال أبو تمام * لاتنسين تلك العهود فانما *سميت انسانا لانك ناسى * ورد بأنه لاوجه لحذف الياء ولرده فى التصغير لانه لايرد محذوفه من غير حاجة وقول ابن عباس لم يثبت (وقيل افعان من نسى لمجىء انيسيان وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لأنه الذلول) يقال جمل تربوت أى ذلول والذلول والمسكنة تناسب التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم ربت الصبى ضربه باليد مع أنه لايناسب لان الجمل

لا يصير ذلولا بالتربيت والمناسبة بالتراب أظهر لان زيادة التاء بعد الواو فى مثل هـذا البناء كثير كجبروت للمبالغة فى التجبر ورحموت وملـكوت (وقال فى سبروت فعلول وقيل من السبر) فى القاموس كزنبور الأرض القفر لانبات فيه والشىء القليل التافه والفقير كالسبرين والسبرات والغلام الأمرد قال فى تربوت فعلوت وفى سبروت فعلول مع ان الظاهر ان يقول فعلوت كما قال فى تربوت لترجيح الاشتقاق من سبروت بمعنى الارض القفر لمناسبة بينهما واختار هذا مع ان المناسبة بالسبر وهو القسمة اكثر لان السبروت هو الدليل الحاذق بالطريق وسبرها أى قسمها الى النازل لان فى الاشتقاق من السبروت تكون التاء أصلية وهو أرجح من جعلها زائدة لانها لم تكثر الزيادة فى هذا الوزن بخلاف فعلوت كتربوت

تربوتا من التراب مع بعد المناسبة بينهما ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربها لأنه لما رجعا الى اشتقاقين رجح غلبة زيادة التاء بعد الواو فى هذه الصيغة بخلاف سبروت لعدم غلبتها فى مثله مع أن الأصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول فى كلامهم كغضروف (وقال سيبويه فى تنبالة فعلالة وقيل) تفعالة (من النبل للصغار لأنه القصير) وانما لم يقل انها تفعالة لأنها قليلة فى الأوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها (وسرية قيل من السر) وهو الجماع أو الذى يكتم للمناسبة المعنوية لأن السرية تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة الى السر وضمت سينها على خلاف القياس وانما القياس الكسر كالدهرى فى النسبة الى الدهر وقيل أصله سرورة على وزن فعلولة من السر أيضا أبدلت الراء الأخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وأدغمت وكسرت الراء لأجل الياء فهو على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة (وقيل) سرية (من السراة) وهى الخيار اذ لا تجعل الأمة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة والمختار الأول وهو أنه فعلية من السر لقوة المعنى كما ذكرنا واللفظ أيضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وقال الأخفش انه فعلولة من السرور لأنها يسر بها فأبدلت من الراء الأخيرة ياء وقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء (ومؤونة قيل من مان يمون) بلفظ الأجوف يقال مانه اذا قام بمؤنته ووزنها مو ونة بواوين على وزن فعولة قلبت الواو الأولى همزة كما فى الأدؤر وقال فى الصحاح ان المؤونة فعولة من مأنت القوم اذا احتملت مؤنتهم (وقيل من الاون) وهو الثقل (لأنها) أى لأن المؤونة (ثقل) والأصل فيها مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة (وقال الفراء من الاين) وهو التعب والشدة والأصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها والمختار الأول لظهور دلالة المؤونة على معنى مان يمون بخلاف الثقل والتعب لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم أيضا وقول الفراء أبعد لأدائه الى كثرة التغيير (وأما منجنيق) وانما فصله عما قبله بقوله وأما لأنه معرب وما قبله ليس كذلك فلا يحقق اشتقاقه

والمناسبة بكلتا اللغتين ظاهرة ففى الثانى باعتبار أنها تكتم من الحرة كما قيل أو تكتم وسرية الرجال كالمنكوحة والياء للنسبة وضم الفاء يعتبر النسبة على غير القياس قيل تزييفه عدم استعمال تسريها ولزوم تسريها فالأوجه أنه من السر وهو الشرف سميت بها لانها أشرف الجوارى عند مالكها وفيه انه لم يأت منه فعلية وقيل من السراة وهو الاختيار لأنه يختارها مالكها من بين الجوارى والأول أرجح لان فعلية كثيرة دون فعيلة فانها منعدمة (ومؤونة قيل من مان يمون وقيل من الاون لأنها ثقل) اما اجوف أو مهموز العين على ما فى المغرب والصحاح فعلى الاول الهمزة فى الاصل واو أبدلت همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة كما فى ادؤر جمع دار (وقال الفراء من الاين) وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة فانقلبت واوا وسيبويه يحفظ الياء بكسر ماقبلها فهذا الوجه لايستقيم على أصل سيبويه وانما يستقيم على أصل الفراء من قلب الياء واوا لاحفظها بكسر ما قبلها

(وأما منجنيق) معربة مؤنثة أصلها « من جه نيك » أى ما أجودنى لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة من الكلمات العربية غير الجارية على الفعل وفى القاموس المنجنيق بكسر الجيم آلة ترمى بها الحجارة كالمنجنون معربة مثل

مثل اشتقاق ماقبله وانما حكم بتعريفه لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة فى كلام العرب الا أن تكون معربة وأصلها بالفارسية « ومن جه نيك » اى ما أجودنى والاسماء المعربة انما يحكم عليها بأصالة الحرف وزيادته لوقوعها فى كلام العرب وتصريفها فى الجمع والتصغير فأُجريت مجرى العربية أو يحكم بذلك على معنى أنها لو كانت من كلامهم لكان قياسها أن يكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا يحكم بزيادة بعضها وأصالة آخر والاول هو المختار واليه ذهب المصنف (فان اعتد بجنقونا) أى رمونا بالمنجنيق (فنفعيل) لان أصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف (والا) يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لأنه موضوع فى لغة العرب (فان اعتد بمجانيق) فى جمعه بحذف النون الاولى (ففنعليل) لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت زائدة لا يجوز أن تكون الميم أيضا زائدة لانه لا يجتمع فى أول الاسم غير الجارى على الفعل زيادتان (والا) يعتد به (فان اعتد بسلسبيل) وقيل هو فعليل (على الاكثر ففعاليل) لان الغرض أنه لا يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون فيه دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير أن فعاليلا موجود فى كلامهم كسلسبيل فلا يلزم محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بأنه فعاليل (والا) يعتد بسلسبيل (ففعنليل) لان الغرض أن لا يعتد بسلسبيل فلا يكون فعاليلا ولا دليل على زيادة الميم ونونه الأولى والزيادة بالآخر وماهو أقرب منه أولى فيكون وزنه فعنليلا (ومجانيق يحتمل) الوجوه (الثلاثة) لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل و الا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والافوزنه فلانيل (ومنجنون) وهو الدولاب (مثله) أى مثل منجنيق فى أوزانه (لمجىء منجنين) بمعناه وهو مثله بلا شك (الا فى منفعيل) بزيادة الميم والنون فى أوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يأت جنونا ليدل على زيادة الميم والنون (ولولا منجنين لكان فعللولا) لمجىء هذا الوزن فى كلامهم (كعضرفوط) وانما كان مثله لانه ان اعتد بمجانين فنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فنجنين فعاليل ومنجنون فعالول والا فنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول * واعلم أن من جعل النون الاولى فيهما أصلية جمعهما على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعهما على

أى لم يأت منجنين لتعين كونه فعللولا بلا شبهة لان مجىء مجانين يجعله فعلولا الا أن يقال مجانين محتمل

من لفظ المنجنيق لانه موضوع فى لغة العرب (والا فان اعتد بمجانيق) قال الجار بردى لاوجه لعدم الاعتداد بمجانيق اذ لم يطعن فيه ويمكن أن يقال لما تولد منه جنوق تصرف الى مجانيق ايضا احتمال التولد اقول انما قال ان اعتد لان مجانيق يحتمل فلاليل وفلائيل ولا اعتداد بالمحتمل فى مقام الاستدلال (ففنعليل) لان مجانيق يحتمل دل على زيادة النون فلزم اصالة الميم لأنه لا يجتمع زيادتان فيما ليس جاريا على الفعل (والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر) أى ان لم يعتد بشىء من جنقونا ومجانيق اما لعدم كونهما من أصل كلام العرب أو لتساقطهما بالتعارض فان اعتد بسلسبيل قيل بوجود فعاليل بناء عليه فهو (فعاليل والا ففعنليل) المختار من المذاهب هو هذا كذا فى الشرح (ومجانيق يحتمل الثلاثة) مفاعيل نظرا الى ذاته او فلاليل لان الخماسى يرد الى الرباعى بحذف اللام أو ماهو من حروف الزيادة (ومنجنون مثله لمجىء منجنين) فبالنظر اليه فنعلول وبالنظر الى سلسبيل فعللول ولعدم اعتباره واعتبار مجانين فعلنول لكن عامة العرب يقول مناجين (الا فى منفعيل) لعدم مجىء جنونا حتى يدل على زيادة الميم والنون (ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط)

مجانين (وخندريس كمنجنين) فى كونه فعاليلا أوفنعليلا لافى كونه فعلنيلا لعدم نون فيه فى مقابلة النون الثانية فى منجنين (فان فقد الاشتقاق فبخروجها) اى فيعرف الزائد من الاصلى بخروج الكلمة (عن) أوزانها (الاصول) وهذا شروع منه فى عدم النظير بعد الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلاثة أقسام أن تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة وأن لاتخرج بل تخرج زنة أخرى لها عنها وأن تخرج عنها على تقدير الزيادة والاصالة معا وأشار الى الاول بقوله (كتاء تتفل) وهو ولد الثعلب (و) تاء (ترتب) وهو الشىء الثابت اذليس مثل جعفر بضم الفاء من أصول أبنيتهم فيحكم بزيادتها فيهما ووزنهما تفعل وان لم يكن تفعل ايضا من الاصول لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد أولى لان مازيد فيه من الكلم أكثر من المجرد فمثاله ههنا مما يخرج على تقدير الاصالة ولا التفات له اليه بخروجه على تقدير الزيادة ايضا ويمكن أن يحكم بزيادة التاء فى ترتب بالاشتقاق لانه من الرتوب وهو الثبات الاأن المصنف مراده من ايراده هنا أنه خرج عن الاصول على تقدير أصالة التاء من غير نظر الى اشتقاقه (و) مثل (نون كنتأل) وهو القصير فانه لوجعل النون أصلية لكان وزنه فعللا على تقدير أصالة الهمزة أوفعلألا على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود (و) كنون (كنهبل)وهو شجر اذليس فى الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل (بخلاف كنهور)وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون لانه اذا حكم بأصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود فى أبنيتهم الاأن الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول (و)مثل (نون خنفساء) بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللاء (و) كنون (قنفخر) بضم القاف وهو العظيم الجثة فانه حكم بزيادتها لعدم فعلل (أو) يعرف الزوائد (بخروج زنة اخرى لها) اى للكلمة عن الاصول (كتاء تتفل وترتب) بضم اولهما (مع تتفل وترتب) بفتح أولهما فانه يحكم بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا فى كلامهم كبرثن لما ذكرنا من زيادتها فى تتفل وترتب ولا يحكم بأصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد فى احداهما أصليا والآخر زائدا (و) مثل (نون قنفخر) بكسر القاف (مع قنفخر) بالضم فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها فى قنفخر

بالضم

فلاليل وقلانيل (وخندريس كمنجنين) أى فى فعاليل وفنعليل لأنه لايحتمل غيرها وهوظاهر (فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول) قد نوقش فى فقد الاشتقاق فى ترتب فانه جاء رتب بمعنى ثبت والتفل بمعنى لفظ الريق أوالشىء الرشيح وكلاهما يناسب ولد الثعلب (كتاء تتفل) أوردأن تفعل لم يجىء فى الاسماء فلم يترجح على فعلل وأجيب بأن الزيد فيه أولى بعدم النظير من الاصول وفى القاموس تتفل كتنصب وقنفذ ودرهم وجعفر وزبرج وجندب وسكر الثعلب او جروه وهى بهاء وكتنصب ما يبس من العشب أو شجر أو نبات أخضر فيه خطية (وترتب) قال فخر المشايخ رأيت فى المسائل المشكلة لابى على الفارسى ان ترتبا بضم التاءين وقرأته على البارع جار الله بفتح التاء الاولى وضم الثانية ومعناه الثابت يقال عن ترتيب أى ثابت وفى القاموس ترتب كقنفذ وجندب الشىء الثابث الدائم (ونون كنتأل) مهموزا أو غير مهموز هو القصير فوزنه فنعأل لافعلل ولافعلل لعدمهما (وكنهبل) وهو فنعلل نوع من الشجر (بخلاف كنهور) هو العظيم من السحاب (ونون خنفساء وقنفخر أوبخروج زنة أخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب ونون قنفخر مع قنفخر

بوخنفساء مع خنفساء وهمزة ألنجج مع ألنجوج) وهو عود يتبخر به مع وجود شرنبث لامع وجود سفرجل كما وهم لأنهم
صرحوا بأن وزنه أفنعل (فان خرجتا معا فزائد أيضا) أى فان خرج وزن الكلمة على تقدير الاصالة وعلى
تقدير الزيادة عن الاصل فزائد لان ضبط أوزان المزيدات لكثرتها ليس كضبط الاصليات فالخروج فى الاصل
قطعى دون الزيد أقول هذا يدل على أن ما سبق لم يكن فيه ما خرجتا عن الاصل وقد عرفت أن تتفل وترتب منه
(كنون نرجس) اما بفتح النون كما هو الشائع فوزنه نفعل لا فعلل واما بكسر النون فوزنه نفعل لكونه موافقا
لنرجس لفظا ومعنى ويحكم بالزيادة فى الاعجمى الذى ليس يعلم فى لغتهم وأما جالينوس فلم يحكم بزيادة شىء فيه صرح به
الاخفش (وحنطأو) وهو القصير يناقش فى هذا المثال بأنه يقال حنطأته الارض أى صرعته ففى

بالضم (و) نون (خنفساء) بضم الفاء (مع خنفساء) بفتحه وان ثبت
قرفصاء لزيادتها فى خنفساء (و) مثل (همزة ألنجج) وهو عود يتبخر به
فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان فعنلل موجودا كشرنبث وهو الغليظ
(مع ألنجوج) وهما متحدان فى المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما
لم يحكم بالعكس فى هذه الامثلة فيحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر
بكسرها فيحكم بأصالة النون وكذا فى غيره لانه يلزم منه مخالفة الاصول
(فان خرجتا معا) أى الكلمتان عن الاصول على تقدير أصالة الحرف
وزيادته (فزائد أيضا) لكثرة الزيادة (كنون نرجس) فان النون
لو كانت زائدة لكان على زنة نفعل ولو كانت أصلية لكان على زنة فعلل
وكلاهما خارج عن القياس (و) كنون (حنطأو) وظاهر كلامه
أنه لا نظير له على تقدير أصالة النون ولا على تقدير زيادتها وفيه نظر لان له
نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنتأو وعلى زنة فنعلو وهو عظيم اللحية
من كنأت لحيته أى نبتت وكذا على تقدير أصالتها نحو قرطعب
(و) مثل (نون جندب) بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه
لانه لا نظير له على تقدير أصالة النون وزيادته (اذا لم يثبت جخدب)
بفتح الدال وهو بمعناه وأما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه
فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والأصل الاصلى (الا أن تشذ الزيادة)
فى ذلك المحل فانه يحكم بأصالتها (كميم مرزنجوش) فانه لا يحكم بزيادتها
(دون نونها اذ لم تزد الميم أولا) حال كونها (خامسة) أى واحدة من
الحروف الاصول الخمسة فى غير الاسماء الجارية على الافعال وانما

حنطأو دليل الاشتقاق فليس مما فقد الاشتقاق ويجاب بأنه لامناسبة ظاهرة بين صرع الارض والنصر فلا اشتقاق بلا شبهة قيل لانسلم الخروج عن الاصل فى حنطأ وعلى شىء من التقديرين اذ على تقدير زيادة النون فيحتمل أن يكون فنعلو ونظيره كنتأو لعظيم اللحية من كنأت لحيته أى نبتت وعنزهو وهو الذى لا يحدث الناس ولا يلهو يقال عزهاة وعزهى منونا للذى لا يطرب للهو أو فنعأل ونظيره سندأو من السدو مصدر سدت الابل فى سيرها مدت ايديها وعلى تقدير أصالتها فلانه فعلل كقرطعب ويمكن دفعه بان الحكم بالخروج على تقدير الزيادة مع التقاء بجعل الالفاظ الثلاثة متهمة لاحتمال أن تكون مولدة ولو سلم فالراد بعدم النظير فى هذا الباب قلتها كما لا يخفى على الناظر فيه باتقان وعلى تقدير الاصالة فانه لم يوجد خماسى ثانيه نون ورابعه همزة وخامسه واو (ونون جندب) عطف على نون حنطأو لا على نون نرجس وقد نبه عليه
باعادة النون وقد يناقش فى فقد الاشتقاق فيه لاحتمال اشتقاقه من الجدب لان الجراد يوجب الجدب والجواب بمنع الاشتقاق فيه
ضعيف كما لا يخفى (اذ لم يثبت جخدب) لا يكفى ثبوت جخدب اذا قل لانه لا يخرج بهذا عن عدم النظير (الا أن تشذ الزيادة)
مستثنى من قوله فبخروجها عن الاصول (كميم مرزنجوش) معرب (مرزنكوش) وعربيته السمسق من الادوية له منافع كثيرة
ذكره فى القاموس (دون نونها اذ لم تزد الميم) اذا لم تزد الميم حكم بزيادة النون اذ جاء فى معناه مرزجوش ولا نون
فيه فوزنه فعلنول وهو نبت له شعب متفرقة (اولا خامسة) أى لم يحكم بزيادة الميم فى الأول فى الكلمة الخماسية
فقوله خامسة معناه حال كونها من احدى الحروف الخمسة الأصول فى الخماسى على تقدير عدم زيادتها

(ونون برنا ساء) البرناساء الناس يقال برناساء هو أي أى الناس (وأما كنأبيل) علم أرض لا ينصرف (فثل خزعبيل) خالف فيه صاحب المفصل وغيره حيث جعلاه مزيد الرباعى على زنة فعاليل وليس الحكم بأصالة ما سوى الياء موجبا للخروج عن الأصل فلا وجه للحكم بالزيادة (فان لم يخرج) أى عن الأصل بعد فقد

حكم بزيادة نونه لعدم فعللول فوزنه فعلناول (و) مثل (نون برناساء) هو الناس يقال ماأدرى أى البرناساء هو فانه يحكم بأصالة نونه فوزنه فعلالاء (وأما كنأبيل) وهو علم أرض غير منصرف (فثل خزعبيل) وهو الباطل وظاهر كلامه أنه من مزيد الخماسى على فعليل لكنه ذكره فى المفصل فى مزيد الرباعى ولم يزد عليه المصنف فى شرحه وقال الشارح الهادى فى مزيد الرباعى وفعأليل بضم الفاء لم يأت الا اسم واحد وهو كنأبيل ولما فرغ من عدم النظير شرع فى غلبة الزيادة بقوله (فان لم تخرج) الكلمة ولا زنة أخرى لها بتقدير أصالة الحرف ولا بتقدير زيادته عن الاصول (فبالغلبة) أى فيعرف الزائد بالغلبة (كالتضعيف فى موضع أوموضعين مع ثلاثة أصول) من الحروف الاصول (للالحاق وغيره) وانما ذكر التصعيف هنا مع أنه بصدد بيان الزيادة التى هى لغير الالحاق والتضعيف لغلبة زيادته لالانه مما نحن بصدده ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة (كقردد) وهو المكان الغليظ المرتفع ألحق بجعفر بتكرير اللام (ومرمريس) وهى الداهية الشديدة من المراسة وهى الشدة كررت الفاء والعين للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل (وعصبصب) وهو الشديد من العصب وهو الطى الشديد كررت فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل (و) مثل (همرش) وهى العجوز فالاكثر على أنه فعلل بتضعيف العين لكثرة التضعيف (وعند الاخفش أصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل) فان قلت لوكان أصله هنمرشا لما أدغم لانه لايدغم من المتقارب بين مايؤدى الى اللبس بوزن آخر فأجاب عنه بقوله لعدم فعلل فعلم أنه فعالل (قال) الاخفش (ولذلك) أى لعدم فعلل (لم يظهروا) نونه بل أدغموا لعدم اللبس (والزائد فى نحو كرم الثانى) لما علم أن الدال الثانية فى قردد زائدة للالحاق فكذلك الثانى هذا زائد (وقال الخليل) الزائد (الاول) لان الحكم على الساكن بالزيادة أولى (وجوز سيبويه الامرين) لتعارض الامارتين (ولا تضاعف الفاء وحدها) لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر لاستلزامه

الاشتقاق (فبالغلبة كالتضعيف) وقد عرفت فى أول هذا الباب أن الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التى لغير الالحاق والتضعيف وذكر التضعيف ههنا ليس مما نحن فيه كذا فى الجار بردى وفيه نظر لأن الغرض من الباب معرفة الزيادة مطلقا وحصر حرف الزيادة فى العشرة مخصوص بما سوى التضعيف والالحاق لا البحث عن الزيادة (فى موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للالحاق وغيره كقردد) وهو المكان الغليظ المرتفع ألحق بزيادة اللام بجعفر (ومرمريس) من المراسة وهو الشدة ألحق به فاء وعين للالحاق بسلسبيل فوزنه فعفعيل اسم للداهية الشديدة وفيه أن مرمريس يوجد فيه أمارة الاشتقاق (وعصبصب) من العصب وهو المطر الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل وزنه فعلعل وجعل اسما للشديد (وهمرش) تضعيف العين لا للالحاق ووزنه فعتلل حكموا بزيادة العين لغلبة التضعيف وفيه نظر لأن جعل عصبصب مع كونه فعللاملحقا بسفرجل وهمرش غير ملحق بجحمرش فرق من غير فارق (وعند الأخفش أصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا) أى لعدم فعلل لم يظهروا النون ورضوا بالادغام مع أنه لا ادغام فى الملحق لأنه لا التباس حينئذ (والزائد فى نحو كرم الثانى وقال الخليل الأول) لأن الساكن أولى بالزيادة من المتحرك (وجوز سيبويه الأمرين ولا تضاعف الفاء وحدها

الابتداء بالساكن ولو جيء بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان كرر بعده لزم تكرير الحرف مع الفصل بحرف أصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فان قلت فما تقول في نحو زلزل واخواته فأجاب عنه بقوله (ونحو زلزل وصيصة) وهو حصن (وقوقيت) من قوقى الديك قوقاة اذا صاح (وضوضيت) من الضوضاء وهى الصياح (رباعى وليس بتكرير لفاء ولا لعين) بل كل حروفه أصلية (للفصل) على مابينا الآن (ولا بذى زيادة لأحد حرفى اللين لدفع التحكم) اذ لو جعل أحدهما زائدا على التعيين لزم التحكم ولو جعل كلاهما زائدا لبقى حرفان ولا اسم متمكنا موضوع على حرفين (وكذلك سلسبيل خماسي) ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما قال (على الاكثر لانه قيل فعلليل وزن نادر فالأولى أن يكون فعفليلا بتكرار الفاء وانما جوز مرمريس بتكرير الفاء مع أنه يلزم الفصل المذكور لان الراء حرف مكرر فكأنه ليس بأصلى (وقال الكوفيون زلزل من زل) فجوزوا تكرار الفاء وحده (وصرصر أى صوت (من صر ودمدم) أى أهلك (من دم لاتفاق المعنى) فجوزوا تكرار الفاء وحده (وكالهمزة أولا) احترازعن أن تكون غير أول فانه يحكم حينئذ بأصالتها لقلة زيادتها غير أول مع أن الاصل عدم الزيادة (مع ثلاثة أصول) احتراز عن أن يكون بعدها أصلان كأدب فان الهمزة فيه أصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين (فقط) أى ثلاثة أصول لا أكثر من ذلك واحترز بذلك عن أن يكون بعدها أربعة أحرف أصول فانه كثرت زيادتها مع هذه الشرائط فيما عرف بالاشتقاق نحو أحمر فيحمل عليه مالم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه (فأفكل)وهو الرعدة (أفعل) لما ذكرنا الآن (والمخالف) أى القائل بأنه فعلل (مخطىء واصطبل فعلل كقرطعب) فحكم بأصالة الهمزة لانه ما ثبت زيادة الهمزة فى مثل هذا الموضع باشتقاق ولاغيره والأصل عدم الزيادة لان الهمزة ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها المعنى فلاوجه لزيادتها (والميم كذلك) تقع زائدة أولا مع ثلاثة أصول فقط لان الهمزة من أول مخارج الحلق ممايلى الصدر والميم من أول المخارج من الطرف الآخر وهو الشفتان فجعلت

قوله لفاء ذا وجهين يعنى لايفصل بين المكرر بحرف أصلي ولا يجوز تكرار الفاء مع الفصل عند البصريين خلافا للكوفيين فانهم جعلوا زلزل ثلاثيا مكرر الفاء وأصله زل فان قلت قد حكم بتكرير العين فى مرمريس مع الفصل وفى اعشوشب مع الفصل قلت اما بأن يقال المراد الفصل بحرف أصلى أو يقال لايحكم بالتضعيف مع الفصل مالم يقم دليل وفى مرمريس واعشوشب دل الاشتقاق على التضعيف فان قلت الحاكم بالزيادة الاشتقاق لا التضعيف قلت الاشتقاق حاكم بالتضعيف والتضعيف حاكم بزيادة الثانى (ولا بذى الزيادة لأحد حرفى اللين لدفع التحكم) يعنى ليس أحد حرفى اللين زائدا فى قوقيت وضوضيت لانه يلزم التحكم وأما عدم زيادتهما معا فمستغن عن التعرض لأنه يخرج الكلمة عن القدر الصالح فى الافعال (وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا) بخلاف الهمزة غير أول فانها يحكم بأصالتها لقلة زيادتها (مع ثلاثة أصول فقط) لأنها

كثرت زيادتها مع وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق فيحمل غيره عليه ومع الاصلين فقط كاتب وهو القميص المشقوق الذى لاجيب له ولاكم فالهمزة أصلية والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين (فأفكل افعل والمخالف مخطىء واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك) لكن لاتزاد الا فى الاسم بخلاف الهمزة فانها تعم الاسم والفعل

زيادتهما أولا ليناسب مخرجهما موضع زيادتهما (و) زيادة الميم (مطردة فى) الاسم (الجارى على الفعل) كاسمى الفاعل والمفعول واسمى الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتها به حمل على ما عرف به (والياء زيد مع ثلاثة أصول فصاعدا) سواء كانت زيادتها فى الأول أم لا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الأسد من الضغم وهو العض فيحمل مالم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق (الا فى أول الرباعى) لان الياء لا تلحق بالرباعى من أولها (الا فيما يجرى على الفعل) المضارع نحو يدحرج (ولذلك) أى ولأجل أن الياء لا تزاد فى أول الرباعى (كان يستعور) وهو شجر يستاك به والباطل والموضع عند حرة المدينة (كعضرفوط) وهو العظاءة الذكر فالياء فيه أصلية (وسلحفية) وهى دابة جلدها عظام (فعلية) زيدت فيه الياء وهى رباعى للالحاق بالخماسى نحو قذ عملة (والواو والالف زيدتا مع ثلاثة) أصول (فصاعدا) كجوهر وضارب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك قالوا وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول (الا فى الأول) فانه لا يزاد الالف فى الأول وهو ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك لأنه قد يكون فى أول الكلمة واو فاذا زيدت عليها واو وأدخل عليها واو العطف أو غيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة بنباح الكلب (ولذلك) أى لعدم زيادة الواو فى أول الكلمة (كان ورنتل) وهو الداهية على وزن فعنلل (كجحنفل) بزيادة النون وهو الغليظ الشفة (والنون كثرت) زيادتها (بعد الالف الزائدة آخرا) سواء كانت خامسة أو سادسة أو سابعة نحو غضبان وعطشان ونحو الزعفران والعبوثران وهو نبت طيب الرائحة مما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة الا أن يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون مران أصل وانه فعال من المرانة وهى اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع وأما نحو عنان فالنون فيه أصلية لأنه لم يتقدمه ثلاثة أصول (و) كثرت زيادتها (ثالثة ساكنة نحو شرنبث) وهو غليظ الكفين والرجلين (وعرند) وهو الغليظ من قولهم شئ عرد أى صلب ولقولهم فى معناه عرد ولأنه ليس فى الأصول نحو جعفر واللامان مختلفان (واطردت) زيادة النون (فى المضارع) المتكلم مع الغير نحو ننصر (و) فى (المطاوع) كبابى الانفعال والافعنلال

يجرى على الفعل) الاولى الا على الفعل (ولذلك كان يستعور كعضرفوط) يستعور موضع حرة المدينة (وسلحفية فعلية) هى السلحفاة دابة جلدها العظم فعلية زيدت فيها الياء للالحاق بقذ عملة (والواو والألف زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الا فى الأول) أما الألف فظاهر وأما الواو فلوجوب قلبها سواء كانت مضمومة أو مكسورة كاجوه واشاح وما هى مفتوحة تصير مضمومة فى التصغير فيجب القلب فلم يرضوا بزيادة ماتنقلب همزة لامحالة ولو فى بعض الاحيان (ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت) زيادتها (بعد الالف آخرا) أى مع ثلاثة فصاعدا فنون عنان وسنان أصلية اذلم توجد ثلاثة بدونها وفى الصفة التى مؤنثه على فعلى وزيادتها فى الاسماء محمولة عليها كذا فى الجاربردى ولم يذكر صفة لم تكن مؤنثها فعلى (أو ثالثة ساكنة نحو شرنبث) وهو غليظ الكفين والرجلين ولشر نبث شاهد آخر وهو مجىء شرابث بمعناه وكذا (وعرند) لمجىء عرد بمعناه وعدم النظير شاهد ثالث له فذكرهما فيما فقد الاشتقاق وعدم النظير يجب (واطردت فى المضارع والمطاوع) معنى الاطراد أنا لانحتاج فى الحكم بزيادتها الى دليل ويفسد الاطراد بنفيه فى غير وجود القيد ولذا حكم بأصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر وعنتر وهو الذباب الازرق

والافعنلال نحو قطعته فانقطع وحرجته فاحرنجم (و) اطردت (التاء)
بالزيادة (فى تفعيل ونحوه) نحو تفعل وتفاعل وتفعلل (وفى) نحو
(رغبوت) زيادة التاء فى نحوه كثيرة مطردة على مايفهم من عبارته (والسين
اطردت فى استفعل وشذت) زيادته (فى اسطاع قال سيبويه هو اطاع)
أى أفعل من باب الافعال (فضارعه يسطيع) بالضم لأن كل فعل
ماضيه على أربعة احرف بالوضع فحرف المضارعة فى مضارعه مضموم
وفى غير ه مفتوح وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل عليه من التغيير
لان أصله اطوع يطوع (وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة) وجعلها همزة قطع
وليس الشاذ زيادة السين (وحذف التاء) من استطاع لانه من باب الاستفعال
(فضارعه) يسطيع (بالفتح وعد سين الكسكسة) غير المعجمة الملحقة
بكاف الخطاب للمؤنث فى حالة الوقف نحو اكرمتكس (من حروف الزيادة
غلط لاستلزامه شين الكشكشة) المعجمة أن تعد من حروف الزيادة لأن كل
واحد منهما انما جىء به للفرق بين المذكر والمؤنث لانه لو وقف على الكاف
زال كسرته فما بقى فرق بين المذكر والمؤنث فجىء به لابقاء الكسرة ولأن
كل واحد منهما جىء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة غلط وهذا ليس
على اطلاقه لأنه اذا زيد حرف لمعنى بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة واحدة عد
من باب ذى الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصر كذلك يكون كلمة متصلة بآخر
كلمة كهذه السين وهاء السكت فلا يكون منه والكسكسة يروى بكسر الكاف لانه
حكاية للكاف المكسورة والمختار الفتح لانه مصدر كسكس كالبسملة والسبحلة
مصدرى بسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح
الفاء وان كان الباء فى بسم الله مكسورة والسين من سبحان الله مضمومة
(وأما اللام فقليلة) زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة تشبيها بحروف
العلة (كزيدل) فى زيد (وعبدل) فى عبد (حتى قال بعضهم فى فيشلة)
وهو رأس الذكر (فيعلة مع فيشة) بمعناه (وفى هيقل) وهو ذكر
النعام (فيعل مع هيق) بمعناه (وفى طيسل مع طيس) للكثير من الماء وغيره
(فيعل) بحكم فى هذه الامثلة بزيادة الياء لا اللام وان كانت اللام غير
موجودة فى هذه الامثلة التى بمعناها ويكون من باب دمث ودمثر بمعناه
وهو المكان اللين وذو رمل ولا يمكن أن يقال ان الراء زائدة لانها ليست

(والتاء فى تفعيل ونحوه وفى نحو رغبوت) من تفعل وتفاعل (والسين اطردت فى استفعل وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يسطيع) بالضم اطاع زيدت السين لتكون جبرا من تغييره (وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة وأما اللام فقليلة) لانها أبعد حروف الزيادة شبها بحروف المد (كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيشة) فجعل هذا البعض كلا من فيشلة وفيش اصلا غير مشتق بعض من بعض احترازا عن القول بزيادة اللام التى قلت زيادتها كما لم يجعل دمثر مشتقا من دمث احترازا عن القول بزيادة الراء التى ليست من حرف الزيادة والمختار أن هذا التكلف لا يرتكب فيما قل زيادته كما يرتكب فيما يزاد (وفى هيقل فيعل مع هيق وفى طيسل مع طيس فيعل) للكثير والطيس العدد الكثير وكل ما فى وجه الارض من التراب والتمام أو خلق كثير النسل كالذباب والنمل والهوام ودقاق التراب أو البحر كالطيسل فى الكل أو كثرة كل شىء من الرمل والماء وغيرهما كذا فى القاموس

(وفى فحجل كجعفر من أفحج بمعناه) وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه (وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى) أى هاء السكت الملحق للوقف لأنه حرف معنى وضع علامة لقطع الكلام عما بعده (كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه امهات ونحو * امهتى خندف والياس أبى *) الخندوف كزنبور المتبحتر فى مشيه كبرا وبطرا وأول البيت

انى لدى الحرب رخى اللبب * معتزم الصرلة عالى النسب * امهتى خندف والياس أبى

واللبب مايشد على صدر الدابة يمنع الرجل من الاستيخار ويقال فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى * وخندف امرأة الياس بن مضر اسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهى مشية كالهرولة والهاء زائدة لأن وزن ام فعل بدليل الامومة فى مصدره وامات

من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل دمث ودمثر لقتله والحمل على الاكثر اولى (وفى فحجل كجعفر) يحكم باصالة اللام فيه (مع افحج بمعناه) ولا لام فيه وهو الذى يتدانى صدور قدميه و يتباعد عقباه (وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها) من حروف الزيادة (ولا يلزمه نحو اخشه) مما ألحق به هاء السكت (فانها) أى فان هاء السكت (حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه) فلا يكون من حروف الزيادة (وانما يلزمه امهات ونحو * امهتى خندف والياس ابى * وام فعل بدليل امومة) فى مصدره فيكون الهاء زائدة (وأجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت) أى اتخذت أما كذا ذكر خليل بن احمد فى كتاب العين وهذا يدل على أصالة الهاء (فتكون امهة فعلة كأبهة) وهى العظمة (ثم حذفت الهاء) والتاء أيضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة (أوهما) اى ام وامهة (اصلان) بمعنى فام فعل وامهه فعلة (كدمث ودمثر) بمعنى (و) كعين (ثرة) أى كثيرة الماء (و) رجل (ثرثار) اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام (ولؤلؤ ولآل) وهو بائع اللؤلؤ وهو ليس من اللؤلؤ اذ هو رباعى ولآل فعال للنسبة ولا يجيء الا من الثلاثى وهو من الثلاثى غير مستعمل (ويلزمه) أيضا (نحو اهراق يهريق اهراقة) فهو مهريق وذاك مهراق ومهراق بالتحريك أيضا وفى الصحاح هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة أى صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على وزن افعل يفعل قال سيبويه قد أبدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم أدخلت الالف بعد

بغير هاء فى جمعها حيث قال الشاعر
* اذ الامهات قبحن الوجوه *
فرحت الظلام باماتكا *
قال فى الصحاح والام بالضم الوالدة والجمع امات وأصل أم امهة ولذلك جمع على امهات وقيل الامهات للناس أى لبنى آدم والامات للبهائم وفى شرح الهادى ما ملخصه الحكم بزيادة الهاء فى امهة اصح وارجح لقولهم ام بينة الامومة والترديد من الناسخ لا من شارح الهادى لأن العبارة تحتملها ولعل الاولى اولى وفيه ذكر أيضا وقولهم تأمت شاذ لاعبرة به والحاصل أن الام أصل على رأسه والامهة أصل على رأسها فكل منهما أصلان متخالفان أو الهاء فى الامهة زائدة وهى الاصح (وأم فعل بدليل الامومة وأجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت فتكون امهة فعلة كأبهة ثم حذفت الهاء) تأمهت أى اتخذت اما وثبته الخليل فى كتاب العين ثم قال من التصريف الفاسد مالا يدفع هذا واعتقاد زيادة الهاء فى امهات أولى من اعتقاد حذفها فى امات لأن مازيدت فى الكلام اضعاف ماحذفت

ويمكن أن يقال كان الزائد همزة ثم قلبت هاء (اوهما اصلان كدمث) والدمث المكان اللاين (ودمثر) فى الشرح على لا يمكن أن يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وفيه ان مايزاد للالحاق غير محفوظ فيكون دمثر ملحقا بقمطر (وثرة وثرثار) الثرة من العيون الغزيرة كالثرثارة والثرثار الهدار والصياح كذا فى القاموس فالاولى وثرة وثرثارة تأمل (ولؤلؤ ولآل) لبائع اللؤلؤ وليس مأخوذا من اللؤلؤ لأن صيغة النسبة على فعال لا يجيء الا من الثلاثى (ويلزمه ايضا اهراق اهراقة) قلبت همزة اراق هاء فقيل هراق بفتح الهاء فلما كثر استعماله توهم أنها فاء فأدخلت الهمزة وأسكنت الهاء بمقتضى همزة الافعال فعلى هذا ليس الهاء زائدة ويمكن ان يقال جاء اراق الماء واهراق الماء فاهراق من تداخل اللغتين فخذه فانه من السوانح

على الهاء وتركت الهاء عوضا عن حذف العين قال (أبو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل) فحكم بزيادة الهاء وفيه بعد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل فلا يصير ذلك دليلا على زيادتها (وهبلع للاكول من البلع وخولف) أى أهل الاشتقاق خالفوا أبا الحسن فى ذلك وان كان أقرب مما قاله فى هجرع لأن الاشتقاق فيه ليس بواضح فلا يكون دليلا على زيادتها (وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لأنها تركل فى مشيتها) والركل هو الضرب بالرجل الواحدة (وخولف) الخليل أيضا لما ذكرنا الآن (فان تعدد الغالب) من حروف الزيادة (مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة فيها) أى فى تلك الحروف المتعددة ان كانت أكثر من اثنين (أوفيهما)ان كانتا اثنتين (كحبنطى) وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والألف لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف فى الآخر (فان تعين أحدهما) وذلك اذا لم يمكن جعل الجميع زائدا وهو على ثلاثة أقسام أن تخرج الكلمة عن الأصول على تقدير جعل أحدهما زائدا دون الآخر وأن يخرج على التقديرين وأن لا تخرج أصلا فشرع فى القسم الأول بقوله (رجح بخروجها) عن الأصول (كميم مريم) وميم (مدين) وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل (وهمزة ايدع) وهو الزعفران فانه يحكم فيه بزيادة الهمزة لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل (وياء تيحان) وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادة يائه لا تائه لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التيحان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لأن فيعلان لم يجىء فى الصحيح فينبنى المعتل عليه قياسا (و) مثل (تاء عزويت) وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها وأصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز أن يكونا زائدين لأن الاسم المتمكن لا يكون على أقل من ثلاثة أصول ولا أصلين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل لأن الواو اذا كانت مع ثلاثة أصول تكون زائدة أبدا الا فى الأول (و)مثل (طاء قطوطى) من القطو وهو مقاربة الخطو (ولام اذ لولى) أى أسرع (دون الفهما لعدم فعولى ووجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل

هو الطويل من الرجل عند الأخفش لأنه من الجرع بفتحتين وهو ما استوى من الرمل ولا ينبت شيئا ورد بأن كون هجرع من الجرع ممنوع لأن المناسبة بعيدة (وهبلع للاكول من البلع وخولف) وهذه المناسبة غير خفية وان رد هذا الاشتقاق لقلة المناسبة (وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لأنها تركل فى مشيها) الهركولة كبرذونة الحسنة الجسم والخلق والمشية وبضم الكاف سيء الخلق كذا فى القاموس (وخولف) أى خولف الخليل وجعل فعلولة لا هفعولة (فان تعدد الغالب مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة فيها) أى فى الحروف التى غلبت زيادتها ان كانت فوق اثنتين (أو فيهما) ان كانت اثنتين نحو اهجيرى للعادة من الهجر للعلاقة لأنه يهجر اليها من كل شيء (كحبنطى فان تعين احداها رجح بخروجها أى لم تكن الزيادة أكثر من واحد(كميم مريم ومدين) باللغة العربية معناها عابدة فوزن مريم ومدين مفعل لا فعيل (وهمزة ايدع) وهو الزعفران لعدم فيعل وكثرة افعل (وياء تيحان) هو الذى يقع فيما لا يعنيه يحكم فيه بزيادة الياء دون التاء لعدم تفعلان وكثرة فيعلان (وتاء غزويت) اسم موضع جاء فعليت كعفريت دون فعويل ولم يجعل فعليلا لان الواو مع ثلاثة أصول زائدة أبدا (وطاء قطوطى للمتبختر فى مشيه فعولا ووجود فعوعل كعسوسل للرجل المسترخى الاعضاء (ولام اذلولى دون الفهما لعدم فعولى

المسترخى الأعضاء (و) لعدم (فعولى) ووجود افعوعل كاعشوشب
فيحكم بزيادة الطاء واللام فيهما لا الألف (و) مثل (واوحولاياء) وهو
اسم مكان (دون يائهـا) فانه يحكم بزيادة الواو لا الياء لوجود فوعالى
مثل زوعالى وهو النشاط وعدم فعلايا (و) مثل (أول يهير) وهو صمغ الطلح
(والتضعيف) أى تشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء الأولى (دون) اليـاء
(الثانية) لوجود يفعل وعدم فعيل ولم يذكر مثال يفعل بالتشديد وذكر صاحب
الهادى فى شرحه فى موضع تخفيف الراء مع يلمع وفى موضع آخر بتشديد
الراء مع زيادة ألف فى آخره وقال يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيحمرى بمعنى
الأجر ويمكن أن يقال اذا وقف عليه بالتشديد صار يفعل (و) مثل (همزة
ارونان) يقال يوم أرونان أى شديد (دون واوه) لعدم فعولان ووجود
افعلان (وان لم يأت الا انبجان) يقال عجين انبجان أى مدرك منتفخ والحمل
على ما وجد له ولو مثال واحد أولى من الحمل على ما لا مثال له وفى الصحاح فى بعض
الكتب انبخان بالخاء المعجمة ثم قال فيه وسماعى بالجيم عن أبى سعيد
وأبى الغوث وغيرهما * وشرع فى القسم الثانى بقوله (فان خرجتا)
عن الأصول على التقديرين (رجح باكثرهما) زيادة (كالتضعيف)
(فى تأفان) يقال جاء على تأفان ذاك أى أوله فانه لم يوجد فى الأصول
فعلان ولا تفعلان لكن زيادة التضعيف أكثر فوزنه فعلان (و) مثل
(واو كوألل) وهو القصير فانه لم يوجد فى الأصول فوعلل ولا افعألل
لكن زيادة الواو أكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل (و) مثل
(نون حنطأو وواوها) قد عرفت أن نونه زائدة فلو جعل همزته أيضا
زائدة دون الواو لكان فنعألا ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون الهمزة
لكان فنعلوا ولم يوجد أيضا ولكن زيادة الواو أكثر فوزنه فنعلو *
وشرع فى القسم الثالث بقوله (فان لم تخرج فيهما) عن الأصول أصلا
(ورجح بالاظهار الشاذ) اذا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق بالاتفاق والمراد
من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم فى الاصول ولم تعلم
الموافقة فى المبنى (وقيل) رجح (بشبهة الاشتقاق) ان ثبت فى أحدهما
وقيل رجح بالاظهار الشاذ (ومن ثمة اختلف فى يأجج) اسم قبيلة
(ومأجج) اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم هدم قاعدة

وافعولى وواو حولا ياء دون يائها واول يهير والتضعيف دون الثانية) اذ لولى أسرع. يهير فى الصحاح
صمغ الطلح وقال المصنف فى شرح
المفصل بمعنى الباطل وقوله
دون الثانية قيل لوجود
يفعل وعدم فعيل واستشكل
الجار بردى بأنه لم يوجد يفعل
الايهير وصلح دعوى وجوده
بأنه يوجد فى حال الوقف على
يرمع ويلمع بالتضعيف ونحوه
تقول وجود يفعل فى الفعل
كثير فيمكن جعل يهير داخلا
فى الاصول ولا بتقديره فعلا
فى الاصل (وهمزة ارونان
دون واوه) يقال ارونان مضافا
ومنصوبا أى صعب ولقلة
أرونانة كذلك (وان لم يأت
الا انبجان) ذكر فى القاموس
ان ليس لانبجان اخت سوى
ارونان فان الحمل على ما وجد له
ولو مثال واحد اولى من حمله
على ما لا مثال له كذا فى الجار بردى
(فان خرجتا رجح بأكثرهما
كالتضعيف فى تأفان) اذ فعلان
وتفعلان لم يوجد فى كلامهم
لكن زيادة التضعيف اكثر
فوزنه فعلان يقال جاءنا على
تأفان ذلك أى أوله (وواو
كوألل) على وزن سفرجل
بمعنى القصير فان وزن فوعلل
وفعألل لم يوجد لكن زيادة
الواو اكثر من زيادة الهمزة
فوزنه فوعلل كذا فى الجار بردى
(ونون حنطأ وواوها)
لو حكم بزيادة الهمزة بعد
الحكم بزيادة النون للامر كان
فنعالا وليس فى كلامهم ولو حكم
بزيادة الواو لكان فنعلوا
فزيادة الواو أكثر فرجح
(فان لم تخرج فيهما رجح
بالاظهار الشاذ وقيل
بشبهة الاشتقاق) يعنى اذا
تعارض الاظهار الشاذ وشبهة
الاشتقاق اختلف فى تقديم
أحدهما منهم من قدم الاظهار الشاذ ومنهم من قدم شبهة الاشتقاق (ومن ثمة اختلف فى يأجج) اسم قبيلة (ومأجج) معلومة

معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية
للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير موجود
في كلامهم وهو يأج ومأج قال وزنهما يفعل ومفعل لأنه وجد في كلامهم
أج فجعلهما على بناء كلامهم أولى (ونحو محبب علما يقوى) القول
(الضعيف) وهو الأخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على أنه مفعل فلو
رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل (وأجيب) بأنه رجح (بوضوح
اشتقاقه) لا بشبهته (فان ثبت) شبهة الاشتقاق (فيهما) أي في التقديرين
(فبالاظهار) الشاذ (اتفاقا كدال مهدد) اسم امرأة ان جعلت
الدال زائدة كان من مهد وان جعلت الميم زائدة كان من هد فتعين الترجيح
بالاظهار فالدال زائدة للالحاق والا لوجب الادغام (فان لم يكن فيه
اظهار شاذ) وهو على ثلاثة أقسام أن يوجد فيه الاشتقاق في أحدهما
وأن يوجد فيهما وأن لا يوجد في واحد منهما وأشار الى الأول بقوله
(فبشبهة الاشتقاق) ان لم يعارضها أغلب الوزنين (كميم موظب)
وهو علم بقعة غير منصرف مع الواو فانه ان جعل مفعلا كان من وظب
على الشيء وظوبا أي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو
غير مستعمل فحكم بزيادة الميم (و) كميم (معلى) فانه ان جعل مفعلا
كان من علا وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل
وفيه نظر لقولهم معلت الشيء أخذته بسرعة وانما أتى بمثالين
ليعلم أنه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق أغلب الوزنين رجح بشبهة
الاشتقاق سواء عارضها أقيس الوزنين كما في موظب أولا كما في معلى
(وفي تقديم أغلبهما) أي أغلب الوزنين (عليهما) أي على شبهة
الاشتقاق (نظر) فمن قدمه على شبهة الاشتقاق نظر الى أن الحمل
على ما كثرت نظائره أولى من الحمل على ماقلت ومن لم يقدمه عليها
نظر الى احتمال أن يكون رده أغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل
ورده الى غير أغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل
والرد الى المستعمل أولى (ولذلك) أي لأجل ترجيح أغلب الوزنين
عليها (قيل رمان فعال) من رمن وان كان غير مستعمل وفيه نظر لأن
رمن بمعنى أقام مستعمل لافعلان من رم وان كان مستعملا (لغلبتها)
أي لغلبة زنة فعال (في نحوه) أي في نحو رمان من أسماء النبات نحو

اسم مكان لو جعل الميم زائدا
يلزم اظهار الجيم في مقام وجوب
الادغام على سبيل الشذوذ
فرجح زيادته بلزوم الاظهار
الشاذ على تقدير اصالته ولو جعل
الجيم زائدا يلزم يأج ومأج
حتى يؤخذ منه يأجج ومأجج
بزيادة الجيم لكن لو جعلوا الجيم
اصليا يكون يأجج محتملا
لان يكون مأخوذا من اج الظليم
اذا عدا وله صوت انما سمى
هذا شبهة الاشتقاق لان
مناسبة الياجج والماجج بأج
غير ظاهر (ونحو محبب علما
يقوى الضعيف) أي القول
الضعيف وهذا هو الاخذ
بشبهة الاشتقاق لانه مفعل
باتفاق الفريقين مع لزوم
الاظهار الشاذ (وأجيب بوضوح
اشتقاقه) لان اشتقاقه من الحب
واضح (فان ثبت فيهما
فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد)
اسم امرأة فانه ثبت الهد والمهد فله
اشتقاق منهما (فان لم يكن
اظهار شاذ فبشبهة الاشتقاق
كميم موظب ومعلى) علم بقعة
غير منصرف وكذلك معلى
وفي القاموس موظب كمقعد
قرب مكة شاذ ولم يبال بان
موظب على مفعل خلاف القياس
اذ القياس في المعتل الفاء الكسر
بخلاف موظب على فوعل
(وفي تقديم اغلبهما عليها نظر)
أي أغلب الوزنين على شبهة
الاشتقاق (ولذلك قيل رمان
فعال لغلبتها في نحوه) فان الفعال
غالب في النباتات دون فعلان
لكن تقديم الاغلب يرده الى
ومن ولا معنى له وشبهة
الاشتقاق يرده الى رم بمعنى

حماض وهو نبت له نور أحمر وتفاح قال سيبويه سألت الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا أصرفه فى المعرفة وأحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وهذا يدل على أن وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكأنه المختار عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا * وأشار الى القسم الثانى بقوله (فان ثبتت) شبهة الاشتقاق (فيهما رجح بأغلب الوزنين) ان لم يكن الوزن الآخر أقيس (وقيل) رجح (بأقيسهما) وان كان الآخر أغلب (ومن ثمة) أى من أجل أنه رجح بأغلبهما مع عدم الاقيس ومع وجود خلاف فيه (اختلف فى مورق) وهو علم فقيل هو مفعل من الورق لأنه أغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لوكان مفعلا لكان الراء مكسورا لان مثل ماز يد فيه الميم من المعتل الفاء الواوى الذى حذف واوه فى المستقبل ولم يكن لامه حرف علة أن يكسر عينه كموعد (دون حومان) واحده حومانة وجمعه حوامين وهى أماكن غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو فعلان من الحوم لافوعال من الحن لغلبة فعلان مع عدم معارضة أقيس الوزنين (فان ندرا) أى الوزنان ولم يغلب أحدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لأنه المفروض (احتملهما) أى اللفظ الوزنين (كارجوان) ويقال له بالفارسية «ارغوان» فانه يحتمل أن يكون افعلانا كأفعوان من الرجاء وأن يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لأول الشباب وأشار الى القسم الثالث بقوله (فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما) ولم يكن ثمة اظهار شاذ (فبالأغلب) ان كان (كهمزة أفعى) فانه أفعل لافعلى لغلبة أفعل (و) كهمزة (اوتكان) وهو القصير فانه افعلان كانبجان لافوعلان كحوتنان بالتاء و بالثاء اسم بلد لأن زيادة الهمزة فى الأول أغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة (و) مثل (ميم امعة) وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل أحد فانه فعلة كديمة وهو القصير لا أفعلة كانفحة لغلبة فعلة على أفعلة (فان ندرا) أى الوزنان (احتملهما كاسطوانة ان ثبت أفعوالة) فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ أو فعلوانة كعنفوانة (والا) تثبت أفعوالة (ففعلوانة) على التعيين (لاأفعلانة لمجىء أساطين) فى جمعه بحذف الواو وليست الياء بدلا من الواو لأنه لايقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف بغير تاء التأنيث الاوالوسط فيه

أصلح فان ثبتت فيهما رجح بأغلب الوزنين وقيل بأقيسهما ومن ثمة اختلف فى مورق) علم فالاغلب فيه مفعل لكنه خلاف القياس من الورق والقياس الكسر والاقيس فوعل من المرق (دون حومان) الحومانة المكان الغليظ وحومان موضع لأن فعلان اغلب من فوعال وليس أحدهما اقيس (فان ندرا احتملهما كارجوان) أى ان ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق لم يرجح احدهما كارجوان معرب ارغوان فان فيه شبهة الاشتقاق من رجوت فيكون افعلانا وشبهة الاشتقاق من الارج وهو توهيج ريح الطيب فيكون فعلوانا (فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى) فان افعل اكثر من فعلى وفيه بحث لشبهة اشتقاق افعى من الفعوة (واوتكان) وهو القصير فهو افعلان لانه اكثر من فوعلان كذا فى شرح المصنف قال الشارح الجاربردى وفيه نظر لان افعلاناً لايوجد الا انبجان واورونان بخلاف فوعلان فانه جاء حوقران اسم رجل وحوتنان اسم ارض وبالثاء ايضا كذلك (وميم امعه) فهو فعلة كديمة للقصير لاافعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة والامعة ضعيف الرأى الذى يكون مع كل أحد (فان ندرا احتملهما كاسطوانة ان ثبت افعوالة والا ففعلوانة لاافعلانة لمجىء اساطين) فلو كانت افعلانة لقيل اساط كما يقال فى أقحوانة اقاح

حرف مد زائد ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل فى جمعه اساط (الامالة) فى اللغة من أملت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها ومال ميلا اذا انحرف عن القصد وفى الاصطلاح (ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة) بأن تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل بالألف نحو الياء وقيل بالفتحة والألف نحو الكسرة والياء والمختار تعريف المصنف لأنه شامل لجميع الأقسام ولأنه قد تكون الامالة من غير ألف فى مثل رحمة ومن الكبر ومن المحاذر فاذا فسرت الامالة بالألف خرج ذلك من أن يكون الامالة (وسببها) المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال لأنه الأصل لأن الأصل فى الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره (قصد المناسبة) اللفظية والتقديرية (لكسرة) لا ضمة ولا فتحة لعدم مناسبتهما الامالة (او ياء) وهما الأصل فى باب الامالة ورجوع بواقى الأسباب اليهما ولذلك قدمهما واختلف فيهما فقيل الكسرة أقوى لأن تسفل اللسان بها أكثر من تسفله بالياء وقيل الياء أدعى للامالة من الكسرة لأنها حرف والحرف أقوى لقيامه بنفسه ولأن الكسرة بعضها (أو لكون الألف منقلبة عن مكسور) سواء كان المكسور واوا أو ياء (أو عن ياء) سواء كانت الياء مكسورة أم لا (أو) لكون الألف (صائرة ياء مفتوحة) نحو دعى فى دعا وحبليان فى حبلى أما اذا صارت ياء ساكنة كما فى قيل مجهول قال فلا يكون لها أثر لأن الساكن كالميت ولاسيما اذا كان من حروف العلة (أو) قصد المناسبة (للفواصل) أى لرؤوس الآيات لأن رعاية المناسبة فيها مهمة عندهم ولذا يمال لها ما لا يمال لغيرها نحو قوله تعالى والضحى فانه يمال للفواصل مع ان ألفه منقلبة عن الواو لأنه من الضحوة واذا لم يقع فى الفواصل لا يمال لأن كسرته المقدرة عارضة فلا تأثير لها (أو) قصد المناسبة (لامالة قبلها) أى قبل الألف لأنه لو لم يمل حينئذ لزم العدول من سفل الى علو وهو مستكره أما اذا كانت الامالة بعد الألف فلا يستكره لأنه انما يلزم منه العدول من علو لأسفل وهو أسهل ولذلك اذا أمالوا زال محاذر لكسر رائه لا يميلون ألفه قال المصنف فى شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لأنها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبارهما فى مناسبتهما

(الامالة) هى مصدر قولك أملت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهى فى الاصطلاح (ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة) أى هى عدول بالفتحة عن استوائها ورجوع بها الى الكسرة وذلك بأن تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة فلا محالة تصير الألف بين الألف والياء وهذا التعريف أولى من قولهم أن تنحى بالفتحة والألف نحو الكسرة والياء لأن الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعاً كذا قيل وفيه نظر لأن هذا التعريف يقتضى أن تكون الامالة متعلقة بالحركة دون الألف فلا يصح وصف الألف بالامالة فالاولى أن يقال ان تنحى بالألف نحو الياء أو بالكسرة نحو الفتحة فالامالة فى صورة تغيير الالف صفة الالف وتغيير الحركة تابع لا يسمى امالة فى صورة تغيير الحركة فقط صفتها وتسمى الفتحة امالة (وسببها قصد المناسبة لكسرة أو ياء أو لكون الالف منقلبة عن مكسور أو ياء) واوا كان نحو خاف أو ياء نحو هاب (أو صائرة ياء مفتوحة) احترازا عما تكون ياء ساكنة نحو جال وحال لانهما لا يصيران فى المجهول جيل وحيل (أو للفواصل) سواء كانت الفاصلة الممالة قبل أو بعد (أو لامالة قبلها

للامالة اعتبار ما نحى به نحوهما وأشار اليه بقوله (على وجه) وأجاز بعضهم الامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الألف الاخيرة لأنها تنقلب باء فى التثنية نحو يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائزة على تأويل الجماعتين ثم أمليت الأولى لامالة الثانية ثم شرع فى تفصيل ما أجمله بقوله (فالكسرة) الملفوظة (قبل الألف فى نحو عماد) مما لم يكن بين الكسرة و بين الحرف الذى عليه فتحة الالف فاصل فيمال (و) نحو (شملال) مما يكون بينهما حرف ساكن وهو الناقة المسرعة فيمال أيضا (ونحو درهمان) مما يكون بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء (سوغه خفاء الهاء مع شذوذه) وفيه نظر لجواز أن يكون امالته لأجل كسرة النون فلا يكون شاذا ولكن لا يكون مما نحن بصدده الا أن يقال لا اعتبار بكسرة النون لزوالها بالاضافة (و) الكسرة (بعدها) أى بعد الألف (فى نحو عالم) مما كانت الكسرة أصلية فيمال (ونحو من كلام) مما كانت الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء (قليل لعروضها) والمراد بالكسرة العارضة ما كان بحيثها فى الكلمة لأمر فى بعض أحوالها كحركة الاعراب (بخلاف من دار للراء) لما فى الراء من التكرار فكأن فيها كسرتين فيمال كثيرا (وليس مقدرها) أى مقدر الكسرة (الاصلى) اللازم تقديرها فى جميع الأحوال (كملفوظها) فلا يمال (على الأفصح كجاد) أصله جادد (وجواد) أصله جوادد فلا تعتبر الكسرة وان كان السكون عارضا فى التقدير الا انه صار لازما فى اللفظ و بعضهم أجازوا امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما مالوا خاف اعتدادا بكسرته المقدرة (بخلاف سكون الوقف) فان الكسرة معه كالملفوظة لأن سكونه ليس بلازم فى اللفظ (ولا تؤثر الكسرة فى) الألف (المنقلبة عن واو) ان لم تكن الكسرة على الراء سواء كانت الكسرة قبل الالف أو بعدها (ونحو من بابه وماله) لأن ألفهما عن واو لقولهم أبواب وأموال (والكبا) بالكسرة والقصر وهو الكناسة (شاذ) لأن ألفه عن واو بدليل كبوت البيت (كما شذ العشا) وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى وألفه عن واو لقولهم امرأة عشوا (و) شذ (المكا) بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى معناه مكو (وباب ومال والحجاج) ألفه ليست ببدل عن شىء

على وجه) ووجه آخر انه لا يمال للامالة مطلقا ووجه آخر انه يمال للامالة قبل أو بعد (فالكسرة قبل الالف) سواء كان بلا فصل أو بفصل حرف ساكن (نحو عماد وشملال) هى الناقة المسرعة (ونحو درهمان سوغه) مع الفصل بين الالف والكسرة بحرفين (خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها فى نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها) يقال يجوز أن يكون المسوغ كسرة ما بعد الالف فالاولى التمثيل بدرهما هما وفيه انه انما يصح التمثيل بدرهما هما لو جاء فيه الامالة (بخلاف دار للراء) لان الراء حرف مكرر كان بعد الالف كان حينئذ كسرتان (وليس مقدرها الاصلى كملفوظها على الافصح كجاد وجواد) خلافا لمن أمال الكسرة المقدرة (بخلاف سكون الوقف) كما فى قاض اذا وقف فان كسرته المقدرة فى حكم الملفوظة (ولا تؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو) اذا لم تكن على الراء كما سيجىء (نحو من بابه وماله) واويان لجمعهما على أبواب وأموال (والكبا) هو الكناسة واوى لقولهم كبوت البيت (شاذ كما شذ العشا) بمعنى الابصار بالنهار دون الليل وهو واوى لقولهم امرأة عشواء (والمكا) بالفتح والقصر جحر الثعلب واوى لمجىء مكو فى معناه (وباب ومال والحجاج

(والناس) ألفه أيضا ليست ببدل عن شئ وانما قال (بغير سبب) لان امالة
ماتقدم شاذة مع تحقق السبب وهو الكسرة بخلاف هذه الامثلة اذلا كسرة
فيها فى غير حال الجر ومراده هذا (واما الربا فلاجل الراء) يمال وان كانت
ألفه عن واو لقولهم فى التثنية ربوان سواء كانت الراء المكسورة متقدمة
على الألف كهذا المثال أو متأخرة نحو من دارهذا كله فيما اذا كان سبب الامالة
الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله (والياء انما تؤثر قبلها) أى قبل
الالف (فى نحو سيال) مما لم يكن بين الياء والالف حرف فاصل وهو بفتح
السين ضرب من الشجر (و) فى نحو (شيبان) مما كانت الياء ساكنة
فيه و بينها و بين الألف حرف متحرك واحد وهو علم على فعلان وانما يمال
فى هذه الصورة لان الحاجز واحد والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لزيادة
لينها وتسفلها واما اذا كانت الياء متحركة نحو حيوان أو يكون الحاجز
أكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجرة فلا يمال وكذلك لا يقال ان
كانت الياء بعد الألف نحو سائر (و) الالف (المنقلبة عن مكسور نحو خاف)
واصله خوف بالكسر (وعن ياء) سواء كان فى الفعل أو فى الاسم وسواء
كان الياء عينا أو لاما ولذا أتى بامثلة اربعة وانما لم يأت فى المنقلبة عن المكسور
مثالا من الاسم كما يأتى بمثال من الفعل نحو خاف لانه لا تمال المنقلبة عن
المكسورة فى الاسم نحو رجل مال واصله مول أى كثير المال لان الكسرة
فى الفعل تظهر فقوى أمرها نحو خفت وهى لا تظهر فى الاسم اذ لا يتصرف
كما يتصرف فى الفعل (نحو ناب) لقولهم أنياب (والرحى) لقولهم رحيان
(وسال) من السيل (ورمى) من الرمى فان الفاتها كلها تمال (و) الألف
(الصائرة ياء مفتوحة نحو دعا) لقولهم دعى فى مجهوله (وحبلى) لقولهم
حبليان فى تثنيته (والعلى) لقولهم العليا فى مفرده واصله العلوى من العلو
قلبت الواو ياء لان واو فعلى اسما تقلب ياء (بخلاف جال وحال) فان الفه
يصير ياء ساكنة فى مجهوله وقد عرفت ذلك (والفواصل) نحو قوله تعالى
(والضحى) و بينا ذلك (والامالة) قبل الالف (نحو رأيت عمادا) فيمال
الالف الاولى لكسرة العين ثم تمال الثانية المنقلبة عن التنوين فى الوقف لاجل
تلك الامالة (وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا) لاجل الياء قبلها
وهى قليلة ولذا قال بلفظة قد وذلك لان الفه عارضة للوقف فهى فى حكم

والناس بغير سبب واما الربا
فلاجل الراء) يعنى كسرة الراء
توجب الامالة سواء كانت
بعد الألف أو قبلها وسواء
كانت الألف عن واو أو ياء
(والياء انما تؤثر قبلها فى نحو
سيال وشيبان) لما فرغ من
الامالة لاجل الكسرة شرع
فى الامالة لاجل الياء فان
كانت الياء غير المجاورة للالف
متحركة نحو جوان أو يكون
الفاصل اكثر من حرف
واحد نحو سيسبان اسم شجر
فلا تمال على ماتفيده قواعدهم
وان لم يصرحوا بعدم الامالة
كذا فى الجار بردى سيال هو
ضرب من الشجر له شوك
شيبان علم والمراد بنحوه
ان تكون الياء ساكنة
والفاصل بينها وبين الالف
حرف واحد (والمنقلبة عن
مكسور بنحو خاف وعن ياء
نحو ناب) يائى بدليل أنياب
(والرحى) يائى بدليل رحيان
(وسال ورمى والصائرة ياء)
عطف على المنقلبة عن مكسور
(مفتوحة نحو دعا وحبلى)
لانه يقال فى المجهول دعى
وفى التثنية حبليان (والعلى)
لانه اذا اريد المفرد يقال
عليا وفى التثنية علييان
(بخلاف جال وحال) أى
بخلاف الألف الصائرة ياء
ساكنة فانها تصير فى البناء
للمفعول جيل وحيل الاول
من الجولان والثانى من الحيولة
(والفواصل نحو والضحى)
يمال والضحى لامالة سجى
مع كون الف والضحى من
الواو فى الاصل (والامالة نحو رأيت عمادا وقد تمال ألف التنوين نحو رأيت زيدا) فتمال الالف لاجل الياء

التنوين ثم شرع فى مواضع الامالة وهى ثمانية احرف بقوله (والاستعلاء) اى حرفه وهى سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف (فى غير باب خاف) وهو ما ألفه منقلبة عن مكسور (و) غير باب (طاب) وهو ما ألفه عن ياء (و) فى غير باب (صغى) وهو ما تنقلب ألفه ياء مفتوحة نحو صغى اليه (مانع) لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم لذلك لان هذه الحروف تستعلى الى الحنك فلو امليت الالف فى صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت فى هابط لصعدت بعد انحدار وفى كل منهما مشقة لكن فى الثانى أكثر وانما لم يكن مانعا فى الابواب المذكورة لقوة السبب فيها لانه فى نفس الحرف الممال اما ياء فى الالف الممالة نفسها أو كسرة عليها بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها أو بعدها فلا يلزم من اعتبار هذا المانع فى الموضع الذى كان السبب فيه ضعيفا لبعد اعتباره فى الموضع الذى كان السبب فيه قويا لقربه (قبلها) أى قبل الالف (يليها) بأن لا يكون بينهما فاصل (فى كلمتها) أى فى كلمة الالف نحو صاعد (و) مانع قبل الالف (بحرف) واحد كصواعد فقوله وبحرف عطف على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو بغير حرف لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغير حرف ويليها بحرف (و) يليها (بحرفين على رأى) والمشهور أنه غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء فى غير كلمة الالف فلا تمتنع الامالة نحو رابط سالم (و) مانع (بعدها) أى وقع بعد الالف (يليها فى كلمتها) نحو عاصم (و) بعدها (بحرف) نحو رافض (و) بعدها (بحرفين على الاكثر) نحو مواعيظ وانما كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانع اذا وقع بعد الالف بحرفين على المشهور لما ذكرنا من أن العدول من علو الى سفل لم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو (والراء غير المكسورة) وهى المفتوحة أو المضمومة (اذا وليت الالف قبلها) أى حال كون الراء قبل الالف نحو كرام (أو بعدها) نحو هذا حارك (منعت) عن الامالة فى غير باب خاف وطاب وصغى ولذا يمال ران لان الفه منقلبة عن الياء يقال ران على قلبه رينا أى غلب وتترى سواء جعل الفه للتأنيث أو للالحاق لقولهم فى مثناه تتريان (منع المستعلية) فى غير هذه الابواب لما فى الراء من التكرير فاذا وليت الالف وهى غير مكسورة صارت كأنها بفتحتين أوضمتين

(والاستعلاء فى غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها) والحروف المستعلية سبعة الصادان والطاآن والخاء والغين المعجمتان والقاف وقوله مانع قبلها أى حال كون الاستعلاء قبل الالف (يليها فى كلمتها) أى حال كون الاستعلاء متصلا بالالف غير مفصول عنه بحرف أو أكثر (وبحرف وبحرفين على رأى) أى ومفصولا بحرف على رأى والاكثر على خلافه (وبعدها يليها فى كلمتها وبحرف وبحرفين على الاكثر) فيه تصعد عن سفل وفى الصورة السابقة تسفل عن علو والثانى أسهل (والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها أو بعدها منعت) والامالة فى فراش وسراج لحن العامة (منع المستعلية) أشار به الى أن هذا المنع مقيد أيضا بغير باب خاف وطاب وصغى فانهم يميلون راء تترا أى واحدا بعد واحد وأصله وترا من الوتر وهو الفرد واختلف انه مؤنث أو ملحق وعلى التقديرين فهو من باب صغى لانك تقول فى التثنية تتريان

فلم يقو سبب الامالة فيها (وتغلب) الراء (المكسورة بعدها) أى بعد الالف (المستعلية) لتكررها فتصير كسرتين اجتمعتا والواحدة كانت سببا فى مثل عالم فيقوى السبب فيها فلم تؤثر فيها الموانع فى غيرها وأما اذا كانت الراء قبل الالف فلا أثر لها ولذلك لم يمل أحد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو (و) تغلب الراء المكسورة (غير المكسورة) كما تغلب المستعلية (فيمال طارد) لغلبة الراء المكسورة بعد الألف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو الطاء (وغارم) كذلك (ومن قرارك) لغلبة الراء المكسورة المفتوحة وذكر فى شرح الهادى انه اذا تأخر المستعلى عن الراء نحو فارق لم تجز الامالة لقوة المستعلى حينئذ ويحتمل أن يكون مراد المصنف أيضا ذلك لكنه لم يصرح به اعتمادا على المثال (فاذا تباعدت) الراء عن الالف (فكالعدم فى المنع) عن الامالة لو كانت غير مكسورة (و) فى (الغلب) على المستعلية لو كانت مكسورة (عند الاكثر فيمال هذا كافر) بكسرة الفاء ولا يعتد بالراء (و يفتح مررت بقادر) ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لأن الراء ليست كحرف الاستعلاء وانما هى مجراة مجراه لما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلى مانعا لما ذكرنا وان بعد اعتبار الراء اذا بعدت (و بعضهم يعكس) أى يفتح هذا كافر و يميل مررت بقادر نظرا الى اعتبار الراء عند البعد سببا ومانعا (وقيل هو) أى العكس (الاكثر وقد يمال ماقبل هاء التأنيث) المنقلبة عن التاء (فى الوقف) وهو الفتحة وان لم يكن بعده الف كما كانت فى الأمثلة المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتأنيث فلا يمال ماقبل تاء التأنيث فى الفعل لفقد الشبه اللفظى ولا ماقبل هاء السكت وهاء الضمير لفقد الشبه الحكمى (وتحسن) الامالة (فى نحو رحمة) مما لم تكن الفتحة على الراء ولا على حرف الاستعلاء (وتقبح فى الراء نحو كدرة) لأن الراء المفتوحة أشد منعا (وتتوسط) بين الحسن والقبح (فى الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال) لأن الفاتها لا أصل لها فى الياء حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف (فان سمى بها فكالاسماء) أى صارت من قبيل الأسماء فان كان فيها سبب امالة اعتبر والا فلا فلذلك يمال حتى اذا سمى به لأنه اذا سمى به وثنى قيل حتيان ولأن الالف الرابعة قد يحكم بانها

(وتغلب المكسورة بعدها) لاقبلها فلا يمال رباط (المستعلية) قيدها فى شرح الهادى بأن يكون قبل الالف وقال اذا تأخرت المستعلية فغلبت الراء المكسورة فلا يمال نحو فارق (وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت) أى الراء (فكالعدم فى المنع) فيما كان يمنع وهو اذا كان غير مكسورة (والغلب عند الاكثر فيمال هذا كافر) ولا يمنع الراء المضمومة عن الامالة لبعدها عن الالف .(ويفتح مررت بقادر و بعضهم يعكس وقيل هو الاكثر) فيمال قال قادر ويفتح كافر (وقد يمال ماقبل هاء التأنيث فى الوقف) تشبيها بالالف فى الخفاء وفى كونها للتأنيث بخلاف تاء الافعال لعدم الخفاء فيها بخلاف هاء السكت لعدم كونها للتأنيث (وتحسن فى نحو رحمة) أى فيما ليس فتحة ما قبل الهاء على الراء (وتقبح فى الراء نحو كدرة وتتوسط فى الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمى بها فكالاسماء) فالالف الثالثة فى حكم بنات الواو والرابعة فصاعدا فى حكم بنات الياء

عن ياء ولا تمـل على لأنه لوسمى بهوثنى لقيل علوان لأنه يجعل من الواوى لكثرته (وأميل بلى ويا) فى النداء (ولا فى اما لا لتضمنها الجملة) المتضمنة للفعل والاسم أو للاسمين فصارت كأنها اسم أوفعل لاغنائها عن ذلك أما بلى فانها أغنت عن الجملة المذكورة فى السؤال قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى أى بلى أنت ربنا وأما يافلانه قائم مقام ادعو وأما لا فى اما لا فلان أصلها ان لا وما زائدة ومعناه ان لا يكن ذلك الأمر فافعل ذا كما تقول اخرج فاذا امتنع عن الخروج قلت اما لا فتكلم فقام لامقام الجملة (وغير المتمكن) من الأسماء (كالحروف) فى عدم الامالة لأن الفاتها أصل فانها غير مشتقة ولامتصرفة فلا يعرف لها أصل (وذا) من أسماء الاشارة (وانى) من أسماء الاستفهام (ومتى) منها (كبلى) فى أنها تمال أما ذا فلاستقلاله تقول ذا فى جواب من قال من فعل ولأنه شابه المتمكن من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر وأما انى ومتى فلاستقلالهما تقول من انى لمن قال لك الف دينار وتقول متى لمن قال زيد يسافر وانما قال (وأميل عسى) مع انه فعل صريح من ذوات الياء (لمجىء عسيت) ولو لم يذكره لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجىء منه المضارع ولا الأمر ولا النهى يكون كالحرف فى امتناع الامالة فلما قال وأميل عسى أزال هذا الوهم لظهور الياء فيه عند اتصال الضمائر البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف فى ظهور الياء فيه فأميلت (وقد تمال الفتحة منفردة) عن الف أوهاء تأنيث (فى نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر) اسم مفعول من حاذر مما كان فيه راء مكسورة وان كان فيه حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبهما لأن فى امالة الفتحة المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لأن كسرتها بمنزلة الكسرتين (تخفيف الهمزة) وانما تخفف لكونها حرفا ثقيلا لها خشونة ونبوة جارية مجرى التهوع من أقصى الحلق مع تعان فلا تستطيع أدنى ثقل فخففها أهل الحجاز ولاسيما قريش وروى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال نزل القرآن بلغة قريش وليسوا بأصحاب نبر ولولا ان جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزناه كما ان حرف العلة يخفف بانواعه لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغت خفتها

(وأميل بلى ويا) لمشابهتهما الفعل لاستقلال بلى فى الجواب ولنيابة يامناب الفعل (ولا فى اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا وانى ومتى كبلى وأميل عسى لمجىء عسيت) انما قال كذا لانه قد يجىء عساى (وقد تمال الفتحة منفردة) من غير أن يكون معها ألف أوهاء كذا فى الشرح ولا يخفى ان الامالة معها الهاء أيضاً للفتحة منفردة فالاولى أن تجمع هذه المسألة مع الامالة قبل الهاء فيقال وقد تمال الفتحة منفردة قبل هاء التأنيث فى الوقف مع حسن فى نحو رحمة وقبح فى الراء وتوسط فى الاستعلاء وقيل الراء المكسورة نحو من الضرر (فى نحو من الضرر) أى فيما يكون بعد الفتحة راء مكسورة (ومن الكبر ومن المحاذر) اسم مفعول من حاذر (تخفيف الهمزة) لم يحد بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى يغنى عنه كذا فى الشرح وفيه بحث لان حذف الهمزة ليس تخفيفها بل تخفيف الكل بسبب حذف الهمزة الاسم اللغوى لا ينبىء عنه فالاولى تحديده بأن تخفف الكلمة بحذف الهمزة أو ابدال أو جعله بين بين والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق فلذلك الاستثقال شاع فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وتخفيف الهمزة لغة قريش وأكثر أهل الحجاز

بحيث لا تحتمل أدنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف أو لثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى ذاته (يجمعه الابدال والحذف و بين بين) ولا يكون لها نوع آخر من التخفيف ولذلك قال يجمعه وما قال يجمع (أي بينها) أي بين الهمزة (و بين حرف حركتها) وهو الكثير في بين بين (وقيل أو) بينها و بين (حرف حركة ماقبلها) مثل يستهزئون فتجعل الهمزة بين الهمزة والياء وسئل فتجعل الهمزة بين الهمزة والواو (وشرطه) أي شرط تخفيفها (أن لا تكون) الهمزة (مبتدأ بها) يعني لا تكون أول كلمة مبتدأ بها لأنها حينئذ لا تخفف لأنها لو خففت لجعلت بين بين لانتفاء موجب الحذف والابدال ولو جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو مذهب الكوفيين فان همزة بين بين عندهم ساكنة أو كالساكنة عند البصريين لأنها عندهم متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن فكره أن يبدأ بما يقرب من الساكن لأنه مرفوض في كلامهم أو متعذر وليس مراده انها لا تكون في أول الكلمة لأنها قد تخفف اذا اتصلت بكلمة أخرى ولا يرد النقض بنحو خذ وكل لأن الهمزة التي حذفت للتخفيف وهي الهمزة الثانية ليست بمبتدأ بها والمبتدأ بها وهي الهمزة الأولى لم تحذف للتخفيف وانما استغنى عنها (وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة) المفردة (تبدل بحرف حركة ماقبلها) سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة أو في كلمتين ابدالا جائزا فان كان ماقبلها مفتوحا قلبت ألفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا (كراس و بير وسوت) من ساء يسوء (و) قوله تعالى (الى الهدا ائتنا) وأصل ايتنا ائتنا قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ماقبلها ولسكونها ثم لما اتصل بقوله الهدى سقطت همزة الوصل وعادت الياء الى أصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما ألف الهدى والهمزة العائدة فحذفت ألف الهدى لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال المفتوحة فقلبت ألفا فصار الى الهداتنا (و) قوله تعالى (الذيتمن) وأصله الذي اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ماقبلها ولما اتصل بقوله الذي سقطت همزة الوصل وعادت الواو الى أصلها والتقى ساكنان فحذفت الياء من الذي فصار الذئتمن بهمزة ساكنة بعد الذال المكسورة فقلبت

(يجمعه الابدال) الاظهر يجمع الابدال لان تخفيف الهمزة عام يجمع هذه الاقسام الا انه أراد هذه الاقسام يجمع جميع افراد التخفيف واختاره على ماهو الاظهر لانه يدل على الحصر (والحذف وبين بين) همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند البصريين كأنها ساكنة لضعف حركاتها ولا تجعل بين بين فيما لا يصح فيه الحرف الساكن اتفاقا يقال الافصح بين بين لبقاء الهمزة ثم الابدال لانه حذف مع عوض ثم الحذف فقد فاته حسن الترتيب (أي بينها وبين حرف حركتها وقيل أو حرف حركة ماقبلها) فيقال سئل على وجه تكون الهمزة بين الياء والهمزة (وشرطه ان لا تكون مبتدأ بها) فتخفف همزة هي أول الكلمة اذا لم تكن مبتدأ بها نحو جاء احد فلذا لم يقل ان لا يكون اول الكلمة (وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ماقبلها) سواء كانت ماقبلها من كلمتها أو كلمة اخرى فثل ستة أمثلة (كراس وبيروسوت) متكلم ساءت مثل قالت أصله سؤت على زنة قلت أو مخاطبة (والى الهداتنا والذيتمن

ياء (و) قوله تعالى (يقولوذن لى) فقوله أئذن امرمن اذن قلبت الهمزة الثانية ياء ثم سقطت همزة الوصل فى الدرج وعادت الياء الى أصلها وقلبت الهمزة واوا وانما تعين الابدال فى هذه الصور عند ارادة تخفيفها لأنه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لأنه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لأنه لا يبقى ما يدل عليها (والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو أو ياء زائدتان لغير الالحاق) ولابد من قيدين آخرين وهما زائدتان فى بنية الكلمة أى تصير الكلمة بسبب زيادتهما بناء ومدتان بأن يكونا ساكنين وحركة ماقبلهما من جنسهما لأنه ان لم يكن ذلك الساكن زائدا وان كان مدة نحو السوء والمسيء لايدغم بل تنقل حركة الهمزة اليه لأن الأصل فى الفاء والعين واللام قبول الحركة وكذلك لايدغم بل تنقل الحركة اليه فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة فى بناء الكلمة ابتغوا أمرهم وابتغى أمرهم لأن واو الضمير وياءه اسمان مستقلان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان الحركة لكونهما موضوعين لمعنى وليستا بزائدتين فى بنية الكلمة (قلبت) الهمزة (اليه وأدغم) الساكن الذى قبلها فيها (كخطية) أصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وأدغمت الياء فيها (ومقروة) أصله مقروءة (وافيس) تصغير افؤس جمع فأس وأصله افيئس قلبت الهمزة ياء وأدغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليست بمدة لكنها كالمدة لأنها دائمة السكون فلا يجوز ازالة سكونها الوضعى فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة فى بنية الكلمة وهى لا تقبل الحركة لأنها لا يتصور لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال مدها من غير موجب لزواله وانما تعين القلب لأنه لا يمكن بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ماقبلها لما ذكرنا الآن وهذا القلب والادغام بطريق الجواز (وقولهم) اى قول النحاة (التزم) القلب والادغام (فى نبى) وهو فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى الخبر (و) فى (برية) من برأه الله برءا أى خلقه (غير صحيح) فى التزام القلب والادغام لأن نافعا قرأ النبيء بالهمزة فى جميع القرآن وهو وابن ذكوان قرآ البريئة بالهمزة وقول القراء السبعة أولى بالقبول من قول النحاة وان لم يكن متواترا فيما ليس من الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لنقلهم عمن ثبتت عصمته

ويقول ذن لى والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو أو ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم كخطية ومقروة وافيس) تصغير افؤس جمع فأس (وقولهم التزم) يعلم منه ان القلب والادغام غير ملتزم بل جائز (فى نبى) من النبأ (وبرية) من البراء وهو الخلق الكثير (غير صحيح

صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه من الآحاد (ولـكنه) أي لـكن القلب (كثير) فيهما وان لم يكن واجبا وأما النبي بمعنى المرتفع وهو مأخوذ من النباوة وهو ما يرتفع من الارض فهو فعيل بمعنى مفعول ومنقوص ويجيء تصغيره على نبي واصله نبيو اعل اعلال قاض وأما النبي من النبأ فتصغيره على نبيء على وزن فعيل وقال الفراء ان اخذت البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة (وان كان) الساكن قبل الهمزة (الفا فبين بين المشهور) فيجعل بين الهمزة والف في نحو سائل و بينها و بين الواو في نحو تساؤل و بينها و بين الياء في نحو قائل وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الألف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الألف لا تدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور لان ماقبلها ساكن وانما يجوز هنا بين بين المشهور مع أنه يلزم فيه التقاء الساكنين أو كالتقائهما لخفاء الألف فكأنه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة مد الألف القائمة مقام الحركة (وان كان) الساكن (حرفا صحيحا أو معتلا غير ذلك) المذكور أن يكون قابلا للحركة (نقلت حركتها اليه وحذفت) الهمزة لأن حذفها أبلغ في التخفيف وقد بقيت حركتها المنقولة الى الساكن قبلها دالة عليها (نحو مسلة) والأصل مسألة (والخب) واصله الخبء من خبأت الشيء أي سترته (وشي وسو) واصلهما شيء وسوء والساكن فيهما وان كان من حروف العلة الا أنه أصل وليس بمدة فيجوز تحريكها لقوتها بالاصالة (وجيل) اصله جيأل وهو الضبع (وحوب) اصله حوأب وهو اسم ماء الياء والواو فيهما للالحاق بجعفر (و) نحو (ابو يوب) في أبو أيوب (وذومرهم وابتغى مره وقاضو بيك) وقد عرفت بيان ذلك (وقد جاء باب شيء وسوء) مما لم يكن الياء والواو فيه مدة (مدغما) تشبيها له بما فيه مدة نحو مقروة (أيضا) أي كما جاء فيه النقل والحذف (والتزم ذلك) النقل والحذف (في باب يرى) مضارع رأى من الرؤية وأصله يرأى (و) في باب (ارى) وهو فعل ماض من باب الافعال وأصله ارأي بفتح الياء (يرى) وهو مضارع ارى واصله يرئي والمراد بيان كل ما كان من تركيب رأى من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغته وسكن فاؤه (للـكثرة) أي لـكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة

ولـكنه كثير) كيف لا ونافع قرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن ونافع وابن ذكوان في البريئة كذلك والقراآت السبع وان كان تواترها في غير طريق الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة على ماصرح به (١٥٣) المصنف في أصول الفقه لـكن لا يقصر عن نقل الآحاد بل ما نقله القراء أولى لانتهاء نقلهم الى من ثبتت عصمته من الغلط وهم أعدل من النحاة فالمصير الى قولهم أولى (وان كان ألفا فبين بين المشهور) الذي يكون بين الهمزة و بين الحرف الذي منه حركتها وغير المشهور أن يكون بين الهمزة و بين الحرف الذي منه حركة ما قبلها (وان كان حرفا صحيحاً أو معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة) فقلب الهمزة ألفاً بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها شاذان عند سيبويه ومطردان عند الفراء والـكسائي (والخب) في الخبء (وشي) في شيء مثال ما قبلها ياء غير زائدة (وسو) في سوء مثال ماقبلها واو غير زائدة (وجيل) في جيأل وهو الضبع والياء فيه زائدة للالحاق بجعفر (وحوب) في حوأب وهو اسم ماء واوه للالحاق بخردلة في القاموس الحوأب كـكوأب الواسع من الدلاء (وأبويوب) أصله أبو أيوب (وذومرهم) أصله ذو أمرهم (وابتغى مره) أصله أبتغي أمره (وقاضو بيك) لا يقال واو قاضو زائدة لغير الالحاق فينبغي أن تدغم لأنا نقول هذا ليس زائداً بل حرف معنى الحق بالـكلمة (وقد جاء باب شيء وسوء مدغما أيضاً) تشبيها للياء والواو الأصلين بالمزيدين لغير الالحاق (والتزم ذلك في باب يرى) حتى لا يجوز استعمال الهمزة الا للضرورة كما في قولهم: ألم ترما لقيت والدهر أعصر . ومن جنا العيش يرى ويسمع.
(وأرى يرى للـكثرة) فالتزم فيه التخفيف سيما في المتكلم يشتمل على اجتماع همزتين حكما اذ الفاصل بينهما لسكونه

مع تحرك ماقبلها مع همزة الاستفهام نحو أرأيت فى أرأيت وهو قراءة الكسائى فى جميع ما أوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء أو النون تشبيها لهمزة الاستفهام بهمزة الافعال (بخلاف ينأى) مضارع نأى (وانأى ينئى) من باب الافعال فان الحذف ههنا غير ملتزم (وكثر) ذلك النقل والحذف (فى سل للهمزتين) لأن أصله اسأل نقلت حركة الهمزة الى السين واستغنى عن همزة الوصل فصار سل لكن غير ملتزم لقولهم اسأل ولكثرة الاستعمال ولذلك كان سل أكثر من قولك جر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اذا صاح (واذا وقف على) الهمزة (المتطرفة) المتحرك فى الأصل (وقف) على الحرف الذى قبل الهمزة أو على الحرف المبدل من الهمزة (بمقتضى الوقف بعد التخفيف) أى تخفيف الهمزة بالحذف أو القلب والادغام (فيجىء فى هذا الخب) فى الخبء (و) هذا (برى) فى برىء (و) هذا (مقرو) فى مقروء (السكون والروم والاشمام) فى هذه الامثلة لأنه اذا خفف همزة الخبء بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب بضم الباء واذا وقف على ما آخره مضموم جاز فيه هذه الوجوه الثلاثة وكذلك حكم المثالين الاخيرين (وكذلك) هذا (شىء وسوء) سواء (نقلت) حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفتها (أو ادغمت) بعد قلبها ياء وواوا يجىء فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الآن هذا اذ لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة فى حال الوصل ألف واليه اشار بقوله (الا أن ماقبلها الف) نحو قراء (اذا وقف بالسكون) وحينئذ لم يحافظ ماعليها الألف فى حال الوصل وهو جعلها بين بين (وجب قلبها الفا اذ لا نقل) لأنه لايتصور نقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها لأن الغرض أنه وقف بالسكون (وتعذر التسهيل) أى جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ماقبلها واذا قلبت ألفا اجتمع الفان الألف التى قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة (فيجوز القصر) بحذف أحدهما لالتقاء الساكنين (و) يجوز (التطويل) بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما فى الألف من قبول المد أكثر مما فى الواو والياء (وان وقف بالروم) وانما يكون ذلك عند المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل لتعذر المحافظة عليه عند الوقف بالاسكان والاشمام (فالتسهيل) أى فتعين تخفيفا بجعلها بين بين (كالوصل) أى كما كان

ضعيف ملحق بالعدم وهذا مراد من قال الحذف وجه آخر يعنى سوى التخفيف القياسى الذى هو مشترك بين جميع نظائره وأما الالتزام بأى وجه كان فهو للكثرة (بخلاف ينأى وأنأى ينئى وكثر فى سل) أى كثر الحذف فى سل (للهمزتين) أى الحذف للهمزتين فقوله للهمزتين متعلق بالحذف المفهوم من كثر والأوجه انه علة لكثرة الحذف أى كثر الحذف لاجتماع همزتين همزة الوصل وهمزة الأصل اذ الحاجز بينهما لسكونه ضعيف (واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجىء فى هذا الخب وبرى ومقرو السكون والروم والاشمام وكذلك هذا شىء وسوء نقلت أو أدغمت) سواء نقلت الحركة وحذفت الهمزة فيقال شى وسو مخفف أو تقلب الهمزة ياء وتدغم فيها الواو والياء (الا أن ماقبلها ألف اذا وقف بالسكون وجب قلبها ألفا اذ لا نقل) اذ ماقبلها لا يقبل الحركة (وتعذر التسهيل) لعدم الحركة حين الوقف بالسكون (فيجوز القصر) بحذف أحد الالفين لالتقاء الساكنين (والتطويل) أى يجوز تطويل الألف مقدار ألفين فيكون الألفان باقيان (وان وقف بالروم فالتسهيل) بجعلها بين بين (كالوصل

حال الوصل كذلك (وان كان قبلها) أى قبل الهمزة المتحركة (متحرك فتسع) أى تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ماقبلها الى تسع همزات بالانقسام العقلى (مفتوحة وقبلها الثلاث) المفتوحة والمضمومة والمكسورة (ومكسورة كذلك) أى قبلها الثلاث (ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل) فان الهمزة فيها مفتوحة وقبلها الثلاث (وسئم ومستهزئين وسئل) الهمزة مكسورة فيها وقبلها الثلاث (ورؤف ومستهزئون ورؤوس) الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلاث (فنحو مؤجل) مما كانت الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مضموما (واو) أى تقلب الهمزة واوا لضمة ما قبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور والا يكون كالالف بعد ضمة ولا بين بين غير المشهور لأنه لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لأنه فرعه (و) نحو (مائة) مما تكون الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مكسورا (ياء) لمثل ما قبلها فى الواو ولا خلاف فيها لأن الواو المفتوحة المضموم ماقبلها والياء المفتوحة المكسور ماقبلها يصحان نحو لن يغزو ولن يرمى (ونحو سئل) مما كانت الهمزة فيه مكسورة وماقبلها مضموما (و) نحو (مستهزئون) مما كانت الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مكسورا (بين بين المشهور) فيكون سئل بين الهمزة والياء ومستهزئون بين الهمزة والواو (وقيل) بين بين (البعيد) غير المشهور فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزئون بين الهمزة والياء (والباقى) من أقسام الهمزة وهى خمسة أقسام (بين بين المشهور) أما فى نحو سئم ومستهزئون ورؤوس فلأنه لافرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور أولى وأما فى نحو سئم ورؤف فلأنه لو جعل الهمزة فيهما بين بين البعيد لأدى الى شبه الالف وعليها كسرة فى نحو سئم وضمة فى نحو رؤوف (وجاء منساة وسال) من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا على غير القياس وانما هو راجع الى السماع المحض فيتبع تجويزه فيما سمع (و) جاء (نحو الواجى) منهم بقلب الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها ياء على غير القياس وانما قيده بقوله (وصلا) لأن الهمزة المكسور ماقبلها اذا سكنت للوقف وقلبت ياء كان على القياس (وأما) قوله

وكنت أذل من وتد بقاع * (يشجج رأسه بالفهر واجى)

واصله واجئ قلبت الهمزة ياء (فعلى القياس) لأنه انما قلبت الهمزة ياء فى الوقف (خلافا لسيبويه) فانه عده من تخفيف الهمزة الشاذ وقيل

وان كان قبلها متحرك)قسيم قوله ان كان قبلها ساكن (فتسع) أى فأقسامها تسع حاصلة من ضرب ثلاث فى ثلاث (مفتوحة وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزئون ورؤوس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزئون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقى بين بين المشهور وجاء منساة وسال نحو الواجى وصلا) أى قلب الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء ليس بقياس (وأما * يشجج رأسه بالفهر واجى * فعلى القياس خلافا لسيبويه) يعنى واما الواجى فى قول ابن حسان * يشجج رأسه بالفهر واجى * على القياس لأنه قلب الهمزة الساكنة للوقف بجنس حركة ما قبلها

في عذره بأن القصيدة مطلقة بالياء وياء الاطلاق لاتكون منقلبة من الهمزة لأنها في حكم الهمزة وفيه نظر لأن ذلك لا يدفع كون التخفيف جاريا على القياس لأن الضرورة في جعل الياء المنقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق لأن انقلابها ياء على خلاف القياس (والتزموا خذ وكل) بحذف الهمزة وأصلهما اؤخذ واؤكل وكان القياس أن تقلب الهمزة الثانية واوا الا أنها حذفت حذفا (على غير قياس للكثرة) أى لكثرة استعمالها والحذف أخف من القلب (وقالوا مر) في الأمر من الأمر (وهو) أى مر بحذف همزته في أول كلام غير موصول بما قبله (أفصح) وأكثر (من اؤمر) من ابقائها لأن علة الحذف اجتماع الهمزتين وفي الابتداء به ثبتتا فكان الحذف أولى (وأما وأمر) بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا (فأفصح من ومر) بحذف الهمزة لأن همزة الوصل تسقط في الدرج فلا يجتمع همزتان فيه حتى تحذف الثانية منه منه قوله تعالى وامر أهلك بالصلوة وجاز ومر وفر أيضا على قلة لأن أصل الكلمة أن يكون مبتدأ بها فكأنها حذفت الهمزة أولا منه في الابتداء ثم وقعت محذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على حالها (واذا خفف) همزة (باب الأحمر) مما كان في أوله همزة داخلة عليه لام التعريف (فبقاء همزة اللام) التي للوصل (أكثر) من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف (فيقال الحمر) باثباتها لأنها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بها (ولحمر) بحذفها للاعتداد بها فاستغنى عن همزة الوصل وذلك لأن اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى التعريف في الاسم فصارت حركة اللام كحركة السين من سل بعد نقل حركة الهمزة اليه (وعلى الاكثر قيل من لحمر) في من الأحمر (بفتح النون) لأن اللام في حكم الساكن فحرك النون بالفتح لأن التقاء الساكنين كأنه باق (وفلحمر بحذف الياء) كحذفها في الأحمر لالتقاء الساكنين (وعلى الأقل) وهو الاعتداد بحركة اللام فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء (جاء عادلولى) في عادا الأولى في قراءة أبي عمرو لان قياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة أن يقال عادن لولى بسكون التنوين واعتد بحركة اللام فادغم التنوين في اللام وأما اللغة الكثيرة فيقال عادن لولى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضة في سل وقل ولم يعتدوا بها في لحمر

فتقولون

(والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة وقالوا مر) وحقه أن يذكر في اجتماع همزتين الا أنه الساق كلامه اليه (وهو أفصح من أؤمر وأما وأمر فافصح من ومر واذا خففت همزة باب الأحمر) والمراد به كل معرف باللام التي نقلت حركة ما بعد اللام اليها فتحة كانت أو كسرة كالاستغفار فان الاكثر فيه لستغفار ويجوز ستغفار (فبقاء همزة اللام أكثر) لأن حركة اللام عارضة جاءت من كلمة أخرى فلم يعتد بها كما لم يعتد بكسر نون لم يكن الذين كفروا في دفع التقاء الساكنين بين الواو والنون (فيقال الحمر ولحمر) بحذف همزة الوصل استغناء عنه بحركة اللام فرقا بينها وبين حركة نون لم يكن الذين كفروا بأنها من كلمة متصلة بها شديدة الامتزاج لفظا ومعنى بخلاف لم يكن الذين (وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون) كما يحرك نون من قبل التخفيف من حمر لالتقاء الساكنين تحرك نون من بعد التخفيف في من لحمر لأن اللام المتحرك في حكم الساكن (وفلحمر بحذف الياء) يعني كما تحذف الياء في قولك في الأحمر لالتقاء الساكنين تحذف في لحمر لأن اللام المتحرك في حكم الساكن (وعلى الأقل نحو جاء عادلولى) يعني قرأ نافع وأبو عمرو قوله تعالى عاد الاولى بادغام تنوين عادا في اللام المضمومة لنقل حركة الهمزة اليها

(ولم يقولوا اسل ولا أقل لاتحاد الكلمة) واورد عليه أجاز فانه يجوز فيه بعد التخفيف ابقاء همزة الوصل وكذا ارأف فلا يفتح فى التعليل الاكتفاء باتحاد الكلمة بل لابد أن يضم كثرة الاستعمال كما فى سل او وجوب نقل الحركة الى مابعد همزة الوصل كما فى قل (والهمزتان فى كلمة اذا سكنت الثانية وجب قلبها) بحركة ماقبلها هذا اذا لم تستحق الساكنة حركة مابعدها لادغام مابعده كما فى ائمة فان أصله افعلة ولم تقلب الفا لاستحقاقها كسرة الميم الاولى لتدغم (كآدم وايت واوتمن) جعل آدم افعل لان زيادة الهمزة فى الأول كثير وهذا على تقدير أن تكون الألف منقلبة عن الهمزة اما لو كانت زائدة كالف عازر فلادليل على زيادة الهمزة بل الزائد الألف اذ الالف ايضا تزاد كثيرا وانما اختار كونه افعل ليصح

فيقولون الجر فأجاب عنه بقوله (ولم يقولوا اسل) حتى لم يعتدوا بحركة السين المنقولة من الهمزة اليه (ولا أقل) حتى لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة من الواو اليه (لاتحاد الكلمة) أى الكلمة المنقول اليها والمنقول عنها فى سل وقل فصارت الحركة فى حكم الأصلى اللزوم بخلاف الحركة فى لام التعريف لأنها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبار ماصار لازما لاينطق به الا كذلك اعتبار ماليس بلازم و ينطق به بخلاف ذلك ولما فرغ من أحكام الهمزة الواحدة شرع فى الهمزتين بقوله (والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها) ألفا ان كانت الأولى مفتوحة و ياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لأن اجتماع الهمزتين فى غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا يناسب حركة الأولى لأن الثقل منها حصل (كآدم) من الأدمة وأصله أأدم على وزن افعل وقال فى المفصل وفى الكشاف ما آدم الاسم أعجمى وأقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر وعازر وشالخ (وايت) أمر من اتى اتيانا (واوتمن) فعل ماض مجهول من ائتمن ائتمانا (وليس آجر منه) أى مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت ألفا (لأنه) أى لأن آجر (فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر) فى مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ (ومما قلت فيه) أى فى ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله

(دلت ثلاثا على أن يوجر * لا يستقيم مضارع آجر)
(فعالة جاء والافعال عز * وصحة آجر تمنع آجر)

أى استدل على أن آجر فاعل لا افعل بثلاثة وجوه فعبر عنه بلازمه لأن كون آجر فاعل لا افعل يستلزم أن لا يكون يوجر مضارع آجر لأن

التمثيل لالأنه رجح كونه افعل على كونه فاعلا حتى يرد عليه ان الكشاف رجح الثانى ومن توهم ان كونه افعل وأجح لمنع صرفه يرده انه اعجمى فلا ينصرف سواء كان افعل او فاعل ومن قال كونه افعل انما يستقيم لو كان عربيا ورجح الكشاف كونه اعجميا بل جزم به يرده انه مع كونه اعجميا يخالف فيه انه افعل أو فاعل لان الاعجمى اذا استعمل فى العربى يلحق بنظيره فالاختلاف فى أنه افعل او فاعل اختلاف فيما يلحق به (وليس آجر منه لانه فاعل لا أفعل) أى ليس آجر فى قولهم آجرت الدار منه والا فأجره الله بمعناه اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير بمعنى اعطيته الاجر فنه بلانزاع (لثبوت يؤاجر) فيه ان ثبوت يواجر يدل على أنه فاعل ولا يدل على أنه ليس افعل وانما يدل عليه عدم ثبوت يوجر وايضا هذا ليس واحدا من الثلاثة التى سيذكرها فينبغى ان يقول دلت اربعا ولا وجه على الثلاثة الا ان يقال الادلة التى نصبها من عند نفسه ثلاثة وهذا الدليل

من غيره (ومما قلت فيه) أى من الشعر قلته فيه والأولى ومما قلته مافيه لئلا يوهم ان هذا بعض اشعار له فيه

(دلت ثلاثا على أن يوجر * لايستقيم مضارع آجر * فعالة جاء والافعال عز * وصحة آجر تمنع آجر)

الدليل الاول ثبوت فعالة وهو لايصلح مصدر افعل والثانى عدم ثبوت الجار وهو المراد بقوله عز لا القلة لان قلة الايجار لايمنع ثبوت يوجر وكانه لم يوثق مانقله صاحب المحكم من قولهم آجرت المرأة البغى نفسها ايجارا لكنه مما أثبته العينى للخليل والاساس على مانقله الدهقان والثالث ان صحة آجر من غير تعليل يمنع آجر لاحتياجه الى القول بابدال الهمزة الفا والجاربردى لم يقف على مراده واعترض ان ثبوت احدهما لايمنع ثبوت الآخر لجواز ثبوت كليهما

يوجر انما هو مضارع افعل * الأول انه جاء آجر اجارة فى مصدره ولو كان افعل لم يجى منه فعالة * والثانى ان افعالا عز فى مصدره ولو كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لأنه ان أراد بقوله عز انه لم يوجد افعال فممنوع اذ فى كتاب المحكم آجرت المرأة البغى نفسها ايجارا وان أراد انه قليل فسلم ولكن لا يحصل مطلوبه * والثالث انه قد ثبت آجر يؤجر فيكون آجر فاعل وصحته تمنع آجر افعل وفيه نظر لأن صحة ذلك لا تمنع مجىء آجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الأول يؤاجر ومضارع الثانى يوجر * اعلم ان النزاع ليس فى مثل قولهم آجره الله يؤجره ايجارا بمعنى أجره يأجره اجرا أى أعطاه ثوابا لأنه لا نزاع فى انه افعل لا فاعل ولا آجرت المملوك والأجير أوجره بمعنى أجرته آجره أى أعطيته أجره وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى أكريتهما على انه بهذا المعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجىء لغتين فيه وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر أفعل (وان تحركت) الثانية (وسكن ماقبلها) ولم تسكن فى الآخر (كسأل ثبتت) الثانية مع ادغام الأولى فيها لأنه لا يمكن تخفيفها بالقلب والا لوقع فيما يفر منه ولا بين بين المشهور والا تصير الهمزة قريبة من الألف ويلزم التقاء الساكنين ولا غير المشهور لسكون الهمزة ولا بالحذف لأنه لا يعلم حينئذ انه فعال بالتشديد أو بالتخفيف أما اذا كانت الثانية فى الآخر فقلبت ياء ولذلك قال المصنف فى مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأى وسيجىء بيان ذلك ان شاء الله وحده (وان تحركت) الهمزة الثانية (وتحرك ماقبلها) وهو الهمزة الأولى (فقالوا) أى النحاة (وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها) وهو الهمزة الأولى (أو انكسرت) أى الثانية فان كانت الثانية مكسورة قلبت لكسرتها وان كانت الأولى مكسورة قلبت لكسرة ماقبلها (و) قلبت الهمزة الثانية (واوا فى غيره) أى فى غير مايكون احداهما مكسورة (نحو جاء) أن فى كل اسم فاعل من الأجوف المهموز اللام فى مفرده وفى جمعه على فواعل وأصله على مذهب سيبويه جاىء قلبت الياء ألفا ثم الألف همزة فصار جائئ بهمزتين متحركتين أولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم أعل اعلال قاض ووزنه فاع ولم يجعل بين بين لأن فى ذلك ملاحظة الهمزة

(وان تحركت وسكن ماقبلها كسأل ثبتت) أى ولم تسكن فى موضع اللام على مافى تصريف ابن مالك وشرحه ويشهد له قول المصنف فى مسائل التمرين فانك تقول فى الملحق بسبطر من قرأ قرأى أصله قرأأ قلبت الهمزة الثانية المتحركة ياء فصار قرأى (وان تحركت وتحرك ماقبلها) الاظهر الاخص وان تحركتا (فقالوا) فى الجاربردى أى النحاة فالاولى فقال النحاة لان المتبادر من الضمير الصرفيون (وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها أو انكسرت وواوا فى غيره) سواء كانت الهمزتان اصليتين او احداهما منقلبة عن حرف علة كما فى جاء فان أصله جايئ اعلت ياؤه إبالهمزة فصارت جائئ فقلبت الثانية ياء لهذه القاعدة والخليل يقدم الهمزة الثانية لئلا يلزم قلب الياء همزة والهمزة ياء (نحو جاء)

فيلزم الجمع بين الهمزتين وعند الخليل أصله جاىء نقلت اللام الى موضع العين فصار جاءى فاعل اعلال قاض ووزنه حينئذ فال ولم يكن مما نحن بصدده وانما نقلت احترازا عن توالى الهمزتين لانه لولم تتقدم الهمزة على الياء وقلبت الياء التى قبل الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه اما اذا حصل بعد الاداء الى اجتماع ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه وهنا كذلك وكذا فى كل ما يؤدى الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء فى جمع جائية (وايمة) فى جمع امام وأصله اءممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم فى الميم فصار اءمة فقلبت الثانية ياء لكسرتها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا فى جاء (وأويدم) فى تصغير آدم وأصله أءيدم فقلبت الهمزة الثانية لضم ما قبلها واوا (واوادم) جمع آدم وأصله اآدم قلبت الهمزة الثانية واوا حملا للتكسير على التصغير (ومنه خطايا فى التقدير الاصلى) عند سيبويه وانما قيده بالاصلى لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء تقديره أيضا لكن ليس تقديره الاصلى وانما تقديره الاصلى عند سيبويه خطائئ بالهمزتين وليس بالحقيقة هذا أيضا تقديره الاصلى وانما تقديره الاصلى خطايئ بالياء ثم بالهمزة الآن خطائئ بالهمزتين تقديره الاصلى بالنسبة الى خطائى بالهمزة ثم بالياء (خلافا للخليل) فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه فى أن أصله خطائئ وسيأتى بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعترض على قول النحاة أنه اذا انكسرت احداهما وجب قلب الثانية ياء بقوله (وقد صح) عن القراء (التسهيل) أى جعل الهمزه الثانية بين بين (فى نحو أئمة) مما فيه الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة (و) قد صح (التحقيق)أى تحقيق الهمزتين فيه عن القراء وقولهم أولى من قول النحاة لنقلهم عمن ثبتت عصمته وجوابه أن النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة أنواع شاذ عن القياس نحو القود والصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع فى فصيح الكلام وشاذ عن الاستعمال كقوله

* وأم أوعال كها أو أقربا * فان قياس الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بالمثل وهو أيضا مقبول وشاذ عنهما كقوله

ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيخة اليتقصع

وقد دخل اللام على الفعل المضارع وهو المردود لا الاولان وما نحن

وايمة واو يدم واو ادم) اورد امثلة أربعة على الترتيب لان المتبادر من قوله واوا فى غيره الهمزة التى قبلها الضمة فالتى قبلها الفتحة متأخرة فى الفهم منه (ومنه خطايا) سيأتى ان شاء الله تعالى فى باب الاعلال انه يقلب الياء التى فى الجمع بعد الهمزة المكسورة الواقعة بعد الف الجمع الفا (فى التقدير الاصلى) الذى يقتضيه الاصل والقاعدة فان القاعدة تقتضى قلب ياء ما بعد الف الجمع همزة كما فى قبايل جمع قبيله (خلافا للخليل) فان التقدير الاصلى عنده فيما يؤدى قبلها الى اجتماع همزتين حفظ الياء وتأخيرها عن الهمزة وحمل الجاربردى التقدير الاصلى على التقدير السابق واحترز به عن التقدير اللاحق وهو قلب الهمزة الثانية ياء واشكل عليه ان الهمزتين ايضا مسبوقتان بتقدير آخر وهو كون الاولى ياء والثانية همزة فأجاب بأنه وان كان مسبوقا لكنه سابق باعتبار فيصح وضعه بالاصلى ولا يخفى انه تكلف وقوله الاصلى الذى هو مذهب سيبويه وهو اقيس واوفق بكلام العرب فانه حكى عن الموثوق بعربيته اللهم اغفر خطائئ بهمزتين ويقلب الهمزة ياء خطائى وحينئذ يكون قوله فى التقدير الاصلى عديل قوله على القولين فى قوله ومنه خطايا على القولين (وقد صح التسهيل فى نحو ايمة والتحقيق

بصدده من القسم الأول اذ مراد النحاة أن قلب الهمزة المذكورة ياء واجب وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراآت السبع لجواز أن يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال واعترض عليهم اعتراضا آخر بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم بقوله (والتزم في باب اكرم) أي في مضارع المتكلم من باب الافعال (حذف) الهمزة (الثانية) وان كان الواجب أن تقلب واوا لأنه ليست احداهما مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال لأن كثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف أبلغ في باب التخفيف من القلب وأصله اؤكرم لأن حروف المضارع حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة (وحملت عليه) أي على اكرم (اخواته) وهي ما فيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه نحو يكرم وتكرم ونكرم وان لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب (وقد التزموا قلبها) أي قلب الهمزة حال كونها (مفردة) وليست معها همزة أخرى (ياء مفتوحة في باب مطايا) أي في الجمع الاقصى الذي ليس في مفرده الف ثانية بعدها همزة أصلية أو مبدلة أو الف ثالثة بعدها واو وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسورة ما قبلها في بناء ممتد فقيل لفظا ومعنى فخففت الهمزة بقلبها ياء دون واو لان الياء أخف من الواو وانما فتحت الياء لتقلب الياء الثانية بعدها الفا ومطايا جمع مطية وأصله مطيوة لأنه من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وأصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لكونها في الطرف مع انكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في رسائل على ما سيجيء بيانه فصار مطائي ثم عمل فيه ما ذكرناه فصار مطايا (ومنه) أي مما التزم فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة (خطايا على القولين) أي على قول سيبويه وقول الخليل أما على قول سيبويه فلأنه بعد قلب الهمزة الثانية ياء تصير خطائي وأما على قول الخليل فلأنه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما فيصير خطائي ثم عمل فيه على القولين ما ذكرنا أما اذا وقعت في مفرده ألف ثانية بعدها همزة أصليه أو مبدلة فيجيء بيانها ان شاء الله تعالى (و) الهمزتان (في كلمتين) ويحصل هنا اثناعشر قسما الثانية مفتوحة وما قبلها احوال اربعة وكذلك اذا كانت مضمومة أو مكسورة (يجوز تحقيقهما) أي ابقاؤهما

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته) لان التكرار نشأ منها ولان همزة المضارع حادثة لمعنى واذا تردد الامر بين حذف الحادث لمعنى والقديم يحذف القديم كما علم في باب التصغير (وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة) أي حال كون الهمزة واحدة (في باب مطايا ومنه خطايا على القولين) لأنه بعد صيرورة الهمزة الثانية ياء تسكون الهمزة مفردة وعلى قول الخليل الهمزة مفردة لامحالة وانما قال مفردة لانها قلبت وجوبا مع افرادها مع أنه لا وجوب مع الافراد للاحتراز عن الهمزتين في باب خطايا فانه لا تحقق لهما فيه (وفي كلمتين يجوز تحقيقهما) أي الهمزتان في كلمتين والاقسام اثنا عشر لان للهمزة الثانية أحوال ثلاثة لوجوب حركتها لكونها اول الكلمة وللهمزة الاولى احوال اربع أمثلتها بلقاء احد ويقرأ احد وان يقرأ أحد ولم يجيء أحد اوابل بدله او اقق بدله

على حالهما من غير تغيير لعروض اجتماعهما فيهون أمر الثقل (و) يجوز (تخفيفهما) نظرا الى ظاهر الاجتماع وذلك بأن تخفف الاولى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع أو بأن تخففا معا على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت (و) يجوز (تخفيف احداهما) واختلفوا فاختار أبو عمرو تخفيف الاولى لأن الاستثقال من اجتماعهما فعلى أيهما وقع التخفيف جاز الا أنهم ابدلوا من أول المثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار وديوان فكذا فى الهمزتين فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال (على قياسها) متعلق بقوله وتخفيفهما وتخفيف احداهما أي على قياس الهمزة المفردة والمجتمعة مع همزة أخرى فى كلمة (وجاء فى نحو يشاء الى) مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة والثانية مكسورة (الواو أيضا فى الثانية) لانضمام ماقبلها مع جواز التحقيق والتخفيف على ماتقدم (وجاء فى المتفقتين) فى الحركة والاولى آخر الكلمة (حذف احداهما وقلب الثانية) بحرف من جنس حركة ماقبلها (كالساكنة) أى كما تقلب الثانية الساكنة فتقلب الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة وياء بعد المكسورة فتقلب فى جاء احداهما الفا وفى تلقاء اليهم ياء وفى يدرأ أولئك واوا وأما اذا لم تكن الاولى آخر الكلمة فجاز أن تخففا أيتهما شئت على حسب مايقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت (الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف) ففى قوله تغيير يدخل تخفيف الهمزة و بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة و بعض الابدال مما ليس بحرف العلة نحو اصيلال فى اصيلان و بقوله للتخفيف خرج نحو عألم بالهمزة فى عالم وذلك لعدم احتمالها أدنى ثقل عند مجاورتها مايضادها من الحركة والحرف للطافتها وغاية خفتها بحيث لا تحتمل أدنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير أو لثقلها بسبب كثرتها فى الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه وذلك لانه ان خلت كلمة منها فخلوها من ابعاضها وهى الحركات محال لأن الحركات هى الروابط بين حروف الكلمة لولاها لايمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض وانما كانت ابعاضها لان فتح الحرف مثلا عبارة عن الاتيان

و تخفيفهما و تخفيف احداهما على قياسها) وفيه وجهان تخفيف الأولى على مقتضى القياس لو انفردت ثم تخفيف الثانية على مقتضى القياس بعد تخفيف الأولى لو انفردت والثانى تخفيفهما على مقتضى كل منهما لو انفردت لا تخفيف الثانية على مقتضاه بعد تخفيف الاولى وقوله وتخفيف احداهما على قياسها أى على قياس تخفيف الهمزة على ماعرفت مفصلا والأحق بالتخفيف الاولى عند أبى عمرو والثانية عند الخليل (وجاء فى نحو يشاء الى الواو ايضا فى الثانية وجاء فى المتفقتين حذف احداهما وقلب الثانية كالساكنة) قيد الحذف والقلب فى الجار بردى بأن تكون الاولى آخر كلمة احترازا عن مثل أأنت فانه ليس فيه الا التخفيف المقتضى للقياس وجاء الفصل بينهما بالألف وقال المصنف يختص الفصل بقولك آأنت حتى لايجوز فى جاء أحد (الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف) يصدق على ادغام حرف العلة مع أنه ليس اعلالا والالم يجمعه القلب والحذف والاسكان

بعده بلا فصل ببعض الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر ولما كان تعقب الحركة عن الحرف بلافصل ظن بعضهم أن الحركة على الحرف و بعضهم انها قبل الحرف وليس كذلك وذلك لأنه لايكون فرق فى المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو و بين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا لا فرق بين قولك الرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا اسكن حرف العلة بلامد واعتماد عليه صار عين الحركة (ويجمعه القلب) بأقسامه الستة (والحذف والاسكان وحروفه) أى حروف الاعلال الالف (الالف والواو والياء) وانما سميت هذه الثلاثة حروف العلة لانها تتغير بالتغييرات المطردة كالحذف والقلب والاسكان ولا تصح ولا تبقى على حال عند مجاورتها لما تضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال (ولايكون الالف أصلا فى اسم متمكن ولا فى فعل) سواء كان الفعل متصرفا أولا فان الالف فيه لاتكون الازائدة أومنقلبة للاستقراء بذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما أن تقع مبدلة عن واو وياء فى محل آخر أولا فان وقعت فى محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل بمعرفة الاوزان وهو باب كثير وان لم تقع فى محل مبدلة عنهما أدى ذلك الى وقوع الواو والياء متحركتين فى كل موضع كان أصلها فيه الحركة وهو كثير فيؤدى الى استثقال كثير ولان أوزان الثلاثى والرباعى والخماسى كل حرف من كل وزن منها قابل للحركة فى التصغير والتكسير والالف لاتقبل الحركة وأما الاسماء غير المتمكنة والحروف فان الالفات فيها تكون أصلا نحو متى وماولا يقال انها منقلبة أوزائدة أما الحروف فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها أصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل وكذلك الاسماء غير المتمكنة لعدم اشتقاقها (ولكن) الالف فيهما (عن واو أو ياء وقد انفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول و بيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى) حال كونهما (فاء وعينا كويل) تقدمت الواو فاء على الياء عينا (ويوم) تقدمت الياء فاء على الواو عينا (واختلفتا فى أن الواو تقدمت عينا على الياء لاما) نحو طويت (بخلاف العكس) فانه لم يتقدم الياء عينا على الواو لاما * فان قلت فى حيوان قد تقدمت الياء

(ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء) على الافصح وعند بعض الهمزة أيضا (ولا تكون الالف أصلا فى اسم متمكن ولا فى فعل ولكن عن واو أو ياء) وفى الحروف والاسماء غير المتمكنه الالفات أصلية وكذا فى الاسماء الاعجمية (وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر) استغنى بتمثيل الاسم عن تمثيل الفعل لأن جميع الافعال المشتقة منه مثال (وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا فى أن الواو تقدمت عينا على الياء لاما) نحو طويت الاولى ان الواو يكون عينا مع كون اللام لان تقدم العين على اللام مما لا يقصد افادته (بخلاف العكس

فيه عينا على الواو ولاما * فأجاب عنه بقوله (وواو حيوان بدل عن ياء) والأصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره من كلامهم وحيوان يحتمل أن يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل أن يكون من الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان حمله على الياء أولى اجراء له على ما ثبت من قياس كلامهم ولا دليل فى حي على أن اللام ياء لأنه لو كان واوا لانقلب ياء لانكسار ما قبلها مع وقوعها فى الطرف (و) اختلفا فى (أن الياء وقعت فاء وعينا فى يين) اسم مكان (و) وقعت (فاء ولاما فى يديت) أى أنعمت (بخلاف الواو) لأنها لا تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما (الا فى الأول على الأصح) وهو أن أول افعل من و ول كما عرفت فيكون مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا (و) الا (فى الواو) فانه اسم متمكن لابد أن يكون الفه منقلبة اما عن ياء أو عن واو (على وجه) وهو أن يقال ان الفه عن ياء فيكون الواو مثل الياء فى وقوعها فاء ولاما (و) فى أن (الياء وقعت فاء وعينا ولا ما فى ييبت) أى كتبت الياء (بخلاف الواو) فانها لا تقع فاء وعينا ولاما (الا فى الواو على وجه) وهو أن يقال الفه مبدلة من الواو واستدل لهذا الوجه بتصغيره على أوية بقلب فائه همزة ولو كانت عينه ياء لقيل فى تصغيره ويية واستدل للوجه الأول بان باب سلس أكثر من باب بب (الفاء تقلب الواو همزة لزوما فى نحو أواصل) مما اجتمع فيه واوان متحركتان فى أول الكلمة وهو جمع واصل وأصله وواصل بواوين الاولى منهما هى الفاء والثانية هى المبدلة من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفه الف الجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا حملا للتكبير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان فى أول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع المثلين فى أول الكلمة ولذلك قل باب وون ولم تقلب ياء لان الياء أقرب من الواو فلو قلبت ياء لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزة فانها أبعد من الواو فلا يلزم ذلك (وأويصل) فى تصغير واصل فانه لما ضم أوله قلبت الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان فقلبت الاولى همزة (والاول) جمع الاولى واصله وول لان حروف أصوله واوان ولام كما عرفت وقوله (اذا تحركت الثانية) قيد فى قوله لزوما (بخلاف ووري) مجهول وارى مواراة أى ستر فانه لا يلزم القلب فيه

وواو حيوان بدل عن ياء) اذ أصله حييان والا لادى الى عدم النظير ولم تقلب ياؤه الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها ليكون مطابقا لمدلوله فى التحرك كالجولان والخفقان وفى الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا فى الحيوان وقلبوا الياء الثانية واوا كراهة اجتماع المثلين ولكون التغيير بالثانية اولى (وان الياء وقعت فاء وعينا فى يين وفاء ولاما فى يديت بخلاف الواو الا فى الأول على الاصح و) الا (فى الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييبت بخلاف الواو الا فى الواو على وجه) وهو أن يكون أصله ويو وفى وجه آخر ان اصله ووو لأن العين الواوى اكثر من الياء ولأن تصغيره اوية ولو كان العين ياء لقيل ايية (الفاء تقلب الواو همزة لزوما نحو اواصل واويصل والأول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري) ان اراد بالنحو مما اجتمع فيه واوان متحركتان كما هو المتبادر لاستغنى عن قوله اذا تحركت الثانية

وان اجتمعت واوان فى أوله لسكون الثانية (و) تقلب الواو همزة (جوازا) مطردا (فى نحو اجوه) مما كانت الواو فيه مفردة سواء كانت فى أول الكلمة أولا نحو ادؤر مضمومة بضمة أصلية غير مشددة وانما قلبت همزة لأن الضمة بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلب واو نحو التقول همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا واو نحو هذه دلو لعروض ضمتها وليس فى قوله نحو وجوه اشارة الى جميع هذه الشروط (و) فى نحو (اورى) مما وقع فى أوله واو مضمومة قبل واو ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الألف مع انها ضعيفة بالسكون (وقال المازنى) تقلب الواو همزة (فى نحو اشاح) مما وقعت الواو مكسورة فى الأول وأصله وشاح وهو شئ ينسج من الأديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها (والتزموا) قلب الواو الأولى همزة (فى الأولى) تأنيث الأول وان كانت الثانية ساكنة (حملا) له (على الأول) وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو الأولى همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية أصلية غير منقلبة عن شئ وجب قلب الواو الأولى همزة سواء تحركت الثانية أولا وعلى هذا قلب الواو الأولى فى الأول على القياس لا على الحمل على الجمع (وأما اناة) وهى المرأة التى فيها فتور وأصله وناة من الونى (وأحد) وأصله وحد (وأسماء) علما قال سيبويه وأصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهى حسن الوجه وقال المبرد وهو جمع اسم على وزن أفعال منع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى (فعلى غير القياس) لسكون الواو فيها مفتوحة (وتقلبان تاء) جوازا (فى نحو اتعد واتسر) مما كانت الواو والياء فائين فى باب افتعل وكانتا أصليتين احترازا عن المخالفة فى التصاريف وذلك لأنه لو لم تقلب تاء وقيل فى الماضى المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفى المجهول اوتعد بالواو وفى المضارع واسم الفاعل يوتعد وموتعد بالواو لزم المخالفة فى هذه الأمثلة فقلبت تاء لأنها لا تتغير فى الأحوال مع أن ما بين الواو والتاء من الاتحاد فى الوصف لأنهما من الحروف المهموسة والتقارب فى المخرج لأن الواو من الشفتين والتاء من أصول الثنايا ومع أنه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء فى التاء وكذلك تقلب الياء تاء وان لم يكن بينهما أى بين الواو والتاء من قرب المخرج

(وجوازا فى نحو اجوه واورى) أى فيما اذا كان الواو منفردة مضمومة (وقال المازنى فى نحو اشاح) قيل ذهب اليه قياسا واقتصر غيره على السماع والوشاح شئ ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها (والتزموا فى الاولى حملا على الاول) يقال فيه الحاق الأصل بالفرع وهو خلاف المعقول وأجيب بأن فيها الحاق مافيه علامة التأنيث على المجرد عنها والمجرد عنه أصل للملحق هى بـه (واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس) من الوسامة بمعنى الحسن (وتقلبان تاء فى نحو اتعد واتسر

لماذكرنا (بخلاف ايتزر) مما كان فاء باب افتعل همزة قلبت ياء أو واو الكسرة ماقبلها أو لضمته فانه لاتقلبان تاء لعروضهما بزوال الكسرة أو الضمة مماقبلها (وتقلب الواو ياء اذا انكسر ماقبلها) وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون لازمين كميقات أو عارضين كقيل (وجوبا) الا في باب اتعد (و) تقلب (الياء واوا اذا انضم ماقبلها) وهي ساكنة ظاهرة (نحو ميزان وميقات) وأصلهما موزان من الوزن وموقات من الوقت (وقيل) وأصله قول (وموقظ) وأصله ميقظ من ايقظ (وموسر) وأصله ميسر من أيسر أي لعب بالقمار (ويحذف الواو من نحو يلد) وأصله يولد (ويعد) وأصله يوعد (لوقوعها بين ياء) مفتوحة (وكسرة أصلية) وانما تحذف وجوبا لاجتماعها مع الياء على وجه لايمكن ادغام احداهما في الأخرى كما أمكن في طي مع أن الكسرة بعد الواو وغير موافقة لها وكذلك الفتحة قبلها فكأنها واقعة بين متضادين وانما لم يحذف الواو من نحو يوعد مضارع أوعد لأن الضمة قبل الواو أخف من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم يحذف الواو من نحو يوسم لأن الضمة بعدها موافقة لها (ومن ثمة) أي من أجل أن حذف الواو هنا واجب (لم يبن نحو وددت) مما هو معتل الفاء مضاعفا (بالفتح) أي بفتح عين ماضيه (لما يلزم من الاعلالين في يد) أي في مضارعه لأنه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لأن معتل الفاء اذا كان على فعل بفتح العين لايجيء مضارعه على يفعل بالفتح ولا على يفعل بالضم واذا كان مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم خلاف قاعدتهم وهذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لايقع الاشاذا نادرا كاعلال استحي يستحي في تميم بتحريك الحاء قال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه في العين واللام هو أن يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال أبو علي المكر ومنه أن يكون الاعلالان على التوالي أما اذا لم يكن على التوالي كما تقول في أيمن الله من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من اللهم الله فليس بمكروه واماقه فليس فيه الا اعلال واحد لأنه مأخوذ من تقي حذفت التاء لبناء الأمر (وحمل اخواته) أي أخوات يعد مما في أوله الهمزة والنون والتاء طردا للباب على وتيرة واحدة (نحو

بخلاف ايتزر) أي في الافتعال من المثال لا من المهموز (وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وجوبا والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وقيل وموقظ وموسر ويحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ومن ثمة لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد) أي اعلال وادغام ففيه تغليب (وحمل اخواته نحو

تعدو نعدو اعدو صيغة أمره) نحو عد (عليه ولذلك) أى لأجل أن الواو تحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية (حملت فتحة عين يسع و يضع على العروض) وذلك لأن أصلها يوسع و يوضع بكسر عينها ولما حذف الواو للعلة المذكورة فتحت العين لأجل حرف الحلق (و) حملت فتحة عين (يوجل على الأصل) لانه ما حذفت الواو منه (وشبهتا) أى شبهت يسع و يضع (بالتجارى) أى شبهت فتحة عينهما بكسرة راء التجارى لانها عارضة أيضا وذلك لان أصله التجارى بالضمة لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها قبل ياء متطرقة محافظة على الياء (والتجارب) أى شبهت الفتحة فى يوجل بكسرة راء التجارب لأنه جمع تجربة وما بعد ألف جمع الاقصى مكسور (بخلاف الياء) فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية لفقد العلة المذكورة (فى نحو ييئس) مضارع يئس (و ييسر) مضارع يسر (وقد جاء يئس) بحذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة (و) قد جاء (يائس) بقلب الياء ألفا (كما جاء ياتعد) عند قوم من أهل الحجاز فانهم يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا ياء فى الماضى وألفا فى المضارع فيقولون ايتعد ياتعد لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والفتحة (وعليه) جاء (موتعد وموتسر) يعنى من قلب الواو ياء فى الماضى وألفا فى المضارع وابقاء الياء فى الماضى على حالها وقلبها ألفا فى المضارع يقول فى اسم الفاعل موتعد وموتسر ومن قلب الواو والياء تاء فى الماضى والمضارع يقول فيه متعد ومتسر (وشذ فى مضارع وجل ييجل) بقلب واوه ياء (و ياجل) بقلب واوه ألفا (و ييجل) بكسر ياء المضارع وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تنبيها على تلك الكسرة لانهم لا يكسرون الياء وهنا انما كسرت الياء لتنقلب الواو بعد هاء وانما كان شاذا لأنه اعلال بلا موجب لكن ظاهر كلام السيرافى يدل على أن قلب واو نحو يوجل ألفا قياس وان قل وقال السيرافى يقلبون الواو ألفا فى يوجل وما أشبه ذلك قال أبو على أما فعل يفعل نحو وجل يوجل ففيه أربع لغات كما عرفتها (وتحذف الواو من نحو العدة) أى من مصدر فعل حذف واوه فى المضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة بكسر الفاء (والمقة) وأصلهما وعدة وومقة حذفت الواو قياسا على المضارع وجعلت التاء كالعوض منها وكسرت العين فى المصدر وجوبا ان لم

تعدو أعدو نعدو صيغة أمره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجارى) أصله التجارى بضم العين وكسرت لتسلم الياء اذ لو انقلبت واوا يجب قلبها ياء لأن الواو فى آخر الاسم اذا انضم ما قبلها تقلب ياء كما فى أدلو (والتجارب بخلاف الياء فى نحو ييئس وييسر وقد جاء يئس) مع الهمزة بعد حذف الياء لثقل الهمزة (و) قد جاء (يائس) بقلب الياء ألفا لطلب الخفة وللاستراحة من ثقل الهمزة (كما جاء ياتعد وعليه) جاء (موتعد وموتسر وشذ فى مضارع وجل ييجل) بقلب الواو ياء (وياجل) بقلب الياء ألفا (وييجل) بكسر الياء لتنقلب الواو ياء وهى أشذ اللغات وليست هذه لغة تعلم لأن أولئك لا يكسرون الياء قال فى الصحاح قال بنو أسد أنا ايجل ونحن نيجل وأنت تيجل كلها بالكسرة وهم لا يكسرون الياء فى تعلم وانما يكسرون ييجل لتقوى احدى اليائين بالأخرى (ويحذف الواو من نحو العدة والمقة) أى مما هو على وزن فملة بالكسر مما اعل فعله بنقل حركة الفاء الى العين اذ لو حذفت مع الحركة لزم زيادة اعلال المصدر على الفعل اذ فى الفعل حذفت ساكنة وتجعل التاء كالعوض وانما قلنا مما أعل فعله لانه لا يعل وجلة كذا فى الجاربردى

يفتح العين فى المضارع لاجل حرف الحلق لأن الساكن اذا حرك حرك بالكسر وليكون عين المصدر كعين الفعل الذى جعل المصدر تابعا له فى الحذف وأما اذا فتحت العين لاجل حرف الحلق فيجوز أن يفتح الفاء فى المصدر حملا على الفعل نحو يسع سعة ويجوز أن يبقى على الكسر نحو يهب هبة (ونحو وجهة) بالجمع بين الواو المكسورة والتاء زائدة فى المصدر (قليل) وهذا قول المازنى فانه عنده مصدر ولكن ماحذف منه الواو تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وأما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها فاثبات الواو فيه على القياس لان الواو لاتحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة فى جمع وليد فى الصحاح الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها (العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما) وكان عليه أن يقول أيضا وانفتاح ماقبلهما وتحقق الحركة عليهما لازمان لفظا أو تقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لأن مجرد تحركهما وانفتاح ماقبلهما ليسا بعلة قوية للقلب لأنه للاستثقال ولا استثقال هنا لأنه اذا انفتح ماقبلهما خف ثقلهما وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة القلب نوع قوة وسيجىء بيان الموانع ان شاء الله تعالى وحده وانما قلبتا حينئذ الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما الفا ليجانس حركة ماقبله (أو فى حكمه) أى فى حكم المفتوح أو فى حكم المتحرك وهو فى كل موضع أعل أصله بالقلب وسكن الفاء فيه وانفتحت الواو والياء بعد الفاء (فى اسم ثلاثى) مجرد لأنه حينئذ موافق للفعل فى عدد الحروف والحركات ولذلك لاتقلب الياء فى نحو حيدى لأن علة القلب ضعيفة كما عرفت فلا تؤثر فى غير محل التغيير فى الاسم الذى هو فرع على الفعل فى الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له فى الوزن (أو) فى (فعل ثلاثى) مجرد (أو محمول عليه) أى على الفعل والمحمول عليه فعل (أو اسم محمول عليهما نحو ناب) وأصله نيب (وباب) أصله بوب (وقام) أصله قوم (وباع) أصله بيع (وأقام وأباع واستقام) وأصلها أقوم وأبيع واستقوم فجعل ماقبل الواو والياء فى حكم المفتوح أو نقلت فتحتهما الى ماقبلها أوجعلتا فى حكم المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى * واعلم أنه ليس نقل الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لأن الفتحة أخف الحركات

ونحو وجهة قليل) فى القاموس وجهة كوعدة صرت وجهته الوجهة والجهة الجانب (العين تقلبان ألفا اذا تحركتا مفتوحا ماقبلهما أو فى حكمه فى اسم ثلاثى أو فى فعل ثلاثى او محمول عليه) أى على الفعل الثلاثى والمحمول على الثلاثى مزيدة فتجعل أقام لكونه فى الأصل قام فى حكم مفتوح الواو فتقلب واوه الفا (أو اسم محمول عليهما) أى على الفعل الثلاثى وعلى المحمول على الفعل الثلاثى فالأول نحو مقام فانه محمول على قام والثانى نحو مقام فانه محمول على أقام (نحو باب وناب وقام وباع واقام وأباع واستقام

فلا تستثقل على الواو والياء ولاسيما بعد السكون وفى الوسط الذى ليس محل التغيير بل انما تنقل الفتحة لاتباع الفرع الاصل فى اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة فى تلك الامثلة فاذا تحركت بالفتحة وسكن العين علم أن تلك الفتحة فتحة العين (واستكان منه) أى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى وأصله استكون على وزن استفعل من السكون لا افتعل من السكون (خلافا للاكثر لبعد الزيادة) أى زيادة المدة بين العين واللام فى باب افتعل (ولقولهم) فى مصدره (استكانة) وافتعل لايجىء مصدره لغير المرة على افتعالة بخلاف مصدر استفعل فانه يجىء على استفالة فى الاجوف وأصله استكوان على وزن استفعال (ونحو الاقامة والاستقامة) وأصلهما اقوام واستقوام فالقاف وان كانت ساكنة الا أنها فى حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا حملا على أقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهى عين الفعل عند الاخفش وعوضت التاء من المحذوفة على القولين (ومقام) بفتح الميم اسم مكان أو زمان أومصدر من قام وأصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا حملا له على أقام (ومقام) بضم الميم اسم مفعول أو اسم مكان أو زمان أومصدر من أقام وأصله مقوم قلبت الواو الفا حملا له على أقام * واعلم أن المحمول عليه من الاسم أحد الامرين شرط لقلب الواو والياء الفا وهو اما مناسبة الاسم للفعل بكونه موزونا له ومباينته له لكن الحرف الزائد فيه لايزاد فى الفعل أو يزاد ولكن حركته غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن تفعل بكسر التاء من البيع وأما كون الاسم مصدرا على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها نحو استقامة ولذلك لاتقلبان فى نحو ابيض لعدم المباينة بوجه ولا نحو تقوال وان كان مصدر العدم كونه على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها (بخلاف قول و بيع) فانه لاتقلب الواو والياء فيهما الفا لسكونهما (وطائى) فى النسبة الى طيىء وقد عرفت بيان ذلك (وياجل) فى يوجل (شاذ) لانه قلبت الياء والواو فيهما الفا مع انهما ساكنان ولاحاجة الى ذكر ياجل هنا لأنه ذكره قبيل ذلك مع أنه ليس مما نحن بصدده لان الواو فيه فاء والواو والياء

واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة) أى مما قلب عينه الفا خلافا للاكثر فان عينه عندهم الكاف والألف زائدة (ولقولهم استكانة ونحو الاقامة والاستقامة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع) مما لم يتحرك حرف علته وليس فى حكم المتحرك لأنه لم يكن قبل السكون متحركا كما فى اقام فانه فى الأصل كان قام وسكونه عارضا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتى وصمت ربى فتقبل صامتى أى تقبل توبتى وصومي ويمكن ان يقال القلب فى هذه الصورة على لغة من يقلب حرف العلة المفتوح ما قبله الفا فانه ذكر الواحدى فى تفسير قوله ان هذان لساحران إنه قال ابن عباس رضى الله عنهما هى لغة بلحارث ابن كعب وقيل يجعلون الف التثنية فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتانى الزيد ان ورأيت الزيد ان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة مفتوح ماقبلها الفا (وطائى وياجل شاذ) بقلب الحرف الساكن فيهما الفا وينبغى أن يكون

اذاوقعتافائين لا تقلبان ألفا وان تحركتاوانفتح ماقبلهمانحو توسع وايس
وأصله يئس لأن علة القلب كما عرفت ضعيفة فتقف عن التأثير لأدنى
عارض فلا تؤثر فيما لايليق به الخفة وهو الفاء لأن التخفيف بالآخر
أو بما هوقريب منه أولى لأن الكلمة انما تتثاقل عندالانتهاء الى الآخر
(وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع)
فان الواو والياء لاتقلبان فى هذه الأمثلة ألفا وان تحركتا لأن الساكن
قبلهما ليس بفاء الكلمة (ونحو القود) وهو القصاص (والصيد)
وهو مصدر الأصيد وهو الذى لايرفع رأسه كبرا (وأخيلت) الناقة
اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب (وأغيلت) المرأة
اذا سقت ولدها الغيل يقال أضرت الغيلة بولد فلان اذا أتيت أمه وهى
ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن (وأغيمت) السماء من الغيم (شاذ)
لأن شروط قلب الواو والياء حاصلة فى الأصل كما فى المثالين الأولين
ولا المحمول عليه كما فى الأمثلة الباقية مع أنهمالا تقلبان (وصح باب قوى)
مما اجتمع فيه واوان من اللفيف المقرون وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار
ماقبلها اذ أصله قو ومن القوة فقلبت الواو الأخيرة ياء لانكسار ماقبلها
(و) باب (هوى) مما اجتمع فيه واو وياء من اللفيف المقرون وقلبت الياء
ألفا (للاعلالين) أى لوقلبت الوا وألفا بعدقلب الواو الأخيرة ياء فى قوى
وبعد قلب الياء ألفافى هوى لادى الى الاعلالين والجمع بينهما مرفوض
ولم يعكس لأن الاعلال بالآخر أولى (و) صح (باب طوى وحيى)
مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لايجتمع فيه اعلالان
لوقلبت الواو والياء فيهما ألفا (لأنه فرعه) أى لأن باب طوى فرع باب هوى
لأن الأصل فى الثلاثى فعل بفتح العين لخفته وكثرته وكثرة معانيه فلما صحت
فى الأصل صحت فى الفرع (أولما يلزم من بقاى و يطاى و يحاى) بالضمة
الملفوظة للياء التى هى لام الفعل المضارع وهو مرفوض وبيانه انه
لوقلب عين حيى ألفا وقيل حاى لزم أن يقال فى مضارعه يحاى لأنه
اذا وجب القلب فى الماضى وجب أيضا فى المضارع اذا كان العين مفتوحا
لأنه فرعه ويجى فى آخر الفعل المضارع ياء مضمومة لفظا وان كان ماقبله
ساكنا لأنه مورد الاعراب مع ثقل الفعل (وكثر الادغام فى باب حيى)
مما فيه المثلان ياآن ولاعلة لقلب ثانيهما ويكون حركة الثانى لازمة

واو يوجل فى حكم المتحرك لانفتاحه فى وجل ودفعه ان وجل ماض ويوجل مضارع فكان احدهمامغايرا للآخر فى الفعلية وفيه ان الكلام كان فى العين وياجل ليس منه (وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع) فان الواو وان تحرك لكن ليس ما قبلها فى حكم المتحرك لأنه لم يكن متحركا فى الثلاثى كأقام واما قوم واخواته فكذلك ان كان الزائد هو الأول لانه لم يكن متحركا فى الثلاثى وان كان الثانى فلضعف كونه فى حكم المتحرك حيث لم يقطع بكونه أصلياً (ونحو القود والصيد) عدم رفع الرأس كبرا (وأخيلت) يقال أخيلت الناقة أى وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب (وأغيلت) المرأة أى سقت ولدها الغيل أى اللبن الذى هو فى حالة الحبل (وأغيمت) السماء أى صارت ذات غيم قال فى الصحاح انه قال أبو زيد هذا الباب كله يعنى قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان أى غلب يجوز أن يتكلم به على الأصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب (شاذ وصح باب قوى وهوى للاعلالين) أولان قوى فرع هوى (و) كذا باب (طوى وحيى لأنه فرعه) لأن الأصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت فى الأصل صحت فى الفرع (أولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى وكثر الادغام فى باب حيى

قال سيبويه الادغام أكثر والأخرى عربية كثيرة (للمثلين) وأما اذا
كانت الحركة عارضة فلم يجز الادغام نحو محيية فان حركة الياء الثانية
عارضة لأجل تاء التأنيث ومطلق الحركة لازمة فى الحرف الثانى من المثلين
فى الصحيح لايزول عنه الا بسبب دخول ما يوجب سكونه عليه كالضمائر
والجوازم نحو يرددن ولم يردد فلا يشترط فيه لزوم حركة الثانى بخلاف
معتل اللام فانه يسكن الثانى من المثلين فيه بلا دخول شىء عليه يوجب سكونه
نحو يحيي فيشترط لزوم حركة الثانى منهما ليكون للثانى نوع ثبات
ولا يكون كالساكن (وقد يكسر الفاء) بنقل حركة العين اليه عند ادغام
العين فى اللام (بخلاف باب قوى) مما فيه المثلان واوان فى أصل الوضع
(لأن الاعلال قبل الادغام) لأن الاعلال فى الآخر وادغام العين فى اللام
اعلال فى الوسط واعلال الآخر أولى وأسبق لأن الآخر محل التغيير
ولما اقلبت الواو ياء ما بقى مثلان حتى يدغم أحدهما فى الآخر (ولذلك)
أى ولأجل أن الاعلال قبل الادغام (قالوا) فى مضارع حى (يحيى)
لأنه لما قدم الاعلال على الادغام قلبت ياؤه ألفا فما بقى مثلان (ويقوى)
فى مضارع قوى (واحواوى) وأصله احواو ومن باب افعال وهو من الحوة
وهى حمرة تضرب الى السواد (ويحواوى) فى مضارع احواوى
(وارعوى يرعوى) وأصله ارعوو من رعا يرعو أى كف عن الأمور
وقد ارعوى عن القبيح (فلم يدغموا) عين هذه الأمثلة وهو واو فى لامها
وهو واو أيضا لأن الاعلال مقدم على الادغام (وجاء احوياء) فى مصدر
احواوى بترك الادغام ليناسب فعله وهو الأصل لأن الأسماء متفرعة
على الافعال فى الاعلال (و) جاء (احوياء) بالادغام لاجتماع الواو والياء
وسبق احداهما بالسكون (ومن قال اشهيبابا) فى مصدر اشهاب بحذف الياء
من اشهيبابا وهى مبدلة من الألف بعد الهاء فى فعله (قال) فى احوياء
(احوواء) بحذف الياء منه من غير ادغام مع أنه أثقل من احوياء لأن
اكتناف الياء بواوين فيه خفف أمره (كاقتتال) مما كان من باب الافتعال
وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه
لأن التاء الاولى فى نحو اقتتل لايلزمها التاء الثانية ألا ترى الى قولك
اجتمع فالمثلان فيه كأنهما فى كلمتين مع أن ماقبل المثلين ساكن فيهما وأما
اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك (ومن أدغم اقتتالا) نظرا

الى

المثلين) وبعضهم لا يدغم
لأن الادغام فى الماضى يستدعى
الادغام فى المضارع ويلزم
تحريك الياء بالضم (وقد
يكسر الفاء) مع الادغام
للمناسبة أو لنقل حركة الياء
الى الفاء (بخلاف باب قوى
لان الاعلال قبل الادغام)
أى ما كان لعينه ولامه واو
(ولذلك قالوا يحيى ويقوى
واحواوى يحواوى وارعوى
يرعوى فلم يدغموا وجاء
احوياء واحوياء ومن قال
اشهيبابا قال احوواء) فى
مصدر اشهاب لا اشهب
(كالاقتتال) يعنى لم يدغم
لسكون ماقبل المثلين وجعله مانعا
من الادغام (ومن أدغم اقتتالا

قال حواء) ولم يجعل سكون ما قبل المثلين مانعا لنقل حركة المثلين اليه (وجاز الادغام فى احيى واستحيى بخلاف احيى واستحيى) عطف على قوله كثر الادغام أى جاز من غير كثرة بسكون ماقبل المثلين

الى صورة اجتماع المثلين ولم يراع سكون ما قبلها فى مثل هذا البناء فقال قتالا فى اقتتالا (قال حواء) فى احوواء (وجاز الادغام فى نحو احيي) مجهول أحيي (واستحيي) مجهول استحيي لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حي فى حيي (بخلاف احيي واستحيي) وهما فعلان مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهمالأن الياء لما انقلبت الفاء فيهما لم يبق مقتضى الادغام (وأماامتناعهم) من الادغام (فى يحيي) مضارع احيي (ويستحيي) مضارع استحيي وان اجتمع فيه مثلان (فلئلا ينضم مارفض ضمه) وهوضم اللام فى الفعل المضارع اذا كان ياء فى حالة الرفع وهو مرفوض (ولم يبنوا من باب قوى) أى مضاعف الواو (مثل ضرب) بفتح العين (و) لامثل (شرف)بضم العين (كراهة قووت) لو بنوه من باب ضرب (و) كراهة (قووت) لو بنوه من باب شرف وهم اكره لاجتماع الواوين منهم لاجتماع اليائين واذا بنوا من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لأنه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ماقبلها فان قلت فما تقول فى نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فأجاب عنه بقوله (ونحو القوة والصوة)وهو العلم فى الطريق (والبو) وهو جلد ولد البعير المملوء بالتبن (والجو) وهو الهواء وفى بعض النسخ الحو بالحاء المضمومة جمع الاحوى وهو الاسود (محتمل للادغام) يروى بفتح الميم أى موضع احتمال الادغام لأن شرط الادغام سكون الأول وتحرك الثانى وهو حاصل ويحتمل كسره أى نحو القوة الى آخره مسوغ ومغتفر وان اجتمع فيه واوان لأجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه (وصح باب ما أفعله) معطوف على قوله صح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ماأقول زيدا وأقول به وماأبيعه وأبيع به (لعدم تصرفه) فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها (وأفعل) للتفضيل نحو زيد أقول من عمرو وأبيع من بكر (محمول عليه) أى على أفعل التعجب لاجرائهما مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثانى المجرد ويمتنع أن يكون من اللون والعيب ويجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولاعيب (أو) صح أفعل التفضيل (للبس بالفعل) وكذلك أفعل الصفة نحو أسود وأبيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه لماذكر

بخلاف حي (واما امتناعهم فى نحو يحيي ويستحيي فلئلا ينضم مارفض ضمه) مجهولا أو معروفا الاظهر اماامتناعهم فى نحو يحيي لان الاعلال قبل الادغام وهو اسكان الثانى من اليائين الا ان يقال هذا لايوجب ترك الادغام فى يحيي فلذا لم يلتفت اليه لايقال ترك الادغام فى يحيى لان الاعلال سابق فتسكن الثانية فيفوت شرط الادغام فالمانع تحريكه بضم مارفض ضمه فان قلت فليكسر فيه نهاية الثقل من اجتماع الياآت أو الكسرة لايقال فليفتح لانا نقول يلتبس بالمنصوب (ولم يبنوا من باب قوى مثل ضرب و) لا (شرف كراهة قووت وقووت) أى اللفيف المقرون بالواوين بخلافه باليائين (ونحو القوة والصوة) العلم فى الطريق (والبو) جلد ولد البعير (والجو) الهواء فى بعض النسخ بضم الحاء المهملة جمع احوى (محتمل للادغام) بفتح الميم اسم مفعول يعنى احتمله العرب للادغام الموجب للتخفيف (وصح باب ماأفعله) عطف على قوله صح باب قوى (لعدم تصرفه) فيقال ما اقوله اذ لو اعل لكان للحمل على قال وبينهما بون لعدم تصرفه وتصرف قال (وافعل محمول عليه) أى افعل التفضيل فيقال زيد أبيع

من عمرو هكذا قيل والاولى ان يقال ان افعل مطلقا كابيض أما التفضيل فلكمال المناسبة وأما الصفة فلانه كافعل التفضيل فى الوزن (أو للبس بالفعل) هذا تعليل سيبويه وبعد هذا التعليل حمل فعل التعجب على افعل التفضيل والمصنف عكس

فلوأعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لأن الفعل أصل فى الاعلال (و) صح (باب ازدوجوا واجتوروا لأنه بمعنى تفاعلوا) وذلك لأن اجتوروا بمعنى اشتراك اثنين فصاعدا فى أصله والأصل فى هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا لتجاوروا فى المعنى جعل أيضا تابعا له فى اللفظ تنبيها على كونه تابعا له فى المعنى ولذلك أعل باب افتعل ان لم يكن بمعنى تفاعل نحو اختار (و) صح (باب اعوار واسواد للبس)لأنه لو أعل لنقلت فتحة الواو الى العين وقلبت ألفا فالتقى الفان فيحذف أحدهما واستغنى عن همزة الوصل فصار عار وساد فالتبس بفاعل مدغما نحو ماد (و) صح (عور وسود لانه بمعناه) لأن الأصل فى الالوان والعيوب الظاهرة باب افعل وافعال وان كان الثلاثى أصلا للمزيد فيه لكن لما كانا أصلى هذا المعنى عكس الأمر وجعل الثلاثى تابعا للمزيد فيه فى اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعا له فى المعنى(وما تصرف مما صح صحيح أيضا كأعورته واستعورته) لصحة عوروهما من متصرفاته (ومقاول ومبايع) اسمى فاعل من قاول وبايع (وعاور واسود) لصحة عور وسود (ومن قال عار) فى عور وقلب واوه الفا (قال أعار واستعار) بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحتهما الى العين و (عائر) بقلب واوه الفا والفه همزة (وصح تقوال وتسيار) وهما مصدران كالقول والسير (للبس) لأنه لو أعل لنقلت فتحة الواو والياء الى ماقبلهما وقلبتا الفا فاجتمع الفان فحذف احداهما فصارا تقالا وتسارا فالتبسا بمجهول مضارع قال وسار اذ الفتحة خفية ربما لا يدركها السامع ولأنهما ليسا على نمط فعلهما (و) صح (مقوال ومخياط للبس) لأنهما لو أعلا وصارا بعد القلب والحذف مقالا ومخاطا فلم يعلم هل مفعل أو مفعال فى الأصل أو لما ذكرنا من أن شرط القلب فى الاسم أن يكون مناسبا للفعل بوجه ومباينا له بآخر وهما متباينان له من كل وجه (ومقول ومخيط محذوفان منهما) أى من مقوال ومخياط فيكون حكمهما فى الصحة حكمهما (أو بمعناهما) أى من غير حذف الف منهما فجعلا تابعين فى اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما فى المعنى (وأعل نحو يقوم ويبيع) مما يكون عين مضارع الأجوف الواوى مضموما واليائى مكسورا (ومقوم ومبيع) اسمى مفعول منهما (بغير ذلك) الاعلال وهو القلب بالف وهنا الاعلال بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما

(وباب ازدوجوا واجتوروا لأنه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للبس وعور وسود لانه بمعناه) لان اعوار واسواد بالاعلال عار وساد فيصيران كباب فيلتبس (وما تصرف مما صح صحيح أيضا كأعورته واستعورته ومقاول ومبايع) لم ينقلب حرف العلة بعد الف اسم الفاعل همزة لاشتقاقه مما صح (وعاور واسود ومن قال عار قال أعار واستعار وعائر وصح تقوال وتسيار للبس) مصدران كالقول والسير (ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما أو بمعناهما) يعنى لو أعلا لاعل مقول ومخيط أيضا ويكونان بعد الاعلال مقال ومخاط فيلتبس (وأعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك) الاولى مقول لانه لايجىء اسم المفعول من قام بغير ذلك أى بغير اعلال قام وباع مع أنهما محمولان عليهما

وحذف احدى الواوين فى اسم المفعول الواوى أو حذف الواو أو الياء فى اسم المفعول اليائى (للبس) وذلك لأنه لو أعل بذلك الاعلال وقلبت الواو والياء فى هذه الامثلة ألفا وفتح ما قبلهما محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها هذا هو مراد المصنف رحمه الله والأولى أن يقول فى بيان ذلك أن كل أمثلة لها أصل من الفعل وقد أعل أصله بقلب عينه ألفا وكان ماقبل العين ساكنا فالقياس فى تلك الامثلة أن لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة لأن السكون قبلهما خفف أمرهما ولذلك لا يسكن الواو والياء فى نحو دلو وظبي وان كانا فى الطرف الذى هو محل التغير والتخفيف لكن لما كان بين تلك الأمثلة و بين أصلها اشتراك فى اللفظ باعتبار وجود حروف الأصول فى جميعها وتناسب فى المعنى باعتبار أن مدلول المصدر الذى هو موجود فى أصلها موجود فيها نزلت منزلة ذلك الأصل فان كانت الحركة المنقولة فى تلك الامثلة فتحة يقلب المنقول عنه ألفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الأصل فانه الأولى نحو أقام ويخاف وان كانت ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء نحو مضوفة وأصله مضيفة وان كان واوا أبقى على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء ان كان واوا نحو يقيم وأصله يقوم وان كان ياء أبقى على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لأنه اذا لم يمكن الاعلال بعين اعلال الأصل أعل بما يقتضى القياس ليكون مشاركا للاصل فى مطلق الاعلال (و) صح (نحو جواد وطويل وغيور) مما يزيد فيه حرف المد فى بناء الكلمة بعد العين (للالباس بفاعل) ان أعل وحرك الالف الثانية كما فى قائل (أو) للالباس (بفعل) ان حذف احدى الالفين (أو لأنه ليس بجار على الفعل) لأن الجارى عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان له فى الصيغة والدلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل (ولا موافق معه) فى الحركة والسكون وقد عرفت أن شرط المحمول عليه من الاسم أحد الأمرين وليس هنا بحاصل (و) صح (نحو الجولان والحيوان) مما فى آخره ألف ونون زائدتان (و) نحو (الصورى) وهو اسم ماء بعينه (والحيدى) مما فى آخره ألف التأنيث يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله

(للبس) حيث لا يبقى فرق بين مضموم العين ومفتوحه (و) صح (نحو جواد وطويل وغيور للالباس بفاعل أو فعل أو لانه ليس بجار على الفعل) والجارى على الفعل مايوافقه فى الدلالة على الحدوث فى الصيغة (ولا موافق معه) أى فى الحركات والسكنات (ونحو الجولان والحيوان والصورى) اسم ماء بعينه فى القاموس ماء ببلد مزينة (والحيدى) يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله

لنشاطه (للتنبيه بحركته) أى بحركة اللفظ (على حركة مسماه) قيل فيه نظر اذ لامناسبة بين الحركتين الا الاشتراك اللفظى (و) صح (الموتان لأنه نقيضه أو لأنه ليس) الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة (بجار على الفعل ولا موافق له) قال المبرد قلب عين فعلان قياس وجعل ألف النون بمنزلة التاء فى أنهما غير مخرجين للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع داران فى دار يدور وهامان فى هام يهيم ونحو الجولان عنده شاذ ولذلك قال الأخفش فى حمار حيدى والصورى أنهما شاذان وجعل ألف التأنيث كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل (و) صح (نحو أدور وأعين للالباس) لأنه لو قيل أدور وأعين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار دورانا وعان علينا يعين عيانة أى صار لنا عينا أى ربيئة (أو لأنه ليس بجار) على الفعل (ومخالف له بوجه) وقد عرفت أن شرطه مناسبته له بوجه ومخالفته بآخر (و) صح (نحو جدول) للنهر الصغير (وخروع) لشجر يقال له بالفارسية « بيدانجير » (وعليب) اسم واد (لمحافظة الالحاق) فانهما ملحقة بجعفر ودرهم وبرثن فلو أعل بنقل حركة الواو الى ماقبلها لزال وزن الالحاق (أو للسكون المحض) لأن الساكن فيها ليس فاء الكلمة بل عينها حتى يكون فى حكم المفتوح (وتقلبان همزة فى نحو قائم وبائع) أى فى كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا فيه (المعتل فعله) وأصلهما قاوم وبايع فلما أعل فعلهما أعلا أيضا قياسا عليه وقلب ألفهما المنقلبة همزة وانما لم يعل نحو قاول وبايع قياسا على قال وباع لأنه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر فى اعلاله العلة الضعيفة (بخلاف عاور) فانه لما صح فعله وهو عور صح هو أيضا (ونحو شاك وشاك شاذ) من الشوكة وهى شدة البأس يقال شاك الرجل من باب علم أى ظهرت شوكته وحدته وفيه ثلاثة أوجه شاك على تأخير العين الى موضع اللام واعلاله اعلال قاض وشاك بحذف الهمزة والاعراب جار على الكاف وشائك باثبات الهمزة وهو القياس (وفى نحو جاء) أى فى كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام (قولان قال الخليل) مقلوب (كالشاكى وقيل على القياس) وقد عرفت بيان ذلك (و) تقلبان همزة (فى نحو أوائل) جمع أول (وبوائع) جمع بويعة من البيع (وخيائر) جمع خير (وعيائل)

لنشاطه (للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه أو لانه ليس بجار على الفعل ولاموافق له ونحو ادور وأعين للالباس) اذ لامخالفة بينه وبين الفعل فانهما على صيغة المتكلم بعينه فلا يعل دفعاً للالباس فانه جعل الفارق بين الفعل وبين ما وافق الفعل عدم الاعلال فيعل الفعل ويترك اعلال ما يوافق الفعل (أو لانه ليس بجار ولا مخالف له) يعنى شرط اعتبار الموافقة مع الفعل أن يكون مخالفه بوجه ما (ونحو جدول) للنهر الصغير (وخروع) لشجر يقال له بالفارسية (بيدانجير) (وعليب) اسم واد (لمحافظة الالحاق أو للسكون المحض) يعنى أن السكون الذى قبل حرف العلة لازم لا يتغير بتصريف أصلا (وتقلبان همزة فى نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ) شاك بتقدير الرفع والجر كقاض وشاك بالحركات الثلاث اللفظى وأصل الاول شاكى مقلوب شايك وأصل الثانى شايك وحذف العين وقال الكشاف شوك كجوز (وفى نحو جاء قولان قال الخليل) مقلوب (كالشاكى وقيل على القياس وفى نحو أوائل وخيائر وعيائل وبوائع) جمع بويعة على وزن فوعلة بمعنى البيعة ولم يجعلوه جمع بايعة لئلا يتوهم أنه من قبيل قلب العين فى اسم الفاعل همزة وفرع القلب

جمع عيل وأصله عيول من عال عياله يعولهم عولا أى قاتهم (مما وقعتافيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أو ياء) يعنى اذا اكتنف حرفا علة ألف الجمع الاقصى قلبت الثانية همزة وجوبا اذا لم تقع بعد الثانى مدة سواء كان الحرفان واوين أو ياءين أو الأول واوا والثانى ياء أو بالعكس وذلك لاستثقال ذلك فى الجمع الاقصى مع أن الثانى قريب من الطرف الذى هو محل التغيير (بخلاف عواوير) جمع عوار وهو القذى فى العين يقال بعينه عوار فانه لا يقلب الواو فيه همزة لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها ولاعتمادها عليها (و) بخلاف (طواويس) جمع طاوس لما ذكرنا (وضياون) جمع ضيون وهو السنور الذكر (شاذ) لأن واوه لاتقلب همزة مع وجود علته فى الصحاح صحة الواو فى جمعه لصحتها فى الواحد فان قلت صح عواور فى قوله * وكحل العينين بالعواور * مع قربه من الطرف وأعل عيائيل فى قوله * فيها عيائيل أسود ونمر * بقلب واوه همزة مع بعده من الطرف فأجاب عنه بقوله (وصح عواور وأعل عيائيل لأن الأصل عواوير) بالمد لأنه جمع عوار وحرف العلة اذا كان رابعا فى المفرد لم يحذف فى الجمع بل يقلب ياء ان لم يكنها فصار عواوير (فحذفت الياء لكنها ثابتة تقديرا فلا يعل الواو الثانية فيه لوجود المدة بعدها فى التقدير (و) الأصل (عيائل) بغير مدة لأنه جمع عيل ولا مدة فيه قبل الآخر حتى تثبت فى الجمع (فأشبع) الكسرة فكأنه لامدة فيه (ولم يفعلوه) أى لم يقلبوا حرف العلة همزة (فى باب مقاوم ومعايش) مما كان على وزن الجمع الاقصى و بعد ألفه حرف علة أصلى (للفرق بينه و بين باب رسائل) فى جمع رسالة (وعجائز)فى جمع عجوز (وصحائف) فى جمع صحيفة فانه اذا وقعت بعد ألف الجمع الاقصى مدة زائدة تقلب همزة والاصل فى هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه ألف الجمع الاقصى اجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك فى صحائف وعجائز قياسا على أصل المدة وهى الألف (وجاء معائش بالهمزة على ضعف) لأن مدته أصلية (والتزم همزة مصائب) وان كانت الياء فيه ليست بزائدة تشبيها لمصيبة بصحيفة فى الصحاح اجتمعت العرب على همزة مصائب مع أن الأصل فى مصيبة مصوبة بالواو نقلت كسرة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو ياء (وتقلب ياء فعلى اسما واوا نحو طوبى وكوسى) وهما تأنيث الاطيب والاكيس

فى مفردها (مما وقعتافيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أوياء بخلاف عواوير). لبعد حرف العلة عن الطرف (وطواويس وضياون شاذ). جمع ضيون وهو السنور الذكر (وصح عواور) لان الاصل عواوير فحذف كما هو قياس جمع العوار (وأعل عيائيل لان الاصل عواوير فحذفت وعيائل. فأشبع) جمع عيل كميت وهو من يتكفل به وقياسه عيائل فالياء حصلت من الاشباع (لو لم يفعلوه فى باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب). الحكم السابق اذا كان قبل الالف واو وياء وأمااذا لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الألف ان كانت أصلية كما فى مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما فى (رسائل. وعجائز وصحائف وجاء معائش. بالهمزة على ضعف) فتقلب همزة فرقا بين الأصلية والزائدة أولى بالتغيير (والتزم همزة مصائب)والقياس أن لا تقلب لانه جمع مصيبة على زنة مفعلة لأن أصله مصوبة قيل فعل ذلك لئلا يلتبس بجمع المفعلة أو المفعلة بفتح الميم وكسر العين. أو فتحها وجعل الهمزة علامة. أنه جمع مصيبة ففيه شذوذان. جمع اسم الفاعل والقياس. فى مثله الاستغناء بالصحيح عن التكثير نحو مكرمة فان. جمعها مكرمات لا مكارم وقلب. يائه همزة (وتقلب ياء فعلى اسما واوا كطوبى وكوسى) مؤنث أطيب وأكيس صارا بالغلبة اسمين حيث لا يقعان صفة بدون. الالف واللام كما هو شأن الاسماء كذا فى شرح الهادى وفيه رد عبدالقاهر حيث زعم أن فعلى صفة تقلب ياؤه واوا اذا كان مؤنث.

وهما وان كان أصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الأسماء لأنهما لا يكونان وصفين بغير ألف ولام فأجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات (ولا تقلب) ياؤه واوا (في الصفة لكن يكسر ماقبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى) يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي (وقسمة ضيزى) أي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار أصلهما حيكى وضيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بأنهما فعلى بالضم ولم يحكم بانهما فعلى بالكسر لأنه لم يوجد فعلى في الصفات الاعزهى و وجد فيها فعلى بالضم كثيرا نحو حبلى وفضلى (وكذلك باب بيض) مما هو معتل العين اليائي وهو على فعلى في جمع أفعل صفة وأصله بيض فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء في البابين أما ياء فعلى فلانها تجعل كالقريبة من الطرف لخفاء الألف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وفعلى صفة والاسم لخفته أولى بقلب يائه واوا من الصفة لأنها أثقل فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها أولى واما ياء فعل فلقربها من الطرف الذى هو محل التخفيف وفي الجمع الثقيل مع رعاية الفرق بين الواوى واليائي فيه (واختلف في غير ذلك) أي في غير فعلى وفعل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بأن يكون بعدها حرف واحد وتكون ساكنة بعد الضمة (فقال سيبويه القياس الثاني) وهو قلب الضمة كسرة لأنه أقل تغييرا ولأنها قريبة من الطرف الذى اذا وقعت الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو الترامي لأن آخر الكلمة محل التخفيف فينبغي أن لا تقلب الياء الى ماهو أثقل منه ولذلك لو وقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة نحو أدل في جمع دلو (فنحو مضافة شاذ عنده) لأن أصله مضيفة من ضيفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا أو من أضفت من الأمر أي أشفقت منه والمضوفة أمر يشفق منه والمراد به ما نزل من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل الياء واوا (ونحو معيشة يجوز أن يكون مفعلة) بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلا يكون مما نحن بصدده (ومفعلة) بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء (وقال الاخفش القياس الاول) وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو موقظة (فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة) بالكسر عنده (والا)

أفعل التفضيل (ولا تقلب في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى) حاك الرجل حرك منكبيه في المشي وضيزى لم يأت فعلى بالكسر صفة الاعزهى للذى لا يطرب للهو فاوجد من مثلى حيكى وضيزى يحكم عليه بأنه فعلى بالضم جعل فعلى بالكسر لحفظ الياء (وكذلك باب بيض) أي جمع أفعل يائي العين (واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده) وهو مفعلة من الضيافة وهو نزول الرجل ضيفا في قول الشاعر

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى * شاذ عند سيبويه (ونحو معيشة يجوز أن يكون مفعلة) فلا يكون فيه اعلال سوى الاسكان (ومفعلة) نقلت الضمة ثم قلبت الضمة كسرة لحفظ الياء (وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة) والا

أى وان لم يكن مفعلة بالكسر بل يكون مفعلة بالضم (لزم) أن يقال (معوشة) بقلب الياء واوا لضمة ما قبلها (وعليهما) أى على المذهبين المذكورين (لو بنى من البيع مثل ترتب) بضم التاء الثانية (لقيل تبيع) بقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه (وتبوع) بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش (وتقلب الواو المكسور ما قبلها فى المصادر ياء نحو قياما) وأصله قوام (وعياذا) وأصله عواذ (وقيما) وأصله قوم و بعضهم شرط شرطا آخر وهو أن يكون بعد الواو الف (لاعلال أفعالها) أى لاعلال أفعال تلك المصادر بنوع من الاعلال اذليس بواجب أن يكون الفعل معلا باعلال المصدر بعينه وانما يجب القلب حينئذ لأن كون الواو بين الكسرة والالف كأنه جمع بين حروف العلة الثلاثة مع رعاية حمل المصدر على الفعل (وحال حولا كالقود) ولا تقلب تنبيها على الأصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعدها لا يجب قلب الواو ياء فى نحو حول (بخلاف مصدر نحو لاوذ) مما لم يعل فعله باعلال مافانه لا يعل مصدره نحو لواذا وان وقعت الواو بين الكسرة والالف وكذا لا تقلب فى مصدر زال زوالا وان أعل فعله لعدم الكسرة (و) تقلب الواو المكسور ما قبلها (فى نحو جياد) أى فى جمع أعل مفرده وهو جمع جيد وأصله جيود (وديار) فى جمع دار وأصله دور (ورياح) فى جمع ريح وأصله روح (وتير) فى جمع تارة وأصله تورة بدليل قولهم الناس يتناورون (وديم) فى جمع ديمة وأصله دومة لأنه من دام يدوم (لاعلال المفرد) فأعلت الواو فى هذه الأمثلة حملا على مفرداتها (وشذ طيال) فى قوله

تبين لى أن القماءة ذلة * وأن أعزاء الرجال طيالها

لأنه لم يعل مفرده وهو طويل (وصح رواء فى جمع ريان) كراهة اعلالين وذلك لأن أصل رواء رواى قلبت الياء همزة فلو قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض (و) صح (نواء جمع ناو) وهو السمين من الابل من نوت الناقة أى سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة عين مفرده (و) تقلب الواو ياء (فى نحو حياض وثياب لسكونها فى الواحد مع الالف بعدها) أى تقلب الواو ياء اذا وقعت عينا فى الجمع مكسورا ماقبلها ساكنة فى الواحد بعدها الف لامه حرف صحيح فأصل حياض حواض لأن مفرده حوض قلبت الواو ياء لحصول هذه الشرائط الخمسة فيه وذلك

لزم معوشة وعليهما لو بنى من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيماً لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ) حيث لا يعل لعدم اعلال فعله (وفى نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد) أى وفى جموع أعل مفرداتها جياد جمع جيد أصله جيود وديار جمع دار أصله دور ورياح جمع ريح أصله روح وتير جمع تارة فى الاصل تورة لقولهم تاور الناس يتناورون قال ابو البقاء أصله الواو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم وفى الصحاح ان اصله الياء وديم جمع ديمة أصله دومة لانه من الدوام (وشذ طيال) فى قوله * تبين لى أن القماءة ذلة * وأن اعزاء الرجال طيالها * (وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين) لأن أصله رواى أعل بقلب الياء همزة (و) صح (نواء جمع ناو وفى نحو رياض وثياب لسكونها فى الواحد) سكون حرف العلة بمنزلة اعلالها لأنه يجعلها كالميتة (مع الألف بعدها) الالف بعد الواو توجب امتداد الواو فينقل

لأن كون الواو بين الكسرة والألف كأنه جمع بين حروف العلة الثلاثة فيقلب أثقلها وهو الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها مع ضعفها بسبب سكونها فى الواحد لأن السكون يجعل الحرف ميتا ومع زيادة الثقل بكونها فى الجمع مع امتداد البناء بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع من قلبها ياء وكان عليه أن يذكر هذه الشروط (بخلاف عودة) جمع عود وهو المسن من الابل (وكوزة) جمع كوز لعدم الالف بعدها وبخلاف خوان لأنه مفرد وبخلاف طوال فى جمع طويل لتحركها فى الواحد وبخلاف رواء فى جمع ريان لوجود المانع كما عرفت (وأما ثيرة) فى جمع ثور (فشاذ) لأنه قلبت واوه ياء مع عدم الالف بعدها (وتقلب الواو عينا أولاما أوغيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما وتدغم) الياء فى الياء (ويكسر ما قبلها ان كانت حركته ضمة) أصلية (كسيد) أصله سيود (وأيام) أصله ايوام (وديار) أصله ديوار (وقيام) أصله قيوام وهما على وزن فيعال لافعال والا لقيل دوار وقوام (وقيوم) أصله قيووم على وزن فيعول لافعول والا لقيل قووم (ودلية) وأصله دليوة لانه تصغير دلو (وطى) وأصله طوى (ومرمى) وأصله مرموى قلبت الواو ياء وأدغمت وأبدلت من ضمة ماقبلها كسرة (ومسلمى) وأصله مسلموى قلبت وأدغمت وكسر ما قبل الياء وانما قال (رفعا) لأنه لا اجتماع للواو والياء فى حالتى النصب والجر لأنهما بالياء وترك هنا قيودا مع أن فى بعض الأمثلة يجب القلب وفى بعضها يمتنع وفى بعضها يجوز فالأولى أن يقال هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا أى سواء كانت الواو عينا أولاما أوغيرهما وسواء كانت متقدمة على الياء أو متأخرة بشرط أن يكون الياء غير منقلبة عن واو على غير القياس وبشرط أن لا يكون مع الياء سبب قلبها واوا و بشرط أن يكون الاجتماع لازما ان كان فى غير الطرف ولم تكن الواو ساكنة قبل الاجتماع فى بناء آخر ولا يشترط ان كان فى الطرف أوفى حكمه وسبق احداهما بالسكون ليمكن الادغام المقصود من القلب الرافع للثقل الناشىء من اجتماعهما فلا تقلب الواو ياء فى نحو ديوان لأن أصله دوان قلبت الواو المدغمة وانما لم تقلب الواو فيه ياء لأنه لما كان قلبها ياء لا لعلة قياسية فكأنه لا قلب فيه ولا اجتماع ولا تقلب فى نحو العوى وهو من منازل القمر وأصله العوى ياء وان حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء

(بخلاف عودة وكوزة) جمع العود وهو الجمل المسن الذى جاوز البازل فى السن (وأما ثيرة فشاذ) فى جمع ثور شاذ والقياس ثورة لفقد الألف وليس بشاذ الاستعمال بل هو كاستحوذ كثير الاستعمال قال المبرد انما قالوا فى جمع ثور ثيرة ليدل على أنه جمع ثور من الحيوان لاجمع ثور من الاقط وانما قالوا جمع الثور من الحيوان حملا له على ماهو بمعناه من الثيران (وتقلب الواو عينا أو لاما أوغيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياء وتدغم ويكسر ماقبلها ان كانت ضمة) مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وأدغموا ويشترط أن تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لأنها أخف (كسيد) وزنه فيعل بالكسر عند البصريين المحققين وبالفتح عند البغداديين نحو ضيغم وصيرف نقل الى الكسر لأنه لم يوجد فى الصحيح فيعل بالكسر وأجيب بأن كثيرا ما يوجد فى المعتل مالا يوجد فى الصحيح (وايام وديار وقيام) كلاهما فيعال كما ان (قيوم) فيعول ولو كان فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم والقيام والقيوم اسمان له تعالى بمعنى القائم بتدبير خلقه (ودلية) أصله دليوة تصغير دلو يذكر ويؤنث (وطى) أصله طوى (ومرمى) أصله مرموى (ومسلمى رفعا) أصله مسلموى فنه

فيه واوا حاصل وهو كونهما لاما فى فعلى مفتوحة الفاء اسما كما سيجئ ان شاء الله تعالى فقلبت الياء واوا من غير نظر الى اجتماعهما ولا يجب القلب فى نحو اسيود فى تصغير أسود لانه جاز فيه القلب وهو الا كثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع وجاز تركه لعروضه لانه انما يحصل الاجتماع بسبب ياء التصغير وهى غير لازمة مع أنهما فى غير محل التغيير ومع أن الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف عجيز فى تصغير عجوز فانه يجب القلب فيه لأن الاجتماع وان كان عارضا فى غير الطرف الا أن الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا تكون لها قوة تدفع القلب بها عن نفسها وبخلاف عرية فى تصغير عروة فان الاجتماع فيه وان كان عارضا الا أنه فى محل التغيير الذى يتغير بأدنى سبب (وجاء لى فى جمع الوى) من قولهم لوى الرجل اذا اشتدت خصومته (بالكسر) على الأصل المذكور وهو قلب الضمة كسرة (والضم) على أصل وضع الكلمة وأما اللى اذا كان مصدرا فلم يجر فيه الضم (وأما ضيون) للسنور الذكر (وحيوة) اسم رجل (ونهو) على وزن فعول من النهى وأصله نهوى والقياس أن يقلب واوه ياء ويدغم لكن عكس (فشاذ) لعدم قلب الواو ياء فى هذه الامثلة (وصيم وقيم شاذ) لأنه قلب الواو ياء فيهما مع عدم المقتضى وأصلهما صوم وقوم (وقوله)

ألا طرقتنا مية بنت منذر * (فما أرق النيام الا سلامها

أشذ) وجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه أشذ بعده من الطرف بسبب الألف (وتسكنان وتنقل حركتهما) الى الساكن قبلهما ان كان ذلك الساكن متحركا فى أصل الامثلة (فى نحو يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف) لو قلبت الواو والياء الفا وفتح ماقبلهما وبيان ذلك مذكور قبل (ومفعل) بضم العين (ومفعل) بكسرها (كذلك يسكن الواو والياء فيهما ولم يقلبا الفا للبسه بمخاف (ومفعول كذلك) يسكن الواو والياء فيه بنقل حركتهما الى ماقبلهما (نحو مقول) وأصله مقوول (ومبيع) وأصله مبيوع (والمحذوف عند سيبويه واو مفعول) لأن علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك استمر زيادتهما فى الثلاثى المجرد وغيره (و) المحذوف (عند الاخفش العين) لأن الاصل فى الساكنين اذا كان الأول حرف مد أن يحذف الأول نحو قل وبع (انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة) وذلك لأنه لما حذف من مبيوع للكسرة) يعنى أن الأخفش لما نقل حركة الياء الى ماقبلها صارت الياء ساكنة مضموما ماقبلها فكان الاصل عنده

(وجاء لى فى جمع الوى بالكسر والضم) فى الشرح من لوى الرجل اذا اشتدت خصومته وفى القاموس الوى جمعه لى بالضم والقياس الكسر هذا اذ هو يشعر بأنه لم يجئ الكسر فتأمل وانما قال فى جمع ألوى لأنه جاء الفتح أيضا لكنه مصدر لواه أى فتله (وأما ضيون) للسنور الذكر (وحيوة) علم رجل (ونهو) القياس نهى اذ الأصل نهوى (فشاذ وصيم وقيم) فى صوم وقوم اذ لا جهة للقلب (وقوله * فما أرق النيام الا سلامها* أشذ) حيث قلب الواو ياء بغير موجب مع بعده من الطرف الذى هو محل التغيير والشعر لذى الرمة (وتسكنان وتنقل حركتهما فى نحو يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك . ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو المفعول) لأن علامة اسم المفعول الميم دون الواو لاطراد الميم فى جميع المفعول والواو اشباع ضمة العين لئلا يكون اسم المفعول على مثال مرفوض فى كلامهم وهو مفعل الجارى على يفعل اذا كان مضارعه مضموم العين (وعند الأخفش العين) لأن الاصل فى الساكنين حذف الاول الذى هو العين كما فى قل ومصطفون وربما يناقش فى ثبوت هذا الأصل فيما اذا لم يكن الثانى حرفا صحيحا أو علامة وليس بشئ لانه لم يثبت خلافه فهو الاصل المتنازع فيه فافهم (وانقلبت واو مفعول عنده ياء

الياء لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الياء صار مبوع فقلبت الضمة كسرة والواو ياء (فخالفا) أي سيبويه والاخفش (أصليهما) أما سيبويه فلأن أصله أنه اذا اجتمع ساكنان والأول منهما حرف لين حذف الاول وهنا حذف الثاني وأما الاخفش فلأن أصله اذا وقعت الفاء مضمومة و بعدها ياء أصلية ساكنة قلبها واوا محافظة على الضمة وهنا قد قلبت الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها وكان كل منهما حافظا على أصله من وجه آخر أما سيبويه فلأن أصله في الياء الساكنة التي هي عين اذا انضم ماقبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى الفاء في نحو مبيع مكسورة زعم أن الكسرة لاجل الياء وقال ان المحذوف واو مفعول وأما الاخفش فلأن أصله في الياء المذكورة قلبها واوا فزعم أن الكسرة للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان حذف الياء الاصلية أولى لانه قياس التقاء الساكنين (وشذ مشيب) من الشوب والقياس مشوب (و) شذ (مهوب) من الهيبة والقياس مهيب (وكثر نحو مبيوع) بالتصحيح من غير اسكان ونقل في الاجوف اليائي (وقل نحو مصوون) بالتصحيح في الاجوف الواوي لان اجتماع الواوين أثقل من اجتماع الواو والياء (واعلال نحو يلووا) والواو الثانية لجمع المذكر الغائب من لوى يلوى ليا وأصله يلويوا نقلت ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار يلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا أو تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام و يحذف الواو التي هي عين الفعل هذا اذا جعل تلووا من اللي وأما اذا جعل من الولي فعلى القياس (و) اعلال (يستحى) من استحى يستحى بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحيي يستحيي باثبات اليائين على وزن استرعى يسترعي ولو ذكر الماضي أيضا لكان أولى (قليل) لما يلزم من اجتماع الاعلالين المرفوض فيهما (وتحذفان) وجوبا (في نحو قلت و بعت) مما كانت الواو والياء فيه عينا وأعلتا بالقلب الفا أو بالسكون مع ساكن آخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل أم لا (وقلن و بعن و يكسر الاول ان كان العين ياء) نحو بعت للفرق بين الواوي واليائي بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين (أو واو مكسورة) نحو خفت لبيان البنية (و يضم) الاولى (في غيره) أي

أن تقلب الياء واوا (فخالفا أصليهما) خالف سيبويه أصله الذي هو حذف الاول الذي هو حرف اللين وخالف الأخفش أصله بكسر ضمة ماقبل الياء وعدم قلبها واوا حفظا للضمة ونحن نقول فخالفا أصليهما أي خالف مقول ومبيع أصليهما وهما قال وباع لان الاسماء محمولة على الماضي ويحمل على المضارع أما مخالفتهما الماضي فظاهر وامامخالفتهما المضارع حذف عين الفعل (وشذ مشيب ومهوب) من الشوب والهيبة من القلب ياء في الواوي والقلب واوا في اليائي القياس مشوب ومهيب (وكثر نحو مبيوع وقل مصوون) لثقل الواوي في الصحاح والنزهة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مثل مدوف أي مبلول وثوب مصوون (واعلال نحو يلووا ويستحى قليل وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الأول ان كانت العين ياء أو واوا مكسورة ويضم في غيره

فى غير ما يدون العين فيه ياء أو واوا مكسورة للفرق المذكور نحو قلت وقـد ذكـرت بيان ذلك (ولم يفعلوه فى لست). أى لم يكسر الأول مع أن العين ياء (لشبهه بالحرف) أى لشبهه بحرف النفى سلبوه ماللافعال من التصرف والتزموا السكون فى ليس اذ أصله ليس وان كان السكون فى مثله نحو علم جائزا لاجرائه مجرى ليت (ومن ثمة سكنوا الياء من ليس وفى نحو قل و بع لانه من تقول وتبيع) ولم يختلف فى الضمة والكسرة فيهما (و) تحـذفان (فى الاقامة والاستقامة) وهـذا انما يكون مثالا على قول الاخفش وأما على قول الخليـل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لاعين الفعل وقيل ذكرها مكرر هنا لذكرها قبل ولا تكرار لان ذكرها قبل ذلك لقلب العين ألفا وهنا لحذفه لالتقاء السا كنين (ويجوز الحذف فى نحو سيد وميت) مما كان على بناء فيعل بكسر العين معتلا عينه فانه تحـذف الياء المكسورة لاجتماع يائين وكسرة وهذا عنـد سيبويه وقال بعضهم لما لم يوجد فى غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين يحكم بأن أصـل سيد فيعل بفتح العين لوجوده فى الصحيح نحو صيرف فـكسر العين على غير القياس وقال الاخفش تجنبا أيضا من بناء فيعل بكسر العين أن أصل نحو جيد جويد كطويل فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت وأدغمت وقول سيبويه هو الحق لأنه لا محـذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين واختصاص الصحيح ببناء فيعل بفتحها (وفى نحو كينونة وقيلولة) مما كان المصدر معتل العين على وزن فيعلولة وأصلهما كيونونة وقيولولة وقيـل التزم الحذف فيهما لـكثرة حروف الـكلمة مع تاء التأنيث (وفى باب قيل و بيع ثلاث لغات) وهو كل فعل ماض مجهول معتل العين (الياء) ووجهه أن أصل بيع بيع فأسـكن الياء لاستـكراه الـكسرة عليهـا بعد الضمة فحصلت ياء سا كنة بعـد ضمة فـكسرت الفاء ثم حـل عليـه قيل وهـذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف وفيـه نظر لاحتمال أن الـكسرة هى الـكسرة المنقولة من اليـاء والواو (والاشمام) بأن يشم الفاء الضم تنبيها على أن الاصل فيـه الضم وهـذا الاشمام غير الاشمام المذكور فى أول الوقف فان الاشمام هناك ضم الشفتين بعد اسكان الحرف من غير صوت وهنا ضم الشفتين فى حال التصويت وهذا الاشمام انما يكون

لا كضرب اذلم يجىء اسكان الفتح ولا كحسن اذ لم يجىء فى ذوات الياء وفى القاموس ليس كلمة نفى فعل ماض أصله ليس كفرح فسكنت تخفيفاً وفى الصحاح ليس كلمة نفى وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تنقلب الفا لأنها لاتتصرف استعملت بلفظ الماضى للحال وفى الجاربردى لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفى عليه سلبوها من التصرف للافعال وألزموه السكون (ومن ثمة سكنوا الياء فى ليس) لئلا تنقلب الفـا وجعلوه على هيئة ليت (وفى نحو قل و بع لانه من تقول وتبيع وفى الاقامة والاستقامة و يجوز الحذف فى نحو سيد وميت) فانه لحذفت الياء الثانية منهما تخفيفاً لاجتماع يائين وكسرة (وفى نحو كينونة وقيلولة) ليس فى كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوفة فقال البصريون انه مغير كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه فى قول الشاعر

حتى يعود الوصل كينونة

ووجود فيعلولة كخيتعورة وهو كل شىء لايدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذى ينزل من الهواء كنسج العنكبوت وقال الـكوفيون انه مغير كونونة بضم الـكاف على وزن سرجوجة وهى الطبيعة وهو ضعيف لانه يلزم قلب الضمة فتحة والواو ياء بلا جهة * وفى شرح الهادى التزموا التخفيف فى كينونة وقيلولة دون سيد وميت لـكثرة الحروف مع تاء التأنيث

وكلام المصنف يدل على أن الحذف فيهما جائز كما فى سيد وكأن المصنف نظر الى مجىء المشدد فى قول الشاعر

يا ليت أنا ضمنا سفينة * حتى يعود الوصل كينونة لـكنه نادر لا ينافى الحـكم بالوجوب (وفى باب قيل و بيع ثلاث لغات الياء والاشمام

على اللغة الاولى (والواو) فيهما نحو قول و بوع وجهه أن تقول ان أصل قول قول فأسكن الواو لاستكراه الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بوع عليه وهذه لغة رديئة لأن حمل الثقيل على الخفيف أولى من العكس قيل وهذا يقوى مذهب الاخفش وفيه نظر لاحتمال أن الكسرة هى الكسرة المنقولة من الواو (فان اتصل به) أى بباب قيل (مايسكن لامه) من الضمير المرفوع المتصل و يحذف عينه لالتقاء الساكنين (نحو بعت ياعبد) فان قوله ياعبد يدل ظاهرا على أن المخاطب مبيع لابائع (وقلت ياقول) فان قوله ياقول يدل على أنه مقول لاقائل (فالكسر والاشمام والضم) جائز أيضا (و باب اختير) وأصله اختير (وانقيد) وأصله انقود مما كان قبل الواو والياء فى الفعل المجهول ضمة وهو من باب الافتعال والانفعال (مثله) أى مثل باب قيل و بيع فى اللغات الثلاث لأن الواو والياء فيهما مكسورتان ومضموم ماقبلهما (فيهما) أى فى الواوى واليائى فاختير يائى وانقيد واوى (بخلاف باب أقيم واستقيم) مما كان قبل الواو والياء سكون كالماضى المبنى للمفعول من باب الافعال والاستفعال وأصلهما أقوم واستقوم (وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى) المجرد لأن فى الثلاثى المجرد من الاسم لم يشترط فيه ماشرط فى الثلاثى المزيد فيه لأنه لو شرط فيه ذلك لم يعل لأنه لا تتفق مخالفة فيه للفعل أبدا مع وجود علة الاعلال (و) فى الاسم (غير الجارى على الفعل) لأن فى الجارى على الفعل ما شرط هذه الشرائط الآتية نحو الاستقامة فانه ليس موازنا للفعل لكن قد بينا قبل ما هو المقصود من كلام القدماء فى ذلك والمراد بالجريان على الفعل أن يكون مأخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون الساكن فاءه فأجرى مجراه وقوله (مما لم يذكر) بيان لهما (بموافقة الفعل حركة وسكونا) بكونه موازناله (ومخالفته بزيادة) لا تزاد تلك الزيادة فى الفعل (أو بنية مخصوصة به) وان كانت الزيادة زيادته لكن تكون حركتها فى الاسم غير حركتها فى الفعل (فلذلك) الشرط (لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ) بكسر التاء وهو ماأفسده السكين من الجلد من حلأت الجلد اذا قشرته (قلت مبيع) معتلا لأن الميم لا تزاد فى أول الفعل (وتبيع معتلا) لأنه موازن لفعل الأمر مثل اضرب ومخالف لمطلق الفعل لأنه يزاد فى أول الفعل تاء مكسورة بأصل الوضع واما نحو تعلم بكسر

التاء

والواو) أى يشم الفاء الضمة والأظهر أن يشم الياء الواو ليقابل الياء والافينبغى أن يقال الكسر والاشمام (فان اتصل به مايسكن لامه نحو بعت ياعبد وقلت ياقول (انما قال ياعبد وياقول ليظهر ان بعت وقلت على صيغتى مجهول لا معروف (فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد) أى مزيد ضم فيه ماقبل حرف العلة (مثله فيهما بخلاف باب أقيم واستقيم) أى مزيد يسكن فيه ماقبل حرف العلة (وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى) أى فيمازاد على ثلاثة أحرف (وغير الجارى على الفعل) مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا ومخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلىء) هو ماأفسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اذا قشرته (قلت مبيع وتبيع معلا

التاء فهي لغة قوم ومع ذلك ليست الكسرة بأصل الوضع (و) لو بنيت (مثل تضرب) من البيع (قلت تبيع غير معتل) مصححا لان التاء المفتوحة تزاد في أول الفعل أيضا فلو أعل الاسم لالتبس بالفعل ولم يعكس لأن الفعل أصل في الاعلال (اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح) أي لفتحهما سواء كانتا في الفعل أو في الاسم وسواء كان الاسم على وزن الفعل أولا لأن اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا وأصله رميتا فانه تقلب ياؤه الفا وان كانت الألف موجبة لفتح التاء لا لفتح الياء (كغزا) أصله غزو (ورمى) أصله رمي (ويقوى) أصله يقوى (ويحيي) أصله يحيي (وعصا) أصله عصو (ورحى) أصله رحي وربا أصله ربو (بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين) لجمع المؤنث وزنه تفعلن فلم يقلب الواو والياء الفا في هذه الأمثلة لسكونها وأما تخشين لواحدة المؤنثة المخاطبة فأصله تخشيين فقلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين (وتأبين) لجمع المؤنث على وزن تفعلن (وغزو ورمى) فان الواو والياء في هذه الأمثلة لا تقلبان ألفا لسكون ماقبلهما (وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان) والغليان والصلوان فان الألف بعدهما موجب لفتحهما فلا تقلبان في هذه الأمثلة الفا (للالباس) وذلك لانه لو قلب واو غزوا الفا لاجتمع ساكنان فيحذف أحدهما فالتبس بالواحد وكذا عصوان لو قلبت الواو فيه ألفا وحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب في عصوين حالتي النصب والجر مع أنه لا يلزم الالتباس عند حذف النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان (واخشيا نحوه) أي نحو غزوا في عدم الاعلال (لانه من باب لن يخشيا) اذ الامر مشتق من المضارع و بعد اللام فيهما ألف الضمير ولم يعل نحو لن يخشيا لأنه لو أعل وحذف احدى الألفين التبس بالمفرد فلم يعل أيضا اخشيا وان لم يلتبس لانه حينئذ يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف (واخشين) نحو غزوا أيضا في عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لأنه حينئذ يقال اخشان (لشبهه بذلك) أي بلن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام أو باخشيا لكونهما أمرا

ومثل تضرب قلت تبيع غير معتل) مصححا (اللام تقلبان ألفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيي وعصا ورحى وربا بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتأبين وغزو ورمى وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالباس) الالباس فيهما بالفرد حال الاضافة (واخشيا نحوه) لأنه وان لم يلتبس عند الحذف كما يلتبس في لن يخشيا لكنه محمول عليه لاشتقاقه منه (لأنه من باب لن يخشيا واخشين لشبهه بذلك) أي بقوله لن يخشيا في أنه وقع بعد حرف العلة ما يوجب فتحها

وتحقق مايوجب فتح اللام فيهما فعلى هذا حمل اخشيا على لن يخشا ثم حمل اخشين على اخشيا (بخلاف اخشوا) وأصله اخشيوا (واخشون) وحكمه حكم اخشوا لأنه لما اتصل به نون التأكيد ضم الواو على ما بينا ذلك (واخشى) وأصله اخشي (واخشين) وحكمه حكم اخشى فان الياء تقلب فى هذه الامثلة الفا لعدم موجب الفتح بعدها (وتقلب الواو) الواقعة لاما (ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها) سواء كانت ساكنة أو متحركة وسواء كانت فى الاسم أو فى الفعل وسواء كانت رابعة أولا وسواء صارت اللام فى حكم الوسط بلحوق حرف لازم نحو غزيان على فعلان من الغزو فاللام فى حكم الوسط للزوم الالف والنون فيه أولا (أو) تقلب الواو ياء اذا وقعت (رابعة) لا ثالثة فانها لا تقلب ياء نحو دعوت لخفة الثلاثى (فصاعدا ولم ينضم ماقبلها) لانه لو ضم ماقبلها لا تقلب ياء لان الواو بعد الضمة أخف من الياء بعدها (كدعى) أصله دعو مجهول دعا (ورضى) أصله رضو (والغازى وأغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان) ففى هذه الامثلة قلبت الواو ياء لوقوعها فى موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر تخفيفها بالاخف الذى هو الالف وكأن المصنف لم يمثل بنحو يدعى مع أنهم قالوا ان الفه مبدلة عن الياء المبدلة عن الواو لان الالف عنده مبدلة عن الواو أولا لأن الغرض من قلبها ياء التخفيف فمادام يمكنهم التخفيف بالاخف لم ينصرفوا الى الاثقل وهو الأولى (بخلاف يدعو ويغزو) فانه لم تقلب الواو فيهما ياء لانضمام ماقبلها (وقنية) وأصله قنوة وقيل لا شذوذ لأنه يقال قنوت الشئ وقنيته قنوة وقنوة وقنية أى كسبته (وهو ابن عمى دنيا) أى لاصق النسب (شاذ) والقياس قنوة ودنوا (وطيء) أى قبيلة طيء (تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى) أى فى كل فعل ثلاثى مكسور عينه ولامه ياء سواء كانت الياء أصلية أو منقلبة عن الواو (الفا) وذلك لأنهم يفرون من الكسرة الى الفتحة فقلبت الياء الفا (وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فى كل) اسم (متمكن) فى الاصل سواء صار مبنيا بسبب نحو يا ثمى فى ثمود على أحد المذهبين (ياء) لان الواو المضموم ماقبلها ثقيل ولاسيما اذا كانت فى الطرف أو فى حكمه وفى الاسم الذى يمكن توارد حركات الاعراب فيه عليها وقوله (فتقلب الضمة كسرة) اشارة الى أن قلب الواو ياء قبل قلب الضمة كسرة

(بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين) ولم يعل واخشون وياء اخشون لعروض حركتهما ولانهما لو أعلا لصار اخشن والتبس ولو أعل أحدهما دون الآخر لزم الترجيح بلا مرجح ولانه يلزم اجتماع اعلالين (وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها أو رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كدعى ورضى والغازى وأغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمى دنيا شاذ) والاصل قنوة ودنيا أصله دنوا أى لاصق النسب (وطيء تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى ألفا) أى فى أفعال كسر فيها ما قبل الياء (وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فى كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة

لأن الآخر أولى بالتخفيف وقيل قلبت الضمة كسرة ثم الواو ياء وكان عليه أن يقول بعد ضمة لازمة احترازا عن نحو الخطوات فى جمع خطوة لأنه لاتقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفى حكم الطرف لأن ضمة التاء غير لازمة لأنها فى الواحد ساكنة كخطوة ولجواز إسكانها فى الجمع أيضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف فى اللازم فى عدم قلب الواو ياء اذا كان ماقبلها مكسورا نحو غزيان من الغزو فان الالف والنون لازمة فيه وأثر فى عدمه اذا كان ما قبلها مضموما لأن الواو المكسور ماقبلها قد تقلب ياء فى غير الطرف نحو ميزان وقيام فلا يمنع وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها ياء بخلاف الواو المضموم ماقبلها نحو ادلو فانه لم يعهد قلبها ياء فى غير الطرف فلا تقلب ياء الا اذا كانت فى الطرف أو فى حكمه (كما انقلبت) الضمة كسرة (فى الترامى والتجارى) وأصلهما الترامى والتجارى مصدرا ترامينا وتجارينا للمحافظة على الياء (فيصير من باب قاض) مما كان فى آخره ياء مكسور ماقبلها فأعل اعلاله مثل أدل (فى جمع دلو) وأصله اذ لو قلبت الواو ياء للعلة المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لأجل الياء فيقال هذه أدل ومررت بأدل ورأيت أدليا (و) مثل (قلنس) فى الصحاح اذا جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس وأصله قلنسو قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل اعلال قاض وفيه أيضا القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممتها كسرت السين (بخلاف قلنسوة وقمحدوة) لأن الواو فيه ليس فى الطرف ولا فى حكمه لأن التاء لازمة لكن كان عليه أن يقول قبل ذلك طرفا أو فى حكمه ليدخل فيه نحو تغازية وأصله تغازوة ويخرج عنه قمحدوة وهى ما خلف الرأس (وبخلاف العين) اذا كان واوا مضموما ما قبلها (كالقوباء) وهو داء يتقشر فانه لاتقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة (و) بخلاف (الخيلاء) فانه لاتقلب الضمة كسرة لأجل الياء كما قلبت فى التجارى (ولا أثر للمدة الفاصلة) المضمومة ما قبلها الواقعة قبل الواو المتطرفة فى منع قلب الواو ياء (فى الجمع الا فى الاعراب) فان اعرابه لفظى فى جميع الأحوال (نحو عتى) فى جمع عات (وجثى) فى جمع جاث وأصله عتوو فالواو الأولى وهى المدة بمنزلة الضمة فتقلب الثانية وهى لام الكلمة ياء لوقوعها بعدما هو بمنزلة الضمة فصار عتوى فاجتمع الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون

كما انقلبت فى الترامى والتجارى فيصير من باب قاض نحو أدل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء) فانه لا تقلب فيه الواو المضموم ما قبلها ياء والقوباء داء معروف يتقشر ويتتبع يعالج بالريق وهى مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب وقد تسكن الواو من القوباء ليذكر وينصرف لان الهمزة فيه حينئذ منقلبة عن ياء زائدة للالحاق بقرطاس لانه فى الكلام فعلاء بالضم والسكون فيصغر القوباء بالتحريك قويباء وتصغير قوباء بالسكون قوى (والخيلاء) فانه لا تنقلب ضمة ما قبل الياء كسرة كما انقلبت فى المرمى (ولا أثر للمدة الفاصلة فى الجمع) بخلاف المفرد نحو عتو مصدرا (الا فى الاعراب) يعنى المدة لا توجب عدم قلب الواو المتطرفة ياء لان الواو بعد الضمه تقديرا لعروض الفصل وانما تؤثر فى الاعراب مع المدة فاعرابه لفظى فى الاحوال الثلاث (نحو عتى) جمع عات وهو الكبير (وجثى) جمع جاث وهو ما لزق بطنه

فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى اليـاء وكسرت العين لأجل اليـاء (بخلاف المفرد) فانه لاتقلب الواو فيه ياء كقوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا تكلف منه بلا حاجة اليـه فالأولى أن يقول اذا اجتمعت الواو ان طرفا فى الجمع والأولى مزيدة وجب قلبهما يائين وادغام الأولى فى الثانية عندهذه الشروط الثلاثةلـكون الطرف محل التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الأولى لـكونها مزيدةوضعف الثانية لـكونهافى محل التغيير بخلاف قوم لوقوع الواوين فى غير الطرف وعتو لأنه مفرد فلايكون ثقيلا كالجمع وحو فى جمع احوى فـلا تقلبان لقوتهما بأصالتهما (وقـد تـكسر الفاء للاتباع) أى لاتباع الفاء العين (فيقال عتى وجثى ونحو نحو) فى جمع نحو بمعنى السحاب أوالجهة وفى الصحاح وحكى عن اعرابى أنه قال انـكم لتنظرون فى نحو كثيرة أى فى جهات يريد جمع النحو الذى هو اعراب الـكلام (شاذ) لتصحيح الواو مع أن شروط القلب حاصلة فيه (وقد جاء نحو معدى ومغزى) بالقلب ياء (كثيرا والقياس الواو وتقلبان همزةاذا وقعتا طرفابعد ألف زائدة) أوفى حكم الطرف بأن يكون بعدهما حرف غير لازم كتاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات وتاء الواحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة (نحوكساء) وأصله كساو (ورداء) أصله رداى (بخلاف راى) جمع راية وهو العـلم على حد تمر وتمرة فانه لاتقلب الياء همزة لأن الالف منقلبة عن واو أصلى وأصله روى من رويت أى جمعت الا أنه اعتلت عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلالان على عكس طوى (وثاى) فى جمع ثاية وهو مأوى الابل من ثويت (و يعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية) مما كانت التاء فيه لازمة اذا لم تكن لأحد المعنيين المذكورين وسقاية المـاء المعروفة والسقاية التى فى القرآن العظيم هو الصواع الذى كان للملك يشرب منه والتـاء فيه لازمة (ونحو صـلاءة) وهو الفهر (وعظاءة) فى الصحاح العظاءة ممدودة دويبة أكبر من الوزغة (وعباءة) وهو ضرب من الأكسية (شـاذ) لأنهـم قلبوها والقياس أن لاتقلب للزوم التاء سأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة لأنهم قلبوها مع كونها غير متطرفة فأجابه بما معناه ان تاء التأنيث فى حكم كلمة أخرى منضمة اليها لمعنى التأنيث فـكأنها وقعت متطرفة مثلها فى صلاء وعباء وأما من قال صلاية وعبايه فانه لم ينظر الى أن أصله صلاء وعـباء ثم زيدت

على الارض (بخلاف المفرد وقد تـكسر الفاء للاتباع فيقـال عتى وجثى ونحو نحو شـاذ وقد جاء نحو معـدى ومغزى كثيرا والقيـاس الواو وتقلبـان همزة اذا وقعتا طرفا بعـد ألف زائدة نحو كساء ورداء بخـلاف نحو راى وثاى) راى وراية كتمر وتمرة وثاى هو مأوى الابل يقال ثاى وثاية كتمر وتمرة أعلت عين اللفيف المقرون دون لامه فى الزاى والثاى كما فى الغـاية والراية على خـلاف ما هو الأصـل (ويعتد بتاء التأنيث) يقال هذا اذا كانت لازمة أما لو لم تـكن بل تـكون للفرق بين المذكر والمؤنث والواحد والجنس فلا يعتد بهـا فيقال عداءة وبداءة وشواءة (قياسا نحو شقاوة وسقاية وصلاءة) هى الفهر وهو الحجر ملء الـكف (وعظاءة) دويبة أكبر من الوزغة (وعباءة) ضرب من الاكيسة (شاذ

التاء ليدل بها على المفرد وانما جعل مستقلا برأسه موضوعا لهذا المعنى (وتقلب الياء واوا فى فعلى) مفتوحة الفاء (اسما كتقوى) وهو التقية والورع وأصله وقيا قلبت الياء واوا وقلبت الواو الأولى تاء كما فى تراث (و بقوى) وأصله بقيا فى الصحاح يقال أبقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء (بخلاف الصفة) فانه لا تقلب الياء فيه واوا (نحو صديا) تأنيث صديان من صدى اذا عطش (وريّا) تأنيث ريان فرقا بين الاسم والصفة والاسم أولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها أولى (وتقلب الواو ياء فى فعلى) مضموم الفاء (اسما كالدنيا) وأصله الدنوى من دنا يدنو (والعليا) وأصله علوى من علا يعلو وهما وان كانا صفتين فى الأصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا أنه غلبتهما الاسمية ولا يجيء كل واحد منهما صفة الا فى حال التعريف ولذا لا يقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة أن تستعمل نكرة ومعرفة (وشذ القصوى) والقياس القصيا وانه غلبت الاسمية وان كان فى الأصل صفة (وحزوى) اسم مكان (بخلاف الصفة) فانه لا تقلب الواو فيه ياء (نحو الغزوى) مؤنث الأغزى من غزى فلان اذا تمادى فى غضبه فرقا بين الاسم والصفة (ولم يفرق) بين الاسم والصفة (فى فعلى) مفتوحة الفاء (بين الواو اذا كان لامه واوا (نحو دعوى) اسما (وشهوى) صفة مؤنث شهوان وذلك لأن ذوات الواو من ذلك قليل فأجريت على قياسها لقلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء فان ذلك كثير (ولا) يفرق أيضا بين الاسم والصفة (فى فعلى) مضموم الفاء (من الياء نحو الفتيا) اسما (والقضيا) صفة كما لم يفرق فى فعلى مفتوحة الياء من الواو لأداء الفرق الى مستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء أو لقلة الصفة من الياء فى هذه البنية (وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة) واقعة تلك الهمزة (بعد الف فى باب مساجد وليس مفرده كذلك) أى لا يكون الياء فى مفرده واقعة بعد همزة واقعة بعد الف (الفا و) تقلب (الهمزة ياء) مفتوحة (نحو مطايا) وأصله مطايو (وركايا) جمع ركية وهى البئر وأصله

وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى) غير منصرف لان الفه للتأنيث قال فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر و على تقوى من الله بالتنوين بجعل الفه للالحاق بجعفر (و بقوى) هى الرحمة كالبقيا بالضم (بخلاف الصفة نحو صديا وريا) صديا هى العطش وريا ضد صديا (وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا) من الدنو

(والعليا) من العلو فان قلت كيف تقول انهما اسمان وأنت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا وان كنت تراهما صفتين لكنهما ليسا كذلك الا فى حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ودار دنيا (وشذ القصوى) فى الأصل صفة مؤنث أقصى فصار اسما واستغنى فيه عن الموصوف (وحزوى) اسم مكان (بخلاف الصفة كالعزوى ولم يفرق فى فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا فى فعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا) فى القاموس قصى يقصو قصواً أى بعد والقصوى والقصيا البعيدة (وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك الفاً والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية) وركايا جمع ركية وهى البئر أصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم أى مددت بهم فى السير وركوت البئر اى سددته وأصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفهما وانكسار ما قبلهما فصار مطايى وركايى بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما مر فى صحائف فصار مطائى وركائى بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد ألف باب مساجد فكرهوا فرع الهمزة المكسورة بين حرفى العلة فى الجمع المستقل مع أن مفرده ليس كذلك حتى يراعى فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار

ركايو من ركوت البئر أصلحته (وخطايا على القولين) أما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائى وقدم الهمزة على الياء وقعت الياء بعد همزة بعد الالف فى باب مساجد وأما على قول غير الخليل فانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائىء همزة فتجتمع همزتان و بينا ذلك قبل (وصلايا جمع المهموز) وهو الصلاءة وأصله صلائىء (و) جمع (غيره) أى غير المهموز وهو الصلاية وأصله صلايى بياءين (وشوايا جمع شاوية) وأصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الألف همزة كما فى أوائل فصار شوائى ثم عملت باقى العمل (بخلاف شواء جمع شائية من شأوت) أى سبقت وهو ناقص مهموز العين والهمزة أصلية فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة لأنه لما وقعت فى مفرده همزة بعد الف ثانية لا تقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء تطبيقا بين الجمع والمفرد (و بخلاف شواء) من شاء يشاء (وجواء) من جاء يجىء فان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء الأصلية (جمع شائية وجائية على القولين فيهما) اذ أصله شوايىء فقدمت الهمزة على الياء فصار شوائى عند الخليل وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائىء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء فصار شوائى فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور فى مطايا (وقد جاء اداوى) فى جمع اداوة وهى المطهرة (وعلاوى) فى جمع علاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله (وهراوى) فى جمع هراوة وهى العصا فانه لما جمع على فعالل نحو هذه الأمثلة مما وقع فى مفرده الف ثالثة بعدها واو لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الأصل المذكور ذلك وانما قلبت الهمزة واوا مفتوحة (مراعاة للمفرد) لمشاكلته فى وقوع واو بعد الف وان كانت الواو التى للجمع هى المنقلبة عن همزة هى منقلبة عن الف مفرده والواو التى فى المفرد هى لام الكلمة (وتسكنان فى باب يغزو) أى فى فعل معتل اللام الواوى المضمومة فيه الواو المضموم ما قبلها فانه يسكن فيه الواو لاستثقال اجتماع الثقلاء المتجانسة فى آخر الفعل مع ثقل تخفف الأخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لأنه لو كان فى آخر الاسم واو مضموم ما قبلها قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة والواو ياء فى الفعل مراعاة للبنية (و) فى باب (يرمى) أى فيما كان معتل اللام اليائى المضمومة فيه الياء المكسور ما قبلها فانه حذفت ضمة

الياء

مطايا وركايا (وخطايا على القولين) أما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائى وقدمت الهمزة على الياء كما هو الأصل عنده وقعت الياء بعد همزة مكسورة واقعة بين حرفى العلة وأما على قول غيره فلانه لما قلبت ياء خطايىء همزة لوقوعها بعد الف الجمع فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وقعت همزة مكسورة بين حرفى العلة فعلى القولين وقعت ياء بعد همزة واقعة بعد الف مساجد فقلبت الياء الفا والهمزة ياء فصار خطايا (وصلايا جمع المهموز وغيره) أما المهموز فلان صلاءة يجمع على صلائىء بهمزة فى الأخر وياء قبلها فقلبت ياؤه همزة فصار صلائىء بهمزتين فتقلب الثانية ياء فصار صلائى بياء بعد الهمزة الواقعة بعد الف مساجد وباقى العمل كما مر وأما غير المهموز (وشوايا جمع شاوية) من شوى يشوى لم تقلب واو المفرد همزة كما فى قائلة لعدم اعلال العين فى فعله (بخلاف شواء جمع شائية من شوأت وبخلاف شواء وجواء جمعى شائية وجائيه على القولين فيهما وقد جاء اداوى) جمع اداوة وهى المطهرة (وعلاوى) جمع علاوة وهى ما يعلق على البعير بعد حمله (وهراوى) جمع هراوة وهى العصا (مراعاة للمفرد وتسكنان فى باب يغزو ويرمى

اليـاء للاستثقال لـكن هذا أقـل تقلا مـن الأول ولهـذا يكون فى الاسم والفعل وانمـا لم تنقل الضمة الى ماقبلها لرعاية البنية وانمـا قال (مرفوعين) لانهمـا لوكانا منصوبين لا يسـكنان (و) فى باب (الغـازى والرامى) ممـا كان اليـاء فيه مكسورا ماقبلها (مرفوعا ومجرورا) والمضموم المـكسور ماقبلها لم يختص بالاسم وانمـا لم تنقل ضمة الياء الى ماقبلها لانهـا لو نقلت لأدى وجودها الى عدمهـا وأما اليـاء المـكسورة المـكسور ماقبلها فمختصة بالاسم (والتحريك فى الرفع والجر) فى الياء اذ لا يكون المجرور الا اليـاء لأنه ليس فى كلامهم اسم متمكن ممـا فى آخره واو قبلها حركة (شـاذ) كقوله فى التحريك فى الرفع

قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها * موالى كـكباش العوس سحاح

العوس بالضم ضرب من الغنم وسحـاح أى سمان من سحت الشـاة اذا سمنت وكقوله فى التحريك فى الجر

ما ان رأيت ولا أرى فى مدتى * كجوارى يلعبن فى الصحراء

(كالسكون فى النصب) فانه أيضا شاذ كقوله

فـا سودتنى عامر من وراثة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

وكقوله

ياباري القوس بريا لست تحكمه * لا تفسد القوس أعط القوس باريها

(و) مثـل (الاثبات فيهمـا) أى فى الواو والياء (وفى الألـف فى الجزم) فانه شاذ أيضا كقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

أى لم تهج لأنك اعتذرت ولم تترك الهجو لأنك هجوته حقيقة (ويحذفان فى مثل يغزون) أى اذا اتصـل به واو الضمير وأصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما فى يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين (ويرمون) أصله يرميون قيـل نقلت ضمة اليـاء الى الميم وحذفت الياء وقيل بل ألحق واو الضمير به بعـد اعلاله وحـذفت وضم ما قبلها لاجـل الواو (واغزن) أصـله اغزووا حـذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقـاء الساكنين فصار اغزوا ثم ألحقت به نون التأكيد وحـذفت الواو لالتقاء الساكنـين ولم يضم الواو كما ضم فى اخشون لضمة ماقبلهـا (واغزن) واصـله اغزون (وارمن) واصله ارميوا الخ (وارمن) أصله ارمي (ونحو يد) وأصله يدى (ودم)

مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا (والتحريك فى الرفع والجر) فى الياء (شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الألف فى الجزم وتحذفان فى مثل يرمون ويغزون واغزن واغزن وارمن وارمن ونحو يدودم

واصله دمو أودمي (واسم) وأصله سمو (وابن) أصله بنو (وأخ) وأصله اخو (وأب) وأصله أبو (وأخت) وأصله أخو (ليس) حذف لاماتها (بقياس) لان قياس بعضها الابدال وقياس بعضها الاثبات (الابدال جعل حرف مكان حرف) لم يقل عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو تاء عدة فانه لا يسمى ابدالا الا تجوزا وقوله (غيره) احترازعن رد المحذوف في مثل أب في النسبة نحو أبوي فانه لا يسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد بكونه في مكانه أن يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في أجوه وعينا ان كان عينا كما في قال ولاما ان كان لاما كما في دعا وزائدا دالا على المعنى المقصود ان كان أصله كذلك كما في عألم بالهمزة بدلا عن عالم بالألف فعلى هذا لا يكون تاء أخت بدلا لأنه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف بمثل اظلم وأصله اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء الافتعال لا يسمى ابدالا لان الظاء ليس من حروفه على ماستعرف ان شاء الله تعالى لأنه كأنه قال جعل حرف من حروف الابدال مكان غيره (و يعرف) الابدال (بأمثلة اشتقاقه كتراث) للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على أن أصله وراث (وأجوه) في جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على أن أصله وجوه (و) يعرف الابدال (بقلة استعماله) أي بقلة استعمال ماذلك الحرف فيه بخلاف مافيه الحرف الآخر (كالثعالي) فان الثعالب أكثر استعمالا منه وعلم أيضا بأمثلة اشتقاقه لأنه جمع ثعلب و يقال ثعلب للانثى وثعلبان للذكر (و) يعرف (بكونه) أي بكون اللفظ الذي فيه ذلك الحرف (فرعا) للفظ آخر (والحرف زائد) في الاصل (كضويرب) فانه فرع ضارب وألف ضارب زائدة فواو ضويرب بدل منه (و) يعرف الابدال (بكونه) أي بكون اللفظ (فرعا) من لفظ آخر (وهو) أي الحرف (أصل) في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه (كمويه) في تصغير ماء فان الهاء فيه يدل على أن الهمزة في ماء بدل منه لأن التصغير يرد

واسم وابن وأخ وأخت ليس بقياس) بل قياس تلك الثلاثة أن تكون كظبي ودلو وقياس ما بعده أن تكون كعصا (الابدال جعل حرف مكان حرف غيره) بأن يكون فاء مكان الفاء وعينا مكان العين ولاما مكان اللام وزائدا مكان زائد نحو عألم بالهمزة مكان اسم الفاعل فتاء أخت وان أقيم مقامه ليس بدلا ولا يرد اظلم فان طاءه مكان تاء افتعل وليس بدلا لانه ليس من (ويعرف بأمثلة اشتقاقه كتراث) للمال الموروث وأصله وراث فان ورث وغيره يدل على أن التاء بدل عن الواو (وأجوه) أصله وجوه فان الوجه وغيره يدل على أن همزته واو (وبقلة استعماله كالثعالي) فان الثعالب أكثر استعمالا فيعرف أن الياء بدل من الباء (وبكونه فرعاً والحرف زائد) قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائدة مع أنه ليس ياء علقيان بدلا منه بل ألف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من أن ألف علقى للالحاق وتنون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر أن ألف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لان سيبويه قال ألف علقى للتأنيث ولذا حكم بمنع صرفه (كضويرب) فان الحرف الزائد في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل لكونه بدلا منه (وبكونه فرعا) أي ويكون اللفظ فرعا عن لفظ (وهو أصل) أي والحرف أصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا مما في الفرع (كمويه) فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم أن الهاء أصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بأن أوائل فرع أول والهمزة في أوائل غير زائدة مع أنه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا فيها بل هي بدل مما في الواحد وهو مدفوع بانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع أن يكون أصلية فيه فالهمزة في أوائل وان كانت غير زائدة فليست بأصلية بل هي منقلبة عن الواو

الاشياء الى أصولها والاعتراض بأن أوائل فرع أول والهمزة فى أوائل غير زائدة
مع أن ما فى الواحد بازائه وهو الواو ليس بدلا منها غير وارد لأن الهمزة
فيه وان لم تكن زائدة لكنها ليست بأصلية أيضا بل منقلبة عن حرف
أصلى (و) يعرف الابدال (بلزوم بناء مجهول) لو لم يحكم بالابدال (نحو
هراق) فانه لو لم يحكم بأن الهاء بدل من همزة أراق لزم بناء مجهول وهو هفعل
لعدم وجوده (واصطبر) وأصله اصتبر لعدم افطعل (وادارك) وأصله
تدارك لعدم افاعل وافداعل (وحروفه) أى حروف الابدال أربعة عشر
يجمعها قولهم (أنصت يوم جد طاه زل) أنصت من الانصات وهو السكوت
والاستماع للحديث ويوم ظرف له مضاف الى جملة بعده وجد مبتدأ مضاف
الى طاه وهو اسم فاعل من طها الرجل اذا ذهب فى الارض وزل من الزلل
وهو خبر المبتدأ يقال زللت يافلان تزل زللا اذا زل فى طين أو منطق (وقول
بعضهم) انها ثلاثة عشر يجمعها (استنجده يوم طال) يقال استنجدنى
فأنجدته أى استعاننى فأعنته (وهم فى نقص الصاد والزاى منها لثبوت صراط)
فى سراط (وزقر) فى سقر فأبدل السين صادا والسين زايا فيكونان من
حروف الابدال (و) وهم أيضا فى (زيادة السين) وجعله من حروف الابدال
لأنه ليس منها (ولو أورد) ذلك البعض (اسمع) وأصله استمع فأبدل
السين من التاء (ورد) عليه (اذكر) وأصله اذتكر أبدل التاء ذالا مع
أن الذال ليس من حروف الابدال (و) ورد (اظلم) وأصله اظتلم مع أن الظاء
المعجمة ليست من حروفه وورد عليه أيضا لزوم جميع الحروف التى تبدل
لارادة الادغام أن تكون من حروف الابدال (فالهمزة تبدل من حروف
اللين) الثلاثة (و) من (العين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم)
مطرد (فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع وواصل) وقد عرفت بيان
ذلك ولما كان التغيير بالآخر أولى قدم المصنف بيان الابدال فى اللام
على ما فى العين وما فى العين على ما فى الفاء (وجائز) مطرد (فى نحو أجوه
وأورى) وقد عرفت بيان ذلك أيضا (وأما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز)
بابدال الالف همزة فى هذه الامثلة (وشئمة) بابدال الياء همزة (ومؤقدة)
بابدال الواو همزة (فشاذ وأباب بحر) فى عباب بحر وهو معظم الماء
بابدال عينه همزة (أشذ وماء) وأصله موه بدليل مويه فى تصغيره
بابدال هائه همزة (شاذ لازم) وكذا فى جمعه أمواء بابدال هائه همزة

(وبلزوم بناء مجهول كهراق واصطبر وادارك) أى ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق أصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر لعدم افطعل وكذا ادراك لعدم افواعل وافاعل (وحروفه أنصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجد يوم طال وهم فى نقص الصاد والزاى لثبوت صراط وزقر) الاصل سراط وسقر (و) فى (زيادة السين ولو أورد اسمع ورد اذكر واظلم) يعنى الابدال للادغام لا يجعل الحرف من حروف الابدال لا يقال فلا يكون ادارك بدلا لأنه للادغام بعده (فالهمزة تبدل) اعلم أن الابدال اما للتخفيف أو لمشاكلة الحروف وتقاربها فى المخرج أو فى الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك (من حروف اللين) الاولى من حروف العلة وقد مضى كثير من مواضع ابدال حروف اللين بالهمزة وجوبا وجوازا مطردا فتذكر (والعين والهاء فمن حروف اللين ابدال لازم فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع وواصل وجائز فى نحو أجوه وأورى وأما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز وشئمة ومؤقدة فشاذ وأباب بحر أشذ) فى عباب بحر وهو معظم الماء (وماء) فى ماه بدليل مويه (شاذ لازم

شاذ لكن ليس بلازم (والألف) تبدل (من أختيها) الواو والياء (ومن الهمزة والهاء فمن أختيها لازم فى نحو قال وباع) كما عرفت (ونحو آل على رأى ونحو ياجل) وأصله يوجل (ضعيف وطائى) فى النسبة الى طيئ (شاذ) لازم (ومن الهمزة فى رأس) بالألف فى رأس بالهمزة (ومن الهاء فى نحو آل على رأى والياء) تبدل (من أختيها ومن الهمزة ومن احدى حرفى المضاعف ومن النون والعين والياء والسين والثاء فمن أختيها لازم فى نحو ميقات وغاز) وأصله غازو (وقيام) وأصله قوام (وحياض) وأصله حواض كما عرفت (وشاذ) ابدال الياء (من أختيها فى نحو حبلى) بالياء فى الوقف على حبلى بالألف (وصيم) وأصله صوم من الصوم (وصبية) وأصله صبوة (وييجل) وأصله يوجل (و) أبدل الياء (من الهمزة فى نحو ذيب) بالياء فى ذئب بالهمزة (و) ابدال الياء (من الباقى) المعدود قبل (مسموع كثير) يضبط ولا يقاس عليه (فى نحو أمليت) الكتاب أمليه املاء وفى التنزيل فهى تملى عليه بكرة وأصيلا وأصله أمللته أملله املالا وفى التنزيل فليملل الذى عليه الحق وقيل انهما لغتان لأن تصرفهما واحد فليس جعل أحدهما أصلا والآخر فرعا أولى من العكس (وقصيت) أظفارى فى قصصت (و) فى نحو (أناسى) كقوله تعالى وأناسى كثيرا والأصل أناسين لأنه جمع انسان فأبدل النون ياء (وأما الضفادى) وأصله ضفادع بابدال عينه ياء كقوله

ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق

(والثعالى) كقوله

كأن رحلى على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

والأصل الثعالب والأرانب لأنهما جمعا ثعلب وأرنب فأبدل الياء من الباء (والسادى) وأصله السادس كقوله

اذا ماعد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى

أى سادس (والثالى) وأصله الثالث كقوله

قد مر يومان وهذا الثالى * وأنت بالهجران لاتبالى

والألف من أختيها ومن الهمزة والهاء فمن أختيها لازم فى نحو قال وباع ونحو آل على رأى ونحو ياجل ضعيف وطائى شاذ) لازم (ومن الهمزة فى نحو رأس ومن الهاء فى نحو آل على رأى) أصله عند البصريين أهل وعند الكسائى أول (والياء من أختيها ومن الهمزة ومن احدى حرفى المضاعف ومن النون والعين والياء والسين والثاء فمن أختيها لازم فى نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ من أختيها فى نحو حبلى وصيم وصبية وييجل ومن الهمزة فى نحو ذيب ومن الباقى مسموع كثير فى نحو أمليت وقصيت ونحو أناسى وأبدل أيضا من النون فى قوله تعالى وأناسى كثيرا الأصل أناسين لانه جمع انسان (وأما الضفادى) أى ومن العين فى قول الشاعر * ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق * أى لضفادع جمة ومنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب (والثعالى) أى ومن الباء الموحدة فى قوله * كأن رحلى على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها لها أشارير من لحم تتمره . من الثعالى ووخز من أرانيها . والأصل الثعالب والارانب جمعا ثعلب وأرنب والشغواء العقاب وحادرة مسرعة شبه راحلته فى سرعتها بعقاب وظمياء يضرب الى السواد والطل مطر ضعيف والخوافى ريش جناحها واذا أبلها الطل أسرعت والضمير فى لها للعقاب وأشارير لحم قدجففته وبسطته والاشرارة القطعة من القديد تتمره تقطعه (والسادى) أى ومن السين فى قوله . اذا ما عد أربعة فسال . فزوجك خامس وأبوك سادى . أى أبوك سادس والفسال جمع الفسل وهو اللئيم (والثالى) أى ومن الثاء فى قوله * قد مر يوما وهذا الثالى * وأنت بالهجران لاتبالى * أى

أى هذا الثالث (فضعيف والواو) تبدل (من أختيها و) من (الهمزة فمن أختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب)فان الواو فيهما بدل من ألف ضارب (و رحوى وعصوى وموقن وطوبى و بوطر و بقوى) فان الابدال فى هذه الأمثلة واجب مطرد كما عرفت (وشاذ) ابدال الواو من اختيها (ضعيف فى هذا أمر ممضوعليه) وأصله ممضوى من المضى وقياسه قلب الواو ياء وادغامها فى الياء وفيه نظر لأنه يقال مضيت على الأمر مضيا ومضوت على الامر مضوا فهما لغتان (و) هو (نهو عن المنكر والقياس نهى لأنه من النهى (وجباوة) فى جباية وفيه نظر لأنهما لغتان فى الصحاح جبيت الماء فى الحوض وجبوته أى جمعته (و) تبدل الواو (ومن الهمزة فى جونة وجون) بالواو أصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة قيل المثال غلط لأن تركيب جأن مهمل وفى الصحاح الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل العبسة والوردة والجونة أيضا جونة العطار وربما همزا فظاهر قوله يدل على أنه معتل فى الاصل والهمزة فيه بدل من الواو (والميم) تبدل (من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده) وأصله فوه حذفت اللام شاذا وأبدل من الواو ميم لأنه لولم تبدل لزم أن تقلب ألفا و يحذف الالف لالتقاء الساكنين فيبقى اسم معرب على حرف واحد (وضعيف) ابدال الميم (فى لام التعريف) وهى لغة طائية كقوله

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

ورائى بمعنى قدامى والسلمة واحدة السلام وهى الحجارة يعنى أنه يدفع عن قدامى بالسهم والاحجار وهذا البيت فى الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم (و) ابدال الميم (من النون لازم فى نحو عنبر) مما كانت النون فيه ساكنة قبل باء متحركة فانه يكتب بالنون و يلفظ بالميم (وشنباء) تأنيث أشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه (وضعيف) ابدال الميم من النون (فى البنام) وأصله البنان وهى أطراف الأصابع (وفى طامه الله على الخير) أى طانه وفى الصحاح طانه الله على الخير وطامه أى جبله بمعنى (و) من الباء (فى بنات مخر) وهو سحاب بيض رقاق يأتين قبل الصيف وأصله بنات بخر لأنه من البخار (وفى مازلت

الضعيف كذا فى الشرح (والواو من أختيها ومن الهمزة فمن أختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب ورحوى وعصوى وموقن وطوبى وبوطر وبقوى وشاذ ضعيف هذا أمر ممضو عليه) قيل فى كون الواو بدلا من الياء نظر لأنه يقال مضيت على الأمر مضيا ومضوت على الأمر مضوا (ونهو عن المنكر وجباوة) وكذلك فى الجباوة فانه كما جاء جبيت الماء فى الحوض جاء جبوته أى جمعته وقيل مصدر الأول جبى والثانى جبو وجاء جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة كذا قالوا وفيه نظر لأنه لا يلزم من استعمالهما كونهما أصلين لجواز كون احداهما قليل الاستعمال فيحكم فيه بالابدال كذا فى الشرح ويمكن دفعه أيضا بأنه لم يجعل ممضو من مضوت لأنه لو كان منه لم يكن ضعيفا (ومن الهمزة فى نحو جونة وجون والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده) أى لا غير أو حال كونه منفردا عن الاضافة (وضعيف فى لام التعريف) وهى طائية قال * ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمة * أى ذاك خليلى والذى يعاتبنى لمصاحتى ويدفع عنى فى غيبتى حيث يرمى من يعنينى ويقصدنى بالضرر بالسهم والسلمة أى الحجارة فقوله ذو بمعنى الذى وقوله ورائى خلفى (ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنباء) مؤنث أشنب من الشنب وهو رقة الشعر وجريان الماء عليه

 (وضعيف فى البنام وطامه الله على الخير) اصله البنان هى اطراف الاصابع وطامه أصله طانه أى جبله (و) من الباء (فى بنات مخر) هى السحاب سميت بنات لأنها حبليات امتلأت بطنها من المطر والبخر مشتق من البخار (ومازلت

راتما) أى راتبا من الرتوب وهو الثبوت (و) فى رأيته (من كثم) أى من كثب أى قرب (والنون) أى ابدال النون (من الواو واللام شاذ فى صنعانى وبهرانى) لأن الواو عنده بدل من الهمزة فى صنعاء والأولى أن يقول انه فى الاصل صنعائى فقلبت الهمزة واوا على القياس ثم أبدلت من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب فى المخرج ولاقرب بين الهمزة والنون لأن النون من الفم والهمزة أقصى الحلق (وضعيف) ابدال اللام نونا (فى لعن) أصله لعل (والتاء) تبدل (من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الياء) أى ابدال التاء من الياء (والواو لازم فى نحو اتعد واتسر) كما عرفت وانما قال (على الأفصح) لأنه جاء فيهما ايتعد وايتسر أيضا لكن الأول أفصح ليستوى الباب فى التصريف (وشاذ) ابدال الواو تاء (فى نحو أتلجه) والأصل أولجه لأنه من الولوج (و) شاذ ابدال السين تاء (فى طست) وأصله طس لأن جمعه طسوس وتصغيره طسيس لاستثقال الاجتماع ولذا لم يقلب فى الجمع على الأكثر والمصغر للفاصل بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال (وحده) أى يقلب طست وحده لا جمعه ولا مصغره وليس المراد لاغيره من الكلمات لثبوته فى ست وانما لم يحكم بأن السين بدل من التاء مع مجىء جمعه على طسوت وان قل لأن التاء من حروف الابدال لا السين على مابيناه (و) ابدال التاء من الباء (فى الذعالت) وأصله الذعالب وهى قطع الخرق وقال أبو عمرو أطراف الثياب وواحدها ذعلوب (و) ابدال التاء من الصاد (فى لصت ضعيف) فى الصحاح اللصت بفتح اللام اللص فى لغة طيء والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية (والهاء) تبدل (من الهمزة والألف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع فى هرقت) وأصله أرقت (و) فى (هرحت) وأصله من أرحت الدابة أى رددتها الى المراح (وهياك) وأصله اياك (ولهنك) وأصله لأنك فانه لما دخل لام الابتداء على أن أبدلت همزته هاء لأن اللام لا تجامع أن كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد (وهن فعلت فعلت) بابدال همزة ان الشرطية هاء (فى لغة طيء) وفى هذا الذى من قوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

أى أذا فأبدلت من همزة الاستفهام هاء (و) ابدال (الهاء من الالف

راتما) أى ثابتا من رتب بمعنى ثبت (ومن كثم) أى من كثب وهو القرب (والنون من الواو واللام شاذ فى صنعانى وبهرانى وضعيف فى لعن) والأصل لعل لكثرة استعماله ثم أبدل اللام نونا لتقاربهما فى المخرج ولذلك يدغم فيها وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحروف قال الشاعر * هل أنتم عائجون بنا لعنا * نرى العرصات أو أثر الخيام * (والياء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم فى نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ فى أتلجه وفى طست وحده) أصله طس لجمعه على طسوس وتصغيره على طسيس ولم يحكم بأنه أصل وطس فرعه لأن التاء من حروف الابدال دون السين (وفى الذعالت) الذعالب وهى أطراف الثياب واحدها الذعلوب (و) ابدال التاء من الصاد (فى لصت ضعيف والهاء من الهمزة والألف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع فى هرقت وهرحت) الأصل أرحت يقال أرحت الدابة أى رددتها الى المراح (وهياك) فى اياك (ولهنك) فى لأنك (وهن فعلت فى طىء وفى هذا الذى فى أذا الذى) فأبدل همزة الاستفهام هاء قال * وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا * (والها من الألف

شاذ

شاذ فى أنه لان الاكثر فى الاستعمال الوقف على أنا بالف فالهاء بدل منها ويحتمل أن يكون الهاء لبيان حركة نون أنا (وفى حيهله) وأصله حيهلا فأبدلت الهاء من الالف قال الشاعر

بحيهلا تزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف

(و) فى (مه) مستفهما وأصله ما كقوله

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم ترووها فمه

أى قد وردت الابل من أمكنة مختلفة ان لم ترووها فما تصنع ويجوز أن يكون مه اسم فعل أى مه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها (و) فى (ياهناه) والأصل هنا وعلى وزن فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا كما فى كساء وقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة وانما قال (على رأى) لأنه قيل ان الهاء بدل عن همزة مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء أصلية وليست بدلا وذهب الكوفيون الى أن الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما فى هن وهنه (ومن الياء فى هذه أمة الله) والأصل هذى لأن الياء يجىء للتأنيث نحو تضربين هكذا قال فى شرحه وذكر فى شرح الكافية أن بعضهم ذكر أن الياء فى هذى أمة الله علامة التأنيث وليس ذلك بحجة لجواز أن يكون صيغته موضوعة للمؤنث أو تكون الياء بدلا من الهاء فى قولك هذه أمة الله (و) الهاء تبدل (من التاء فى باب رحمة) مما فيه تاء التأنيث متحركة ماقبلها مفتوح (وقفا) فان هذه التاء تقلب فى الوقف هاء وهذا مطرد (و) ابدال (اللام من النون والضاد فى اصيلال) الأصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصلان كبعير وبعران ثم يصغر على غير قياس لأنه جمع كثرة فصار أصيلان ثم أبدلت من النون لام ويجوز أن يكون تصغير أصيل على غير لفظه (قليل وفى الطجع) وأصله اضطجع أبدل اللام من الضاد (ردى) كقوله

لما رأى أن لادعه ولا شبع * مال الى أرطاة حقف فالطجع

(و) ابدال (الطاء من التاء لازم فى نحو اصطبر) اذا كان فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا أو طاء أو ظاء (و) ابداله (شاذ فى نحو حصط) فيما كان فيه تاء الضمير وقبله أحد هذه الحروف شبه بهذه التاء تاء الضمير وأصله حصت من الحوص وهو الخياطة (و) ابدال (الدال من التاء لازم فى نحو ازدجر) أى اذا كان فاء الافتعال زايا وأصله

نون أنا (وحيهله و) فى (مه مستفهما و) فى (ياهناه) فى النداء خاصة أصله هنا وعلى فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا كما فى كساء فامتنع التلفظ وقلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يتوهم أنه من الهنية (على رأى) لان رأيا قضى باصالته ورأيا بقلب واوه همزة وقلب الهمزة هاء (ومن الياء فى هذه أمة الله ومن التاء فى باب رحمة وقفا واللام من النون والضاد فى اصيلال قليل) أى تبدل اللام من النون فى أصيلال لقرب المخرج والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه أصل وآصال وأصائل ويجمع أيضا على أصلان كبعير وبعران ثم صغر الجمع فقيل أصيلان ثم أبدل من النون لام فصار اصيلال ومنه قول النابغة * وقفت فيها أصيلا لاأسائلها * أعيت جوابا وما بالربع من أحد * وهذا التصغير شاذ لأن فعلان من بنية الكثرة فلا تصغر على لفظه وقيل يمكن أن يقال اصيلان تصغير أصيل على غير لفظه كمشيشة ونظائرها وكلام سيبويه يدل عليه (وفى الطجع ردى) فى اضطجع أى ابدال اللام من الضاد ردى * لما رأى أن لادعه ولا شبع * مال الى ارطاة حقف فالطجع * أى فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض الواو والأرطى شجر فى الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل (والطاء من التاء لازم فى نحو اصطبر

ازتجر (و) فى نحو (اذكر) أى اذا كان الافتعال ذالا وأصله اذ تكر وكذلك اذا كان فاؤه دالا (و) ابدال الدال من التاء (شاذ فى نحو فزد) مما كان فيه تاء الضمير وقبلها أحد هذه الحروف وأصله فزت (و) شاذ (فى اجدمعوا) وأصله اجتمعوا فقلبت تاء الافتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من الحروف المذكورة (واجدز) فى اجتز كقوله

فقلت لصاحبى لا تحبسانا * بنزع أصوله واجدز شيحا

يخاطب نفسه بخطاب الاثنين أى لا تحبسنا بنزع أصول الكلأ واقطع شيحا ودع أصوله فى الأرض لئلا يطول المكث هنا (وفى دولج) وأصله تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج فأبدلت التاء دالا فى غير باب الافتعال (والجيم تبدل من الياء المشددة فى الوقف نحو فقيمج) فى فقيمى لاشتراكهما فى المخرج وفى الجهر والظاهر أن الجيم أيضا مشددة لقيامها مقام المشددة (هو) أى وهذا الابدال (شاذو) ابداله (من) الياء (غير المشددة نحو

لاهم ان كنت قبلت حجتج) * فلا يزال شاحج يأتيك بج

(أشذ) أراد اللهم ان قبلت حجتى فلا يزال يأتيك بى شاحج وبعده * أقمر نهات ينزى وفرتج * والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الأبيض والنهات النهاق وينزى أى يحرك وقوله وفرتج أى وفرتى وهو الشعر الى شحمة الاذن والبيت الثانى صفة لقوله شاحج (و) ابدال الجيم من الياء (فى نحو) قوله (* حتى اذا ما امسجت وامسجا أشذ *) لأنه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ أصله أمسيت وأمسيا وقيل ان الجيم بدل من الف أمسى (والصاد) تبدل (من السين التى بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء) ابدالا (جوازا) سواء كان بينهما فاصل أم لا لأن السين حرف مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل الى المستعلى والصاد توافق السين فى الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء فيجانس الصوت (نحو أصبغ) فى أسبغ (وصلخ) فى سلخ (ومس صقر) فى مس سقر (وصراط) فى سراط أما اذا كانت السين بعد هذه الأحرف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال فى قست قصت لانحراف الصوت فلا تنقل ثقل التصعيد من متخفض (والزاى) تبدل (من السين والصاد الواقعتين قبل الدال) حال كونهما (ساكنتين نحو يزدل) فى يسدل ثوبى أبدلت السين زايا للتنافى بين السين المهموس والدال

واذكر وشاذ فى نحو فزد) فى فزت صيغة المتكلم من الفوز (و) شاذ (فى اجدمعوا واجدذ وفى دولج) اسم موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه بدل من الواو والأصل ودلج لكثرة فوعل وعدم تفعل والجيم تبدل من الياء المشددة فى الوقف فى نحو فقيمج فى فقيمى قال أبو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة فمن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم فقال مرج وقد أبدل (هو شاذ ومن غير المشددة نحو) قوله (* لاهم ان كنت قبلت حجتج *) أى حجتى فأبدل الجيم من ياء المتكلم (أشذ ومن نحو حتى اذا ما أمسجت وامسجا * أشذ والصاد من السين التى بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو أصبغ وصلخ ومس صقر وصراط والزاى من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل

المجهور والزاى من مخرجها وعلى صفتها من الصفير وتوافق الدال فى الجهر فتجانس الصوتان (وهكذا فزدى أنه) أى أنا وهو تأكيد لياء المتكلم أى فصدى قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها فيبدل الصاد زايا لأن الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين جرسيهما تناف و بين الصاد والزاى توافق فى المخرج والصفير مع أن الزاى تناسب الدال فى الجهر (وقد ضورع بالصاد الزاى) بأن يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيصير بين بين أى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد والزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية (دونها) أى دون السين فأنه لايجوز هذه المضارعة بينها و بين الزاى لاتحادهما فى المخرج والصفة وهو الصفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان اطباق الصاد أمكن من اشرابها صوت الزاى (وقد ضورع بها) أى بالصاد الزاى (متحركة أيضا) أى كما ضورع بها ساكنة (نحو صدق وصدر) ومراده أنه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة فيه لأن فيها ملاحظة للصاد (والبيان) أى بقاء السين على حالها من غير ابدال ومضارعة (أكثر منهما) أى من الابدال والمضارعة (ونحو مس زقر) فى مس سقر بابدال السين المتحركة زايا (كلبية) أى لغة بنى كلب (وأجدر وأشدق بالمضارعة) أى مضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم اذا وقعتا ساكنتين قبل الدال (قليل) يعسر ذلك فى النطق ولم يأت فى القرآن ولا فى فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاى فانه ورد فى القرآن

(الادغام) فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس وفى الاصطلاح (أن تأتى بحرفين ساكن فمتحرك) أى لابد أن يكون الأول ساكنا لأنه لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلا يتصل بالثانى ولابد أن يكون الثانى متحركا لأنه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لايبين نفسه فلا يبين غيره (من مخرج واحد) احتراز عن فلس (من غير فصل) احتراز عن نحو قوول مجهول قاول فان مدة الواو الأول فاصل بخلاف ما اذا لم يفصل نحو قول مجهول قول ولذلك يفرق بين قوول وقول ولا يخرج هذا بقوله فمتحرك لأن الفاء انما تدل على التعقيب عادة فيجوز أن يكون بينهما فصل بنفس أو غيره وانما يخرج بقوله من غير فصل

وهكذا فردى أنه) فى هكذا قصدى أنا . وأنا تأكيد الضمير المجرور والهاء للوقف هذا قول حاتم حين عقر ناقة فقيل له هلا فصدتها (وقد ضورع بالصاد الزاى دونها) أى دون السين فلا يقال يسدل بالمضارعة كما يقال يصدق كذلك أى بالمضارعة ومنهم من فسر دونها بدون الزاى يعنى ضورع بالصاد الزاى دون العكس وشرح المصنف وشرح الهادى يكذبانه (وقد ضورع بها متحركة أيضاً نحو صدق وصدر والبيان أكثر منهما ونحو مس زقر كلبية وأجدر وأشدق بالمضارعة قليل) أى بمضارعة الجيم بالشين ومضارعة الشين بالجيم قليل بحيث لا ينقلب أحدهما بالآخر (الادغام) فى اللغة ادخال اللجام فى فم الفرس ويقال أدغم الفرس اللجام وادخال الحرف فى الحرف كذا فى القاموس فالتسمية بالادغام ليس اصطلاحا بل هو اللغة الا أنه لما كان ادخال الحرف لايصح على حقيقته فسره أرباب الاصطلاح بما فسروا كشفا لتفسير أهل اللغة ومن لم يقف الحال قال الادغام فى اللغة الادخال وفى الاصطلاح ما ذكر (أن تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل) لا يشكل بقولنا ربيا بفك الادغام لان الفصل كما يكون بحيلولة الحرف بينهما نحو زيرب يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو

لأن المراد به أن يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه أطول من زمان الحرف الواحد وأقصر من زمان الحرفين ولذا يجب أن يكون الحرف الثانى مثل الأول لأنه لا يمكن اخراج المتقارِبين من مخرج واحد دفعة لأن لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام اما لأجل ثقل المتجانسين لأن ثقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيل أو لأجل تخفيف الادغام وذلك لأنك اذا قلت تب بالادغام أخف من تبب (ويكون) الادغام (فى المثلين والمتقاربين) بعد أن يصيرا مثلين ليمكن الادغام (فالمثلان واجب عند سكون الأول) سواء كانا فى كلمة واحدة أو فى كلمتين نحو المد واضرب بكرا (الا فى الهمزتين) فانه لا يجوز ادغام احداهما فى الاخرى سواء كانتا فى كلمة كأن يبنى مثل سبطر من قرأ فيقال قرأى بقلب الثانية ياء لا بادغام الاولى فيها أو فى كلمتين نحو املأ اناء وذلك لثقل الهمزة (الا فى نحو السأل والدأث) وهو الاكال يقال دأثت الطعام اذا أكلته مما كانت الهمزتان فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدهما ألف أو لا نحو سؤول جمع سائل (والا فى الألف) نحو صحراء لأن أصله القصر وزيدت ألف المدة توسعا فالتقى ساكنان فلما لم يكن حذف أحدهما لئلا يلزم نقض الغرض ولا الادغام (لتعذره) لأن الألف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة (والا فى نحو قوول) مما يؤدى الادغام فيه الى لبس مثال قياسى بمثال قياسى فان قوول وهو مجهول قاول مثال قياسى فلا يدغم (للالباس) بمجهول فعل الذى هو أيضا مثال قياسى فيستمر فيه الالتباس بالادغام بخلاف نحو اينه على وزن افعلة من الاين فانه يدغم لأن هذا المثال ليس بقياسى فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام (والا فى نحو تووى وريبا) وهو المنظر الحسن مما كان الحرف الأول من المثلين فيه مدة منقلبة عن حرف آخر لا للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم (على المختار اذا خفف) بقلب همزتها واوا وياء لأن الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكأن الهمزة باقية والهمزة لا تدغم فى الواو والياء وبعضهم أجازوا الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين بخلاف نحو مرمى فانه يجب الادغام فيه وذلك لأن أصله مرموى وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض (و) الا فى (نحو قالوا وما وفى يوم) مما يكون الأول من المتماثلين فى آخر الكلمة

مدة

فلس أو من محل ثم اليه نحو ريبا بخلاف النطق بهما دفعة كذا فى الشرح وفيه نظر لانه لا مدخل للسان فى التكلم بالياء بل يكون الفصل بينهما باشتغال المخرج بعد خلوه عنه بخلاف المشدد فان المخرج اشتغل به اشتغالا ممتداً حتى يتم الاولى أن يراد بقوله من غير فصل من غير فرق بينهما بل يساويان كحرف واحد والفرق بينه وبين المشدد والمخفف ليس الا كالفرق بين الأخف والأثقل (ويكون فى المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون الاول الا فى الهمزتين) بعد ابدال المتقارب بالمثل حتى يصيرا مثلين (الا فى نحو السأل والدأث) أى الا أن تكون الهمزتان عينا مكررا سواء كان بعده ألف أو لا ومن فسره بأن يكونا قبل ألف فقد أخطأ كذا فى الشرح (والا فى الألف لتعذره) مثل كساء فان أصله كساو قلبت الواو ألفا فاجتمع الألفان قلبت الثانية همزة لتعذر الادغام (والا فى نحو قوول للالباس) مجهول فاعل لأنه لو أدغم لالتبس مجهول التفعيل (والا فى نحو تووى وريبا على المختار اذا خفف) همزتها بالابدال للين من جنس حركة ماقبلها (وفى نحو قالوا وما وفى يوم) أى فى مقام المحافظة على المدة وفى نحو ماليه هلك عنى سلطانيه فان هاء السكت لا تدغم

(وعند تحركها فى كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد الا فى نحو حى فانه

مدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو أدغم لزالت فضيلة المدة بالادغام لأن المد حاصل فى الآخر قبل اتصال الكلمة الأولى بالثانية أما اذا كانت المدة فى غير الآخر فيجب الادغام سواء كان أصل الحرف الثانى حرفا آخر قلب الى جنس المدة للادغام أولا نحو مقرو و برى وأصلهما مقروء و برىء فأصل الحرف الثانى منهما همزة وانما وجب الادغام فيهما مع أن الادغام أزال مدة الواو والياء التى كانت قبل قلب الهمزة اليهما لأن الغرض من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ونحو مغزو ومرمى أصل الحرف الثانى فيهما ليس حرفا آخر وانما وجب الادغام فى نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة لأن الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون فيها مدة ثم زالت بالادغام كما اذا كانت فى الآخر (و) واجب الادغام (عند تحركهما) لكن بعد اسكان الاول والالا يمكن الادغام لأن الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن وصل الأول بالثانى بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة (فى كلمة) لافى كلمتين فان الادغام حينئذ لايجب لأن اجتماعهما فى حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقاة أول الكلمة الثانية بآخر الكلمة الأولى (ولاالحاق) احترازعن نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه انما كرر داله لالحاقه بجعفر فلو أدغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما كان انكسار الوزن فى الالحاق بالحذف فى نحو أرطى لعروض الحذف عند التنوين العارض الذى يحذف باللام والاضافة (ولالبس) مثال بمثال عنه فانه لايدغم عند اللبس نحو صدد وهو القرب فانه لو أدغم التبس فعل بفتح العين بفعل بسكونها وكذا لوأدغم سرر التبس فعل بضم العين بفعل بسكونها وكان عليه أن يقول ولايكون الأول من المثلين مدغما فيه فانه لايجوز الادغام حينئذ نحو ردد لكون الدال الأولى من الدالين المتحركين مدغما فيه فلو جعلته مدغما فى الدال الثالثة يجب أن تنقل حركته الى الدال الاولى الساكنة لئلا يتجاور ساكنان و يلزم التغيير فى بناء الكلمة من غير حصول تخفيف لأن نحو ردد لايكون أخف من ردد (نحو رد يرد) وأصلهما ردد يردد ولالبس هنا لأنه يتبين الوزن والمثال باتصال مايوجب الأنفكاك به من الضمائر المرفوعة البارزة نحو رددن و يرددن (الا فى نحو حى) مما فيه المثلان يا آن ولاعلة لقلب ثانيهما وتكون حركة الثانى لازمة قال سيبويه الادغام أكثر والاخرى عربية كثيرة (فانه) أى الادغام فيه

(جائز)لأنه لو وجب فيه لوجب الادغام في مضارعه و يلزم ضم الياء في المضارع وهو مرفوض (والا في نحو اقتتل) مما كان فيه بعد تاء الافتعال تاء أخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لأن التاء الأولى فيه لا يلزمها الثانية ألا ترى الى قولك اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه كأنهما في كلمتين وأما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك لسكونها (و) الا في نحو (تتنزل وتتباعد وسيأتي ان شاء الله) تعالى وحده بيانه أي في المضارع من بابي تفعل وتفاعل لا تعفلل فانه لا يدغم والالزم زيادة همزة الوصل فيؤدي الى الثقل في البناء الممتد وكان عليه أن يقول والا في باب قوي والناقص من باب احمر واحمار والمراد به ما فيه المثلان واوان في أصل الوضع وكان فيه سبب قلب الثاني ياء أو الفا حاصلا فان الادغام فيه ممتنع فلا يقال قو يقو وارعو يرعو وانما قال قوي بقلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوي يرعوي بقلب الواو الثانية الفا في الماضي و ياء في المضارع لوجود سببه لأن الاعلال مقدم على الادغام واذا أعل ما بقي مثلان حتى يدغم (وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين) نقلا واجبا وصوابه أن يقال غير مدة ولا ياء التصغير لأنه لا تنقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لأنه موضوع على السكون وأما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا (نحو يرد) أصله يردد أو واوا أو ياء نحو يود أصله يودد من وددت الرجل أوده وايل أصله ايلل من الليل وهو قصر الاسنان العليا يقال رجل ايل وامرأة يلاء وكان عليه استثناء باب افتعل فانه لا يجب النقل فيه على الأكثر بل يجوز ولذلك جاء فيه قتل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة التاء اليه و بكسره على تقدير حذف الحركة من غير نقل وعلى التقديرين سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما لم يجب النقل فيه على الاكثر الفراء يقول يجب النقل كما في يمد وأما كسرة قتل عنده فيقال هي في الاصل فتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على حذف همزة الوصل المكسورة لان حركة الأول من المثلين لم تسكن حركة العين فلا يجب المحافظة عليها بنقلها الى ما قبلها فيجوز النقل وعدمه (وسكون الوقف كالحركة) فلو سكن الثاني من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام (ونحو مكنني و يمكنني) مما كان فيه نون الوقاية مع نون هي لام الكلمة

جائز) عطف على قوله عند سكون الأول (والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فانه سيأتي) وفك الادغام فيما عدا ذلك شاذ ونحو قصطشعره أي اشتدت جعودته وضبب البلد أي كثرت ضبابه ولححت العين أي لصقت بالرمص (وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد) لم يقل غير مد كما قال غيره ليتناول نحو خويصة (وسكون الوقف كالحركة) أي لا يوجب الادغام فلا ادغام في ضرب بكر بالوقف على ضرب (ونحو مكنني ويمكنني

(ومناسككم وماسلككم) مما اجتمع فيه كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة (من باب كلمتين) لايجب الادغام (و يمتنع) الادغام (فى الهمزة على الاكثر وفى الالف) كما ذكرنا وانما ذكراهنا مع استثنائهما قبل لأنه انما يعلم مامر عدم وجوب الادغام وهنا امتناعه (و) يمتنع (عند سكون الثانى لغير الوقف) سواء كانا فى كلمة أو كلمتين (نحو ظللت) بكسر العين فى كلمة (و رسول الحسن) فى كلمتين والسكون فى الكلمة هو السكون الذى حصل بعد حذف الحركة بموجب لايمكن تحريكه مادام ذلك الموجب باقيا كالضمائر المرفوعة المتحركة والسكون فى كلمتين هو السكون الذى وضع أول الكلمة الثانية عليه نحو قلن انفعلن فقال الخليل ان بعض العرب يدغمون نحو رددن فيسكنون الحرف الاول من المثلين و يحركون الثانى بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردن قال السيرافى هذه لغة ردية فاشية فى عوام بغداد (وتميم تدغم فى نحو ردولم يرد) مما كان الثانى ساكنا سكونا عارضا وهو السكون الذى حصل بعد حذف الحركة بموجب يجوز تحريك الساكن مع وجود ذلك الموجب بحركة أخرى لضرورة كالتقاء الساكنين كالسكون بالأمر والجزم وانما تدغم تميم نظرا الى عروض السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحو اردد القوم فجوزوا الادغام فيما لم تعرض فيه تلك الحركة أيضا وجعل الساكن كالمتحرك وأدغم بعد أن يسكن الاول للادغام و يحرك الثانى لالتقاء الساكنين الافى فعل التعجب نحو أحبب به فانه يجب الاظهار عندهم أيضا لكونه غير منصرف وأما أهل الحجاز فيظهرون نظرا الى مجرد سكون الثانى وهذا الاختلاف اذا لم يتصل بهما الضمير البارز المرفوع أما اذا اتصل بهما ذلك الضمير فيمتنع الادغام ان كان متحركا بالاتفاق نحو ارددن على الاكثر و يجب ان كان ساكنا نحو ردا ردوا اردى (و) يمتنع الادغام (عند الالحاق واللبس بزنة أخرى نحو قردد) للالحاق (وسرر) للبس وقد ذكرنا بيانه (و) يمتنع (عند ساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحو قرم مالك) والقرم السيد وانما يمتنع الادغام لأنه ان لم تنقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز لأنه فى كلمتين وانما يجب النقل فى كلمة نحو برد ولم يجز فى كلمتين لأن اجتماع المثلين فى كلمة لازم فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن بنقل حركة الأولى الى ماقبله

ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين ويمتنع فى الهمزة على الاكثر وفى الالف وعند سكون الثانى بغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم) دون الحجازيين (فى نحو ردولم يرد لعروض السكون بما هو ليس كالجزء بخلاف ظللت لأنه عرض بما هو كالجزء فأشبه اللازم (وعند الالحاق واللبس) أي لاتدغم فان الادغام يزيل عرض الالحاق (بزنة أخرى نحو قرددوسررو عند ساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحو قرم مالك) وأما فى نحو إمام مقام وحميم ملك وغزو وفيق فيجوز الادغام

(وحمل قول القراء على الاخفاء) قال المصنف فى شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على أنه لايصح الادغام والمقرئون مطبقون على أنه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله تعالى بين هذين القولين وقال أراد القراء الاخفاء وسموه ادغاماً لقربه منه وأراد النحويون الادغام لاالمحض ثم قال المصنف فيه هذا الجواب وان كان جيداعلى ظاهره الا أنه لايثبت أن القراء امتنعوا من الادغام بل أدغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعنى الشاطبي يقرأ به فى نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الردعلى النحويين فى منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر أن القراء ليس منهم نحوى فانهم ناقلون هذه اللغة وهم يشاركون النحويين فى نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم فاذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء أولى لأنهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط فى مثله ولأن ما نقل القراء ثبت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم ولو سلم أن مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فكان الرجوع اليهم أولى (وجائز فيما سوى ذلك) واعترض عليه بأن المثلين اذا كان أولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد ببدرة غير القسمين المذكورين مع أن الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين أولهما كلمة لايصح الابتداء بها نحو اخشى ياهذا فان ادغامه جائز لأنه بمنزلة جزء كلمة (المتقاربان ونعنى بهما ماتقاربا فى المخرج أو فى صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا) ومعرفة المخرج بأن تسكن بالذكر الحرف وتدخل عليه الهمزة فأين انتهى الصوت فثمة مخرجه وفى شرح الهادى وهى على اختلافها يكون من أربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم (والا فلكل مخرج) والا لكان الكل واحدا كذا قيل وفيه بحث لجواز التفاوت

بخلاف الاجتماع فى كلمتين فانه غير لازم فلايجوز تغيير البنية لأمر غير لازم مع أنه لايمكن رعاية البنية بنقل الحركة لأن حركة أول المثلين اذا كانا فى كلمتين يكون حركة الآخر وحركة الآخر لايعتبر فى الوزن (وحمل قول القراء على الاخفاء) لأن الاخفاء قريب من الادغام فأطلق على الاخفاء لفظ الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع بين قول القراء بجواز الادغام وقول النحاة بامتناعه وفيه نظر لأنهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبي

وما كان من مثلين فى كلمتيهما * فلابد من ادغام ما كان أولا
كيعلم مافيه هدى وطبع على * قلوبهم والعفو وأمر تمثلا

والرجوع الى قول القراء أولى لتواتر نقلهم عمن ثبت عصمته عليه السلام بخلاف نقل النحاة فانه مابلغ حد التواتر (وجائز) الادغام (فيما سوى ذلك) المذكور من الواجب والممتنع ويرد عليه ما اذا كان أول المثلين كلمة برأسها يصح الابتداء بها نحو جاء ببدرة فانه غير القسمين مع أن الادغام فيه ممتنع أما اذا كان كلمة لايصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فجائز فيه الادغام لأنه بمنزلة الجزء (المتقاربان ونعنى بهما ماتقاربا فى المخرج) أى مخرج الحرف وهو المكان الذى ينشأ الحرف منه ويعرف ذلك بأن يسكن الحرف وتدخل عليه همزة الوصل فأين ينتهى الصوت فثمة مخرجه ألاترى أنك تقول أب وتسكت فتجد الشفتين قد أطبقت احداهما على الأخرى (أو) تقاربا (فى صفة تقوم) تلك الصفة (مقامه) أى مقام المخرج كالجهر والهمس (ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا) لاتحقيقا (والا) تكن تقريبا (فلكل) أى فلكل حرف (مخرج) مخالف لمخرج الآخر والا لكان هو اياه والمخرج على اختلافه يكون من أربع جهات الحلق واللسان والشفتين والخياشيم * واعلم أن عادته وعادة غيره أنه يقدم فى الذكر ماهو أقرب الى مايلى الصدر وأبعد من مقدم الفم مما أخر عنه وكل حرف من مخرج يقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق

باختلاف كيفيات طلقات اللسان للمخرج (فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق) يريد أن للحلق سبعة أحرف وثلاثة مخارج فأقصاها من أسفله الى ما يلى الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الألف هكذا قال سيبويه وزعم أبو الحسن أن مخرج الألف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه أصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والألف والهاء وساقها الى آخرها على ترتيبها فى المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال للحروف العربية ستة عشر مخرجاً فأقصاها مخرج الهمزة والهاء والألف فقدم الهاء على الألف فتقديمه الألف على الهاء مرة وتأخيرها أخرى يدل على أنهما من مخرج واحد وأبطلوا قوله بأنا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت أقرب اليها من الهمزة فكان ينبغى أن تقلب الهاء وأجيب بأن هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء أقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على أن الهمزة أقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها فى موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز أن يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لانها موضعها ضعيف لان كونها فى موضعها لم يقتض الانقلاب اليها لما مر فلم يكن مانعا هذا مع أنهما لو اتحدا فى المخرج لم تتميز احداهما عن الاخرى (وللعين والحاء وسطه) المهملتين وسط الحلق لكن مخرج الحاء بعد مخرج العين (وللغين والخاء أدناه وللقاف أقصى اللسان ومافوقه) من الحنك (وللكاف منهما ما يليهما) أى أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى (وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد أول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس وللام مادون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك) فى الشرح يريد بطرف اللسان أول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام أقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية وليس فى الحروف أوسع مخرجاً منه والثنايا هى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان أسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هى الأربع خلفها والانياب أربع أخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى أربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل ويقال لهما ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك من هذا مخرج الضاد فتأمل

بالذكر أقرب الى الحلق وأبعد من مقدم الفم مما بعده فقال (فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق) فمخرج الهمزة أقصاه من أسفله الى ما يلى الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها و بعدها الهاء ثم الالف (وللعين والحاء) غير المعجمتين (وسطه وللغين والخاء) المعجمتين (أدناه) الى الفم فهذه الأحرف السبعة حروف الحلق (وللقاف أقصى اللسان ومافوقه) من الحنك (وللكاف منهما) يعنى من أقصى اللسان والحنك (مايليهما) أى يلى أقصى اللسان والحلق يعنى مخرج الكاف أقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم (وللجيم والشين والياء وسط اللسان ومافوقه من الحنك) الاعلى (وللضاد أول احدى حافتيه) أى حافتى اللسان والحافة الجانب (وما يليهما من الاضراس) التى فى الجانب الأيمن أو الأيسر ولما أخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم أن مقابل مخرج هذه الثلاثة من حافة اللسان لكن أقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد وأكثر الناس على اخراجها من الجانب الأيسر (وللام ما دون طرف اللسان) أى أول احدى حافتيه لأن ابتداء مخرج اللام أقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد (الى منتهاه) أى يمتد الى منتهى طرف اللسان (ومافوق ذلك) من الحنك الأعلى وذكر فى المفصل بعد قوله من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية قال المصنف فى شرحه وكان يغنى أن يقال فوق الثنايا الا أن سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشرى والافليس فى الحقيقة فوق ذلك لأن مخرج النون يلى مخرجها وهو فوق الثنايا وهى الأسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان أسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هى الأربع خلفها والانياب أربع أخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون

ضرساً من كل جانب عشر منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الأواخر من كل جانب اثنان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل (وللراء منهما) أى من بين طرف اللسان وفويق الثنايا (مايليهما وللنون منهما مايليهما) وانما أفرد كل واحد منهما بالذكر لأن مخرج الراء أدخل قليلا من مخرج النون وأخرج من مخرج اللام (وللطاء والدال والتاء طرف اللسان وأصول الثنايا) العليا وليس ذلك بواجب بل قد يكون ذلك من أصول الثنايا وقد يكون مما بعدها مع سلامة الطبع من غير تكلف (وللصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا) أى وما بينهما (وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا) قال المصنف فى شرح المفصل مخرج الصاد والزاى والسين يفارق مخرج الظاء المعجمة وأختيها لأنها بعد أصول الثنايا أو بعد ما بعد أصولها ويفارق مخرج الطاء المهملة وأختيها لأنها قبل أطراف الثنايا وقال أيضا قولهم الثنايا فى هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثمة الاثنيتان وانما عبروا عنهما بلفظ الجمع لأن اللفظ به أخف مع كونه معلوما والا فالقياس أن يقال وأطراف الثنيتين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية أى مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع فى الحروف الشفهية على قول من قال ان لام شفة هاء بدليل شفيهة وشفاه أو الشفوية على قول من قال ان لامها واو بدليل شفوات فى جمعها بقوله (وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا) فهى مشتركة بين الشفة والثنايا بخلاف مابعدها فانها للشفتين خاصة (وللباء والميم والواو ما بين الشفتين) فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين وأما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسيجىء ان شاء الله تعالى ذكرها وانما جعل مخرجا زائدا على المخارج ولم يجعل مخارج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين وألف الامالة كذلك لأن مخارج المتفرعة ليست بزائدة على مخارج أصولها غايتها أنها أزيلت عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف النون الخفية فانها بخلاف ذلك لأن مخرجها الخيشوم (ومخرج المتفرع واضح) لأن مخرجه مخرج أصله الا أنه أزيل عن معتمده فتغير جرسه وسمى هذا أصلا لاخلاصه على ما يوجبه مخرجه وهذا متفرعا لازالته

(وللراء منهماما يليهما) أى من طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك مايلى طرف اللسان الى المنتهى وما فوقه (وللنون منهما مايليهما) أى من طرف اللسان الى منتهاه ومافوقه ولذا لم يقل للراء والنون منهما ما يليهما وظهر الفرق بين المخرجين والطاء والدال والتاء طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا) فى شرح الهادى ينبغى أن يقدم ذكر السين على الزاى لان السين مقدم فى المخرج لان الزاى أقرب الى مقدم الفم من السين (وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا) فهذه الحروف ثمانية عشر لسانية أى مخرجها اللسان وان كان بمشاركة غيره والمراد بالثنايا فى هذه المواضع الثنيتان واختاره على الثنية لخفته ووضوح القصة كذا فى الشرح (وللباء والميم والواو ما بين الشفتين) وهذه الحروف الثلاثة والفاء شفوية وان كان للغير مدخل فى الفاء فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين وأما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على مامر من المخارج حتى صار المخرج بسببه ستة عشر ولم نجعل كذلك فى مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين وألف الامالة لان تلك ليست زائدة على مخرج المذكورات وغايته أن تلك الحروف أزلن عن مخرجهن فتغيرت جروسهن (ومخرج المتفرع واضح عن

والفصيح ثمانية) ان أصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ماهو المشهور ولم يكمل أعدادها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام أنا أفصح من تكلم بالضاد يعني أنا أفصح العرب قال في شرح الهادي من قال انه عني نفس الضاد لصعوبتها (٢٠٥) فقد أخطأ لاستواء العرب في الافصاح

عن معتمده (والفصيح) من المتفرع (ثمانية) مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن الكريم وفي فصيح الكلام (همزة بين بين ثلاثة) بين الهمزة والألف و بين الهمزة والواو و بين الهمزة والياء (والنون الخفية) وسميت أيضا الخفيفة (نحو عنك) مما وقعت النون فيه ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها الا ترى أنك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هي غنة تخرج من الخيشوم (وألف الامالة) وسماها سيبويه ألف الترخيم لأن الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه (ولام التفخيم) نحو الصلاة (والصاد كالزاى) قرأ به حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا (والشين كالجيم) نحو أشدق (وأما الصاد كالسين) نحو سبغ في صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث يصعب عليهم النطق بالصاد (والطاء) المهملة (كالتاء) هي في لسان أهل العراق كثيرة كقولهم في السلطان السلتان وينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم (والظاء) المعجمة (كالثاء) لما قلنا في الطاء (والفاء كالباء) وفي المفصل والباء كالفاء كقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك (والضاد الضعيفة وهي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكأنها بينهما (والكاف كالجيم) كقولهم في جد كد (فمستهجنة) مستقبحة لم تقع في فصيح الكلام وانما تأتي ممن ينطق بها من العرب عند العجز عن النطق بالاصل فهي كحرف يلثغ به وانما ذكرها ليبين امكانها الا أنها واقعة قصدا اليها في كلام العرب (وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق) لأنه عد الكاف كالجيم والشين كالجيم وهما هما في التحقيق ويمكن أن يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو شين كالجيم وكذلك الآخر و بقي حرف لم يتعرض له وان كان ظاهر الامر أن العرب تتكلم به وهي القاف التي كالكاف * ولما فرغ من أقسام الحروف

في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام ألف حرفا مستقلا عامي لا وجه له كما عدها الحريري حرفا واحدا في رسالته الرقطاء وجاء به هكذا في مواضع ولا وجه له وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة ألفا فلا أعدها مع الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات كذا في الشرح (همزة بين بين ثلاثة) بين الالف والهمزة وبين الياء والهمزة وبين الواو والهمزة (والنون الخفية نحو عنك) وهي النون الساكنة قبل حرف محفوظة وسيأتي ان شاء الله تعالى وربما سميت خفيفة لسكونها (وألف الامالة) نحو رمى وسماه سيبويه ألف الترخيم والترخيم تليين الصوت (ولام التفخيم والصاد كالزاى) وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا (والشين كالجيم) نحو أشدق (وأما الصاد كالسين والطاء كالتاء والظاء كالثاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة) وهي التي بين الضاد والظاء (والكاف كالجيم مستهجنة وأما الجيم كالكاف والجيم

كالشين فلا يتحقق) يعني تتبعنا فلم نجد من تكلم الجيم كالكاف والجيم كالشين وانما الموجود عكسهما وفي الشرح المنسوب الى المصنف رحمه الله لانهما ليسا الا الشين كالجيم هذا الا ان الشين كالجيم أعم من أن يكون شيئا تكلم به قريبا من الجيم والعكس وبما ذكرنا اندفع ما في الشرح الشين كالجيم يغاير الجيم كالشين في أن الثانية جيم في الاصل والاول شين لكن ورد أنه كما لا يوجد

جيم كالشين لا يوجد شين كالصاد فلا وجه للتخصيص (ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوب) اشارة الى انقسام الحروف باعتبار الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم أربعة وأربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لأنه لولا هي لاتحدت أصواتها فكانت كأصوات البهائم وبها يتميز صوت الانسان عن صوت الحيوان ولو لا الفرق لم تحصل الدلالة (فالمجهورة ما ينحصر) أى يحتبس (جرى النفس مع تحركه) وذلك لأنه يكون قويا فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوى شديد فيمنع النفس من الجرى معه (وهى ماعدا حروف ستشحثك خصفه) وخصفه اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسئلة ومنه يقال للمكدى شحاث قال الزمخشرى معناه ستكدى عليك هذه المرأة (والمهموسة بخلافها ومثلا بققق وككاك) المهموسة ما لا يحتبس جرى النفس معها بل يجرى فضعف الحرف من جرى النفس فيخرج من غير حاجة الى شدة الصوت (وخالف بعض المتأخرين فجعل الضاد والزاى والطاء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى أن الشدة تأكد الجهر) وفى الشرح المنسوب الى المصنف أنه لو قال هذا البعض

(٢٠٦)

باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها تقسيمات ذكر المصنف منها ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لأنه لولاها لاتحدت أصواتها فكانت كاصوات البهائم لاتدل على معنى فقال (ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ماينحصر) أى يحتبس (جرى النفس مع تحركه) وذلك لأنه قوى فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه فقوى التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشىء اذا أعلنته (وهى ماعدا حروف ستشحثك خصفه) فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها مجهورة وخصفه اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسئلة ومنه يقال للمكدى شحاث ومعناه ماقاله الزمخشرى ستكدى عليك هذه المرأة (و) الحروف (المهموسة بخلافها) وذلك لضعفها فى أنفسها وضعف اعتمادها على المخرج لايقوى على منع النفس فيجرى معها النفس فلم يقو التصويت قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء (ومثلا بققق وككاك) أى مثل المجهور بققق والمهموس بككاك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لايحس معه شىء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وفى التمثيل بهذين المثالين ايذان بأنه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين أكثر وخالف بعضهم فجعل الضاد والطاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسة و) جعل (الكاف والتاء من المجهورة ورأى)ذلك البعض (أن الشدة تؤكد الجهر) وليس كذلك لقوله (والشديدة ماينحصر جرى صوته عند اسكانه

ان الضاد الى آخرها بين المجهورة والمهموسة لكان أقرب مع أن الضاد بعيدة عن الهمس وأما فى جعل الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليست الشدة تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما (والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه

فى مخرجه فلا يجرى) صوته ولذلك سميت مجهورة لأنه لما انحصر فى مخرجه فلم يجراشتد وامتنع قبوله للتليين والشدةالقوة والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه فقد يجرى النفس ولايجرى الصوت كالكاف والتاءوقد يجرى الصوت ولايجرى النفس كالضاد والعين فلاتؤكدالشدة الجهركما ظن ذلك البعض (ويجمعها أجدك قطبت) وهى ثمانية أحرف ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماءأوهومن القطوب وهو العبوس (و) الحرف (الرخوة بخلافها) وهى مأخوذة من الرخاوة وهى اللين سميت بذلك لقبولها التطويل بجرى الصوت فى مخرجه عند النطق (ومابينهما) أى مابين الشديدة والرخوة (مالا يتم لها لانحصار و) لا (الجرى) المذكوران فى الشديدوالرخوة (ويجمعهالم يروعنا) وهى ثمانيةأحرف فعلم من ذلك أن الرخوة ثلاثةعشرحرفا (ومثلت) الأقسام الثلاثة (بالحج) فانك لو وقفت على جيم الحج وهومن الشديدة وجدت صوتك محصوراحتى لوأردت مدصوتك لم يمكنك ذلك (والطش) وهو المطر الضعيف فانك لو وقفت على شينه وهومن الحروف الرخوة وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت (والخل) فانك لو وقفت على اللام وهومن حروف مابينهما يكون انحصار الصوت وجريه بين بين وانما أتى بهذه الحروف المتقاربة فى المخرج لتحقيق تباينها فى الصفة وقدرهاسواكن ليتبين انحصار الصوت فى مخرجه أوجريه أومابينهما (و) الحروف (المطبقة وماينطبق على مخرجه الحنك) الاعلى واللسان فينحصر الصوت حينئذ من اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى (وهى) أربعة (الصاد والضاد والطاء والظاء) وهى فى الحقيقة اسم متجوز فيها لأن المطبق هواللسان والحنك وأما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير فى اللغة والاصطلاح (و) الحروف (المنفتحة بخلافها) فلا ينحصر الصوت عندالنطق بها بين اللسان والحنك بل يكون مابين اللسان والحنك منفتحاوهى كالمطبقة فى التسمية لأن الحرف لاينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك (و) الحروف (المستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهى) سبعة (المطبقة) الاربعة (والخاء والغين والقاف) وحينئذ لايلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لأن اللسان يستعلى عندها

فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها أجدك قطبت) ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء أومن القطوب بمعنى العبوس (والرخوة بخلافها) هى خلاف الشديدة فهى حروف لاينحصر جرى الصوت عند اسكانها (وما بينهما مالا يتمله) أى مابين الشدة والرخوة حروف لا يتم لها (الانحصار) المذكور (و) لا (الجرى) المذكور (و) هى أيضا ثمانية (يجمعها لم يروعنا) فبقى ثلاثة عشر للرخوة (ومثلت بالحج والطش والخل والمطبقة) هى التى ينطبق اللسان بسببها على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الا على (ماينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها) ضدالمطبقة فلا يحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بينهما منفتحا (والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى) الحروف(المطبقةوالخاءوالغين والقاف) فالاستعلاء أعم من الاطباق

(والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة مالا ينفك رباعى أو خماسى عن شئ منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل) وانما سميت بذلك لان الذلاقة أى السرعة فى النطق انما هى بطرف أسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتان هذه الستة لأن الثلاثة منها ذولقية وهى اللام والزاى والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم وهذه أحسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية وخماسية الا وفيها شئ منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل فى العربية كالعسجد وهو الذهب الا أن يشذ شئ أن يكون عربيا والشاذ لا عبرة فيه والنفل بالتحريك الغنيمة (والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها فى بناء رباعى أو خماسى منهما) وهى ماعدا الذلاقة كأنهم لم يجعلوها منطوقا بها وجعلوها صامتة أو أصمت المتكلمون أن يجعلوا منها رباعيا وخماسيا (وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط فى الوقف) والضغط العصر من ضغطه اذا زحمه الى حائط أو نحوه وهى خمسة احرف (يجمعها قد طبج) من الطبج وهو الشئ الاجوف كالرأس ونحوه ويسمى أيضا حروف القلقلة وقيل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح (وحروف الصفير مايصفر بها وهى الصاد والزاى والسين) فانك على قولك «اص.از.اس» تسمع صوتا يشبه الصفير لأنها يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتى كالصفير (واللينة حروف اللين) هى الألف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصورتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ماقبلها من الحركة فهى حرف مد ولين وانما سميت لينة لانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لأن المخرج اذا اتسع انتشر

الى الحنك فهى مستعل عندها اللسان وتجوز فى تسميتها مستعلية كما تجوز فى قولهم ليل نائم ويجوز أن يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ماحل من عال فهو مستعل (والمنخفضة بخلافها) لأن اللسان لا يستعلى بها عند النطق الى الحنك كما يستعلى بالمستعلى (وحروف الذلاقه مالا ينفك رباعى أو خماسى عن شىء منها لسهولتها) على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذى هو مجرى الحبل فى البكرة لسهولة جريه فيها (ويجمعها مر بنفل) والنفل الغنيمة ومن هذه الأحرف الستة ثلاثة ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم وهى أحسن الحروف امتزاجا بغيرها (والمصمتة بخلافها لأنه صمت عنها فى بناء رباعى أو خماسى منهما) لكونها ليست مثل حروف الذلاقة والخفة وقيل سميت بذلك لأن الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه وفيه نظر لأنه لا يصح تسميتها بذلك لا باعتبار نفسها لخروج نصفها عن ذلك وهى الميم والباء والفاء اذ لا مدخل لها فى طرف اللسان لأنها شفهية ولا باعتبار مضادتها لأنها انما سميت مصمتة لأنها كالمسكوت عنه لا يتركب منها على انفرادها رباعى ولا خماسى فلا ينبغى أن تكون مضادة ذلك المنطوق بطرف اللسان (وحروف القلقلة ماينضم الى الشدة فيها ضغط) من ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه (فى الوقف) وهى خمسة أحرف (يجمعها قد طبج) من الطبج وهو الشىء الاجوف كالرأس ونحوه وسميت بذلك اما لأن صوتها صوت أشد الحروف أخذا من القلقلة التى هى صوت الاشياء اليابسة واما لأن صوتها لا يتبين بسكونها مالم يخرج الى شبه التحرك لشدة أمرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك لها لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس أن يجرى معها والشدة تمنع أن يجرى صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى التكلف فى بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة (وحروف الصفير ما يصفر بها وهى الصاد والزاى والسين) وانما سميت بذلك لأنها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتى كالصفير ألا ترى أنك لو وقفت على «اص. از . اس» سمعت صوتا كالصفير (و) الحروف (اللينة حروف اللين) وهى الالف والواو والياء لما

لما فيها من قبول التطويل بصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ماقبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالألف دائما حروف مد ولين والواو والياء بعد الفتحة حرف لين و بعد الضمة والكسرة حرف مد ولين وسميت هذه الحروف سواء كانت متحركة أو ساكنة حروف علة لأنها كالعليل لا يبقى على حالة وحروف لين لأنها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد (و) الحرف (المنحرف اللام لأن اللسان ينحرف به) عند النطق به الى داخل الحنك (و) الحرف (المكرر الراء لتعثر اللسان به) لما فيه من شبه ترديد اللسان فى مخرجه عند النطق به ولذلك أجرى مجرى الحرفين فى احكام كثيرة (و) الحرف (الهاوى) من الهوى بضم الهاء وهو الصعود و بفتحها وهو النزول (الألف لاتساع هواء الصوت به) فيهوى فى مخرجه الذى هو أقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء فان مخرجهما وان اتسع الأن مخرج الألف اشد اتساعا ولذلك يحتاج فيهما الى عمل عضو من ضم الشفتين فى الواو ورفع اللسان الى الحنك فى الياء (و) الحرف (المهتوت التاء لخفائها) وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام وقيل ما ذكر فى المفصل من أن المهتوت التاء كأنه غلط من الناسخ ولذلك قال الخليل لولاهتة فى الهاء لاشبهت الحاء أعنى بالهتة العصرة * واعلم أن من قوله فالمجهورة الى قوله وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفات تلازمها وليست هذه الأقسام باعتبار تقسيم واحد وانما هى باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل أن تكون الأنواع منحصرة بالنفى والاثبات فى التحقيق لا فى صورة ايرادها مثلا لما علمت أن المجهورة هى الحروف التى لا يجرى النفس معها عند النطق بها والمهموسة هى التى يجرى النفس معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفى والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة ومابينهما وأما قوله وحروف القلقلة الخ فلم يقصد الى ذكر قسم مع قسيمه لأنه لم يسم قسيمه باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه بذلك ذكر منفيا عنه ذلك الوصف كما تقول ماعدا الراء من الحروف ليس بمكرر وليس له لقب باعتبار نفى التكرار (ومتى قصد ادغام المتقارب) فى الآخر من المتقارب

اذا كان أوسع مخرجا (والمنحرف اللام لأن اللسان) عند النطق بها (ينحرف به) الى داخل الحنك (والمكرر الراء) لانك اذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير (لتعثر اللسان به والهاوى الالف لاتساع هواء الصوت به) لانه يهوى به فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه مخرجه اشد اتساعا من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك فيحصل فيه عمل العضو وليس كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر (والمهتوت التاء لخفائها) وضعفها وفى شرح الهادى والمهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسرع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد سياق الحديث هو يسرده سردا وهته هتا ورجل هتات أى خفيف كثير الكلام لان الذى يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت العصر للصوت ثم قيل فيه ان ماذكر فى المفصل من ان المهتوت التاء غلط من الناسخ والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولاهتة فى الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التى فيها دون الحاء وقال ابو الفتح

 ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء (ومتى قصد ادغام المتقارب

(فلابد من قلبه) لان حقيقة الادغام تنافى ابقاء الأول على حال يخالف الثانى فى الحقيقة (والقياس قلب الاول) لأنه ساكن عند الادغام والساكن بالتغيير أولى (الالعارض) يقتضى قلب الثانى (فى نحو اذبحتودا) فى اذبح عتودا وهو ولد المعز قلبت العين حاء وأدغم الحاء فى الحاء (واذبحاذه) فى اذبح هذه قلبت الهاء حاء وأدغم الحاء فى الحاء وذلك لأن العين والهاء أدخل فى الحلق من الحاء فيكونان أثقل منه فكره قلب الأسهل الى الأثقل للادغام الذى الغرض منه التخفيف (وفى جملة) مبدلة (من تاء الافتعال) فانه قلب الثانى فيهما (لنحوه) أى لعارض كما سيجىء ان شاء الله تعالى وحده (ولكثرة تغيرها) أى لتغير التاء بقلبها حروفا كثيرة فقلبت هى الى الاول لأن التغيير يجر الى التغيير (ومحم فى معهم) بقلب العين والهاء حاء (ضعيف) والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام (وست) أصله سدس بدليل سديس فى تصغيره وأسداس فى تكسيره (شاذ) لأن القياس قلب أحد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام وههنا لاقلب للادغام (لازم) لأنه لم يستعمل الا كذلك لاستكراههم توافق الفاء واللام لقلة باب سدس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين متقاربين فى المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء فى التاء لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الهمس ولايدغم منها أى من الحروف المتقاربة (فى كلمة) وسيجىء بيان حكم كلمتين (مايؤدى الى اللبس بتركيب آخر نحو وتدو وطد) لأنه لو أدغم لم يدر أهما دالان أو طاء ودال أو تاء ودال ولانه لم يعلم أهو ساكن على ما كان عليه أو متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه الثانى هو مراده يقال وطدت الشىء اطده وطدا أى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا (وشاة زنماء) والزنمة شىء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وأزنم وناقة زنمة وزنماء فلو أدغم لم يعلم تركيبه من ميمين أو من نون وميم (ومن ثم) أى ومن أجل انه لم يدغم فيما يؤدى الادغام فيه الى اللبس (لم يقولوا وطدا) بسكون الطاء (ولا وتدا) بسكون التاء فى المصدر وانما يقولون طدة وتدة (لما يلزم من ثقل) ان لم يدغم (أولبس) لتركيب بتركيب أو لمثال بمثال ان دغم ولكن فى الصحاح فتقول وتدت الوتد اتده وتدا ووطدت الشىء اطده وطدا (بخلاف امحى) وأصله انمحى قلبت النون ميما وأدغمت فى الميم لانه لايؤدى الى اللبس لانه لوكان بعده الميم المشددة عن ميمين فى الاصل

فلا بد من قلبه والقياس قلب الاول الاالعارض فى نحو اذ بحتوداً)أصله اذبح عتودا فقوله اذبح أمر من الذبح وعتودا ولد المعز (واذبحاذه) فى اذبح هذه بقلب العين حاء فى الأول وبقلب الهاء حاء فى الثانى ثم الادغام وذلك لان العين والهاء ادخل فى الحلق من الحاء فكرهوا قلب الحاء اليهما فيستثقل والمراد الخفة (وفى جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ومحم فى معهم ضعيف) محم بتشديد المهملة فى معهم بقلب العين والهاء حاء ثم الادغام ضعيف والفصيح معهم بغير قلب ولا ادغام (وست وأصله سدس شاذ لازم) فشذوذه لأن القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام ولزومه لأنه لم يستعمل الا كذلك أى بقلبها تاء مدغما فلما رأوا تصغيره سديس وتكسيره اسداس قالوا ان اصله سدس فكرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سدس فقلبوا السين تاء لأنهما مهموستان متقاربتان فى المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا فى التاء لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الشدة (ولا يدغم منها فى كلمة ما يؤدى الى اللبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء) فاللبس لم يدغما ولو ادغموهما لم يدر أهما دالان أو طاء ودال أو دال وتاء يقال وطدت الشىء اطده وطداً اثبته اثباتا ويقال وتدت الوتد اتده وتدا والوتد بفتح الواو وكسر التاء واحد الاوتاد التى يضربونها فى الارض حول الخيام ليشدوا عليها الاطناب (ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا لما يلزم من ثقل أو لبس بخلاف امحى لوجب

لوجب أن تكون الأولى أصلية أو زائدة وليس كذلك لعدم امفعل ولا افعل من أبنيتهم (و) بخلاف (اطير) وأصله تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء فى الطاء وأتى بهمزة الوصل لأنه لا يؤدى الى اللبس لعدم افعل بتشديد الفاء والعين (وجاء ودفى وتدفى تميم) وهو شاذ * واعلم انه ليس كل متقار بين يدغم أحدهما فى الآخر لأنه قد يطرأ مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين فى الأصل لا يدغم بعد حصول صفة قربت بينهما وأشار الى هذين القسمين بقوله (ولا تدغم حروف ضوى مشفر) الضوى الهزال يقال ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس (فيما يقاربها لزيادة صفتها) وهى الاستطالة فى الضاد فلو ادغمت فى مقاربها لزالت صفتها من غير شئ يخلفها والمد واللين فى الواو والياء والغنة فى الميم والتفشى فى الشين وشبه التفشى فى الفاء وهو الانتشار والتكرير فى الراء وأما ادغامها فى مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام (ونحو سيد) وأصله سيود (ولية) وأصله لوية من لوى الرجل رأسه وألوى برأسه امال وأعرض (انما أدغما لأن الاعلال صيرهما مثلين) فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوى مشفر لا تدغم فيما يقاربها (وأدغمت النون فى اللام والراء) مع أن مافيهما من الغنة أكثر من غنة الميم (لكراهة نبرتها) والنبرة رفع الصوت لشدة تقاربها والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة (و) ادغمت النون (فى الميم وان لم يتقاربا) لأن النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من الشفتين و بينهما مخارج (لغنتهما) أى لاشتراكهما فيها فصارا بذلك متقاربين وانما ادغمت النون فى الميم ولم تدغم الميم فيها ولا فى غيرها لأن النون الساكنة كثرت فى استعمالهم حتى استغنوا بغنتها فيما يحسن معه الغنة تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها لئلا تفوت صفتها وهى الغنة (و) ادغمت النون (فى الياء والواو) نحو من يوم ومن ويل (لامكان بقائها) أى بقاء غنتها معهما (وقد جاء) فى القرا آت الصحيحة (لبعض شأنهم) بادغام الضاد فى الشين (واغفر لى) بادغام الراء فى اللام (ونخسف بهم) بادغام الفاء فى الباء والى ذى العرش سبيلا بادغام الشين فى السين والنحاة ينكرون ذلك وعليه جهور أهل اللغة (و) لا يدغم (حروف الصفير فى غيرها) محافظة على الصفير (ولا) الحروف (المطبقة فى غيرها من غير اطباق

واطير وجاء ودفى وتد فى تميم ولا تدغم حروف ضوى مشفر) وذلك لأن الضاد فيها استطالة قال فى شرح الهادى يقال مستطيل وطويل لانه طال فأدرك مخرج اللام والياء والواو لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشئ أى انتشر والفواشى كل منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما (فيما يقاربها لزيادة صفتها) وانما قال كذا لانها تدغم فى مثلها (و) لا يرد عليه (نحو سيد) أصله سيود (ولية) اصله لوية (انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين) بالاعلال كما مر (وادغمت النون فى اللام والراء لكراهة نبرتها) وانما ادغمت النون فى اللام فى نحو من لدنك وفى الراء فى نحو من رحمة مع ما فى النون من الغنة التى هى أكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها أى النون ونبرة المغنى رفع صوته (وفى الميم وان لم يتقاربا لغنتهما وفى الياء والواو لإمكان بقائها) وادغمت النون فى الميم فى نحو ممن أصله من من وان لم يتقاربا مخرجا لان الغنة التى فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون فى الواو فى نحو من ويل وفى الياء فى نحو من يوم لامكان بقاء غنة النون (وقد جاء لبعض شأنهم واغفرلى ونخسف بهم) أى قد جاء ادغام ضوى مشفر فيما يقاربها عن بعض القراء فى مثل هذه الامثلة الثلاثة والنحويون ينكرون ذلك وعليه جهور أهل اللغة (و) لا (حروف الصفير) فى غيرها ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق

على الأفصح) محافظة عليـه فان النحاة قالوا أدغمت الحروف المطبقـة مع اشتراطهم بقاء الاطباق وسيجيء بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده (ولا) يدغم (حرف حلق فى) حرف حلق (ادخل) فى الحلق (من الأول) لئلا يلزم الثقـل بادغام الاسهـل فى الاثقـل (الا الحاء فى العـين) المهملتين (وفى الهـاء) مع انهما أدخـل فى الحلق من الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما (ومن ثم) أى ومن أجـل أنه لا يدغم حرف حلق فى ادخـل (قالوا فيهما اذبحتودا) فى اذبح عتودا (واذبحاذه) فى اذبح هذه بقلب الثانى الى الأول ولم يقولوا اذبعتودا واذ بهذه بقلب الأول الى الثانى وانما لم يستثن ادغام الخـاء فى الغـين المعجمتين مع ان الغين أدخل فى الحلق من الحاء كما استثنى الحاء والعين لأنهما من المخرج الثالث من مخارج الحلق فـكأنه ليس أحـدهما ادخل من الآخر فى الحلق وأما الحاء والعين المهملتان وان كانتا فى المخرج المتوسط الا أنه لما جاز ادغام الحاء المهمـلة فى الهـاء مع انهما ليستا من مخرج واحـد فلابد من استثنـاء الحاء ولما استثناه ضم العين معه لئلا يتوهم ان ادغامها فى الحاء لا فى غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف بحسب المخرج و بحسب صفة تقوم مقامـه و بيان ما لا يدغم فيها فيما يقار به شرع فى الحروف التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك الهمزة لأنها لا تدغم فيما يقاربها لـما فيها من قوة لا يشاركها فيها غيرها ولانهم فى غنية عن الادغام لجواز تخفيفها الذى يحصـل به سهولتها وترك الالف لانهـا لا تدغم لا فى مثلها ولا فى مقاربها لذهاب مـدها ولزوم تحريكها (فالهاء) تدغم (فى الحاء) نحو اجبـه حاتما من جبهته أى صكـكت جبهتـه وانما لم تدغم فى العـين مع انهـا أقرب الى الحاء لشبه العين بالهمزة فكما كره الادغام فى الهمزة كره فى العين لـما فيها من التهوع (والعـين) تدغم (فى الحاء) نحو ارفع حاتما (والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حاءين) قلب الثانى الى الأول عكس باب الادغام لئلا يؤدى الى ادغام الأدخل فى الفم فى الادخـل فى الحلق وانمـا لم يلتزموا الاظهار لـما فيها من عسر اخراج الهاء بعد الحاء الساكنة فى قولك اذبح هذه (وجاء) فى قراءة أبى عمرو (فمن زحزح عن النار) بقلب الحاء عينا على القياس وادغامها فى العين على غير القياس (والغين) تدغم (فى الخاء) على القياس نحو أدمغ خالدا يقال دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة

على الافصح ولا حرف حلق فى ادخل من الاول الا الحاء فى العين وفى الهاء ومن ثم قالوا فيهما اذبحتوداً واذبحاذه) ولا يدغم حرف حلق فى ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل الا الحاء فى العين والهاء لشدة التقارب .ومن ثمة قلبوا الثانى الى الأول فى اذبح عتودا واذبح هذه كما مر فقالوا اذبحتودا واذبحاذه ولم يقلبوا الاول الى الثانى ولم يقولوا اذ بعتودا واذبهذه وفيـه انه يجوز الادغام فى الغين بقلب الخاء غينا مع أن الغين ادخل فى الحلق من الخاء لما سيجيء ان شاء الله سبحانه وتعالى ويمكن أن يجاب بأنهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق كما مر فكأنه ليس أحدهما أدخل من الآخر فى الحلق (فالهـاء فى الحاء والعين فى الحاء والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حاءين وجاء فمن زحزح عن النار) لما بين المصنف تقارب الحروف بحسب المخرج والصفة وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع فى التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك الهمزة لأنها لا تدغم فى المتقارب فقال تدغم الهاء فى الحاء نحو أجبه حاتما فبعد القلب والادغام يصير أجبحاتما يقال جبهته أى صككت جبهته والعين فى الحـاء نحو ارفع حاتما فى ارفع حاتما بعد قلب العين حاء والادغام يصير ارفحاتما (والغين فى الخاء)

نحو اد مخالدا فى ادمغ خالدا يقال دمغه دمغاً أى شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة . الدماغ

الدماغ (والخاء) تدغم (فى الغين) على غير قياس قولهم ان الأدخل فى الفم لا يدغم فى الادخل فى الحلق نحو اسلغنمك فى اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كان الغين أدخل لتقاربهما حتى لا يتميز الا دخـل منهما من الآخر (والقاف) تدغم (فى الـكاف) نحو خلقـكم (والـكاف فى القاف) نحو لك قال وهمـا على قيـاس الادغام لأنه لا يعتبر الأدخل باعتبار الادغام فى غيره الا فى حروف الحلق (والجيم) تدغم (فى الشـين) نحو أخرج شيئا لقربهامنها مع سكون الشين أزيد صفة ولذلك لم تدغم الشين فيها ولا فى غيرها عنـد النحاة وقد أدغمت فى التاء عنـد أبى عمرو فى ذى المعراج تعرج ولم يذكر الشين واليـاء والضاد لأنها من حروف ضوى مشـفر فلا تدغم فيما يقاربها (واللام المعرفـة تدغم وجوبا فى مثلها) نحو اللحم (وفى ثلاثة عشر حرفا) وهى التـاء والثاء والدال الى الظاء المعجمة والنون وانما وجب ادغام لام التعريف فى هذه الحروف الاربعـة عشر لـكثرة دور لام التعريف فى كلامهم ويكفى بالأمثلة هـذه الاسماء (و) اللام (غير المعرفة لازم) ادغامه (فى الراء نحو بل ران) اذا كانت سا كنة (جائز) ادغامه (فى البواقى) من الحروف المذكورة نحو هـل تدرى وهل سال ولم يذكر الراء لأنها من حروف ضوى مشفر (والنون السا كنـة تدغم وجوبا فى حروف يرملون) وهى سـتة (والافصح بقاء غنتها فى الواو واليـاء) عند ادغامها فيهما نحو من ويل ومن يوم وخلف من الرواة قرأ بدون الغنة (و) الافصح (ذهابها فى اللام والراء) نحو من ربه ومن لين (وتقلب) النون السا كنة (ميما) اذا وقعت (قبـل الباء) نحو من بعد لـكراهة نبرتها (وتخفى فى غير حروف الحلق) وهى خمسة عشر حرفا باقيـة ويعلم منه أنه تظهر النون السا كنة وجوبا مع حروف الحلق نحو من عندك (فيكون لها) أى للنون السا كنة (خمس أحوال) الادغام وبقاء غنتها على الافصح فى الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح فى اللام والراء وقلبها ميما قبـل الباء والاخفاء مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة سادسـة لأنها وضعت عليه ولم يحصل لهـا عند الاجتماع مع الحروف حالة لم تـكن قبـل ذلك (و) النون (المتحركة تدغم) فى حروف يرملون (جوازا والطاء والدال والتاء) غـير تاء الافتعال والتفعل والتفاعـل

(والخاء فى الغين) فى نحو اسلغنمك فى اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت الغين أدخل لشدة تقاربها (والقاف فى الـكاف) نحو خلقكم (والـكاف فى القاف) نحو لك قلت (والجيم فى الشين) نحو أخرج شطأه (واللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها) نحو اللحم واللبن (وفى ثلاثة عشر حرفا) وهى ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن (وغير المعرفة لازم فى نحو بل ران وجائز فى البواقى) نحو هل ترى وهل ثوب وهل سأل (والنون السـا كنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها فى الواو واليـاء وذهابها فى اللام والراء وتقلب ميما قبل اليـاء وتخفى فى غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال) للنون السا كنة خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا فى حروف يرملون نحو من يحموم ومن ربك ومن ماء ومن لدنه ومن وال ومن نور فان قلت هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كا المستثنى لانه قد بين انه لا يدغم فى كلمة ما يؤدى الى لبس بتركيب آخر نحو وتد وهنا لو ادغم لا لتبس * الثانية أن الافصح ابقاء غنتها فى الواو والياء نحو من ويل ومن يوم * الثالثة ذهاب غنتها فى الراء واللام نحو من رجل ومن لين * الرابعة أنها تقلب ميما قبل الباء لـكراهة نبرتها نحو من باب * الخامسة أنها تخفى فى غير حروف الحلق نحو من دار ومن طير (و) النون (المتحركة تدغم جوازا) فى حروف يرملون (والطاء والدال والتاء

والظاء والذال والثاء يدغم بعضها فى بعض وفى الصاد والزاى والسين) اعلم أن المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل وأشباهها فان لها أحوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف (والاطباق فى نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء أخرى وجمع بين الساكنين بخلاف غنة النون فى من يقول) قدعلم من قوله فيما مر ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك أيضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضياً عند المصنف فلذلك رده بقوله والاطباق

فان لها أحكاما ذكرها المصنف بعد ذلك (والظاء والذال والثاء يدغم بعضها فى بعض) لشدة تقاربها (و) تدغم هذه الاحرف الستة (فى الصاد والزاى والسين) بخلاف العكس وكان القياس على اصطلاحه يقتضى أن يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن هذه الثلاثة لأن مخرجها متأخر عن مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها فى حكم الادغام ثم رد على النحاة بأن حروف الاطباق تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق بقوله (والاطباق فى نحو فرطت أن كان معه ادغام فهو اتيان بطاء أخرى وجمع بين الساكنين) الطاء الاولى والثانية المأتى بها وأيضا يلزم ادغام الحرف واظهاره فى حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم أن تكون موجودة وغير موجودة وهو تناقض * فان قلت لا نسلم انه لو كان فى نحو فرطت ادغام لزم اتيان بطاء أخرى فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها يجوز أن تكون بدون النون * فأجاب عن ذلك بقوله (بخلاف غنة النون فى من يقول) فانها لا يتوقف حصولها على وجود النون لأنها تحصل مستقلة بنفسها من غير تصويت بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم فأمكن انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت تلزمها لكن ليس بينهما تلازم غاية ما فى الباب أن يقال انه ليس بادغام فى الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب وأمكن النطق بالثانى بعد الأول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل عند

فى فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا تكون الا بها واذا لم يكن الا بها تنافى مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدى الى أن تكون موجودة غير موجودة وهو تناقض فان قيل الاطباق فى المطبقة كالغنة فى النون فكما أمكن مجىء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجىء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فأمكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من أحد الطرفين التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لأن الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف فاذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت وأغلظت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما أسند التقارب وأمكن النطق بالثانى بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فأطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه

ضرورة عند قوله أحطت النطق بالطاء حقيقة والتاء بعدها فلا يجوز أن يقال ان التاء مدغمة لان ادغامها يوجب المثل قلبها الى ما بعدها ولا يصح أن يقال ان ثمة حرفا آخر أدغم فى التاء مع بقاء الطاء لما يؤدى اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله أنه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء أخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو أنا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء أخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون وأجيب بما مر

(والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء) أي يدغم بعضها في بعض نحو خلص زائر أو سائر تقول فيهما بعد القلب والادغام خلزائر وخلسائر وقس عليهما سائرهما ومثال ادغام الباء في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويعذب في النار (وقد تدغم تاء افتعل في عينه فيقال قتل وقتل) بكسر القاف في الثاني وفتحها في الأول وبالعكس هذا شروع في بيان أحوال تاء افتعل وما أشبهه فتقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام

المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ألا ترى انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت النطق بالطاء حقيقة والتاء بعدها فلا يجوز أن يقال ان الطاء مدغمة (والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء) نحو خلص زائر وسائر ونحو فاز صابر أو سائر ونحو افلس صابر وزائر (وقد تدغم تاء افتعل في عينه) اذا كانت تاء (فيقال قتل) بفتح القاف بان تنقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء في التاء للتنبيه بان حركة القاف هي حركة المدغم كما يشد (وقتل) بكسر القاف بان اسكنت التاء الاولى على ماهو قياس الادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحركت القاف بالكسر على ماهو أصل التقاء الساكنين وتحذف همزة الوصل في اللغتين للاستغناء عنها وانما لم يجيء في بقاء الهمزة وحذفها الوجهان كما في الحمر والحمر لان الحركة في الحمر عارضة بلا شك لا أصل للام التعريف فيها البتة واما نحو القاف فاصلها الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض أولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا (وعليها مقتلون) بفتح القاف (ومقتلون) بكسرها وكذلك المضارع فمن قال قتل بالفتح قال يقتلون ومقتلون بالفتح ومن قال قتل بالكسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر (وجاء مردفين اتباعا) بضم الراء لضم الميم وأصله مرتدفين من ارتدفه أي استدبره قلبت التاء دالا وأدغمت الدال في الدال وفتحت الراء أو كسرت على ماذكرنا ثم اتبعت الراء الميم في ضمتها (وتدغم الثاء) التي وقعت فاء الافتعال (فيها) أي في تاء الافتعال (وجوبا على الوجهين) أي بقلب الاولى الى الثانية وهو الأفصح و بقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح (نحو اثأر) بالثاء المثلثة وأصله اثتأر قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء في الثاء (واتأر) قلبت الثاء تاء وأدغمت التاء في التاء يقال اثأرت من فلان أي أخذت ثأري منه والمصنف تبع

والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا أدغمت فلك فيه وجهان الاول ان شئت أسكنت التاء الاولى وأدغمت في الثانية وذلك بعد أن تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء وأصله يقتتل نقلت حركة التاء الأولى الى القاف وأدغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء وأصله مقتتل فعمل به ماذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الأولى من غير نقلها الى ماقبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة وأصله يقتتل فأسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وأدغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة كما ذكرناه وجمعه مقتلون

(وعليهما مقتلون ومقتلون وقد جاء مردفين اتباعا) أصله مرتدفين من ارتدفه ي استدبره وللادغام قلبت التاء دالا ثم حذفت حركة الدال الاولى وكسرت الراء للساكنين وأدغم فصار مردفين بضم أف كسرات متوالية ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها وكسر الدال بعدها وضم الراء لاتباع الميم (وتدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثأر واتأر) يعني اذا كان فاء افتعل ثاء مثلثا وجب الادغام اما بقلب التاء ثاء ثم ادغم فصار اثأر وهو أفصح أو بقلب الثاء تاء اتأر وهو الفصيح والأصل اثتأر يقال اثأرت من فلان بمعنى أخذت ثأري منه وجوز سيبويه البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الأول ساكنا في المثلين لا في البيان

صاحب المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نص سيبويه على جواز الاظهار لاختلاف الحرفين (وتدغم فيها السين) التى وقعت فاء الافتعال فى تائه جوازا لتقارب المخرجين واتحاد السين والتاء فى الهمس نحو اسمع يسمع فهو مسمع والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك - (شاذا) أى ادغاما شاذا (على الشاذ) وهو قلب الثانى الى الاول ولا يجوز عكسه (لامتناع اتمع) لئلا يذهب صفير السين (وتقلب) تاء الافتعال (بعد حروف الاطباق) الأربعة (طاء) لانها لو أبقيت على حال مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهى لا تدغم فى التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها القربها فى المخرج ومنافاتها فى الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة ولان التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء فى المخرج و يوافق ماقبله فى الصفة (فتدغم الطاء فيها وجوبا فى نحو اطلب) أى اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن وأصله اطتلب (و) تدغم (جوازا على الوجهين) أى بقلب الاولى الى الثانية و بالعكس (فى اظطلم) أى اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة فيقال فيه اطلم بالطاء المهملة المشددة واظلم بالظاء المعجمة المشددة (وجاءت) الصور (الثلاث) أى الاظهار والادغام على الوجهين (فى) قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا (و يظلم أحيانا فيظطلم

و) يدغم ادغاما (شاذا) لان حروف الصفير لاتدغم فى غيرها ولاحروف ضوى مشفر فيما يقاربها (على الشاذ) لان القياس فى الادغام قلب الاول الى الثانى وهنا عكسه (فى نحو اصطبر) أى اذا كان فاء افتعل صادا مهملة (و) فى نحو (اضطرب) أى اذا كان فاؤه ضادا بقلب الطاء صادا أو ضادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما طاء (لامتناع اطبر واطرب) لانه يفوت حينئذ صفير الصاد واستطالة الضاد (وتقلب) تاء الافتعال (مع الدال والذال والزاى دالا) لمخالفتها للذال المعجمة والزاى المعجمة لانها شديدة وهما من الرخوة والتاء مهموس وهما من المجهور ولمخالفتها للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى فى الجهر (فتدغم) بعد قلبها دالا (وجوبا نحو ادان) مما كان فاء

من المشقة وههنا ليسا بمثلين (وتدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسمع لامتناع اتمع) اذا كان فاء الافتعال سينا من الصفير فالبيان حسن فمن أدغمه لتقارب المخرجين واتحاد السين والتاء فى الهمس بقلب التاء سينا ثم الادغام ولا يجوز قلب السين تاء فلا يقال اتمع لئلا يلزم فوات صفير السين وقوله شاذ على الشاذ أحدهما الادغام والثانى قلب الثانى الى الأول كذا فى الجاربردى وفيه مافيه فليتصالح فيه (وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم الطاء فيها وجوبا فى اطلب وجوازا على الوجهين فى اظطلم وجاءت الثلاث فى * ويظلم احياناً فيظطلم * وشاذا على الشاذ فى اصطبر واضطرب لامتناع اطبر واطرب) والعبارة المستقيمة وجاء الثالث فى قول الشاعر قال زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم * أى بغير ادغام فى يظطلم بعد قلب تاء الافتعال بالطاء المهملة * واعلم ان هذا الوجه ليس الاوجه واحد فكيف يصح أن يقال جاءت الثلاث فى قول هذا الشاعر اذ لم يجئ فى قول الشاعر ثلاثة أوجه بل وجه ثالث وهو عدم الادغام والوجهان قد مضيا بالادغام * وقوله عفوا أى بسهولة ولا عن به ولا يعطل سائله * قوله يظلم عن صيغة المجهول أى يطلب منه فى غير موضع الطلب فيظطلم أى يتحمل ذلك ممن سأله ولا يرد من استجداه واستعطاه (وتقلب مع الدال والذال والزاى دالا فتدغم وجوبا فى نحو ادان)

وقويا في نحو اذكر وجاء اذكر واذ دكر وضعيفا في ازان لامتناع ادان) أي تقلب تاء الافعال دالا اذا كان فاؤه دالا أو ذالا أو زايا فبعد القلب ادغامها على ثلاثة انماط نمط منها واجب في مثل ادان افتعل من الدين أصله ادتين قلبت الياء المتحركة ألفا لانفتاح ما قبلها فصار ادتان وقلبت تاء الافتعال

دالا فصار اددان فوجب الادغام لسكون أول المثلين وتحرك ثانيهما فصار ادان والثاني فصيح في مثل اذكر افتعل من الذكر فادغامه على وجهين ذالي نحو اذكر ودالي نحو ادكر وعلى البيان نحو اذ دكر بقلب تائه دالا لوقوعها بعد ذال معجمة والثالث ضعيف في مثل ازان افتعل من الزين والاحسن ازدان وأصله ازتان (ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ) قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه الشبه أن التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في أنها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد حرف مستكره اجتماعها معه قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي المعجمة والدال المهملة فصار الادغام في خبط وعد واجبا للمثلين وشاذا على شاذ في حصط بأن تقلب الطاء صادا ويقال حص وضعيفا في فزد بأن تقلب الدال زايا ويقال فز ولا يجوز فيهما قلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حط وفد لئلا يفوت صفير الصاد والزاي (وقد تدغم تتنزل وتتنابز وصلا وليس قبلها ساكن صحيح) اذا كان

فاء الافتعال دالا فاصله ادتين من الدين (و) تدغم ادغاما (قويا) أي فصيحا (في نحو ادكر) مما كان فاؤه ذالا معجمة وأصله اذتكر من الذكر فقلبت التاء دالا وأدغمت الدال في الدال بعد قلبها دالا مهملة (وجاء اذكر) بقلب الثاني الى الاول (و) جاء (اذدكر) بالاظهار (و) ادغاما (ضعيفا في نحو ازان) مما كان فاؤه زايا وأصله ازتين من الزين قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زايا (لامتناع ادان) بقلب الزاي دالا محافظة على صفير الزاي (ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت) يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها (وحصت) من الحوص وهو الخياطة (وفزت) من الفوز (وعدت) من العود (شاذ) مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي تقلب تاء الافتعال عندها فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لأنها كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه (وقد تدغم) جوازا (تاء) نحو (تتنزل وتتنابز) مما اجتمع في باب تفاعل وتفعل مع تائهما تاء المضارعة (وصلا) أي في حالة وصله بما قبله أما في حالة الابتداء فلا تدغم لأنه لو أدغم لزم زيادة همزة الوصل في أول المضارع ولا يجوز ذلك لأن حروف المضارعة تقتضي التصدر لقوة دلالتها ولئلا يلزم زيادة الثقل في أول المضارع بزيادة الهمزة (وليس قبلها ساكن صحيح) لو قال ساكن غير مدة لكان أولى لأنه لا يدغم عند وصله بحرف ساكن غيرها سواء كان حرف علة نحو لو تتنزل أو حرفا صحيحا نحو هل تتنزل لأنه لو أدغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك لزالت الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج الى حالة أخف من الاولى وانما يجوز الادغام عند وصله بحرف متحرك نحو قال تتنزل أو بحرف ساكن هو مدة نحو قالوا تتنزل لأنه لا يلزم حينئذ التقاء الساكنين وكان عليه أن يقول معلوما لأنه لو كان مجهولا لا تدغم لحصول التخفيف باختلاف الحركتين نحو تتنزل لأن الطبع لا يستثقل المختلفات كما يستثقل المتفقات ولئلا يلزم التباس المجهول بالمعلوم وكان عليه أيضا أن يقول غير محذوفة عنه احدى التاءين فانه يجوز في تتنزل حذف احدى التاءين واذا حذفت

قبل هاتين التاءين متحرك صحيح نحو قال تتنزل أو ساكن غير صحيح نحو قالوا تتنزل تدغم في حال الوصل ولذا في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام اذ لو أدغمت التاء الاولى في الثانية لاحتيج الى همزة الوصل لسكون الاولى

احداهما لايجوز ادغام الباقية فى تاء أخرى بعدها فى نحو تترس وتتارك لئلا يلزم فى أول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قياسهما أن يكونا فى الآخر ولئلا يلزم بقاء الفعل المضارع من غير حرف مضارعة أوما يقوم مقامها من جنسها (وتدغم تاء) نحو (تفعل وتفاعل) أى فى الماضى من بابى تفعل وتفاعل (فيما يدغم فيه التاء) وهى الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاى والسين وصلا وابتداء (فيجب همزة الوصل ابتداء) لأن الابتداء بالساكن متعذر ولايلزم فيه المحذور المذكور فى المضارع وأما باب تدحرج فلايجوز فيه الادغام لأنه لوأدغم لزم زيادة همزة الوصل فيؤدى الى النقل فى البناء الممتد (نحو اطهروا) وأصله تطهروا (وازينوا) وأصله تزينوا (واثاقلوا) وأصله تثاقلوا (وادارأوا) وأصله تدارأوا (ونحو اسطاع مدغما) بادغام تاء باب الاستفعال فى الطاء (مع بقاء صوت السين) ومن غير نقل حركة التاء الى السين (نادر) للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة وتاء باب الاستفعال لاتدغم فى الحروف المذكورة التى تدغم تاء باب الافتعال فيها سواء كانت ساكنة نحو استطعم لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت متحركة للاعتدال نحو استطال لأن التحرك فى نية السكون ولأنه لو أدغم لحركت السين بالقاء حركة التاء اليها وسين الاستفعال موضوعة على السكون (الحذف الاعلالى والترخيمى قد تقدم وجاء غيره فى تفعل وتفاعل) أى فى مضارع تفعل وتفاعل اذا أدخل على أوله تاء أخرى للخطاب أو للتأنيث لأنه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام فى الابتداء كما ذكرنا فحذفت احداهما فعند سيبويه المحذوفة هى الثانية لأن الثقل نشأ منها ولأن الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة هى الاولى لأن الثانية لمعنى المطاوعة ولأنه لو حذف ما كانت تدغم كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع وأصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فأنت له تصدى أى تتصدى والالقيل تصديت وكذا حكم باب تفعلل فانه يجوز الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما عرفت (و) جاء (حذف أحد المثلين فى نحو مست) مما يتعذر فيه الادغام لسكون الثانى فحذف الاول لانه المدغم عند الادغام أو الثانى لأن الثقل نشأ منه وأصله مسست فان حذف من غير نقل الحركة الى الفاء أبقى الفاء على فتحته وان نقل كسر (وأحست) فى أحسست وليس

قال

للادغام وهمزة الوصل لاتدخل على المضارع (وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فيجب همزة الوصل ابتداء) أى تدغم تاء هذين الفعلين فيما تدغم فيه التاء وهى .طظ دذ.ث.ض.ز.س وصلا وابتداء فان كان فى الابتداء فيجب همزة الوصل نحو (أطيروا) أصله تطيروا قلبت التاء طاء وأدغم وأتى بهمزة الوصل (وازينوا) أصله تزينوا قلبت التاء زايا وأدغم وأتى بهمزة الوصل (وأثاقلوا) أصله تثاقلوا قلبت التاء ثاء وأدغم وأتى بهمزة الوصل (وادارأوا) أصله تدارأوا قلبت التاء دالا قال سبحانه وتعالى اطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها (ونحو استطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر الحذف الاعلالى والترخيمى قد تقدم وجاء غيره فى تفعل وتفاعل و) جاء (حذف أحد المثلين فى نحو مست وأحست

وظلت واسطاع يسطيع وجاء استاع يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقى فشاذ وعليه جاء * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو * بخلاف تخذ يتخذ فانه أصل) هذا آخر احوال الابنية * واعلم انه اذ انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل فى المضارع تاء اخرى من حروف أتين فيجوز ان يؤتى بهما جميعا بلا ادغام ولا حذفت وهو الأصل قال سبحانه وتعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجب حذف احداهما ولم

فيه الافتح الفاء لالقاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف السين الأولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدى الى تغيير آخر (وظلت) وأصله ظللت (واسطاع يسطيع) وأصلهما استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز الامرين فى مست لكن حذف الأول أولى لقوله (وجاء استاع يستيع) بحذف الطاء وابقاء التاء (وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء) وذلك للتقارب بين اللام والنون والاتحاد فى المخرج بين اللامين فكره الجمع بينهما وتعذر الأدغام لسكون الثانى فحذف الأول (وأما نحو يتسع ويتقى) بحذف التاء منهما (فشاذ) لأنه لما أمكن التخفيف بادغام الواو فى التاء فالعدول عنه الى حذفها يكون على خلاف القياس لكن لما حذف الواو من يسع مضارع وسع ويقى مضارع وقى حذف من يتسع ويتقى مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال حملا عليهما (وعليه) أى على الحذف (جاء * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو *) فانه لما حذفت الواو من يقى وحذف حرف المضارعة لبناء الامر ومابعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل (بخلاف تخذ يتخذ فانه أصل) لأنه يقال فى الأمر اتخذ وفى مضارعه يتخذ بسكون التاء ولو كان من باب فى لقيل فى مضارعه يتخذ بفتح التاء وفى الأمر تتخذ لكن فى الصحاح اتخذوا فى القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرىء لتخذت عليه أجرا (واستخذ فى استتخذ) وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى التائين (وقيل ابدال) للسين (من تاء اتخذ) أى من احدى تاءى اتخذ (أشذ) مرفوع بانه خبر لقوله واستخذ أى أشذ من يتسع ويتقى بتخفيف التاء لأن الحذف منها للحمل على يسع و يقى ولا وجه هنا

يمكن الادغام لأنه لو ادغمت التاءان فى كل من الثلاثة فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهو لا يصح فى المضارع واذا لم يمكن الادغام واستثقل توالى المثلين تعين الحذف قال سبحانه وتعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع أصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكقوله سبحانه وتعالى فانت له تصدى فانه مضارع أيضا وأصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصديت وشرط الحذف كون التائين مفتوحتين فان انضمت احداهما بالمجهولية لم يجز الحذف اذ لو حذفت التاء الاولى من تتحمل على صيغة المجهول بقيت تحمل بالفتحات التبس المجهول بالمعلوم ولو حذفت التاء الثانية بقيت تحمل بضم التاء بالفتحات سوى دفع اللام التبس بباب التفعيل فلذلك لا حذف فى المجهول وقالوا بالعنبر فى بنى عنبر وعلماء فى على الماء وملماء فى من الماء ومثل ذلك قليل * غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعاجت صدور الخيل شطر تميم * يقال طفا العود على الماء أى جرى

ووائل قبيلة وعاجت أى مالت وقصدت وشطره أى نحوه يعنى قتل هؤلاء أبو بكر بن وائل وقصد هؤلاء أى تميم وقوله تخذ يتخذ من باب علم والتاء فاء الفعل وبالسكون فى المضارع وليست التاء مفتوحة حتى كان من قبيل يتسع والأمر منه اتخذ على وزن اعلم والماضى مع الفاعل منه تخذت على زنة علمت فى الصحاح يقال ائتخذوا فى القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا فى القتال والاتخاذ افتعال من الاخذ الا أنه ادغم بعد تليين الهمزتين وابدال التاء فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا حينئذ تخذ يتخذ على باب علم وقرىء لتخذت عليه اجرا (واستخذ فى استتخذ وقيل ابدال من اتخذ اشذ

ونحو تبشروني وتبشروني واني واني قد تقدم) استخذ بتاء واحدة اصله استتخذ بالتاءين على أنه استفعل من تخذ يتخذ كعلم يعلم فحذف احدى التائين وهو اشذ اذلم يقولوا استتخذ ولذلك قيل أصله اتخذ بالتشديد فابدل السين من التاء فصار استخذ بتاء واحدة

للحذف (ونحو تبشروني وتبشروني واني واني) مما الحق به نون الوقاية قبل ياء المتكلم (تقدم) الكلام في اثبات النون وحذفها

﴿ هذه مسائل للتمرين ﴾

من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه وانما وضع أهل الصرف هذا الباب ليمرنوا متعلم الصرف فيما علمه (ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا)واختلف في معناه وأشار الى الاختلاف بقوله أي (ركبت منها زنتها) أي من كلمة مثل زنتها كلمة أخرى في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول (وعملت مايقتضيه القياس) ان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا (فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي أن تزيد) على ماذكر قولك (وحذفت ماحذف في الاصل) بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس وحذفت ماحذف في الأصل (قياسا)فكيف تنطق به (وقياس قول الآخرين) أن تزيد على ماذكرنا قياسا (أو غير قياس) وانما يكون ذلك من الحروف الاصلية لوكان في المثال الذي تبنى منه زوائد حذفت و بنيت من أصول الكلمة ماطلب بناؤه فلو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غفر (فمثل محوى) وهو منسوب الى محي اسم فاعل من حيي وهو على خمسة أحرف قبل آخره ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت الياء الأخيرة كما تحذف من المشترى فتقول محيي مشددة فيجتمع كسرة وار بع يا آت فتحذف احدى اليائين وتقلب الأخرى واوا فتقول محوى (من ضرب) بالتشديد (مضربي) على القول الاول في النسبة الى مضرب من غير تغيير لأنه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير (وقال أبو علي مضرى) بحذف اللام واحدى الرائين كما حذفت في محوى اللام واحدى اليائين وكذلك تقول على قول الآخرين لأنهم يحذفون من الفرع ماحذفوا في الاصل قياسا أو غير قياس (ومثل اسم وغد من دعا دعو) بضم الفاء وكسرها في اسم لأن أصله سمو بضم السين

﴿ هذه مسائل للتمرين ﴾ (ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا أي اذا ركبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول أبي علي ان تزيد وحذفت ماحذف في الأصل قياسا وقياس قول آخرين أو غير قياس) انما وضعوا هذا الباب ليمرنوا متعلمي الصرف فيما تعلموا اي ليعودوهم من قولهم مرن على الشيء تعوده واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت وقويت بالمتانة واستحكمت عليه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الأكثرون الى ان معناه انك فككت صيغته التي هو عليها وتنقل الى ماطلبت مماثلته في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والأصول وان عرض في الفرع قياس وقاعدة تقتضي تغييرا تفعله فكيف تنطق به مثلا اذ قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالأصل الذي هو الذهب والفضة واحد وانما اختلفت الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين وتختلف صورها وقياس قولك على أن تزيد على ماذكرناه وحذفت ما حذف في الاصل قياسا بأن تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس وحذفت ماحذف في الأصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول آخرين انك ركبت منها زنتها (و) وعملت مايقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ماحذف في الأصل قياسا او غير قياس وسيظهر اثر الخلاف ان شاء الله تعالى واعلم انه لو كان في المثال الذي تبنى منه زوائد تحذفها وتبني من أصول الكلمة ماطلب بناؤه حتى لو قيل كيف تبني من مستغفر مثل جذع تقول غفر فتحذف الميم والسين والتاء لأنهن زوائد (فمثل محوى من ضرب مضربي قال أبو علي مضرى ومثل اسم وغد من دعا دعو

وكسرها على القولين الأولين لأن الحذف فى اسم ليس بقياس فتحذفه فى الفرع (ودعو) بفتح الفاء فى غد لأن أصله غدو (لا أدع) فى اسم (ولادع فى غـد خلافا للآخرين) فانهم يقولون ادع فى اسم ودع فى غـد لانهم يحـذفون فى الفرع ماحذف فى الأصل قياسا أو غـير قياس (ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق) على المذاهب الثلاثة (اذ لا حذف فى الأصـل) وهو صحائف لا على القيـاس ولا على غـيره فلا حـذف فى الفرع أيضا وأصله دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت اليـاء الواقعة بعـد الف باب مساجـد همزة كما فى صحائف فصارت مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف باب مساجـد وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء مفتوحـة وقلبت الياء التى هى اللام الفا كما مر فى ركايا وشوايا (ومثل عنسل من عمل عنمل) من غير ادغام (و) مثـل (عنسل من باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن) أى فى هذه الكلمات الثلاث وان كانت علة الادغام حاصلة (للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل عنمل) بلامين لأن القياس اذا بنيت رباعيا أو خماسيا أن تكرر اللام (ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار)أى باظهار النون (للالباس بعلكد) وهو البعـير الغليظ الشديد العنق (فيهن) أى فى هذه الكلمات الثلاث لأنه لو قلت فيها عمل و بيع وقول لم يدرأ هو مثل قنفخر وادغم أم مثل علكد فى الأصل (ولا يبنى مثل جحنفل) وهو الغليظ الشفة (من كسرت أو جعلت لرفضهم مثله)

ودعو لا ادع ولا دع فى غد خلافا للآخرين) فقولك محوى اسم فاعل من حي يحيي كان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة أحرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الأخيرة كما اذا نسبت الى المشترى فتقول محبي فيجتمع كسرة واربع ياآت فتحذف احدى اليائين الأولين وتقلب الاخرى واوا فتقول محوى فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الأول مضربى لأنه ليس فى الفرع قياس يقتضى التغيير واما على قول أبى على فتقول مضرى لأنه يحذف ما حذف فى الأصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة بالاعلال واحدى العينين فوجب ان تحذف أيضا من الفرع ويقال مضرى وكذا على قول الآخرين لأنهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا أو غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو بضم الدال اودعو بكسرها لأن أصل اسم سمو بالضم او سمو بالكسر هذا على قول الأكثر وعلى مذهب أبى على ايضا لأن الحذف فى اسم ليس بقياس حتى يجريه فى الفرع خلافا للاخرين فانهم يقولون ادع بكسر الهمزة الوصلية وسكون الدال لأنهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا أو غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بأن نقلت الى العين للامر فى باب الابتداء واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو بفتح الدال وسكون العين على القولين ايضا لان أصله غدو والحذف فيه ليس بقياس فيتبعه أبو على وعلى القول الثالث دع لانهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا أو غير قياس (و) اذا بنيت (مثل صحائف من دعا) قلت (دعايا باتفاق أذ لا حذف فى الاصل) والأصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار دعايى بياءين ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما فى صحائف فصار مما وقعت فيه اليـاء بعـد همزة واقعة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك قلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر فى مطايا وزكايا وشوايا واتفقت المذاهب الثـلاثة ههنا اذ هذه البنية على قياس جميعهم لم يفترق ولم يختلف احـد من الفرق الثلاثة (و) اذا بنيت (عنسل من عمـل) قلت (عنمل) من غـير ادغام النون فى الميم يلتبس بفعل (و) كذا مثل (عنسل من باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل) بنيع بفتح الموحدة والمثناة وسكون النون بينهما وقنول بالتصحيح فيهما وباظهار النون فى الثلاث حرفا لتصحيح سكون ماقبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس المذكور (و) اذا بنيت (مثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالباس بعلكد فيهن) عنمله بـلام مشددة وبينع بعين مشددة وقنول بلام مشددة لان القياس اذا بنيت رباعيا أو خماسيا من ثلاثى ان تـكرر اللام فلا ادغام فيهن لئلا يلتبس بعلـكد والقنفخر بالكسر عظيم الجثة والعلكد هو البعير الغليظ الشديد العنق كذا فى الشرح (ولا يبنى مثل حجنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله

لما يلزم من ثقل أو لبس) والاخصر من كسر أو جعل لا سيما لصاحب المتن أى لايبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسر ولامن جعل اذلو بنى لقيل كسنرر بالفتحات سوى سكون النون وجعنلل اذفى الاظهار ثقل التكرير وفى ادغام النون فيما بعدها لبس بسفرجل ولا يمكن ادغام المكرر من المثلين للزوم اجتماع الساكنين فظهر ان النون الساكنة اذا وقعت فى خماسى الاصل ثالثة لايتفرع عليه من ثلاثى بأن يبنى منه مثل ذلك الخماسى كما فيما نحن فيه امااذا كانت النون الساكنة ثانية فى خماسى يجوز ان يبنى مثله كما سبق آنفا بناء مثل قنفخر من عمل لامكان ادغام المكرر فى الفرع

اذ لو بنيت منهما لقلت كسنرر وجعنلل وهو مرفوض (لما يلزم من ثقل) ان لم يدغم (اولبس) بنحو سفرجل ادغم (ومثل ابلم) وهوخوص المقل (من وأيت) من الوأى وهو الوعد (اوء) وأصله اوئى قلبت الضمة كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء (و) مثل ابلم (من اويت او) مدغما (لوجوب الواو) أى يجب قلب الهمزة واوا لان أصله اءوى قلبت الهمزة الثانية واوا واجبا لاجتماع الهمزتين وأولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغم الواو المبدلة فى الواو التى هى عين وقلبت ضمة الواو كسرة فصار اوى فأعل اعلال قاض فصار او (بخلاف تؤوى) فان الفصيح أن لا يدغم بعد قلب همزته واوا لان القلب فى مثل أو واجب لاجتماع الهمزتين وفى تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام (ومثل اجرد) وهو بقلة (من وأيت ایئ) وأصله اوئى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئى فأعل اعلال قاض فصار ایئ فتقول هذا ایئ ومررت بايئ ورأيت ايئيا (و) مثل اجرد (من اويت اى) ويجعل اعرابه لفظا على ماقبل المحذوف وأصله ائوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة فصار ايوى فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايي بثلاث ياآت وقياس مااجتمع فى آخره ثلاث ياآت أن تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى ويجعل الاعراب على ماقبلها جاريا (فيمن قال احى) وهو الأكثر فتقول هذا اى ومررت باى ورأيت ايا (ومن قال احى) ويجعل اعرابه تقديريا ويكون المحذوف فى حكم الثابت لانه جعل حذفه اعلاليا (قال اى) يقول هذا اى ومررت باى كما تقول هذا احى ومررت باحى ويلزمه أن يقول ورأيت اييا كما يقول رأيت

من غير لبس وارتفاع ثقل (ومثل ابلم من وأيت اوء ومن اويت او) مدغما (لوجوب الواو بخلاف تؤوى) ابلم بضمتى الهمزة واللام وبينهما موحدة ساكنة أى اذا بنيت مثله من وأيت من الوأى مهموز العين وهو الوعد قلت اوء بالضم وآخره همزة والاصل اوؤى على وزن ابلم قلبت ضمة الهمزة التى قبل الياء كسرة ليلائم الياء ثم اعل فصار اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت مهموز الفاء قلت أو بضم فتشديد والاصل أؤوى بهمزتين اولاهما مضمومة والثانية ساكنة وضم الواو على زنة ابلم قلبت الهمزة الثانية وجوبا واوا فاجتمع واوان فادغمت فصار اوى فاعل اعلال قاض قيل او بضم فتشديد (و) اذا بنيت (مثل اجرد) بالكسرات والجيم ساكنة وهو بقلة (من وأيت) قلت (ایء) والاصل اوئى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئى ثم اعل اعلال قاض فصار ایئ فتقول هذا ایئ ومررت بايئ ورأيت ايئيا (و) اذا بنيت (من اويت) مثل اجرد قلت (اى) أصله ائوى قلبت الهمزة الساكنة ياء وجوبا لوقوع همزة أخرى مكسورة قبلها فصار ايوى وجب قلب الواو ياء فالادغام بثلاث ياءآت والقياس فى مثلها بحذف الآخرة حذفا غير اعلالى على الأكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف فتقول هذا إى ومررت باى ورأيت ايا فهذا مثل احى فى الاعراب على هذا المذهب تقول هذا احى ومررت باحى ورأيت احياً وأما من يحذفها حذفا اعلاليا تقول هذا احى ومررت باحى ورأيت احى فيقول هنا هذا اى ومررت باى ورأيت اييا (فيمن قال احى ومن قال احى قال اى

احي (ومثل اوزة) وهو طير الماء (من وأيت إيثاة) وأصله اواية لان أصل اوزة اوززة على وزن افعله قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار ايأية فقلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايثاة (و) مثل اوزة (من اويت اياة مدغما) وأصله إئية فقلبت الهمزة الثانية ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار ايية فقلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار اياة (ومثل اطلخم) ومعناه اظلم (من وايت ايثيا) لان أصله اطلخمم فاصل ايثيا او ايبي بثلاث يا آت قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار اى ايي أدغمت الياء فى الياء فصار اى اي فقلبت الياء الثالثة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايثيا (و) مثل اطلخم (من اويت ايويا) وأصله ائويي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم أدغمت الياء فى الياء فصار ايوى فقلبت الياء الثالثة ألفا فصار ايويا وانما لم تدغم الياء فى الواو كما اياة لان همزته همزة وصل فاذا وصلت بما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى أصلها فيقال قال إئويا (وسئل أبو على عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ماالق الالاق) على الاصل فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان أصله الالاه ونقل حركة الهمزة وحذفها منه ليس بقياس (واللاق على اللفظ) لانه حذف من الله فاء الفعل (والالق على وجه) وهو أن يجعل الله من لاه اذا استتر فانه حينئذ يكون مثال الله منه الالق لا الالاق وانما يكون على الالاق اذا جعل الله من اله أى عبد أو تحير (بنى) أبو على ذلك بناء (على انه) اى اولق (فوعل) ولو بنى على انه افعل لكان جوابه ماولق الولاق وماولق اللاق وماولق الولق (وأجاب) أبو على (فى باسم بالق) ان قيل أصله سمو بالضم (أو باق) ان قيل أصله سمو بالكسر (على ذلك) أى أجاب على انه فوعل لا افعل والا أجاب بولق أو بولق (وسأل أبو على ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة) وهى اسم شجرة (فظنه) ابن خالويه (مفعالا وتحير فقال أبو على مسئاء فاجاب على أصله) أى على ماهو القياس عند أبى على وهو الحذف فى الفرع ماحذف فى الاصل قياسا وأصله مستأوىء وذلك لان أصل مسطار مستطار وهو فى الاصل مستطير قلبت الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما فى مستطاع على ماهو القياس عنده (وعلى الأكثر

ومثل أوزة) بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاى المفتوحة أصلها اوززة على وزن أفعلة (من وأيت) قلت (اثاة) أصله اوأيت قلبت الواو ياء وقلبت الياء الآخرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايثاة ومثلها أيضا (ومن أويت اياة مدغما) أصلها ائوية قلبت الهمزة الساكنة ياء فصار ايوية فقلبت الواو ياء فادغمت الياء الاولى فى الثانية ثم قلبت الهمزة الثانية الفا فصار اياة (و) مثل (أطلخم من وأيت ايثيا ومن أويت ايويا) اطلخم بتشديد الميم أصله اطلخمم ثم ادغم منْ وأيت قلت ايثيا بسكون الياء الاولى وتمديد الثانية وآخره الف أصله اوئيي قلبت الواو ياء وادغمت الياء الثانية فى الثالثة وقلبت الرابعة الفا فصار ايايا ومن أوايت مثل اطلخم تقول ايوياً أصله أى ويي (وسئل أبو على عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ماالق الالاق واللاق على اللفظ والالق على وجه بنى على انه فوعل واجاب فى باسم بالق أو بالق على ذلك وسأل أبو على ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة فظنه مفعالا وتحير فقال أبو على مسئاء فاجاب على أصله وعلى الاكثر

وهو الاوجه الاول (مستثاء) لانه لايحذف من الفرع عليه الا مااقتضاه في نفسه لابالنظر الى أصله (وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير أيضا فقال ابن جنى اوى) وأصله ووأى فاذا خفف بنقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها صار ووى واذا عللته كاعلال رحى قلت وءى ثم اذا جمع جمع السلامة صار ووون واذا أضيف الى ياء المتكلم وحذفت النون بالاضافة صار ووى فادغمت الواو فى الياء وكسر ماقبلها فصار ووى ثم قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركين فى أول الكلمة كما فى أواصل جمع واصلة (ومثل عنكبوت من بعت بيعبوت) هذا ظاهر على أن يكون وزن عنكبوت فعللوت وهو المذكور فى أكثر الكتب وأما ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع بنيعوت والاول هو الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة ضعيفة (ومثل اطمأن من بعت أبيع) مصححا العين بادغام العين الثانية فى الثالثة وأصله ابيعع كما ان أصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى ماقبله وأدغمت النون فى النون (ومثل اغدودن) معلوما (من قلت اقوول) وأصله اقووول فادغم الواو الثانية فى الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة (وقال أبو الحسن اقويل للواوات) أى لكراهة الجمع بين الواوات الثلاثة فقلبت الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها فصار اقوويل فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء (ومثل اغدودن) مجهولا (من قلت و بعت اقووول وابيويع مظهرا) أى لايدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانية فى اقووول والواو فى ابيويع صارت مدة زائدة فلا تدغم كما لاتدغم فى قوول مجهول قاول (ومثل مضروب من القوة مقوى) وأصله مقووو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع الواوات فصار مقووى فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو وياء وأدغمت الياء فى الياء وأبدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى (ومثل عصفور) من القوة (قوى) وأصله قوووو باربع واوات الاولى عين والثانية والرابعة لام مكرر والثالثة زائدة كما فى عصفور فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة ياء وأدغمت فى الياء

مستثاء وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعاً جمع السلامة مضافاالى ياء المتكلم فتحير أيضاً فقال ابن جنى أوى ومثل عنكبوت من بعت بيعبوت ومثل اطمأن من بعت ابيع مصححا (ومثل اغدودن من قلت أقوول وقال أبو الحسن أقويل للواوات ومثل أغدودن من قلت وبعت اقوول وابيويع مظهر أو مثل مضروب من القوة مقوى ومثل عصفور قوى

وأبدلت من ضمتها كسرة (و) مثل العصفور (من الغزو غزوى) وأصله غزووو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع ثلاث واوات فصار غزووى فقلبت الواو الثانية ياء وأدغمت فى الياء وأبدلت من ضمتها كسرة (ومثل عضد من قضيت قض) وأصله قضى أبدلت الضمة كسرة كما فى التجارى ثم أعل اعلال قاض فصار قض (ومثل قذعملة) من قضيت (قضية) وأصله قضييية بثلاث ياآت الأولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة (كمعية فى التصغير) لمعاوية عند اجتماع ثلاث ياآت ثم أدغمت الياء الأولى فى الثانية فصار قضية (و) مثل (قذعميلة) من قضيت (قضوية) وأصله قضيييية بأربع ياآت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم أدغمت الأولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية فكره اجتماع الياآت كما كره فى أميي فحذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا فى أموى فصار قضوية (ومثل حمصيصة) وهى بقلة حامضة تجعل فى الاقط من قضيت (قضويةفتقلب كرحوية) والاصل قضييية بثلاث ياآت أدغمت الياء فى الياء ثم قلبت الياء الأولى واوا فصار قضوية (ومثل ملكوت) من قضيت (قضوت) وأصله قضيوت قلبت الياء ألفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت (ومثل جحمرش) من قضيت (قضيى) وأصله قضييى أعلت اعلال قاض فصار قضيى وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لأنها متوسطة للالحاق وانما أعلت الاخيرة وان كانت للالحاق أيضا لان الاعلال الآخر لا يخل بالالحاق نحو معزى (و) مثل جحمرش (من حييت حيو) وأصله حييى أعلت الاخيرة اعلال قاض ثم أبدلت الياء التى قبلها واوا كراهة اجتماع الياآت (ومثل حلبلاب) وهو النبت الذى تسميه العامة اللبلاب (من قضيت قضيضاء) وأصله قضيضاى قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة (ومثل دحرجت من قرأ قرأيت) وأصله قرأأت قلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كان القياس قلبها ألفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها ألف فى كلامهم وجب قلبها ياء (ومثل سبطر من قرأ قرأى) وأصله قرأء قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين

ومن الغزو غزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضية كمعية فى التصغير و) مثل (قذعميلة قضوية ومثل حمصيصة قضويةفتقلب كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضيى ومن حييت حيو ومثل حلبلاب من قضيت قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر من قرأ قرأى

واللام بالقلب أولى والقلب ياء أولى من القلب واوا ولذلك اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كما فى أغزيت واستغزيت وانما لم تدغم مع أن الادغام مغن عن القلب كما فى ستّا ً ل لأن العينين لا يكونان الا بلفظ واحد وأما اللامان فقد يكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين كجلبان (ومثل اطمأننت من قرأ اقرأ يأت) وأصله اقرأ أأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات (ومضارعه يقرئئ مثل يقرعيع) أصله يقرأئئ بثلاث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء ولم يقولوا يقرأيئ لأنه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ماقبلها فعلوا بما ثله مثله لما أمكن ولم يدغم لأن الهمزة فى مثله لم تدغم الاما استثنى

﴿ الخط ﴾

وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف اللفظ العربى والفارسى والخط العربى والتركى واللفظ دال على الوجود الذهنى والخارجى وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف الأمم فللشئ باعتبار الوجود هذه المراتب الأربع والمراد ههنا بيان أحكام الخط العربى فانه ليس بجار على اللفظ لأنه قد ثبت فى اللفظ مالم يكن فى الخط وبالعكس كابراهيم والرحمن وكتابة الألف فى نحو ضربوا والواو فى نحو الربوا وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالزكوة والصلوة وصلى وزكى فان الملفوظ ألف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربى بأنه (تصوير اللفظ) المقصود تصويره (بحروف هجائه) فالهجو والهجاء والتهجى تعديد الحروف بأسمائها يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيته تهجية وتهجيته كلها بمعنى واحد (فأسماء الحروف) المفردة المركب منها الكلمات (اذا قصد) الحرف (المسمى بها نحو قولك اكتب جيم.عين. فاء . راء. فانما تكتب هذه الصورة جعفر لأنه مسماها خطا) لان المفهوم من الجيم المكتوبة من جعفر هو جه لا الجيم (ولفظا) لأن المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه أيضا لا الجيم (ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم) لان الجيم اسم (ولم تنطقوا بالمسئول عنه) وهو المسمى (والجواب لسؤاله جه لانه المسمى به) فالخليل هو امام هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم (فان سمى بها) أي بهذه الاسماء (مسمى آخر) غير الحروف

ومثل اطمأنيت من قرأ اقرأ يأت ومضارعه يقرئئ مثل يقرعيع) اعلم أن ذكر مسئلة ماشاء الله فى مثل هذا المقام مما يجب تركه لأن كثيرا من الشراح والمحشين لايخلو من سوء الادب فى لفظة الجلالة عند تطبيق الا لاق و اللاق والالق ولله رد البلقعى الفاضل فى حاشيته على الجار بردى حيث قال فى أوائل باب التمرين ان مذهب العالم الفاضل النحرير الجرمى عدم تجويز التمرين مطلقا لاسيا فى مثل هذا حيث قال اياكم والتمرين لانه اختراع الفاظ لامعانى لها فليتبصر

﴿الخط﴾

(تصوير اللفظ بحروف هجائه فأسماء الحروف اذا قصد المسمى بها نحو قولك اكتب جيم عين.فاء.راء.فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالو جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب «جه» لانه المسمى فان سمى به مسمى آخر

كتبت كغيرها نحو ياسين وحاميم وفى المصحف على أصلها على الوجهين) نحو ياسين وحاميم اعلم أن الشيء فى الوجود أربع مراتب الاولى حقيقته فى نفسه والثانية مثاله فى الذهن والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهنى والوجود الخارجى والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ فالأولان لا يختلفان باختلاف الأمم بخلاف الأخيرين فانهما قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربى والهندى والمقصود هنا أحكام الخط العربى فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الخط ما فى اللسان وقد يزاد فيه مالا يتلفظ به وفيه تبديلات أخرى فلا بد من بيان ذلك كله وشرع فى تعريفه فقال الخط تصوير اللفظ يعنى تصوير اللفظ المقصود وتصويره بصورة حروف هجائه الا أسماء الحروف فان خطها ليس تصوير اللفظ بحروف هجائه بل تصوير مسماه بصورة نفسه قال الشارح الجاربردى اللفظ الذى يقصد تصويره اما أن يكون من أسماء الحروف أولا فان لم يكن من الاسماء فاما أن يكون له مدلول تصح كتابته أولا فان لم يكن

كالوسمى رجل بيس (كتبت) هذه الاسماء (كغيرها نحو ياسين وحاميم) من الاسماء فيقال ياسين (وفى المصحف على أصلها) منهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس وحم وهو أصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو أصل أيضا ولذلك قال (على الوجهين) وأما اللفظ الذى يقصد تصويره ولم يكن من أسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان كان ثمة قرينة دالة على أن المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة وهى شعر والا فقتضاه أن تكتب ما يطلق عليه الشعر (والأصل فى كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها) وهذا أصل معتبر فى الكتابة (فمن ثمة) أى ومن أجل ذلك الأصل (كتب نحوره) فى الأمر من ترى (وقه) فى الأمر من تقى (ره زيدا وقه زيدا بـ) الحاق (الهاء) بآخرهما فى حالة الوصل لأنه اذا وقف عليهما وقف بالهاء (و) كتب (مثل مه أنت ومجىء مه جئت بالهاء أيضا) مما اتصلت ما الاستفهامية باسم جار لانه اذا وقف على مه فيهما وقف بالهاء لان ما كان على حرف واحد عند الوقف تلحق به الهاء ليكون الوقف على غير ما ابتدئ به (بخلاف) الحرف (الجار نحو حتام والام وعلام) فانه اذا اتصلت ما الاستفهامية بحتى

له مدلول تصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسماه الزاى والياء والدال على هذه الصورة زيد وان كان له مدلول تصح كتابته كالشعر فاذا قال اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على أن المقصود لفظ شعر تكتب هذه الصورة شعر والا فقتضاه أن تكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من أسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر أولا فان كان الثانى فاما أن يقصد به المسمى وهو المسمى به أولا يقصد بل قصد به الاسم الذى من أسماء الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم.عين.فاء.راء. فانما تكتب لفظ جعفر لانه مسماه خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب أول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه وأما ان قصد به الاسم لا الحروف المسمى

بها وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمى به مسمى آخر كما لو سمى رجل بلفظ يس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو مختار المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس وقوله وفى المصحف على أصلها ليعلم أن كل واحد منهما أصل فى أسماء الحروف المذكورة كذا قيل والاولى أن يقال فى تقريره أسماء الحروف الواقعة فى المصحف أنه لم يجعل مما سمى به مسمى آخر فقياسها أن تكتب بصورة الحروف التى هى مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمى به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين كذا فى الشرح (والاصل فى كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثمة كتب ره وقه) نحو (رهزيدا وقهزيدا بالهاء ومثل مه أنت ومجىء مه جئت بالهاء أيضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام

والى وعلى لاتكتب بالهاء (لشدة الاتصال) لماالاستفهامية (بالحرف) الجار فصارت معما قبلها كالشيء الواحد فيكون الوقف على غير المبتدأبه ولا حاجة الى الحاق الهاء بها (ومن ثمة) أى من أجل شدة الاتصال (كتبت)هذه الحروف (معها) أىمع الاستفهامية بألفات على ماترى وقبل الاتصال انما تكتب بصورة الياء وانما كتبت حينئذ بالألف لأن الألف وقعت فى وسط الكلمة وكل ألف وقعت فيه تكتب بالالف لاغير (و) من ثمة (كتب مم) فى من مه(وعم)فى عن مه عندادغام النون فى الميم (بغير نون) وهو الميم لشدة الاتصال صار بمنزلة كلمة واحدة وتكتب من مال وعن مال بالنون عند الادغام (فان قصدت) فى ماالاستفهامية عند اتصالها بحرف الجر (الى الهاء كتبتها) أى الهاء (ورجعت الياء) أى صورة الياء فى الكلمات الثلاث المذكورة نحو حتى مه والى مه وعلى مه (و) رجعت (غيرها) وهو النون فى من مه وعن مه (ان شئت) هذا القصد نظرا الى أن ما الاستفهامية كلمة متصلة بهذه الكلمات (ومن ثمة) أى ومن أجل أن كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها (كتب أنا زيد بالألف) فى حالة الوصل لأن الوقف عليها كذلك (ومنه لكنا هو الله ربى) لأن أصله لكن أنا كما هو مذكور قبل (و) من ثمة (كتبت تاء التأنيث فى نحو رحمة وقمحة) وهو البر (هاء) لأن الوقف عليها بالهاء (وفيمن وقف) عليها (بالتاء كتب تاء بخلاف اخت و بنت) فان الوقف عليها بالتاء لأن التاء فيهما ليس لمحض التأنيث (و) بخلاف (باب قائمات) وهوماجمع بالالف والتاء فانه يوقف عليه بالتاء لأن التاء التى فى لفظها ليست للتأنيث وانما هى مع الألف علامة لجمع المؤنث (و) بخلاف (باب قامت هند) وهو فعل ملحقة به تاء التأنيث فانه لا يوقف عليه بالهاء (ومن ثمة كتب المنون المنصوب بالالف)نحو رأيت زيدا لأن الوقف عليه بالألف مبدلة من التنوين (وغيره) أى غير المنون المنصوب وهو المنون المرفوع والمجرور (بالحذف) أى بحذف التنوين من غير ابداله واوا أو ياء على الاكثر (و) كتب (اذا بالالف على الاكثر) لأن الوقف عليه بالألف على الاكثر وقيل انه لايبدل من نون اذن ألف لأنها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينها و بين اذا التى هى ظرف (و) كتب (اضربا كذلك)أى بالألف عوضا عن نون التاكيد

لشدة الاتصال بالحرف ومن ثمة كتبت معها بألفات وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت) هذا هو الأصل المعتبر لمن يريد الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لأنك اذا وقفت عليهما قلت ره وقه بالهاء بخلاف ما اذا اتصلت ما الاستفهامية بحروف الجر فانها لاتكتب بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد فلذلك كتبت هذه الجارات بالالفات ولذلك أيضا كتبت مم وعم بغير النون وان قصدت فى ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء ورجعت فى حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون فى من مه وعن مه (ومن ثمة كتب أنا بالألف) أى ولأجل أن كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها تكتب أنا زيد بالألف لان الوقف على الألف فيه (ومنه لكنا هو الله و)من ثمة(كتبت تاء التأنيث فى نحو رحمة وقمحة هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف أخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثمة كتب المنون المنصوب بالألف وغيره بالحذف. واذا بالالف على

الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكر (على الاكثر) ومنهم من يكتبه بالنون حملاله على اضربن في أمر الجمع المذكر (وكان قياس اضربن) للجمع المذكر أن يكتب اضربوا (بواو وألف) لانه اذا وقف عليه أسقط نون التأكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا (و) كان قياس (اضربن) للواحدة المخاطبة أن يكتب (بياء) لانه اذا وقف عليه أسقط نون التأكيد وعاد المحذوف فصار اضربي (و) كان قياس (هل تضربن) أن يكتب (بواو ونون) لانه اذا وقف عليه أسقط نون التأكيد وعاد الواو والنون المحذوفان منه فيقال هل تضربون (و) كان قياس (هل تضربن) للواحدة المخاطبة أن تكتب (بياء ونون) لانه اذا وقف عليه أسقط نون التأكيد وعاد المحذوف وهو الياء والنون ويقال هل تضربين (ولكنهم كتبوه) أي كتبوا كل واحد من هل تضربن وهل تضربن (على لفظه لعسر تبينه) أي تبين هذا الاصل وهو أن عند الوقف يحذف نون التأكيد ويرد ما حذف لاجل النون من الواو والياء والنون (أو لعدم تبين قصدها) أي قصد نون التأكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التأكيد أيضا كذلك (وقد يجرى) اضربن للامر الواحد المذكر (مجراه) أي مجرى هل تضربن لان النون فيه نون خفيفة مثلها والاكثر أن يكتب بالالف لفوات الامرين المذكورين الآن (و) من ثمة (كتب باب قاض) مما حذف ياؤه لاجل التنوين (بغير ياء) لان الوقف عليه بغير الياء (و) كتب (باب القاضي) مما كانت الياء ثابتة فيه لعدم التنوين (بالياء) فان الوقف عليه بالياء (على الأفصح فيهما) أي في البابين (ومن ثمة كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد) مما دخل على أوله حرف جر موضوع على حرف واحد (متصلا) به (لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا به لانه لا يبتدأ به) لان الضمائر المتصلة انما تتصل بما قبلها (والنظر بعد ذلك) في شيئين (فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف فيه) الاصل (بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل فالاول المهموز) وهو ما فيه همزة (وهو أول ووسط وآخر الاول الف) في الكتابة (مطلقا) سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وسواء كانت همزة قطع أو همزة وصل وسواء كانت أصلية أو منقلبة أو زائدة (مثل أحد وأحد وابل) وأكرم وانصر واعلم وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي أخف حروف اللين

الاكثر) لان الوقف عليه بالألف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما أن نونه في الوقف وفي شرح الهادي أنه لا تبدل من نون اذن ألفا لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن فيوقف على النون الساكنة وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة فعلى هذه اللغة لا يبعد أن يكتب بالالف لكن الاولى أن يكتب بالنون فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف (واضربا كذلك على الاكثر وكان قياس اضربن بواو وألف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه) أي لعسر تبين هذا الاصل وهو أن عند الوقف تحذف نون التأكيد ويسترد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن أولانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن أيضا تكون كذلك (أو لعدم تبين قصدها وقد يجرى اضربا مجراه ومن ثمة كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن ثمة كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لأنه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا به لانه لا يبتدأ به والنظر بعد ذلك) أي بعد ما عرفت الخط العربي وعرفت أصله المعتبر المقول عليه فالآن أوان الشروع في ما لا صورة له مخصوصة وما خولف فيه الاصل (فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف فيه بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل فالاول المهموز وهو أول ووسط وآخر الاول الف مطلقا مثل أحد وأحد وابل.

فأبدلت ألفا فى الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الخط أيضا وهذه الهمزة لم يمكن تخفيفها لفظا فخففت خطا (والوسط اما ساكن) متحرك ماقبلها (ف) تكتب (بحرف حركة ماقبله مثل يأكل) كتبت بالألف لأن حركة ماقبلها فتحة (ويؤمن) كتبت بالواو (ويئس) كتبت بالياء (واما متحرك ساكن ف) تكتب (بحرف حركته مثل يسأل) كتبت بالألف (ويلؤم) بالواو (ويسئم) بالياء (ومنهم من يحذفها) قبل التخفيف (ان كان تخفيفها بالنقل) نحو مسلة (أو الادغام) نحو سوّ وشىّ لان فى النقل حذفا فى اللفظ وفى الادغام كالحذف فحذفت فى الخط ايضا (ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو سأل ومنهم من يحذفها فى الجميع) سواء كانت الهمزة مفتوحة أولا وسواء كانت الهمزة المفتوحة بعد الألف أولا (واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل) ويخفف (فلذلك كتب نحو فئة بالياء) لما عرفت ان تخفيفها كذلك (وكتب نحو سأل) بالالف (ولؤم) بالواو (ويئس ومن مقرئك) بالياء (ورؤس) بالواو واليه أشار بقوله (بحرف حركته) لان تخفيفها بأن تجعل بين بين المشهور (وجاء فى نحو سئل) مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموم (ويقرئك القولان) وهما أن تكتب بحرف حركتها أو بحرف حركة ماقبلها لأن فى تخفيفها خلافا فى أن تجعل بين بين المشهور أو غير المشهور (والآخر ان كان ماقبلها ساكنا حذف نحو خبء وخبأ وخبء) وليست الألف فى رأيت خبئا صورة الهمزة وانما هى الألف التى يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها فى رأيت زيدا (وان كان) ماقبلها (متحركا كتب بحركة ماقبله كيف كان الهمز) أى سواء كان ساكنا أو متحركا مفتوحا أو مضموما أو مكسورا (مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ) وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وأشار الى القسم الذى لا يجوز الوقف عليه بقوله (والطرف الذى لا يوقف عليه لاتصال غيره) من ضمير متصل أو تاء تأنيث (كالوسط) فمن كتبها فى الوسط بصورة كتبها هنا كذلك ومن أسقط أسقط (نحو جزأك وجزؤك وجزئك) مما كان الأول منه مضموما كتبت الهمزة فى هذه الصورة بالألف والواو والياء

والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل أو الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل ومنهم من يحذفها فى الجميع واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء ونحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته وجاء فى نحو سئل ويقرئك القولان والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبأ وخبء وخبء وان كان متحركا كتب بحركة ماقبله كيف كان الهمز مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذى لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزأك وجزؤك وجزئك

(ونحو ردؤك وردئك) مما كان الاول منه مكسورا (ونحو يقرؤه ويقرئك) مما كانت الهمزة فيه مضمومة وماقبلها مفتوح أومكسور (الا فى مقروة وبرية) فانه كتبت الهمزة بحذفها كأنه روعى تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية (بخلاف الأول المتصل به غيره) فانه لا يكون كالوسط ولذلك تكتب بالالف كيف كان (نحو بأحد ولأحد وكأحد بخلاف لئلا) فانها تكتب بالياء والقياس أن تكتب بالالف (لكثرته) أى لكثرة استعماله فكأن الهمزة فيه متطرفة (أولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته) لأنه لو كتب بالالف مع حذف النون كان صورته لالا ولتوالى اللامات (وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ فى النصب) فانه يكتب واحدة فى حال النصب (ومستهزؤن) بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقالها لفظا (ومستهزئن) بياء واحدة (وقد تكتب الياء) فى مستهزئين بياءين اذ ليس استثقال الياءين كاستثقال الواوين وقياس هذا أن تكتب خطأ فى النصب بألفين لأن الالف أخف من الياء الا أنه كرهت صورته مرتين بخلاف قرأا ويقرأ ان) فانه يكتب بألفين (للبس) أى للبس قرأا بواحده وهو قرأ وللبس يقرأ ان بالجمع المؤنث وهو يقرأن (وبخلاف مستهزئين فى المثنى لعدم المد) لأن الياء ماقبلها مفتوح (وبخلاف ردائى ونحوه) فانه يكتب بيائين (فى الأكثر لمغايرة الصورة) لأن الياء الاولى مغايرة للثانية فى الصورة (أوللفتح الاصلى) لأن أصل ياء المتكلم الفتح فكأنه لم تجتمع الهمزة مع حرف مد (وبخلاف نحو حنائى) فانه بياءين (فى الاكثر للمغايرة) أى لمغايرة صورة الياءين كما ذكرناه (والتشديد) الذى يذهب بالمد (وبخلاف نحو لم تقرئى) للواحدة المخاطبة من قرأ فانه يكتب بياءين (للمغايرة) المذكورة (واللبس) بتقرى مضارع قرى ولما فرغ من الاول وهو مالا صورة له تخصه شرع فى الثانى وهو ماخولف فيه الاصل وهو أربعة أقسام بقوله (وأما الوصل

ونحو ردؤك وردئك ونحو يقرؤه ويقرئك الافى مقروة وبرية بخلاف الأول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكأحد بخلاف لئلا لكثرته أو لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ فى النصب ومستهزؤن ومستهزئن وقديكتب بيائين بخلاف قرأا ويقرأان للبس وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى لعدم المد وبخلاف ردائى ونحوه فى الأكثر لمغايرة الصورة أوللفتح الأصلى وبخلاف نحو حنائى فى الأكثر للمغايرة وبخلاف نحو لم تقرئى للمغايرة واللبس) خلاصة ان مالاصورة له مخصوصة وما خولف فيه الأصل اما بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل أما الذى لاصورة له مخصوصة المهموز فان كانت الهمزة فى أوله تكتب الفا مطلقا أى سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو انس انس انس وسواء كانت همزة قطع او وصل بالحركات الثلاث أيضا نحو اكرم انصر اضرب وسواء كانت أصلية نحو اجل واكل وابل أو منقلبة نحو احد أصله وحد لأن الهمزة تشارك الألف فى المخرج وهى اخف الحروف فابدلوها الفا فى الخط للتخفيف كما هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الكتابة أيضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يتفاوت الغرض من أصل وان كانت الهمزة فى الوسط فتكتب على ما تخفف فتكتب الساكنة بحرف حركة ماقبلها نحو يأكل ويؤمن وبئس وان كانت متحركة وماقبلها ساكن تكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم وان كان ما قبلها متحركا أيضا فتكتب على ما تخفف نحو مؤجل بالواو وفئة بالياء وان كانت الهمزة فى الآخر فاما أن يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها أولا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن أو متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو جاءنى خب ورأيت خبا ومررت بخب وان كان ماقبلها متحركا كتبت بحركة ماقبلها سواء كانت الهمزة متحركة أو ساكنة هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كان لا يوقف لاتصال غيرها من ضمير وتاء تأنيث فهى كالمتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقطها هناك أسقطها هنا والامثلة فى المتن (وأما الوصل

فقد وصلوا الحروف وشبهها) من الاسماء اللازمة البناء (بما الحرفية نحو انما الحكم الله وأينما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك) فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لأن ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبله (بخلاف ان ماعندى حسن وأين ما وعدتني وكل ما عندى حسن) فان ما المتصلة بهذه الكلمات اسم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبله ففصلت عنه (وكذلك من ما وعن ما في الوجهين) اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت (وقد يكتبان متصلتين مطلقا) أى سواء كانت حرفا أواسما (لوجوب الادغام) أى ادغام نونهما في ميم فكأنهما كلمة واحدة (ولم يصلوا متى) بما الحرفية وان كانت مثل أين (لما يلزم من تغيير الياء) أى صورة الياء (وهي الالف التي في متى لأنه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف كأنها في الوسط والالف الواقعة في الوسط انما تكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم فيها (ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا)في نحو لئلا يعلم (بخلاف) أن (المخففة نحو علمت أن لا تقوم) فانها لا توصل مع لا للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثير بالتخفيف أولى (ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو اما تخافن والا تفعلوه وحذفت النون في الجميع) أى في جميع ماذكر أنه متصل وانما ذكر ذلك لانه مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين أن الوصل في ذلك كله بحذف النون (لتأكيد الاتصال) وذلك لان النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط اللفظ ويتأكد الاتصال (ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء) ليوم (فمن ثمة كتبت الهمزة) أى همزة اذ (ياء) لأنها حينئذ صارت كالمتوسطة والا فالقياس أن تكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت في الاول تكتب صورتها بالالف لا غير وقد تكتب بالياء وان لم يجعل يوم مبنيا (وكتبوا نحو الرجل) مما دخلت عليه لام التعريف (على المذهبين متصلا) لام التعريف بأول مادخلت عليه أما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله وأما على مذهب الخليل فكان قياسه أن يكتب منفصلا لأن أل عنده كهل لكنه وصل بما بعده (لان الهمزة كالعدم) لسقوطها في الدرج وقوله (أو اختصارا للكثرة) عطف على

فقد وصلوا الحروف وشبهها ان ما عندى حسن واين ما وعدتني وكل ماعندى حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الادغام) هذا هو القسم الأول من الاقسام الأربعة من النوع الثاني وهو ماخالف فيه الأصل فان ائمة الفن قد وصلوا الحروف مثل ان وشبهها نحو اين بما الحرفية مثل انما الحكم الله واينما تكن اكن بخلاف ما الاسمية ففرقوها خطا مثل ان ماعندى حسن واين ما وعدتني وذلك لانهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذى قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها (ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت أن لا تقوم ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو اما تخافن والا تفعلوا وحذفت النون في الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثمة كتبت الهمزة ياء) هذه شجرة بلا ثمرة لان لفظة متى لا تقبل الاتصال كتابة بما بعدها لاسيما عند صيرورة آخرها الفا كتابة واستدلالهم مؤكد لعدم الاتصال خطا وتلفظا فكيف يستقيم أن يقال لما يلزم قلب الياء ألفا عند الوصل (وكتبوا الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة) أى مذهب سيبويه والخليل فقوله لأن الهمزة كالعدم دليل الوصل على مذهب سيبويه لأن حرف التعريف عنده اللام وحده زيد عليه همزة الوصل لتعذر الابتداء وقوله اختصارا على

على محل قوله لأن الهمزة كالعدم يعنى لما كثر فى الكلام فاختصر بالوصل (وأما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل ألفا نحو أكلوا وشربوا فرقا بينها و بين واو العطف) فيما لم يتصل به الواو صورة نحو جادوا وسادوا فجعلوا الباب كله واحدا وان لم يلتبس كما فى مالم يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة (بخلاف نحو يدعو و يغزو) فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لأن المفرد ليس يدع و يغز (ومن ثمة) أى ومن أجل أنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة ألفا (كتب ضربواهم فى التأكيد بألف) لأن التأكيد ليس كالجزء مما قبله مع أنه ضمير منفصل (و) كتب ضربوهم (فى المفعول بغير ألف) لأن الضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله (ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء) أى فى واو الجمع فى الاسم (ومنهم من يحذفها) أى الالف (فى الجميع) أى فى الفعل والاسم وان التبس لندوره ولزواله بالقرينة (و زادوا فى مائة) من العدد (ألفا فرقا بينها و بين منه) أى من المتصل به ها ضمير الواحد المذكور ولم يعكس لأنه قد حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف وأصل مائة مأى حذفت الياء وعوض عنها الهاء (وألحقوا المثنى) وهو مائتان (بها) أى بمائة وان لم يلتبس لأن صورة المفرد باقية فيه فعومل معاملته (بخلاف الجمع) نحو مئات فانه لا تزاد فيه الالف لأن صورة المفرد ليست باقية فيه لسقوط تاء المفرد منه (و زادوا فى عمرو) علما (واوا فرقا بينه و بين عمر) مع الكثرة ولم يعكس لأن عمر أخف من عمرو والزيادة بالاخف أولى وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وأما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم فلا تزاد الواو لان العلم لشهرته فى أسمائهم وكثرة استعماله خيف أن يلتبس بخلاف غيره (ومن ثمة) أى ومن أجل أن الزيادة للفرق (لم يزيدوا فى) حالة (النصب) لزيادة الالف بعد عمر ولان الالف مبدلة عن التنوين وعدم زيادتها فى عمر لانه ليس فيه تنوين (و زادوا فى أولئك واوا فرقا بينه و بين اليك) أى بين الى الداخلة على كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم أولى من الزيادة بالحرف (وأجرى أولاء عليه) وان لم يلتبس (و زادوا فى أولى واوا فرقا بينه و بين الى وأجرى أولو عليه) زائد فى بعض النسخ (وأما النقص فانهم كتبوا

الكثرة دليل الوصل على مذهب الخليل لان حرف التعريف عنده ال كهل (وأما الزيادة فانهم زادوا بعد واوا الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها و بين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو ومن ثمة كتب نحو ضربواهم فى التأكيد بألف وفى المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها فى الجميع وزادوا فى مائة ألفا فرقا بينها و بين منه وألحقوا المثنى بها بخلاف الجمع) أى زيادة ثانى الاربعة من ثانى اثنين والاحرى فى التمثيل أن يقال نحو وحدوا وأخذوا وبرزوا من الامثلة التى يكتب واو الجمع منفصلا عما قبله كى يصح استدلالهم بقولهم فرقا بينها و بين واو العطف ان لا يجرى الدليل فى اكلوا وشربوا لكن طردا للباب (وزادوا فى عمرو واوا فرقا بينه و بين عمر ومن ثمة لم يزيدوها فى النصب وزادوا فى اولئك واوا فرقا بينه و بين اليك وأجرى اولاء عليه وزادوا فى اولى واوا فرقا بينه و بين الى وأجرى اولو عليه) اذا كان عمرو علما لانه لا يزاد فى الذى هو مفرد عمور الانسان وهو ما بينها من اللحم ولا مثل لعمرك بفتح العين ولا فى مثل قول الشاعر
* باعد ام العمر من اسيرها *
حراس ابواب على قصورها *
ولا اذا كان مصغرا ولا اذا كان مضافا الى مضمر ولا اذا كان منصوبا منونا وانما خص بالواو لأنه أخف ودون الألف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم (وأما النقص فانهم كتبوا

كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومدواذكر وأجرى نحو فتت) مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير (مجراه) أى مجرى المشدد من كلمة واحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين (بخلاف نحو وعدت) مما كان لامه حرفا قريبا فى المخرج مع تاء الضمير لأنه لايجرى مجراه لأنهما ليسا بمثلين (و) بخلاف (أجبهه) لأن المفعول فى الاتصال ليس كالفاعل (و) بخلاف (لام التعريف) فانه لا يكتب المدغم مع ما أدغم فيه حرفا واحدا بل حرفان (مطلقا) أى سواء كان المدغم فيه لاما أوغيرها (نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين) لأن المدغم فيه من كلمة أخرى (ولكثرة اللبس) بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو اللحم والرجل وهو كثير فى استعمالهم (بخلاف الذى والتى والذين) جمعا فانه يكتب المشدد حرفا واحدا (لكونها) أى لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات (لاتنفصل) عنها فصار كالجزء (ونحو اللذين فى التثنية كتب بلامين) للفرق بين الجمع والتثنية والجمع لثقله بالتخفيف أولى (وحمل اللتين) أى مثنى المؤنث (عليه) أى على مثنى المذكر وهو اللذين فيكتب بلامين (وكذلك اللاؤن واخواته) كاللاتى واللواتى واللاء واللائى بلامين لأن من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا (ونحو مم وعم) وأصلهما من ماوعن ما (واما) وأصله ان ما (والا) وأصله ان لا مما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة أخرى (ليس بقياس) كتابتها بحرف واحد (ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف) من باسم الله المنضم مع باقى البسملة (لكثرته) فى ألسنة الناس (بخلاف باسم الله) مجردا عن باقى البسملة (وباسم ربك ونحوه لعدم تلك الكثرة وكذلك) نقصوا الألف (من اسم الله والرحمن) لكثرتهما (مطلقا) أى سواء وقعا فى البسملة أم لا (ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء) أى سواء كان اللام فيه لام الجر ولام الابتداء (الالف لئلا يلتبس بالنفى) لولم يحذف الالف ويقال لارجل (بخلاف بالرجل ونحوه) فانه لاينقص منه الالف لعدم اللبس (ونقصوا مع الالف اللام) أى نقصوا الالف واللام جميعا أما نقصان الالف فلما ذكرنا الآن وأما نقصان اللام فلما ذكره بقوله (فيما فى أوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات) لولم يحذف اللام والاولى للجر أوالابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة (ونقصوا ألف الوصل من نحو أبنك بار فى الاستفهام

كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومدواذكر وأجرى فتت مجراه بخلاف نحو وعدت وأجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذى والتى والذين لكونها لاتنفصل ونحو اللذين فى التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذلك اللاؤن واخواته ونحو مم وعم واما والا ليس بقياس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه لعدم تلك الكثرة وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى بخلاف وبالرجل ونحوه) أما النقص الخ ثالث الاربعة من ثانى النوعين أنهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة سواء كان آخرا نحو مد اولا نحو ادكر أو من كلمتين هما ككلمة واحدة لشدة الاتصال نحو فتت لكون الاخيرة فاعلا مع كونهما مثلين بخلاف وعدت لفوات المثلية فلا يفيد هنا قرب المخرج وبخلاف أجبهه لان المفعول ليس كالفاعل فى الاتصال ولو كانا مثلين (ونقصوا مع الالف اللام فيما أوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا ألف الوصل من نحو أبنك بار فى الاستفهام

مما كان فى أوله همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام (و) من نحو (أصطفى البنات ألف الوصل) كراهة اجتماع الألفين فى أول الكلمة (وجاء فى نحو الرجل) مما كان فى أوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام (الامران) الحذف لما ذكر الآن والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف أصطفى فانه لم يكثر كثرته (ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين ألفه مثل هذا زيد بن عمرو) وذلك لكثرة استعماله كذلك (بخلاف زيد بن عمرو) فانه لا ينقص ألفه لأنه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين وكذلك اذا وقع صفة ولكن لا يكون بين علمين (و) بخلاف المثنى) نحو الزيدان ابنان لعمرو لأنه لم يكثر تلك الكثرة (ونقصوا ألف ها) للتنبيه (مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء) لكثرة الاستعمال (بخلاف هاتا وهاتى لقلته) فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف منهما الالف (فان جاءت الكاف) الى هذا وهذان (ردت) الالف (نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف) فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا أن يصلوها لئلا يلزم مزج ثلاث كلمات (ونقصوا الالف من ذلك و) من (أولئك ومن الثلث والثلثين و) من (لكن ولكن) مخففا ومشددا (ونقص كثير الواو من داود) كراهة اجتماع الواوين (والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية) لكثرة الاستعمال (وأما البدل فانهم كتبوا كل ألف رابعة) فصاعدا (فى اسم أو فعل) نحو المغزى ويغزى (ياء) تنبيها على أنها تقلب فى التثنية ياء أو على أنها مما يمال (الا فيما قبلها ياء) فانها تكتب بالالف كراهة اجتماع صورة الياءين نحو الدنيا (الا فى نحو يحيى وريى علمين) فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة (وأما) الألف (الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا) تكن عن ياء (فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله) أى ما كان ألفه ثالثة (بالالف) سواء كانت عن واو أو عن ياء لأنه القياس (وعلى) تقدير (كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار أنه كذلك) أى يكتب بالياء أيضا (وهو قياس المبرد وقياس المازنى) يكتب (بالالف وقياس سيبويه المنصوب) يكتب (بالالف وما سواه بالياء وتتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان) فعلم أن ألف فتى

هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا ألف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتى لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك وأولئك ومن الثلث والثلثين ولكن ولكن ونقص كثير الواو من داود والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية) وما ينبغى هنا كترك قوله مع ونقصوا من أبنك بار بفتح همزة الاستفهام وطى همزة الوصل فى هذا المقام كراهة اجتماع الهمزتين خطا كما لم تجتمعا لفظا (وأما البدل فانهم كتبوا كل ألف رابعة) فصاعدا (فى اسم أو فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا فى نحو يحيى وريى علمين وأما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالألف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار أنه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازنى بالألف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء) أما البدل الخ اى الألف الرابعة من ثانى اثنين فانهم كتبوا كل ألف رابعة فصاعدا فى اسم أو فعل ياء نحو المغزى بالفتح ويغزى على صيغة المجهول تنبيها على أنها تقلب ياء عند التثنية أو على أنها مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب ألفا كراهة اجتماع اليائين الا فى نحو يحيى وريى علمين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلين أو صفتين لانهما حينئذ يكتبان بألف (وتتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان

من الياء وألف عصا من الواو (وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى) لأنه ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه (وبكون العين واوا نحو شوى) فانه ليس فى كلامهم ماعينه ولامه واو (الاماشذ نحو القوى والصوى فان جهل) ألفه أمن الواو أو الياء بأن لم يكن فيه شيء مما ذكر (فان أميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك) بقلب ألفه ياء (وكلا يكتب على الوجهين) أى بالياء والالف (لاحتمالين) أى لاحتمال أن يكون ألفه عن الواو بدليل قلبها تاء فى كلتا ولاحتمال كونها عن الياء بدليل امالتها فان الالف عن الواو ولا تمال لكسرة (وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى) لامالة ألفه (وعلى والى) لانقلاب ألفهما الى الياء فى عليك واليك (و) غير (حتى) فانه يكتب بالياء حملا لها على الى

(تمت)



وبالجمع نحو الفتيات والفتوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يغزو ويرمى) لما استكمل بيان المعروفات أصلا شرع فى ذكر تعرف المجهولات وقال يتعرف أى يحصل المعرفة بأنه واوى أو يائى من تثنية المقصود معرفته نحو فتيان فى تثنية فتى وعصوان فى تثنية عصا فعلم أن ألف الاول من الياء والثانى من الواو (وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى) يعنى اذا كان الفاء واوا من لفيف مفروق يعلم أن اللام ياء وليس بواو لانه ليس فى الكلام ما فاؤه ولامه واو سوى الواو على وجه (فان جهل الفه فان أميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمالين وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وعلى والى وحتى) يعنى الذى ذكرناه الى هنا تعرف مجهول يجرى فيه شيء مما ذكرناه فان كان مما يجرى فيه الامالة فالياء نحو متى والا فالالف نحو منا وهو القدر كذا فى الشرح هذا آخر ما جرى به القلم والله سبحانه وتعالى أعلم

فهرست شرح الشافية

للسيد عبد الله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار

صفحة



للأستاذ المربى على افندى فكرى

الأمين الأول ورئيس المغيرين بدار الكتب المصرية

الجزء الأول

يشمل مختصر قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام المذكورين فى القرآن الكريم وهم : آدم ـ ادريس ـ هود ـ شعيب ـ داود ـ سليمان أيوب ـ يوسف ـ هارون ـ زكريا ـ يحيى ـ اسماعيل ـ يونس. الى آخره

الجزء الثانى

يشمل مختصر سير أولى العزم من الرسل وهم :
نوح ـ ابراهيم ـ موسى ـ عيسى ـ محمد صلى الله عليهم وسلم

الجزء الثالث

يشمل مختصر سير الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم

الجزء الرابع

يشمل مختصر سير أئمة الدين وبعض الصالحين

الجزء الخامس

يشمل مختصر سير أمهات المؤمنين وبعض الشهيرات من النساء المسلمات

تاريخ غزوات العرب

فى فرنسا وسويسرا وايطاليا وجزائر البحر المتوسط

تأليف

الأمير شكيب أرسلان

لما كان حفظ التاريخ هو الشرط الأول لحفظ الأمم ونموها ، ورقى الأقوام وسموها ، فلا توجد أمة تشعر بذاتها وتحتفظ بكرامتها الا اذا كانت حافظة لتاريخها واعية لمآثرها

فمن أخص ما أهمل العرب فى التأليف مع أنه من أمجد ماضيهم وألمع مالمعت فيه مواضيهم ، هو الدور الذى كان لهم فى القارة الأوربية خارجا عن الأندلس ، وذلك كفتوحاتهم فى ديار فرنسة وايطاليا وسويسرة وما كانوا يسمونه الأرض الكبيرة ، وكفتوحاتهم لجزائر البحر المتوسط التى رفعوا فوقها أعلامهم حقبا طويلة. وقد وفق الله أمير البيان فألف هذا الكتاب وبحث فيه عن هذا الدور وأظهر ماللعرب فيه من مجد


Bibliotheca Alexandrina
0410727